



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه وآله

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

مَسَائِدُ

تَلْفِيفِ

الْمَسْجِدِ

مَسَائِدُ تَلْفِيفِ الْمَسْجِدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سنا بل الحكمة أو كشكول النائني

كاتب:

حسن الخطاط النائني

نشرت في الطباعة:

موسسه الفكر الاسلامي

رقمي الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
40	سائل الحكمة أو كشكول النابتي
40	هوية الكتاب
40	اشارة
44	تمهيد
46	شعر:
48	(1) الكتاب :
48	(2) شعر لنصيف اليازجي :
48	(3) مما قاله الجاحظ :
49	(4) شعر :
49	(5) ما قاله بعض الأدياء :
49	(6) الكتاب خير المحادث وغير الجليس :
50	(7) لماذا لا تجالسنا؟
50	(8) شعر لابن عبد العزيز أو الجرجاني:
50	(9) تنزيه البري جل ذكره :
51	(10) شعر لبعض العارفين :
51	(11) التوحيد :
51	(12) التوحيد ونفي التشبيه :
51	(13) علم الناس في أربعة :
52	(14) ما معنى هذه الأربعة ؟
52	(15) شعر لله در القائل :
53	(16) ما نتيجة من عشق العبادة .
53	(17) شعر من الديوان المنسوب إلى امير المؤمنين (عليه السلام) :
53	(18) ما أوحى الله إلى بعض أنبيائه
53	(19) ما قاله الأعرابي :
53	(20) شعر :
54	(21) التوال إلى الكرامة .
54	(22) شعر لمحمود الوراق :
54	(23) المحبة :
54	(24) شعر :
54	(25) حكم من منافعها .
55	(26) سؤال عن الطريق :
55	(27) سقوط الرجل من فوق :
56	(28) رمى المتوكل عصفورا:
56	(29) اللص وصاحب البيت:
56	(30) شعر للشافعي :
56	(21) ما هي الحكمة ؟
56	(32) شعر للزهدي :

- 57 (33) ما الحكمة :
- 57 (34) شعر لأحمد الكوفي :
- 57 (35) المجالس ثلاثة :
- 57 (36) ثبوت الحكمة في القلب :
- 58 (37) الكفالة بالجنة :
- 58 (38) الطريق إلى الآسانية :
- 58 (39) كيف الذنوب تغير التعم ؟ :
- 59 (40) من أقوال العرب :
- 59 (41) أتصح نفسك :
- 59 (42) الحكمة في صدر المؤمن :
- 59 (43) الحكمة ضالة المؤمن :
- 60 (44) في القلب مواد من الحكمة :
- 60 (45) طراف من الحكمة :
- 60 (46) رفع اليدين بالدعاء :
- 61 (47) من خطيب قريش ولقمانها :
- 61 (48) سبعة أشياء تسبب سبعة :
- 62 (49) كيف يموت القلب :
- 62 (50) شعر لأبي النصر الفارابي :
- 63 (51) العقل رأس كل شيء :
- 63 (52) شعر لابن دريد الأزدي أو لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) :
- 64 (53) العلم زينة العقل :
- 64 (54) شعر لمحمد الموصلي :
- 64 (55) كلمات حكيمية :
- 65 (56) شعر لأبي النصر :
- 66 (57) كيف يعنى القلب :
- 66 (58) للقلوب إقبال وإدبار :
- 66 (59) شعر لابن خاتمة الأندلسي :
- 66 (60) من كلام أرسطاطاليس :
- 67 (61) من كلمات سفيان الثوري :
- 67 (62) سؤال من بعض الحكماء :
- 67 (62) شعر للحكيم محمد مؤمن الجزائري :
- 67 (64) الحب حبان :
- 68 (65) حكم بالغات :
- 68 (66) شعر :
- 68 (67) مواظب قيمة :
- 69 (68) لقاء امرأة مع المهلب :
- 69 (69) من الرجل المشوم ؟ :
- 69 (70) ما حال الفقير الذي يموت وزوجه :
- 70 (71) شعر لأبي تمام الطائي :
- 70 (72) هلاك عبد نزع عنه الحياء :

- 70 شعر علي بن محمد البسامي : (73)
- 70 الاسلام عريان : (74)
- 71 شعر: (75)
- 71 الحياء : (76)
- 71 شعر لمحمد بن عبد الله البغدادي : (77)
- 71 أول ما يتزع الله من العبد الحياء : (78)
- 71 شعر للأبرش : (79)
- 72 الاستحياء من الله : (80)
- 72 شعر للشيوخ عبد الله السابري : (81)
- 72 أشد الساعات لآين آدم : (82)
- 73 يتابع الحكمة من لسان أولياء الله : (83)
- 73 يتابع من القلب الى اللسان : (84)
- 74 ما أوصى لقمان لابنه : (85)
- 74 الحكمة والعبادة : (86)
- 75 الحكمة في الطبايع الفاسدة : (87)
- 75 ابن سبويه وزوجته: (88)
- 75 فتاوة قاضي في الأبرح : (89)
- 75 هل يول أحد في طريق المسلمين : جلس بعض الأعراب يول وسط الطريق بالبصرة ، فقبل له : يا أعرابي أتبول في طريق المسلمين ؟ فقال : وأنا من المسلمين بليت في حقي من الطريق . (90)
- 75 السائل والمسؤول: (91)
- 76 قول أحد العرفاء : (92)
- 76 علموا أولادكم هذه الحكم : (93)
- 76 ثبوت الحكمة في القلب : (94)
- 76 شعر: (95)
- 77 من السفه ؟ المشتري أم البائع ؟ (96)
- 77 شعر لبعض الأكابر : (97)
- 77 النظر الى وجه العالم : (98)
- 78 العالم السوء: (99)
- 78 شعر : (100)
- 78 يحيى بن أكرم عند مأمون : (101)
- 79 من كلام أفلاطون : (102)
- 79 شعر: (103)
- 79 من خطب الحجاج : (104)
- 79 شعر للقاضي الأرجاني: (105)
- 79 من أقوال بعض الأكابر: (106)
- 80 قول رابعة العدوية : (107)
- 80 ما في كتب المحاسن : (108)
- 80 كتاب يحيى بن خالد من الحسب الى الرشيد : (109)
- 80 موعظة أبي حازم لعمر بن عبد العزيز : (110)
- 80 موعظة صالح بن بشر : (111)

- 80 (112) شعر:
- 81 (113) كتاب يعقوب الي يوسف:
- 81 (114) الصبر على الفناء:
- 82 (115) شعر:
- 82 (116) تضرع جبار الأرض إلى جبار السماء:
- 82 (117) بدء توبة عمر بن عبد العزيز:
- 82 (118) إجتماع يعقوب مع يوسف:
- 83 (119) شعر الحسين بن علي (عليه السلام):
- 83 (120) التحسر عند الموت:
- 83 (121) ما وجد في جيب جالينوس؟
- 83 (122) شعر لعبد الله بن حنيف:
- 83 (123) الوقوف بين الكتزين:
- 84 (124) كتاب أحد الفلاسفة لسقراط الحكيم:
- 84 (125) شعر لسليمان الباجي:
- 84 (126) لا أخذ شيئا طرحة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):
- 85 (127) شعر في الخال:
- 85 (128) قول أحد الولاة للنسك:
- 85 (129) ما قاله بعض أصحاب الحقيقة:
- 85 (130) شعر لأبي الأسود الدؤلي:
- 85 (131) ما كتب بعض الحكماء لصديقه:
- 86 (132) كيف يسلم انسان من معاداة الناس:
- 86 (133) قول أحد العلماء:
- 86 (134) إرسال عثمان كيس من الدراهم إلى أبي ذر (رض):
- 86 (135) متى وقت إكتساب الكمالات:
- 86 (136) شعر:
- 87 (137) من أقوال ربيع بن خثيم:
- 87 (138) من الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين (عليه السلام):
- 87 (139) أيضا له (عليه السلام):
- 87 (140) كتاب ملك الروم إلى عبد الملك بن مروان يتهدده ويتوعده ، ويتحلف له ليحمل إليه مائة ألف في البحر ، ومائة ألف في البر ، فأراد عبد الملك أن يكتب إليه جواباً شافياً ، فكتب إلى الحجاج أن يكتب إلى محمد بن الحنفية رضوان الله عليه يتهدده فيه ، ويتوعده بالقتل ، ويرسل ما يجيبه به إليه . فكتب الحجاج إليه
- 87 (141) شعر لوالد شيخنا البهائي (رض):
- 88 (142) شعر:
- 88 (143) كيف يطيب العيش:
- 88 (144) من أقوال عيسى بن مريم:
- 88 (145) شعر:
- 89 (146) من كلام سقراط:
- 89 (147) لقاء الحجاج مع أعرابي:
- 89 (148) ما خطبه معاوية:
- 90 (149) لماذا الفقراء أطول أعماراً من الملوك؟
- 90 (150) ترك الدنيا أنظف أم ترك الآخرة؟
- 90 (151) لماذا القاضي غيّر الحكم:

- 90 (152) دخول هلاكو في أرض بابل :
- 91 (153) شعر الشيخ بهائي :
- 91 (154) شعر لابن زولاق في غلام معه خادم يحرسه :
- 91 (155) هدايا الشريف لصالح الدين :
- 92 (156) شعر الشيخ بهائي :
- 92 (157) من أقوال السري السقطي :
- 92 (158) شعر للقمين الدولة :
- 92 (159) شعر:
- 93 (160) من أقوال تشم الزاهد :
- 93 (161) ما قاله ابن الرومي:
- 93 (162) من ديوان أبي تمام :
- 94 (163) شعر لابن العدي في مختلف الوعد :
- 94 (164) شعر:
- 95 (165) سؤال مجنون عن قبر ليلى :
- 95 (166) أسماء الأنبياء في القرآن :
- 95 (167) شعر الشيخ بهائي:
- 95 (168) العودة :
- 96 (169) شعر:
- 96 (170) قول أحد العرفاء :
- 96 (171) شعر لصالح الدين :
- 96 (172) ما معنى تخطيط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :
- 96 (173) شعر :
- 97 (174) ما قاله الزمخشري في النساء :
- 97 (175) من أقوال يحيى بن معاذ :
- 97 (176) قول أحد العرفاء :
- 97 (177) شعر:
- 97 (178) شعر:
- 98 (179) ما قاله وجل لسهل :
- 98 (180) شعر للمعتر بالله :
- 98 (181) ما قاله رجل للفضيل :
- 98 (182) شعر أبو الفتح البستي :
- 98 (183) ما قاله أحد المجانين :
- 99 (184) من كلام بعض الأعلام :
- 99 (185) المأمون وعمرو بن سعيد :
- 99 (186) ما قاله ابن المبارك في الكتابة :
- 99 (187) اختلاط الأغنام:
- 100 (188) قول أحد العباد :
- 100 (189) شعر للامام زين العابدين (عليه السلام):
- 100 (190) مرور مجنون على منازل ليلى بنجد:

- 100 (191) قبيلة تكسر نون المضارع :
- 101 (192) إن الشياطين ليحونن إلى أوليائهم:
- 101 (193) الخجل من ابن صغير :
- 101 (194) الوصية :
- 102 (195) ما قالت امرأة مالك بن دينار:
- 102 (196) المحتصم وعدد الثمانية :
- 102 (197) من أقوال الحكماء:
- 102 (198) من أعران الظلمة ؟
- 102 (199) كتاب هشام بن عبد الملك :
- 103 (200) بيع الرجل أرضه :
- 103 (201) المدعى بطيبر:
- 103 (202) شعر في بيان الحقيقة :
- 103 (203) الطريق إلى الله :
- 103 (204) حواء لتمر عيني مثلها :
- 104 (205) شعر:
- 104 (206) المجاهدة مع النفس:
- 104 (207) إطفاء نور المعرفة من القلوب:
- 105 (208) شعر:
- 105 (209) طعام سقراط الحكيم :
- 105 (210) من أقوال الشيخ الشبلي:
- 105 (211) قول أحد العباد :
- 105 (212) شعر:
- 105 (213) الهوى وما يقارنه :
- 105 (214) شعر المسلم بن الوليد :
- 106 (215) العشق يعسي البصر :
- 106 (216) شعر :
- 106 (217) وكله الله على نفسه :
- 106 (218) شعر من ابن الخيمي:
- 106 (219) التسلط على الهوى :
- 107 (220) من أشجع الناس بالمجاهدة؟
- 107 (221) شعر لأبي العتابة :
- 107 (222) عطاء الفكر والذكر :
- 107 (223) شعر لاحمد شوقي:
- 107 (224) شعر لفتيان الشاغوري:
- 108 (225) من أقوال أحد العرفاء :
- 108 (226) شعر لابن خاتمة الأندلسي :
- 108 (227) شعر لعائشة التيمورية :
- 108 (228) كيف الوصول إلى درجة الصالحين ؟
- 108 (229) شعر للمرجاني :
- 109 (230) البلوغ بلوغان :

- 109 (231) قال بعد العفاء :
- 109 (232) قول أحد الحكماء :
- 109 (233) ما قاله الشيلي :
- 109 (234) شعر لابن سارة :
- 109 (235) اللقمة خمس :
- 110 (236) التلافي في حظيرة القدس :
- 110 (237) شعر لأبي الفتح البستي :
- 110 (238) من أقوال علي بن أبي طالب (عليه السلام) :
- 110 (239) شعر للمعري :
- 111 (240) الصديق قد يؤل عدواً :
- 111 (241) شعر لأحمد الخراط :
- 111 (242) من الصديق ؟
- 111 (243) شعر للأمام الصادق (عليه السلام) :
- 112 (244) مادية الضرطة ؟
- 112 (245) حكاية :
- 112 (246) لن شكرتم لأزيدنكم :
- 112 (247) لا تسألوا عن أشياء إن تبدوا لكم تسؤكم :
- 113 (248) من أقوال لقمان :
- 113 (249) شعر لمولاي الموحدين (عليه السلام) :
- 113 (250) كيف يكون الصديق صديقاً :
- 113 (251) شعر للحسين القرطبي :
- 114 (252) من حزم الله على قلبه الحكمة :
- 114 (253) صحة من لا يعمل منه :
- 114 (254) أرضى حكيم حكيماً :
- 114 (255) شعر :
- 114 (256) ما الصديق ؟
- 115 (257) شعر لأشامة بن منقذ :
- 115 (258) الفرّ من شاعرٍ إلى شاعرٍ :
- 115 (259) قول بعض العارفين :
- 115 (260) شعر لأحد الأدباء :
- 115 (261) كلام عارف منزوي :
- 116 (262) شعر لأبي إسحاق الشيرازي :
- 116 (263) شعر للأبيوردي :
- 116 (264) الاخوان صنفان :
- 116 (265) شعر للجميل صدقي الزهاوي :
- 117 (266) المحبة :
- 117 (267) شعر للعباس بن الأحنف :
- 117 (268) سؤال عن صديق موافق :
- 117 (269) شعر لابن الأحنف :

- 117 أقل من معرفة الناس : (270)
- 118 كن عند الله محمود : (271)
- 118 شعر : (272)
- 118 لا تعرف ولا تعرف: (273)
- 118 صومعة المسلم بيته : (274)
- 119 سؤال عن أحد العرفاء : (275)
- 119 إذا خلى لم ير غير الله : (276)
- 119 سؤال من أبي يزيد : (277)
- 119 لم أجد لذائق المناجات : (278)
- 119 النظر إلى شاب أمرود : (279)
- 120 شعر أديب يعظ إبنه : (280)
- 120 وصية ذو الأصبغ : (281)
- 121 شعر للمعري : (282)
- 121 فتشاورهم في الأمر : (283)
- 121 دعاء مجرب : (284)
- 121 هل أحد لم يعرف بحرمة الزنا ؟ (285)
- 122 ما لذة الصدارة : (286)
- 122 كزرة الكلام (287)
- 122 شعر لهيرة بن طارق : (288)
- 122 القسوة في القلب : (289)
- 122 الحرمان في الرزق : (290)
- 123 شعر لأبي مسهر : (291)
- 123 شعر للممتني : (292)
- 123 الخير كله في ثلاث خصال: (293)
- 123 تسلط النار في القبر : (294)
- 123 وحي السماء : (295)
- 124 جلوس الأعرابي على المائدة : (296)
- 124 لماذا قيلت: زوج كزبه المنظر ؟ (297)
- 124 كيف يفسرون القرآن ؟ (298)
- 125 النجاة من الكلب : (299)
- 125 شعر لمحمد بن منافر: (300)
- 125 الأدب ومحاسنه : (301)
- 125 قول أحد العرفاء : (302)
- 125 شعر لأحد العرفاء : (303)
- 125 (304) ما أقل من السماء ؟
- 126 لقب الشعراء : (305)
- 126 دخول اللص على بعض الفقراء : (306)
- 126 شهادة الرجل عند معاوية : (307)
- 127 نتيجة المحبة : (308)
- 127 خيانات ثلاث : (309)

- 127 (310) شعر لصالح عبد القدوس :
- 127 (311) مجيء فاسق نبياً :
- 128 (312) شعر لعبد الله بن المخارق الشيباني :
- 128 (313) منعة النجعة :
- 128 (314) شعر لابي الأسود الدؤلي :
- 129 (315) صاحب الخنف الأحمر :
- 129 (316) شعر في شرف العلم :
- 129 (317) أفرز العز العلم :
- 129 (318) شعر :
- 130 (319) الطلاب :
- 130 (320) شعر للإبرش :
- 130 (321) شعر للكاظمي :
- 130 (322) من تلعه حملة العرش ؟ :
- 130 (323) شعر للأخون التغلبي :
- 131 (324) هل يكون المؤمن كذّاباً :
- 131 (325) شعر :
- 131 (326) ما عقوبة من يحلف كذباً :
- 131 (327) شعر لعبد العزيز الأبرش :
- 132 (328) ما أفعع الأموال :
- 132 (329) عقاب النظر :
- 132 (330) رسالة الولد لوالده :
- 132 (331) الرؤيا صادقة وكاذبة :
- 133 (332) الفصان في الأرض :
- 133 (333) شعر للكريزي :
- 133 (334) ما جرى بين أبي عبد الله وأبي حنيفة :
- 135 (335) شعر لابي تواس :
- 135 (336) ما أشرف الأشياء لابن آدم ؟ :
- 135 (337) صبر في الدواهي :
- 136 (338) شعر لابن الصانع :
- 136 (339) أهكذا دأب الصالحين ؟ :
- 138 (340) شعر لذئ التون المصري :
- 138 (341) تشخب الثدي دماً :
- 138 (342) شعر للصنوبري :
- 138 (343) شعر لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) :
- 139 (344) شدّ يديه ورجليه وقتله :
- 140 (345) شعر لعلي الفنجكودي :
- 140 (346) شعر لزاهر احمد عبيد :
- 140 (347) تجلح التاجر :
- 140 (348) شعر لسراج بن عبد الملك القرظي :

- 142..... (349) السعادة :
- 142..... (350) شعر للفلاسي :
- 142..... (351) بارك الله لكما في وقتكما :
- 143..... (352) شعر لعلي بن الجهم :
- 143..... (353) الدعوى بين العقل والهوى :
- 143..... (354) شعر للمعري :
- 143..... (355) شعر للمعري :
- 144..... (356) القضاة أربعة:
- 144..... (357) شعر لدجيل الخراعي :
- 144..... (358) شعر لابن الزرق البلسي :
- 144..... (359) في ذم بعض القضاة :
- 145..... (360) شعر:
- 145..... (361) قصة من قضاة أمير المؤمنين (عليه السلام) :
- 146..... (362) شعر لعمر الطائي :
- 146..... (363) شعر للمعري :
- 146..... (364) وله أيضاً :
- 146..... (365) من خسران الدنيا والآخرة :
- 147..... (366) علم أنه مخطئ :
- 147..... (367) شعر لأبي فراس الحمداني :
- 147..... (368) الانقطاع عن الحق :
- 147..... (369) لا يعينك في آخرتك :
- 147..... (370) التأسف على ما فات :
- 148..... (371) ما سبب البكاء ؟
- 148..... (372) شعر :
- 148..... (373) سؤال عن بعض الوعاظ :
- 148..... (374) قول بعض الحكماء :
- 148..... (375) كيف الأكل عند معاوية :
- 149..... (376) ما رأيت في بعض التواريخ :
- 149..... (377) جار سوء :
- 149..... (378) شعر:
- 149..... (379) في الديوان المنسوب لأمير المؤمنين :
- 150..... (380) ما قاله المنصور في جمع المال :
- 150..... (381) شعر لشريف الرضي :
- 150..... (382) المحاسبة يوم القيامة :
- 150..... (383) من أقوال الراغب في المحاضرات :
- 150..... (384) سؤال :
- 151..... (385) الأذان في غير وقته:
- 151..... (386) الصوفي ومروره يقال :
- 151..... (387) شعر:
- 151..... (388) ما نتيجة غضب كسرى :

- 151 (389) شعر ليحيى بن سلامة :
- 151 (390) شعر لشيوخ شهاب الدين السهودي :
- 152 (391) مرزوق عيسى (عليه السلام) يرسل أعمى وأبص :
- 152 (392) شعر :
- 153 (395) شعر :
- 153 (396) قول في أصحاب السلاطين :
- 153 (397) قول بعض العارفين :
- 153 (398) دخول مجنون على أحد الأمراء :
- 154 (399) شعر :
- 154 (400) شعر فيمن يسمى سرور :
- 154 (401) الملك ولعب الحمام :
- 155 (402) العاشق المسكين :
- 155 (403) شعر للسلامي :
- 155 (404) ما طلبه ابن عامر من معاوية :
- 155 (405) شعر لأبي هلال العسكري :
- 155 (406) شعر :
- 156 (407) ما أفضل الأعمال :
- 156 (408) حق المؤمن على المؤمن :
- 156 (409) أحد الولاة وتقبيله يد الحجاج :
- 156 (410) عامل الرشيد على الرقة :
- 157 (411) إقامة الحدود :
- 157 (412) دخول مجنون على الأمير :
- 157 (413) ما قاله الشيخ العارف نجم الدين الكبري :
- 158 (414) ما قاله الحجاج ليحيى بن سعد :
- 158 (415) معاملة زياد بن عبد الله مع أصحاب السفه :
- 158 (416) شعر للسحيمي :
- 158 (417) كتابة حديث بدون أسناد :
- 159 (418) الخروج للحاجة في يوم الأربعاء :
- 159 (419) شعر للصنوبري :
- 159 (420) شعر :
- 160 (421) لماذا خجل فرزدق في الياضية؟ :
- 160 (422) سؤال المتوكل عن فتح بن خاكان :
- 160 (423) شعر لاحمد الصنوبري :
- 160 (424) الرشيد مع من رمى بالزندقة :
- 160 (425) شعر لأبي العتاهية :
- 161 (426) سؤال من أبي العتاهية :
- 161 (427) قول حجازي لأبن شبرمة :
- 161 (428) ما حكاها الأصمعي :
- 161 (429) شعر في السكوت عند سماع السكره :

- 161 (430) المنتخب من الذريعة :
- 162 (431) شعر لعمر الوردى :
- 162 (432) شعر :
- 163 (433) نتيجة إمتلاء البطن :
- 163 (434) شعر :
- 163 (435) من أقوال أبو الدرداء :
- 163 (436) ما في التفسير للأمام الرازي :
- 164 (437) شعر للمعري :
- 164 (438) كيف جاب الملك :
- 164 (439) هكذا يطلبون الدنيا :
- 164 (440) الشيخ وحمارة :
- 164 (441) شعر :
- 164 (442) القاضي لا يحتاج إلى بنة :
- 165 (443) شعر ليهبة الله البغدادي :
- 165 (444) كيف نطلب الدنيا :
- 165 (445) شعر :
- 165 (446) مراتب الظلم :
- 166 (447) شعر لأسامة بن منقذ :
- 166 (448) أريد أن أرى خالص خلقك :
- 166 (449) شعر :
- 167 (450) شعر :
- 167 (451) حمال رخيص :
- 167 (452) شعر لصفي الدين الحلبي :
- 167 (453) من هم المكتوبين في ديوان الخاتين :
- 168 (454) المسلم أعم المسلم :
- 168 (455) شعر :
- 168 (456) قلب كقلب الذئب :
- 168 (457) شعر لهاشم الرفاعي :
- 168 (458) شعر لصاحب الشرف :
- 169 (459) من المؤمن، ومن المسلم ومن المجاهد :
- 169 (460) شعر في فضل العلم :
- 169 (461) تعلم العلم حسنة :
- 170 (462) طلاب العلم ثلاثة :
- 170 (463) شعر :
- 171 (464) الأخذ من عين صافية :
- 171 (465) الناس عالم وتعلم :
- 171 (466) من يعرف الفضل :
- 171 (467) العلم وحامله :
- 172 (468) التعلم :
- 172 (469) شعر للأديب :

- 172 (470) كيف نطلب العلم؟
- 172 (471) الانسان المسافر:
- 173 (472) شعر ولله در القائل:
- 173 (473) سهر الليلة:
- 173 (474) أوس القرني وعيادته:
- 173 (475) اللهم أعوذ بك من عين نؤامه:
- 174 (476) اين ذك عن هذا؟
- 174 (477) صفاء القلب وقساده:
- 174 (478) الحمد والشكر لله:
- 175 (479) شعر لصالح عبد القدوس:
- 175 (480) شعر للمعالي:
- 175 (481) أقسام الشكر:
- 175 (482) شعر للبحري:
- 175 (483) عقوبة كفران النعمة:
- 176 (484) شعر للأبرش:
- 176 (485) شعر لأصعد الزوزني:
- 176 (486) من أقوال لقمان الحكيم لابنه:
- 177 (487) شعر للحلاج:
- 177 (488) مرود عيسى (عليه السلام) بقوم ماتوا بسخط الله:
- 178 (489) شعر لشيخ الحريفيش:
- 178 (490) موسى بن عمران ينظر في أعمال العباد:
- 180 (491) كيف يرفع الله المكروهات:
- 180 (492) همتك أعلى من همتي:
- 180 (493) شعر لبهاء الدين زهير:
- 181 (494) البكاء راحة القلب:
- 181 (495) شعر:
- 181 (496) المجنون أت والتيد في رجلي:
- 182 (497) شعر لابن بناته السعدي:
- 182 (498) نشري بالأثمان لا بالأديان:
- 182 (499) متى اصطليح الغنم والذئب؟
- 182 (500) خروج موسى بن عمران (عليه السلام) للاستسقاء:
- 183 (501) مرود موسى بن عمران (عليه السلام) مزيرجل ساجد يكي ويدعو ويتضرع فقال موسى: يارب لو كانت حاجة هذا العبد يلدي في لغظيتها فأرحى الله إليه، يا موسى إنه يدعوني، وقلبه مشغول بغم له، فلو سجد حتى ينقطع صلبه، وتقناه عيناه لم أستجب له.
- 183 (502) لا تكن في الدنيا بمنزلة الشاة:
- 184 (503) شعر لبعض الصلحاء:
- 184 (504) غضب سليمان غضباً شديداً:
- 185 (505) هل نبي لك بيتاً:
- 185 (506) أول كتب كتب في الأرض:
- 186 (507) شعر للمعري:
- 186 (508) صاحبة صيحة وخرجت روحه:

- 187 شعر : (509)
- 187 الحديث القدسي : (510)
- 187 الطلب فيما لم يخلق : (511)
- 188 ما الحكمة في خلق الحيوانات الضارة ؟ (512)
- 188 أحسن المخلوقات أمر الأدوية : (513)
- 189 مناوره ما بين مطرف ويزيد بن المهلب : (514)
- 189 شعر للكريزي : (515)
- 189 ما أول ما عصى الله ؟ (516)
- 190 شعر لأبي الفتح البستي : (517)
- 190 الكبر يتقص من العقل : (518)
- 190 التعجب من المنكر : (519)
- 190 شعر لابن بسام البغدادي : (520)
- 191 من أقوال أحد الحكماء : (521)
- 191 شعر لأبي العتابة : (522)
- 191 ما عمل سلمان وهو أمير المدائن : (523)
- 191 شعر لابن خاتمه الأندلسي : (524)
- 191 ما حكمة خلق الذباب : (525)
- 191 شعر للمتني : (526)
- 192 عجز بين يديها شاة مقولة : (527)
- 192 من لم يكن ذنباً أكلته الذئب : (528)
- 192 أخذ مال الناس : (529)
- 192 طلب الحاجة من قاسية القلب : (530)
- 193 العقوبة بأربع خصال : (531)
- 193 نتيجة السؤال عن الناس : (532)
- 193 شعر : (533)
- 194 ردو الأمانات إلى أهلها : (535)
- 194 شعر للمعري : (536)
- 194 شعر لمكعب المزني : (537)
- 194 النظر الى صدق الحديث : (538)
- 194 جلب الغناء : (539)
- 195 أداء الأمانة : (540)
- 195 شعر للمعري : (541)
- 195 كيف يقرؤ القرآن : (542)
- 195 ما قاله الأحنف بن قيس : (543)
- 196 الشهود في السوق : (544)
- 196 مكاملة معاوية مع رجل من أهل يمن : (545)
- 196 ما سمع في الكسل أبلغ من قول هذا القائل : (546)
- 196 شعر : (547)
- 197 التظلم عن السيدة نقيسه من أحمد بن طولون : (548)
- 197 شعر لمحمد بن طلحة : (549)

- 197 (550) قول أحد الأعراب في الكهولة :
- 198 (551) كلام في الروح والجسد :
- 198 (552) شعر لأبي الطيب :
- 198 (553) شعر للأرجاني :
- 198 (554) سؤال أحد المجانين من ثمامة بن أثفوس :
- 199 (555) شعر :
- 199 (556) شعر :
- 200 (557) من أقوال الحسن بن علي عليه السلام :
- 200 (558) شعر لدعبل الخزاعي :
- 200 (559) قول أحد الحكماء :
- 200 (560) السؤال من إسكتند :
- 201 (561) ما قاله ديوجانس الحكيم :
- 201 (562) شعر لأبي صقر الواسطي :
- 201 (563) خطأ التصوير وخطأ الطب :
- 201 (564) قال أنوشروان ليوزجهمز :
- 201 (565) شعر لشيع كمال الدين ابن ميثم البجراني :
- 202 (566) شعر :
- 202 (567) ما قيل لأشعب الطماع :
- 202 (568) شعر لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) :
- 202 (569) حديث في بلوغ أربعين سنة :
- 202 (570) شعر لبشار :
- 203 (571) شعر لأحمد المغازي :
- 203 (572) اجتضار أحد الحكماء :
- 203 (573) من أبعد الناس سقراً؟
- 203 (574) تصرف الوالي في الخراج
- 203 (575) شعر لبشار، في الأخويات :
- 204 (576) قول بعض العرب :
- 204 (577) ما قاله الجنيد للرجل المتعبد :
- 204 (578) قول أحد العرفاء
- 204 (579) شعر في بيان الحقيقة :
- 205 (580) شعر لأبي التعلوذي :
- 205 (581) من أقوال المنتصر :
- 205 (582) شعر لأبي طيب :
- 205 (583) ما كتبه أحد البلغاء للمنتصر :
- 205 (584) شعر :
- 205 (585) الأعرابي وأسنار الكعبة :
- 206 (586) ما قاله أحد الوعاظ الخليفة عصره :
- 206 (587) شعر لعباس بن الأحف :
- 206 (588) شعر لأحمد بن إبراهيم الضبي :

- 206 شعر للحاجزي (589)
- 206 الرجل السارق الطرار : (590)
- 207 شعر لكعب المزني : (591)
- 207 لماذا ما صلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على البيت : (592)
- 207 المداعة لأهل المعاصي : (593)
- 208 اخبرني بخير الدنيا والآخرة : (594)
- 208 ضاع دينه وعصى ربه : (595)
- 208 عيش الكلاب : (596)
- 209 شعر : (597)
- 209 شعر وما أحسنه : (598)
- 209 من يصوم الدهر : (599)
- 210 شعر : (600)
- 210 المرأة السوء : (601)
- 211 ما أنظم الصبر : (602)
- 211 شعر: أشده عبد الله بن أوفى الخراسي في امرأته : (603)
- 211 شعر لأحمد شوقي : (604)
- 211 خصال فيه خير الدنيا والآخرة : (605)
- 212 شعر للقروي : (606)
- 212 من تشبه بقوم فهو منهم : (607)
- 212 ملكات متعاسة : (608)
- 212 غير عن بلاء بلاء : (609)
- 213 الحمل الثقيل (610)
- 213 شعر لشمس الدين التواجي : (611)
- 213 تعذيب العالم : (612)
- 213 حكمة جميلة: (613)
- 213 شعر لمحمد بن فرج الغساني : (614)
- 213 كفت عنهم المطر سبع سنين : (615)
- 214 شعر المظفر بن محمد: (616)
- 214 شعر للمعري : (617)
- 215 تعذيب الهلجد : (618)
- 215 شعر للشافري : (619)
- 215 ما أشد من ألم النار : (620)
- 216 شعر لعمر بن الوردني : (621)
- 216 رأي سقراط في النساء : (622)
- 216 شعر لعلقمة بن عبدة الفحل : (623)
- 216 كتاب شكايه : (624)
- 216 أما تجدين الرجوع : (625)
- 217 شعر لعبد الله بن الأحرص : (626)
- 217 من هذا الفضول : (627)
- 217 شعر : (628)

- 217 (629) الملائكة يزوروني :
- 218 (630) شعر لأسامة بن منقذ :
- 218 (631) عيسى بن مريم ورجل أعمى وأبصر :
- 218 (632) شعر لمحمد بن اسحق الواسطي :
- 218 (633) عدد من تجلس ؟
- 219 (634) قول أحد العرفاء :
- 219 (635) شعر لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) :
- 219 (636) سقوط المنديل في دجلة :
- 220 (637) شعر من خليل بن أحمد :
- 220 (638) من أقوال الأصمعي :
- 221 (639) شعر للشافعي :
- 221 (640) أخرج وأكرم رأسك :
- 221 (641) شعر لصفي الدين الحلبي :
- 221 (642) وإذا أظلم عليهم قاموا :
- 222 (643) شعر لسيف الدولة :
- 222 (644) شعر لدعبل الخراعي :
- 222 (645) من أقوال بعض الحكماء :
- 222 (646) لا أحد معنا إلا الله سبحانه :
- 223 (647) شعر للشافعي :
- 223 (648) شعر لأحد الفضلاء :
- 223 (649) علوت بقدر علمي :
- 223 (650) شعر لبهاء الدين زهير :
- 223 (651) الذي يعلم كل شيء لا مكان له :
- 223 (652) شعر لشوقي :
- 224 (653) قوله عزّ شأنه :
- 224 (654) الموعظة من القلب :
- 224 (655) ما قاله سفيان بن عيينه :
- 224 (656) العلم أساس كل شيء :
- 224 (657) من أقوال أحد الحكماء :
- 224 (658) شعر للوصافي :
- 225 (659) عزّك الله في الدارين :
- 225 (660) شعر للقرظي :
- 226 (661) شعر للوصافي :
- 226 (662) رجل قصر مع عيسى بن مريم (عليها السلام) :
- 226 (663) شعر لمحمود الوراق :
- 227 (664) شعر لأبي تمام :
- 227 (665) كيف ركب الشيطان في سفينة نوح :
- 228 (666) شعر :
- 228 (667) قلب الحاسد :

- 228 شعر : (668)
- 228 أخاف أن يدخلني ما دخلك : (669)
- 229 شعر لابي العلاء المعري : (670)
- 229 قوله تعالى شأنه في المتكبر : (671)
- 229 المتكبر هل يدخل الجنة : (672)
- 229 شعر للشافعي : (673)
- 229 مرور موسى بقلب أجرب : (674)
- 230 نياح نوح أربعين سنة : (675)
- 230 شعر لأبي الفتح البستي : (676)
- 230 أي الناس أفضل ؟ (677)
- 231 قصة عجيبة : (679)
- 233 شعر لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) : (680)
- 233 شعر لابن شهيد الأندلسي : (681)
- 233 قصة بهرام : (682)
- 234 شعر لابن الرومي : (683)
- 234 شعر للأحرابي : (684)
- 234 العفو عند القدرة : (685)
- 234 شعر لعبد الله بن طاهر : (686)
- 235 الأشعب مع الصبيان : (687)
- 235 شعر من أفرف الأشعار : (688)
- 235 كيف عمل الخياط مع الفقير : (689)
- 235 شعر للطغرائي : (690)
- 235 شعر : (691)
- 235 شكاية أبو العياد إلى عبيد الله بن سليمان : (692)
- 236 شعر : (693)
- 236 مذاكرة لقمان مع غلامه : (694)
- 236 شعر لرجل خرازمي : (695)
- 237 الحجاج مع امرأة : (696)
- 237 شعر لأحمد بن منير : (697)
- 237 ما قيل لبعض الصوفية : (698)
- 237 قول أحد الملوك : (699)
- 237 شعر لدعبل الخرازمي : (700)
- 238 وصية بعض الحكماء لابنه : (701)
- 238 من أقوال بعض الحكماء : (702)
- 238 شعر : (703)
- 238 ما وجد في عهده قابوس : (704)
- 238 شعر لابن الدمينية اسمه عبد الله : (705)
- 239 الحب الحقيقي : (706)
- 239 شعر لأحمد بن نوح بن عبد الله : (707)
- 239 موعظة أمير المؤمنين (عليه السلام) لابن عباس : (708)

- 240 (709) شعر للخوارزمي :
- 240 (710) وصية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :
- 240 (711) مرور رجل بأحد العارفين :
- 240 (712) شعر :
- 240 (713) قول أحد العارفين :
- 241 (714) من أقوال بعض العارفين :
- 241 (715) ما قاله أحد العرفاء :
- 242 (716) شعر من الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) :
- 242 (717) من أقوال أحد الحكماء :
- 243 (718) ما قاله أحد العرفاء :
- 243 (719) شعر لمحمود الوراق :
- 243 (720) ما قاله الحكماء في موت إسكلند :
- 244 (721) شعر لمحمود الوراق :
- 244 (722) من أقوال الحسن البصري :
- 244 (723) قول أحد الحكماء :
- 244 (724) من أقوال الأحنف :
- 244 (725) ما قاله أحد الزهاد :
- 245 (726) الشهادة عند القاضي بوزة الهلال :
- 245 (727) الأعرابي عند باب الكعبة :
- 245 (728) من أقوال يحيى بن معاذ :
- 245 (729) شعر :
- 246 (730) كلام من مولى الموحدين (عليه السلام) :
- 246 (731) شعر :
- 246 (732) تجافوا عقوبة ذوي العروات :
- 246 (733) الله يعلم ما أتمنر :
- 247 (734) خصال ثلاث :
- 247 (735) ماضفة الدنيا :
- 247 (736) شعر :
- 247 (737) إن ربك لبالمرصاد :
- 248 (738) شعر لأبي الحديد :
- 248 (739) شعر لشيخ مفيد مغلول :
- 248 (740) الصمت باب من أبواب الحكمة :
- 249 (741) شعر لأبي الدخان الموصلي :
- 249 (742) الصمت شعار المحققين :
- 250 (743) شعر الجعفر بن أبي طالب (عليه السلام) :
- 250 (744) يكتب ما يتكلم :
- 250 (745) شعر لصالح عبد القدوس :
- 250 (746) طلب عبد الله بن طاهر آسية :
- 250 (747) اللسان مفتاح الخير والشر :

- 251 (748) شعر لعلي بن بسام :
- 251 (749) سؤال معاذ بن جبل :
- 251 (750) شعر لحسين البغدادي:
- 251 (701) عقوبة اللسان :
- 251 (752) شعر لابي بكر بن معلون:
- 252 (753) ثلاثة بها يهلك أكثر الخلق :
- 252 (754) التغلب على الشيطان :
- 252 (755) شعر للشافعي :
- 252 (756) الأسماك ، والأضاق :
- 252 (757) شعر لابن خاتمه :
- 253 (758) المحاسبة في الكلام :
- 253 (759) شعر لابي عامر النسوي :
- 253 (760) حصول العلم من غير سؤال :
- 254 (761) شعر لعائشة التيمورية:
- 254 (762) أبي شيء أحق بطول السجن:
- 254 (763) شعر :
- 254 (764) وصية لقمان لابنه :
- 255 (765) شعر لابن دريد الأزدي:
- 255 (766) حبس السنة الناس :
- 256 (767) شعر لابي العتاهية :
- 256 (768) هل التدبير يمنع التقدير ؟
- 256 (769) شعر لعنترة العبيسي :
- 256 (770) نتيجة حال اللصوص:
- 257 (771) شعر للنووي :
- 257 (772) ما قاله أحد الصوفية:
- 257 (773) شعر للمعري :
- 257 (774) ما أحسن من الملح ؟
- 257 (770) شعر :
- 258 (776) كتاب من علي بن صلاح الدين إلى الإمام الناصر لدين الله :
- 258 (777) نتيجة سوء الخلق :
- 259 (778) شعر لمحمود سماحه :
- 259 (779) من أبي سعيد النبلي : النيل بلدة على الفرات بين بغداد وكوفه ، كان الحجاج حفر لها نهراً سماه النيل ، باسم نيل مصر . في مجالس المؤمنين أن أبو سعيد النبلي رحمه الله تعالى كان من فضلاء وشعراء الإمامية ، وهذه الأبيات من بعض قصائده المشهورة فمتر أقام قيامتي يقوامه إلى أن يقول :
- 260 (780) فأجابه أبو سعيد يقول :
- 260 (781) شعر لابي الواثق العبيري :
- 261 (782) شعر في الثقليل :
- 261 (783) مقتطفات من الموعظ والحكم لبشر الحافي :
- 262 (784) ما كتب البشر على الحافظ :
- 262 (785) من أخوات بشر :
- 262 (786) دخول امرأة على أحمد بن حنبل:
- 263 (787) شعر لبشر الحافي:

- 263 (788) السؤال عن الفتاعة :
- 263 (789) شعر لبيعة الله بن عرام :
- 263 (790) اقتصاد :
- 264 (791) أبو العتابة والبخل :
- 264 (792) شعر للأحف :
- 264 (793) سائل من الظفاه مع العتابة :
- 265 (794) شعر لأسحاق الموصلي :
- 265 (795) شعر للجماز في الزهد :
- 266 (796) شعر في الغزل لأبي العتابة :
- 266 (797) شعر : من رائق شعره في عتبة جارية الخيزران :
- 266 (798) من شعره المختار :
- 268 (799) ومن ملح أشعاره :
- 268 (800) من شعره الذي كان يستطرف قوله :
- 268 (801) أخذ المظلوم من دين الظالم :
- 269 (802) شعر لعمر بن الورد :
- 269 (803) قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لأبي مسعود الأنصاري :
- 269 (804) شعر لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) :
- 269 (805) الظلم للعلب :
- 270 (806) شعر لحسان بن ثابت :
- 270 (807) إسودت يده ومات في ساعته :
- 270 (808) شعر للبارودي :
- 270 (809) حمل عليه بالسيف فقتله :
- 271 (810) شعر للشافعي :
- 271 (811) معاملة أبي ذر مع غلامه :
- 272 (812) النجاة من الهلكة :
- 272 (813) إشهدا لي أنه قاتلي :
- 272 (814) شعر لأشامة بن منقذ :
- 272 (815) ابترني برجل من الصحابة :
- 273 (816) شعر للشافعي :
- 274 (817) من أعظم الناس عذاب ؟
- 274 (818) معاملة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مع أنس بن مالك :
- 274 (819) شعر لأن حيرس :
- 274 (820) إكراء جمال لطريق الحج :
- 275 (821) شعر للكافعي :
- 275 (822) أهنمن لك على الله الجنة :
- 276 (823) شعر للمعري :
- 276 (824) أريد شمعة تشتعل إلى الصباح :
- 276 (825) أنت مالك أم مملوك ؟
- 277 (826) شعر لأبي الفتح البستي :

- 277 شعر في حكمة الصوم:
- 277 من أعظم الناس قدراً :
- 277 لا تعادين أحداً :
- 278 الأخلاء ثلاثة :
- 278 الاسكندر والفيلسوف :
- 278 تشبيه الأهل والمال بالأخوة :
- 279 شعر للشريف الرضي (رض) :
- 280 شعر ليدع الزمان :
- 280 قول في الدنيا:
- 280 شعر لأحمد شوقي:
- 280 ما قاله ابن مسعود :
- 280 الدنيا مثل الحية :
- 281 اختصام رجلين :
- 281 ما قاله أبو يزيد البسطامي :
- 281 ما سمعه حكيم :
- 281 الدنيا وما تتضمن :
- 282 شعر لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) :
- 282 شعر للمخوري :
- 282 الفضل على المسؤول :
- 282 الأخطاء قبل السؤال :
- 283 شعر :
- 283 السؤال في الاسلام:
- 283 شعر لقاضي الترخي :
- 283 شعر لصفي الدين الحلي:
- 284 السؤال كشراب الخمر:
- 284 الفجع أم الخزي :
- 284 شعر لعدي بن زيد العبادي :
- 284 السؤال في ثلاث أمور :
- 285 شعر لآين دريد الأزدري :
- 285 حكاية لطيفة :
- 285 شعر للجرمي:
- 286 ما قاله المفلس لصاحب البعل :
- 286 شعر للإمام الرازي :
- 286 شعر لبعض أولاد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) :
- 286 من أقوال بعض الحكماء :
- 286 شعر لآبي الطيب في هذا المجال :
- 286 شعر لصالح الصفدي : وله فيه التورية :
- 287 شعر لشهاب الدين أحمد الأشعري :
- 287 شعر للقاضي الأرجاني :
- 287 شعر لآين الورد فيمن طال شعره إلى قدميه :

- 287 (867) شعر للأمام الرازي :
- 287 (868) دعاء للرجع والأمر المهيم :
- 288 (869) كلام بعض الحكماء :
- 288 (870) شعر :
- 288 (871) شعر لله دز من قال :
- 288 (872) شعر:
- 288 (873) مما أنشده علي بن موسى الرضا (عليه السلام) :
- 288 (874) يدفني من توذيه جيفتي:
- 289 (875) شعر للمنتهي :
- 289 (876) شعر لأيو نواس :
- 289 (877) الغلبة على الناس :
- 289 (878) دمّ البخل في القرآن المجيد:
- 290 (879) شعر للممتع الكندي :
- 290 (880)جزاء من لا ينفق يرضى الله :
- 290 (881) لا يدخل الجنة بخيلا :
- 290 (882) شعر لأبي الأنوار:
- 291 (883) من أقلّ الناس راحة ؟ :
- 291 (884) التعجب من البخل:
- 291 (880) شعر :
- 291 (886) بخل الدوانيقي :
- 291 (887) شعر لعلي بن الجهم:
- 292 (888) ما في كتاب المحاسن والمساويء :
- 292 (889) الأجرة على قدر المشقة :
- 292 (890) شعر للبحتري :
- 293 (891) شعر للمجاهظ:
- 293 (892) حمل الرغيف في عنقه :
- 293 (893) شعر لمحمد الوحيدي :
- 293 (894) ثلاث من أهل الجهنّم :
- 294 (895) الجنة حرام لثلاث :
- 294 (896) شعر لابن خاتمة الأندلسي :
- 294 (897) البخل :
- 295 (898) شعر للمعري :
- 295 (899) العلم وعزّه :
- 295 (900) شعر:
- 295 (901) المؤمن والغضب :
- 295 (902) ما حقوق الأخوان :
- 295 (903) شعر لكعب بن مالك الأنصاري :
- 296 (904) سدّ الطريق :
- 296 (905) يهلك الله ستة بسنة :

- 296 (906) نضائح كافية قال الصادق (عليه السلام) :
- 296 (907) الناس في القدر على ثلاثة أوجه :
- 297 (908) المؤمن أخ المؤمن :
- 297 (909) شعر للطغرائي :
- 297 (910) لا جبر ولا تفويض :
- 298 (911) وقل اصملاً فسيرى الله عملكم ورسوله:
- 299 (912) ما أخلاق الجاهل ؟ :
- 299 (913) شعر لأبي دريد الأودي :
- 299 (914) مصاحبة الشرير :
- 299 (915) شعر لعنترة العيسى :
- 300 (917) لا ينال الملك إلا بالقتل والتجبر :
- 300 (918) ثلاث بزة دعائهم عليهم :
- 301 (919) تفتيش العشار الأتمة:
- 301 (920) ومن شعره :
- 301 (921) وصية حكيم لأبيه :
- 301 (922) شعر في الخمول :
- 302 (923) إغتمت من أهل زمانك خمسا :
- 302 (924) ألقى شبكة فلم يخرج شيئاً :
- 302 (925) شعر للشافعي :
- 303 (926) حكايات عن أبي الحسن الرواسي:
- 303 (927) سؤال يثم التمار عن أبي الهذيل:
- 304 (928) لم عاقت الصليب في عتقك ؟
- 304 (929) شعر لأبي القاسم الأمدى :
- 304 (930) رأيت بياك عجياً :
- 305 (932) شعر لسنان الخطيب:
- 306 (933) من يحشر مغلوله يداه إلى عتقه ؟
- 306 (934) شعر لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) :
- 306 (935) كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته :
- 306 (936) شعر لعبد الكريم بن جهمان:
- 307 (937) لا بد للخمسة من الخمسة :
- 307 (938) شعر لمحمد بن المستنير :
- 307 (939) اشترى طعاماً فجعل فيه السم :
- 308 (940) من أقوال علي بن موسى الرضا (عليه السلام) : لا يجتمع المال إلا بخصال خمس ، يبخل شديد ، وأمل طويل ، وحرص غالب ، وقطيعة رحم ، وإيثار الدنيا على الآخرة
- 308 (941) أقسام السكر:
- 308 (942) شعر لابن وسادة :
- 308 (943) من أعظم الناس حسرة ؟
- 309 (944) جلوس كسرى أو شيروان للمظالم :
- 309 (945) مسير حاكم جائر :
- 310 (946) شاب نور الله قلبه بالإيمان :
- 311 (947) شعر لعلي بن محمد البسامي :

- 311 (948) ألمهلي إشتهي لِحماً فلم يتسكن منه :
- 311 (949) ذم المعادة :
- 312 (950) نصيحة حكيم لأبيه :
- 312 (951) شعر لابن هشام صاحب المغني :
- 312 (952) للعالم أن تكون فيه ثلاث خصال:
- 312 (953) شعر لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) :
- 312 (954) دخل رجل على أحد الملوك :
- 313 (955) شعر للعالبي :
- 313 (956) نتائج ضعف المشي:
- 313 (957) كلما فضحت جلودهم :
- 314 (958) شعر لأحمد الشوفي :
- 314 (959) شعر لعبد الملك بن إدريس :
- 314 (960) ضاقت علي الأرض :
- 315 (961) شعر لابن سينا في الطب :
- 315 (962) الطب في القرآن والأحاديث:
- 316 (963) شعر لابن الصفيي :
- 316 (964) شعر ليحزي الصوري :
- 316 (965) ولا تنس نصيبك من الدنيا :
- 316 (966) شعر للمعري:
- 317 (967) شعر لأبي العتابة :
- 317 (968) على الخير سقطتم :
- 317 (969) طلب عمر بن عبد العزيز الموعظة :
- 318 (970) شعر لمحمود الوراق :
- 318 (971) ما تلحق على المؤمن من بعد وفاته :
- 318 (972) ستة تلحق المؤمن بعد وفاته :
- 318 (973) أمير خراسان وما يحتاجه :
- 318 (974) شعر:
- 319 (975) اجتهدوا قبل أن تكونوا مثلنا :
- 319 (976) شعر للفراهيدي :
- 319 (977) النظر المعرة :
- 320 (978) شعر لمحمد الحميري :
- 320 (979) من أقوال بعض المشايخ :
- 321 (980) شعر للهاني رحمة الله عليه :
- 321 (981) ملك في بني إسرائيل :
- 322 (983) هل لأخانة الزوجة من أجر :
- 322 (984) حمل التحفة للأهل والعيال :
- 323 (985) شعر لحافظ إبراهيم :
- 323 (986) وصية في حق إباء البيت :
- 323 (987) ذم كثرة الشغل بالأهل والعيال :

- 323 وفاء العهد للصغار: (988)
- 324 شعر لدعبل الخزاعي : (989)
- 324 قول بعض الحكماء لعسر الولادة : (990)
- 324 شكاية الأم للمعلم : (991)
- 324 زواج امرأة عجوزة : (992)
- 324 كم عدد السائلين ؟ (993)
- 325 هل يمكن الصلاة بدون الركوع : (994)
- 325 أدع الله أن يرزق علي بصري : (995)
- 325 شعر لعلي بن عبد : (996)
- 326 أبي بصير ورد بصره : (997)
- 326 شعر لأحمد شوقي : (998)
- 326 شعر للمعري: (999)
- 326 مكالمة إبراهيم بن سياه، وبنار الأعمى : (1000)
- 326 شعر لابن عباس لما كلف بصره: (1001)
- 327 الأعمى ويده سراج : (1002)
- 327 شعر للمعري : (1003)
- 327 العميان أذكى من البصراء : (1004)
- 327 كانت عروسا وصارت رابعة : (1005)
- 328 شعر النقطيه : (1006)
- 328 غفر الله لك ولأبيك بطاعتك لزوجك : (1007)
- 329 زوجة سوء : (1008)
- 329 الموت بطلبي : (1009)
- 329 شعر لمالك بن أسماء : (1010)
- 330 بكم إبتعت هذا القوس ؟ (1011)
- 330 شعر : (1013)
- 330 اقرأ وافهم، واعمل : (1014)
- 332 شعر لأبي الأسود الدؤلي : (1015)
- 333 شعر لطيف ظريف (1016)
- 333 كلام بعض العارفين مع أحد المتجانين : (1017)
- 334 شعر الحادي لأبي العلاء وجوابه: (1018)
- 335 شعر للحاكم : (1019)
- 335 شعر لتميم الفاطمي : (1020)
- 335 شعر في ملبغ يحمل سبحة : (1021)
- 335 الأئس بغير الله : (1022)
- 336 كلام أحد أصحاب القلوب : (1023)
- 336 شعر في سهام المنايا لتصبح بن منظور: (1024)
- 336 فساد النساء والشباب: (1025)
- 336 شعر لأبى المؤمنين (عليه السلام): (1026)
- 337 شعر لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) : (1027)
- 337 الأختيار للمعتر : (1028)

- 338 (1029) شعر الأحد العرفاء
- 338 (1030) شعر للعلامة السيد محسن الأمين العاملي
- 338 (1031) من قرني في الجنة ؟
- 340 (1032) شعر لعمر بن عبد العزيز :
- 340 (1033) هل تعرف عبد الملك بن مروان :
- 340 (1034) أوقات المجاعة :
- 341 (1035) تشيع الجثمان :
- 341 (1036) نغزية :
- 341 (1037) نصائح إجتماعية :
- 341 (1038) أيسرك أن تموت ؟
- 341 (1039) شعر لعلي بن أبي طالب (صلى الله عليه وآله وسلم) :
- 342 (1040) من جرب المجرب ؟
- 342 (1041) من أقوال وهب :
- 342 (1042) الخياط وبكاته :
- 342 (1043) شعر للشافعي :
- 342 (1044) الأحف يشكو وجهه لصعصعة :
- 343 (1045) شعر للقاضي الفاضل :
- 343 (1046) شعر منسوب لعلي أمير المؤمنين (عليه السلام) :
- 343 (1047) كتاب علي بن أرطاة إلى عمر بن عبد العزيز :
- 343 (1048) شعر لمحمود سامي :
- 343 (1049) شعر لأبي العتاهية :
- 344 (1050) إحتراق مسجد بعبرو :
- 344 (1051) شعر :
- 344 (1052) من يذم الدنيا ؟
- 344 (1053) شعر :
- 344 (1054) شعر للشافعي :
- 345 (1055) من الصالحين في العباد ؟
- 345 (1057) فساد العامة من فساد الخاصة :
- 346 (1058) شعر للمعري :
- 346 (1059) نيم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على حصر وأثره في جنه :
- 347 (1060) شعر لأبي العتاهية :
- 347 (1061) الزمان وأعله :
- 347 (1062) وصية لقمان لابنه :
- 347 (1063) شعر لذو كفتين :
- 348 (1064) فراء زماننا :
- 348 (1066) كيفية تسلط الجبابرة :
- 348 (1067) شعر :
- 349 (1068) الغش في الاسلام :
- 349 (1069) في المنافي لبني الاسلام (صلى الله عليه وآله وسلم) :

- 349 (1070) شعر للشـيخ عبد الغني البـلبـسي :
- 349 (1071) نتـيـجـة العـش
- 349 (1072) شعـر ينسب للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) :
- 350 (1073) ما معنـى التـمـيمـة :
- 350 (1074) شعـر للكـريزي :
- 350 (1075) أمـور ستـة من حمـلت إله التـمـيمـة :
- 351 (1076) شعـر للمعري :
- 351 (1077) شـرّ التـمـام عـظـيم :
- 352 (1078) شعـر لعبد الله المخارق الشيباني :
- 352 (1079) مجـاهدـة النـفس :
- 352 (1080) شعـر :
- 352 (1081) الكـتـابـة يـقـلم مـكـسـور الرأـس :
- 353 (1082) ما يقـول عبد الله بن عباس بعد التـدرـيس :
- 353 (1083) شعـر لأبي الفـتح البـسـي :
- 353 (1084) شعـر لشـيخ صـالح المـدين الصـفـي :
- 353 (1085) إيقـاظ من الغفلة :
- 354 (1086) شعـر لطـرفـة بن العـبد :
- 355 (1087) من أقـول أحد الحكـماء :
- 355 (1088) عـاتب أمـرأـي أخاه :
- 355 (1089) شعـر :
- 355 (1090) ما عـمل إمرأـان شـابـة ومـستـة ؟
- 355 (1091) الجـدي إن كـبر يـصـير تـيسـاً :
- 356 (1092) الرـجـل الـذي يـشـابـه السـلـطـان :
- 356 (1093) كـيف أجـب الشـاهد :
- 356 (1094) في حـوصـلـتي درتـين :
- 357 (1095) شعـر لآسـامة بن مـنقـذ :
- 357 (1096) كـيف أمـ على السـخـاء ؟
- 357 (1097) شعـر لآبن الرومي :
- 358 (1098) نزول ضيف برسول الله :
- 358 (1099) شعـر لدعبل الخـزاعي :
- 358 (1100) شعـار :
- 358 (1101) حـكـاية ذى القـرـين :
- 360 (1102) شعـر للمشـافـعي :
- 360 (1103) طـانـفة من أمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يطـيرون من قبورهم إلى الجنان :
- 361 (1104) شعـر :
- 361 (1105) شعـر :
- 361 (1106) شعـر للزمخـشـري في ملح الـ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) :
- 361 (1107) مـرور بـصومـعة زاهب :
- 362 (1108) شعـر :
- 362 (1109) شـاب وعـظ عـمر بن عبد العـزـيز :

- 362 (1110) شعر للأرجاني :
- 362 (1111) علي يخضف نعليه :
- 363 (1112) ما حال أولياء الأمور يوم القيامة ؟
- 363 (1113) شعر لأبي العاتية :
- 363 (1114) يا عيسى أني زنت فطهرني :
- 363 (1115) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :
- 364 (1116) من أقوال أبي درداء :
- 364 (1117) شعر :
- 364 (1118) شعر :
- 365 (1119) من أقوال أحد الحكماء :
- 365 (1120) قول أحد الصالحين لمن شتمه :
- 365 (1121) ما قاله الرشيد لابن ستمك :
- 365 (1122) ما أفضل من الذهب ؟
- 365 (1123) وصفة دواء للذنوب :
- 366 (1124) شعر لأشامة بن منقذ :
- 366 (1125) ما عقوبة العالم ؟
- 366 (1126) شعر :
- 366 (1127) كيف يكون الرجل عالما ؟
- 366 (1128) خصال أربعة من الرحمن :
- 367 (1129) شعر :
- 367 (1130) نضاح موسى بن جعفر (عليه السلام) لهشام بن الحكم :
- 369 (1131) غلامان يتفان ريش الديك :
- 369 (1132) شعر للمشاعبي :
- 369 (1133) قضاء حاجة المؤمن :
- 369 (1134) شعر لأشامة بن منقذ :
- 370 (1135) من بدل جاهه لأخيه المؤمن :
- 370 (1136) شعر الجميل صدقي الزهراوي :
- 370 (1137) الاعتصام بالمخلوق دون الخالق :
- 371 (1138) كلمة حكمة من سفيه :
- 371 (1139) دخول معلى بن خليفة وعندي بن حاتم على أمير المؤمنين (عليه السلام) :
- 372 (1140) من المؤمن ومن المسلم حقا :
- 372 (1141) ما يحتاج مقبرة الخوارج :
- 372 (1142) كيف سألت المرأة صأنتها ؟
- 372 (1143) جارية حيشية فضيحة :
- 373 (1144) أقم الرجل على باب المسجد فاضربه مئة سوط :
- 373 (1145) شعر لأبي الفضل الأسكاني :
- 374 (1146) سبعة من الاستهزاء :
- 374 (1147) إبراهيم بن أدهم مع الراهب :
- 374 (1148) شعر للغلابي :

- 374 (1149) شعر لخليل بن أحمد :
- 375 (1150) مات المؤمل قبل الأمل :
- 375 (1151) وعلى القبر مكتوب شعر :
- 375 (1152) وعلى وجه القصر مكتوب :
- 375 (1153) شعر لابن يوسف الكاتب :
- 375 (1154) شعر للصاحب بن عباد :
- 376 (1155) ما كتبه أبو عبيد الله لداود بن رزين :
- 376 (1156) شعر النمر بن تولب :
- 376 (1157) علمٌ كلما ليذهب عنك الفقر والسقم :
- 377 (1158) شعر لابي حامد الاطاعي :
- 377 (1159) لماذا تظيل الصمت ؟
- 377 (1160) شعر للمعري :
- 377 (1161) شعر لاسامة بن سفيان :
- 377 (1162) ما جزاء عمل سوء ؟
- 378 (1163) أنت نعم المتاع لو كنت تبقى :
- 378 (1164) أنت وديعة في أهلك :
- 378 (1165) العلم للعمل :
- 378 (1166) شعرة :
- 378 (1167) شعر :
- 379 (1168) من الخاف ؟
- 379 (1169) شعر من أبي العاتية :
- 379 (1170) ما سبب العرج في عبد الله بن المبارك :
- 379 (1171) الصلح بين الله وبين عبده :
- 379 (1172) شعر :
- 380 (1173) لكل أمة تكاح :
- 380 (1174) من شر عباد الله ؟
- 380 (1175) شعر للخفاجي :
- 381 (1176) شعر لابن حمد يس :
- 381 (1177) ما نتيجة ذم المسلمين، وإتباع عوراتهم :
- 381 (1178) يا ليتني كنت زايًا :
- 381 (1179) صفة المستحاضة :
- 382 (1180) السؤال عن الأولاد ؟
- 382 (1181) سألت الأم من ولعها هل شخصت الجاني ؟
- 382 (1182) لماذا تحب الحياة ؟
- 382 (1183) شعر لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) :
- 382 (1184) شعر :
- 382 (1185) هل الرياء هو الشرك ؟
- 383 (1186) الصحف المختومة في القيامة :
- 383 (1187) أنا خير شريك :
- 383 (1188) العافية في الاعتزال :

- 384 (1189) من أقوال عيسى بن مريم (عليه السلام) :
- 384 (1190) ما قاله ربيع بن خثيم حين مرضه :
- 384 (1191) شعر :
- 384 (1192) قول أحد العرفاء :
- 385 (1193) ما أريد أن أتق في قلبي محبة الجارين :
- 385 (1194) شعر لعمر بن يراقة :
- 385 (1195) من أقوال أحد الحكماء :
- 385 (1196) شعر لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) :
- 385 (1197) شعر :
- 385 (1198) لم لا تزوج ؟
- 386 (1199) شعر لدعبل الخزاعي :
- 386 (1200) شعر للمعري :
- 386 (1201) ما قاله المنصور لعمر بن عبيد :
- 386 (1202) ما قاله الخالد بن صفوان لعمر بن عبيد :
- 386 (1203) شعر لعلي الجرجاني :
- 387 (1204) سعيد بن جبير مع الحجاج :
- 387 (1205) شعر للأرش :
- 387 (1206) شعر لأحمد شوقي :
- 387 (1207) صخرة في بيت المقدس :
- 387 (1208) قول أحد الحكماء في العلم :
- 388 (1209) الناس ثلاثة :
- 388 (1210) شعر لأبي الفتح البستي :
- 388 (1211) الأخوان ثلاث :
- 388 (1212) شعر لأبي العتاهية :
- 389 (1213) دخول أحد الأدياء على بعض الملوك :
- 389 (1214) شعر :
- 389 (1215) المرأة الظالمة لزوجها :
- 390 (1216) الرفق بالزوج :
- 390 (1217) الصبر على امرأة سيئة الخلق :
- 390 (1218) شعر لأبي الفتح البستي :
- 390 (1219) مكاتمة امرأة مع خالد بن عبد الله القسري :
- 391 (1220) شعر لعلي بن أرسلان الكاتب :
- 391 (1221) نعي الفرزدق لجرير :
- 391 (1222) الظالم والمظلوم :
- 392 (1223) شعر للناطقة الجملي :
- 392 (1224) خروج كسرى للصيد :
- 393 (1225) شعر لابن عريشاه :
- 393 (1226) حمد الله عند العطش وتنتاجه :
- 393 (1227) السرعة في قضاء الحاجات :

- 394 (1228) شعر لصفوان العبدى:
- 394 (1229) شعر لأبي أحمد الخزازي:
- 394 (1230) أعجب ما في الانسان قلبه :
- 395 (1231) شعر:
- 395 (1232) مودر موسى على قرية من قرى بني إسرائيل :
- 396 (1233) شعر للبرجاني :
- 396 (1234) تحقيق في القلب:
- 397 (1235) شعر لابي حبيب فرحان:
- 397 (1236) لابن آدم في كل يوم ثلاث مصائب :
- 397 (1237) شعر من محمد بن عبد الرحمن الحنفي النحوي:
- 398 (1238) للمناقق ثلاث علامات :
- 398 (1239) شعر للمعري :
- 398 (1240) صفات المناققين :
- 399 (1241) شعر لابي ابراهيم الصولي :
- 399 (1242) شعر للدميري :
- 399 (1243) نتيجة السخاء والشح :
- 399 (1244) شعر لاسحاق بن ابراهيم الموصلبي :
- 400 (1245) التجاني عن ذنب السخي :
- 400 (1246) مكانة السخي من الله :
- 400 (1247) شعر لأبي الفتح البستي :
- 401 (1248) من السائل ؟
- 401 (1249) شعر للمنتبي :
- 401 (1250) طلب موسى رجلا ليقته :
- 402 (1251) شعر لخليل مطران :
- 402 (1252) الصدقة كالمشمار يوضع على رأسي:
- 402 (1253) تخسيس، وتقليب:
- 402 (1254) من أقوال بوذرجمهر:
- 403 (1255) شعر في شهود خمس:
- 403 (1256) شعر للصاحب بن عباد:
- 403 (1257) لم أتخذناك خليلا:
- 403 (1258) شعر في البرغوث
- 403 (1259) في دم البرغوث
- 404 (1260) التولي والتيري :
- 404 (1261) حسن القول وسوء الفعل:
- 404 (1262) شعر لأبي الورد في هذا المجال :
- 404 (1263) للجسم ستة أحوال :
- 404 (1264) إرانة الطريق:
- 405 (1266) شعر للزمخشري :
- 405 (1267) شعر لمجنون العامري :
- 405 (1268) شعر :

- 405 (1269) تذكير ، وإيقاظ :
- 406 (1270) شعر في القصص :
- 406 (1271) شعر:
- 406 (1272) هارون مع بهلول :
- 407 (1273) شعر في النصيحة :
- 407 (1274) شعر لآين نائة المصري:
- 407 (1275) هلاك المرء في ثلاث :
- 407 (1276) لا تكلف بما لا تطيق :
- 408 (1277) شعر للحسين بن علي (عليه السلام):
- 408 (1278) ما أوصاف الشيعة :
- 408 (1279) كيف تعرف الصديق ؟
- 409 (1280) شعر للحسين بن علي :
- 409 (1281) من أقوال الامام الحسين بن علي (عليه السلام) :
- 409 (1282) حكم للامام الحسين (عليه السلام) :
- 410 (1283) شعر لرفيق فخوري :
- 410 (1284) من حكم الامام علي بن الحسين (عليه السلام) :
- 410 (1285) فاسألوا ما شتمتم:
- 411 (1286) حياً لله ثلاثاً في ثلاث :
- 411 (1287) شعر لآين حطيتين:
- 411 (1288) طبايع الناس مركبة على الشهوة والرغبة :
- 412 (1289) شعر لآبي تمام :
- 412 (1290) شعر للعرجي :
- 412 (1291) خطاب للمؤمنين :
- 412 (1292) الجهاد أفضل أم الحج؟
- 412 (1293) وصية لعلي بن الحسين (عليه السلام) لأحد أولاده :
- 413 (1294) سؤال عن علي بن الحسين (عليه السلام):
- 414 (1295) احتجاج علي بن الحسين مع عبد الله بن معمر في المتعة:
- 414 (1296) شعر لآبي جعفر الباقر (عليه السلام):
- 415 (1297) نتيجة الكسل والضجر :
- 415 (1298) السؤال ونتيجته :
- 415 (1299) شعر ينسب لمحمد الباقر (عليه السلام) :
- 415 (1300) وصية جعفر بن محمد (عليه السلام) لسفيان الثوري :
- 416 (1301) شعر الجعفر محمد الصادق (عليه السلام) :
- 416 (1302) المعونة على قدر المؤونة :
- 416 (1303) ما قاله موسى بن جعفر (عليه السلام) من الشعر في صغر سنه :
- 417 (1304) شعر:
- 417 (1305) ثلاثة مقرونة بثلاث :
- 417 (1306) كيف يجمع المال :
- 417 (1307) شعر لعلي بن موسى الرضا (عليه السلام) :

- 418 (1308) وقال عليه السلام :
- 418 (1309) المواظظ والحكم لجواد الأئمة (عليه السلام) :
- 420 (1310) ما قيل من الشعر لمحمد بن علي (عليه السلام) بعد وفاة أبيه :
- 420 (1311) ما جرى بين المتوكل وعلي بن محمد الجواد (عليه السلام) :
- 421 (1312) ما قاله الحسن العسكري (عليه السلام) :
- 422 (1313) من يكون ذا وجهين ؟
- 422 (1314) شعر لأحمد الحسيني كلتير :
- 422 (1315) شعر لضفي الحلبي :
- 422 (1316) السؤال عن الصادق (عليه السلام) عن بدء النسل :
- 424 (1317) شعر للتهامي :
- 424 (1318) شعر لتميم الفاطمي :
- 424 (1319) الكبار من كتاب الله :
- 427 (1320) شعر لأحمد السلمي :
- 427 (1321) شعر لتميم الفاطمي :
- 427 (1322) شعر لتميم أيضاً :
- 428 (1323) شعر لابن الرومي :
- 428 (1324) شعر :
- 430 (1326) شعر :
- 430 (1327) الوفاء :
- 431 (1328) المرأة :
- 431 (1329) شعر لاسكندر شفيق معلوف :
- 431 (1330) الأعرابي وعشيقته :
- 431 (1331) هل الحب يلي ؟
- 432 (1332) تاضي وموت ولده :
- 432 (1333) فاة شبيبة بالغرزال :
- 432 (1334) ما قيل للمسيح :
- 433 (1336) ما قاله الصاحب لكاتبه :
- 433 (1337) معاملة البخيل مع الدرهم :
- 433 (1338) سؤال عن الأعرابي :
- 433 (1339) ما قاله أحد العرفاء :
- 434 (1340) مراسلات أنيقة:
- 434 (1341) من مراسلات أنيقة :
- 434 (1342) الشيلي ورسائله :
- 435 (1343) من أقوال أحد العرفاء :
- 435 (1344) الزواج :
- 435 (1345) ما قاله القبعثري:
- 436 (1346) سؤال من خليل بن أحمد :
- 436 (1347) كيف عاملوا السارق ؟
- 436 (1348) من أقوال بعض الحكماء :
- 436 (1349) الزواج للطمع :

- 437 الاستخارة وحقيقتها: (1350)
- 437 المعرفة بالمساحة : (1351)
- 437 المنجم يخبر عن أحوال السموات : (1352)
- 437 حل الجاريح : (1353)
- 438 شعر : (1354)
- 438 عمل للحفاظ : (1355)
- 438 سؤال أنرايي من علي (عليه السلام) : (1356)
- 439 ما قاله الجند في جواب الأمير : (1357)
- 439 معاملة صاحب الحمام مع جند السلطان : (1358)
- 440 نادرة لطيفة: (1359)
- 440 نتيجة العجلة : (1360)
- 440 شعر : (1361)
- 440 طواف بيت الله الحرام: (1362)
- 441 من أقوال أحد الحكماء : (1363)
- 441 الموعد على الصراط : (1364)
- 441 أول من خاطب بالملك : (1365)
- 442 شعر لشهاب الدين الحلي: (1366)
- 442 شعر لضفي الحلي : (1367)
- 442 شعر لابن مروان: (1368)
- 442 شعر لابن منير : (1369)
- 442 شعر للمهلي : (1370)
- 442 شعر في هدية كتاب : (1371)
- 443 شعر: (1372)
- 443 شعر في التفاح : (1373)
- 443 شعر : (1374)
- 443 شعر : (1375)
- 443 شعر : (1376)
- 443 شعر : (1377)
- 443 شعر لأبي تمام : (1378)
- 445 شعر: (1379)
- 445 شعر : (1380)
- 445 شعر: (1381)
- 445 شعر للختام : (1382)
- 473 تعريف مركز

سنايل الحكمة أو كشكول النائيني

هوية الكتاب

سنايل الحكمة أو كشكول النائيني

مواصفات الكتاب

الكتاب : سنايل الحكمة او كشكول النائيني

المؤلف : الشيخ حسن الخطاط النائيني

الناشر: مؤسسة الفكر الاسلامي

العدد: 2000 نسخة

المطبعة : امير

التاريخ: 1370 ش - 1411هـ-

الطبعة : الاولى

ص: 1

اشارة

مواصفات الكتاب

الكتاب : سنابل الحكمة او كشكول النائيني

المؤلف : الشيخ حسن الخطاط النائيني

الناشر : مؤسسة الفكر الاسلامي

العدد: 2000 نسخة

المطبعة : امير

التاريخ : 1370 ش - 1411هـ-

الطبعة : الاولى

ص: 2

سَنَابِل الحِكمَة أو كَشْكُول النَّائِنِي

تَأليف الشيخ محمد محسن النائيني

ص: 3

حقوق الطبع محفوظة

حارة حريك - بئر العبد - خلف البنك الفرنسي - ص.ب 13/5953 شوران

للثقافة والاعلام

ص: 4

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على خير خلقه أجمعين (محمد) المصطفى وآله الطاهرين ، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين . وبعد فهذه خزانة معمورة مشحونة بالدرّ والياقوت والمرجان ، وحديقة مستعطر الأطراف بالأوراد والأزهار والريحان من الحكمة والشعر والأدب ومن التفسير ، والحديث ، والفقه ، ومن مختلف العلوم والمعارف والقصص ، والآثار ، وغيرها من عصارة العقول والأفكار ، والتي من شأنها التفريح والترويح للأرواح ، وتعد فيه العدة للعمل أكثر وأكثر ، وللتوفيق أوفر وأوفر

فالقلب هو المقياس في كل صعود ونزول ، ونشاط وكسل ، وحركة وسكون، وخير وشر...

وبالتالي فهو المقياس للدنيا بما فيها من نعم ونقم....

ص: 5

وللآخرة بما فيها من جنة ونار ، وثواب وعقاب ونعيم وعذاب ..

ولأجل ذلك ، كان هذا الكتاب ونظائره مما يعنى بالقلب في مجالات مختلفة ، وأبعاد شتى ، أثنى وأغلى ، وأفضل مما يعنى بغير القلب - على اختلاف أهميتها ، ودرجاتها على المصطلح المنطقي - من اقتصاد ، واجتماع ، وسياسة ، وطب ، وتكنولوجيا ، وهندسة وإدارة . وغير ذلك . بل الألوف ، وعشرات الألوف ، والملايين ، ومئات الملايين ، وألوفها ، وملياراتها . . من الأموال وجودها وعدمها زيادتها ونقصانها ، ربحها وخسارتها ، جمعها وطرحها ، وضربها وتقسيمها : إنما تهتم وتنفع وتجدي لعشرات السنين من حياة الانسان في الدنيا . والحيل السياسية ، وتبادل الكراسي ، والرياسة ، والقيادة وما أشبهها إنما لها المجال سنوات .. وسنوات في هذه الحياة الدنيا ، ولا تتجاوزها .. وهكذا ، الطب ، والهندسة ، والإدارة ، وغيرها .. وغيرها لها مجالاتها المحدودة بهذه الحياة الدنيا .

أما القلب فله المجال الواسع والكبير في الدنيا والآخرة . وكل ما ينشط القلب ، ويدفعه إلى المثابرة والإستمرار ، يكون أثنى وأغلى من أي شيء آخر .

من هذا المنطلق كان عطاء هذا الكتاب زاخراً أكثر وأكثر من الكتب التي هي في الموضوعات التي ليست هكذا .

وإنني في هذا الكتاب لم أبداع شيئاً ، ولم أصنف هذا الكتاب - على حسب المصطلح المعروف بين أهل التصنيف والتأليف - وإنما كتبت

موضوعات هذا الكتاب ليكون المهم في هذا الأمر هو الدلالة والذي هو من الإبداع على كيفية تعمير القلب .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : العلم كثير فخذوا من كل شيء أحسنه .(1)

شعر:

قالوا خذ العين من كل فقلت لهم*** في العين فضل ولكن ناظر العين

كلام في هذا المجال للراغب الأصفهاني :

قال : من كان قصده الوصول إلى جوار الله ، والتوجه نحوه كما قال الله تعالى : (ففرّوا إلى الله) (2)وكما أشار إليه النبي صلى الله عليه وآله بقوله : (سافروا وتغنموا)(3)فحقه أن يجعل أنواع العلوم كزاد موضوع في منازل السفر ، فيتناول في كلّ منزل قدر البلغة ، ولا يعرج على تفصيله ، وإستغراق ما فيه ، فإنه لو قضى الإنسان جميع العمر في فن واحد لم يدرك قعره ، ولم يسير غوره ، وقد نبهنا الباري سبحانه على ذلك بقوله : (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ (4) وقال الحسن بن علي عليهم السلام : علم الناس علمك ، وتعلم علم غيرك ، فتكون قد أنفقت علمك ، وعلمت ما لم تعلم(5)

ص: 7

1- سفينة البحار ج 2 ص 219

2- سورة الذاريات : الآية 50

3- السنن الكبرى ج 7 ص 102 .

4- سورة الزمر : الآية 18 .

5- سفينة البحار : ج 2 ص 220

وفي الواقع للانسان في حالة مقتنياته أربعة أحوال :

1 - حال إستفادة ، فيكون مكتسباً .

2 - حال إدخار لما اكتسبه ، فيكون به 3غنيا عن مسألة .

3- حال إنفاق ، فيصير به منتفعا .

4 - حال إفادته غيره ، فيصير به سخياً .

وكذا الانسان في العلم أربعة أحوال :

فمن أصاب علماً فانتفع به، ونفع مستحقه، كان كالشمس تضيء لغيرها فهي مضيئة ، والمسك الذي يطيب به الناس وهو طيب ، وهذا أشرف المنازل . ثم بعده من إستفاد علماً فاستبصر به .

وأما من أفاد عمله غيره ، ولم ينتفع هو به ، فكان كالدفتر يفيد غيره الحكمة وهو عادمها وكالمسن يجد ولا يقطع ، وكالمغزل يكسو ولا يكتسي ، وكذبانة المصباح تحرق نفسها وتضيء لغيرها . ومن إستفاد علماً ولم ينتفع به هو ، ولا غيره ، فإنه كالنخل يشرع شوكاً لا يدود به عن حمله جان وهو منتهب .

والإستفادة والإفادة ، وجهان لعملة واحدة .

إحداهما تكمل الأخرى ، وبدون إجتماعهما لا يكون الأثر المطلوب والإفادة بلا استفادة زيادة جهل على جهل ، وضلال على ضلال ، وشر على شر ، وفساد على فساد . .

والإستفادة بلا إفادة ، إحتكار ، وظلم ، والتصدي لحرمان المجتمع وتعمد الإعانة على الأثم . والمسؤول من الله العلي القدير الموفق أن يهيني جوامع وسائل التوفيق على جمع الفضيلتين : الاستفادة والإفادة إنه سميع مجيب .

محمد حسن النائيني

ص: 8

(1) الكتاب :

قيل لبعض العلماء : ما بلغ من سرورك بكتبك ؟ يا اصلاً فقال : هي إن خلوت لذتي ، وإن اهتممت سلوتي ، وإن قلت إن زهر البستان ، ونور الجنان يجلوان الأبصار ، ويمتعان بحسنهما الإلحاظ ، فإن بستان الكتب يجلو العقل، ويشحد الذهن ، ويحيي القلب ، ويقوي القريحة ، ويعين الطبيعة ، ويبعث نتائج العقول ، ويستثير دفائن القلوب ، ويمتع في الخلوة ، ويؤنس في الوحشة ، ويضحك بنوادره ، ويسر بغرائبه ، ويفيد ولا يستفيد ، ويعطي ولا يأخذ ، وتصل لذته الى القلب من غير سامة تدرك ، ولا مشقة تعرض لك .

(2) شعر لناصر اليازجي :

أفضل الناس في الدنيا سبيلاً*** محب بات منها في وثاق

وأفضل ما اشتغلت به كتاب*** جليل نفعه حلو المذاق

وعشرة حاذق فطن لبيب*** يفيدك من معانيه الدقاق

وأخسر ما يضيع العمر فيه*** فضول المال تجمع للرفاق

(3) مما قاله الجاحظ :

وعاء مليء علماً ، وظرف حشى ظرفاً ، وإناء شحن مزاحاً ، إن شئت كان أعياناً من (بأقل) ، وإن شئت كان أبلغ من (سحبان وائل) وإن شئت سرتك نوادره ، وشجتك مواعظه ، ومن لك بواعظ مثله ، ويناسك فاتك ،

وناطق أحرص ، ومن لك بشيء يجمع الأول والآخر ، والناقص والوافر ، والشاهد والغائب ، والرفيع والوضيع ، والغث والسمين ؟ وبعد ما رأيت بستاناً يحمل في زدن ، وروضة تنقل في حجر ، ينطق عن الموتى ، ويترجم كلام الأحياء ، ومن لك بمؤنس لا ينام إلا بنومك ، ولا ينطق إلا بما تهوى آمن من الأرض ، وأكتم للسر من صاحب السر ، وأحفظ للوديعة منأرباب الوديعة

(4) شعر :

جليس أنيس يأمن الناس شره*** ويذكر أنواع المكاره والنهي
ويأمر بالإحسان والبر والتقوى*** وينهي عن الطغيان والشر والأذى

(5) ما قاله بعض الأدباء :

قال أحد الأدباء ، إن وعظ أسمع ، وإن ألهي أمتع ، وإن أبكي أدمع وإن أضرب أوجع ، يفيدك ولا يستفيد منك ، ويزيدك ولا يستزيد منك إن جد فعبرة ، وإن فرح فنزهة ، قبر الأسرار ومخزن الودائع ، قيد العلوم وينبوع الحكم ، ومعدن المكارم ، ومونس لا ينام ، يفيدك علم الأولين ويخبرك عن كثير من أخبار المتأخرين .

نعم المدخر والعدة، والمشتغل والحرفة ، جليس لا يطريك ، ورفيق لا يملك ، يطيعك في الليل طاعته في النهار ، ويطيعك في السفر طاعته في الحضر ، إن أطلت النظر إليه أطل أمتاعك ، وشحذ طباعك ، وبسط لسانك ، وجود بيانك ، وفخم أفاظك

(6) الكتاب خير المحادث وخير الجليس :

خير المحادث والجليس كتاب*** تخلو به إن ملك الأصحاب

لا مفسياً سراً إذا أستودعته*** وتنال منه حكمة وصواب

(المتنبي)

ص: 10

(7) لماذا لا تجالسنا؟

قيل لابن مبارك وكان لا يجالس إلا كتبه: ألا تستوحش؟

فقال: كيف أستوحش وأنا أجالس الله، والأنبياء، والفلاسفة، والعلماء، أفتررون أن أدع مجالسة هؤلاء وأجالسكم؟

(8) شعر لابن عبد العزيز أو الجرجاني:

ما تطعمت لذة العيش حتى *** صرت في وحدتي لكتبي جليسا

إنما الذل في مداخلة النا *** سد فدها وكن كريماً رئيساً

ليس عندي شيء أجل من الع *** لم فلا أبتغي سواه أنيسا

الكتاب بستان، مسائله أزهاره، وفوائده أثماره، ورقومه أشجاره، وسطوره أنهاره، حديقته ينتزه بها نواظر الأهداق، وشجرة يتفرع عليها نواظر الأوراق.

(9) تنزيه الباري جل ذكره:

روى حسن بن علي بن شعبة قال: قال الهادي (عليه السلام): إن لا يوصف إلا بما وصف به نفسه، وأنى يوصف؟ الذي تعجز الحواس أن تدركه والأوهام أن تتاله، والخطوات أن تحدّه، والأبصار عن الإحاطة به، نأى في قربه، وقرب في نأيه، كيف الكيف بغير أن يقال كيف، وأين الأين بلا أن يقال أين هو منقطع الكيفية والأينية، الواحد الأحد جل جلاله وتقدست أسمائه(1)

ص: 11

(10) شعر لبعض العارفين :

تشاغل قوم بدنيا هم *** وقوم تخلو بمولا هم

وألزمهم باب رضوانه *** وعن سائر الخلق أغناهم

(11) التوحيد :

ما رواه المدائني قال : أتى أعرابي أبا جعفر محمد بن علي (عليه السلام) ، فقال له : هل رأيت الله حتى عبدته ؟ قال : ماكنت لأعبد شيئاً لم أره ، قال : فكيف عرفته ؟ قال : لم تره الأبصار مشاهدة العيان ، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان لا يدرك بالحواس ، ولا يقاس بالناس ، معروف ، منعوت بالعلامات ، لا يجور في قضيته هو الله الذي لا إله إلا هو. فقال الأعرابي : الله أعلم حيث يجعل رسالته(1).

(12) التوحيد ونفي التشبيه :

«قال جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) لهشام بن الحكم : إن الله تبارك وتعالى لا يشبه شيئاً ، ولا يشبهه شيء ، وكلما وقع في الوهم فهو خلافة؟(2).

(13) علم الناس في أربعة :

قال أحمد بن حمدون في تذكرته : قال موسى بن جعفر (عليه السلام) : وجدت علم الناس في أربعة

ص: 12

1- بحار الأنوار ج 4 ص 26 - وج 75 ص 207 ط مؤسسة الوفاء ونظيره ما في الإحتجاج (ج 2 ص 321 وص 322) والكافي ج 1 ص 75

- 76 ط دار الكتب الإسلامية إيران وكشف الغم ج 3 ص 424 ط دار الاضواء .

2- الارشاد ص 282 ط بيروت مؤسسة الاعلمي .

1 - أن تعرف ربك .

2- أن تعرف ما صنع بك .

3- أن تعرف ما أراد منك .

4- أن تعرف ما يخرجك عن دينك .

(14) ما معنى هذه الأربعة ؟

الأولى - وجوب معرفة الله تعالى التي هي اللطف.

الثانية - معرفة ما صنع بك من النعم التي يتعين عليك لأجلها الشكر والعبادة.

الثالثة - أن تعرف ما أراد منك فيما أوجبه عليك ، وندبك إلا فعله لتفعله على الحد الذي أراد منك فتستحق بذلك الثواب.

الرابعة - أن تعرف الشيء الذي نخرجك عن طاعة الله فتجتنبه(1).

(15) شعر لله در القائل :

تقول مع العصيان ربّي غافر*** صدقت ولكن غافر بالمشيّة

فربك رزاق كما هو غافر*** فلم لا تصدّق فيهما بالسويّة

فكيف ترجى العفو من غير توبة*** ولست ترجى الرزق إلا بحيلة

فها هو بالأرزاق كفلّ نفسه*** ولم يتكلف للأنام بجنة

ومازلت تسعى في الذي قد كفيته*** وتهمل ما كلفته من وظيفة

تسيء به ظنا وتحسن تارة*** على حسب ما تفضي الهوا بالقضية

ص: 13

1- كشف الغمة ج 3 ص 48 ط دار الأضواء .

(16) ما نتيجة من عشق العبادة

روى محمد بن يعقوب بأسناده إلى جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): أفضل الناس من عشق العبادة فعانقها، وأحبتها بقلبه وباشرها بجسده وتضرّع، فهو لا يبالي على ما أصبح من الدنيا على يسر أو عسر (1).

(17) شعر من الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) :

إغتتم ركعتين زلفى إلى الله *** إذا كنت فارغاً مستريحاً

وإذا ما هممت بالقول في الباطل *** فاجعل مكانه تسبيحاً

(18) ما أوحى الله إلى بعض أنبيائه

هب لي من قلبك الخشوع، ومن نفسك الخضوع، ومن عينك الدموع، وسلني، فأني قريب مجيب .

(19) ما قاله الأعرابي :

قيل لأعرابي : كيف حالك ؟ فقال : بخير ، أمزّق ديني بالذنوب ، وأرقعها بالاستغفار .

وإليه ينظر قول الشاعر :

(20) شعر :

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا *** فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع

فطوبى لعبد آثر الله ربّه *** وجاد بدنياه لما يتوقع

ص: 14

(21) النوال إلى الكرامة

لا ينال العبد الكرامة حتى يكون على أحد صفتين ؛ إما أن يسقط الناس عن عينه ، فلا يرى في الدنيا إلا خالقه ، وأنّ أحداً لا يقدر على أن يضره ولا ينفعه .

وأما أن يسقط عن قلبه فلا يبالي بأي حال يرويه الناس .

(22) شعر لمحمود الوراق :

إلهي لك الحمد الذي أنت أهله*** علي نعم ما كنت قط لها أهل

إذا أزددت تقصيراً تردني تفضلاً*** كأني بالتقصير استوجب الفضلا

(23) المحبة :

إن الله تعالى أوحى إلى بعض الأنبياء : إذا اطلعت على قلب عبد فلم أجد فيه حب الدنيا والآخرة ملأته من حبي .

(24) شعر :

عجبت لمن يقول ذكرت ربّي*** فهل أنسى فأذكر ما نسيت

شربت الحب كأساً بعد كأس*** فما نفذ الشراب ولا رويت

(25) حكم من منابعتها

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : جالسوا العلماء ، وسائلوا الكبراء ، وخالطوا الحكماء [\(1\)](#)

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : جاملوا الاشرار بأخلاقكم تسلموا من غوائلهم وزا بلوهم بأعمالكم لتلا تكونوا منهم [\(2\)](#)

ص: 15

1- منية المرید ص 39 طقم مطبعة الخيام وفردوس الاخبار للدليمي ج 2 ص 171

2- مع الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم ص 89 ط بيروت الأعلمي وبحار الأنوار ج 74 ص 173 ومدينة البلاغة ج 2 ص 486 .

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): لا مال أعود من العقل ولا وحدة أوحش من العجب، ولا عقل كالتدريب، ولا كرم كالتقوى، ولا قرين كحسن الخلق، ولا ميراث كأدب، ولا فائدة كالتوفيق ولا فائدة كالتوفيق، ولا تجارة كالعامل الصالح، ولا ربح كثواب الله عز وجل، ولا ورع كالوقوف عند الشبهة، ولا زهد كالزهد في الحرام، ولا علم كالتفكير، ولا عبادة كأداء الفرائض، ولا إيمان كالحياء والصبر، ولا حسب كالتواضع، ولا شرف كالعلم، ولا مظاهرة كالمشورة (1).

وفي سفينة البحار ج 1 ص 361 فاحفظ الرأس وما حوى، والبطن وما وعى واذكر الموت وطول البلى .

(26) سؤال عن الطريق :

قال الزمخشري في ربيع الأبرار، مر رجل بأديب فقال : من أين طريق البغداد؟ فقال : من هنا، ثم مرّ به آخر، فقال من أين طريق كوفة فقال : من هنا، ثم قال له : إن ذلك المار قد سرق منك ألفاً ولأماً، فاذهب إليه، وخذهما منه، فإنه لا يحتاج إليهما. (بيان) لأن بغداد بدون ألف ولام إسم تلك البلدة المشهورة بخلاف الكوفة، فأنها مع الألف ولام صارة علما .

(27) سقوط الرجل من فوق :

سقط رجل من فوق مرتفع إلى الأرض، فقالت زوجته ماهذه الطقة قال : عباتي سقطت قالت : إنها ثقيلة، قال : أنا فيها .

ص: 16

1- نهج البلاغة تحقيق صبحي الصالح ص 488 ط بيروت دار الكتب اللبناني وبحار الأنوار ج 66 ص 409 .

(28) رمى المتوكل عصفوراً:

رمى المتوكل عصفوراً فأخطأه ، فقال له وزيره : أحسنت يا سيدي فقال : أتهزء بي قال: أحسنت إلى العصفور .

(29) اللص وصاحب البيت:

دخل لص دار رجل يسرق طحيناً في الليل ، فبسط رداءه ، ومضى إلى الطحين ففطن به صاحب المنزل ، ومد يده وجرّ الرداء إليه ، فأتى اللص بالطحين ووضع يظن أنه فوق الرداء وإذا هو في الأرض فصاح به صاحبالدار سارق سارق ، فانفلت اللص هارباً ، وهو يقول : قد علم أين السارق أنا أو أنت ؟

(30) شعر للشافعي :

لا يدرك الحكمة من عمره*** يكدح في مصلحة الأهل

ولا يتألم العلم إلا فتى*** خال من الأفكار والشغل

لو أن لقمان الحكيم الذي*** سارت به الركبان بالفضل

بلي بفقر وعيال لما*** فرق بين التبن والبقل

(21) ما هي الحكمة ؟

الحكمة إصابة الحق باللسان ، وإصابة الفكر بالجنان ، وإصابة الحركة بالأركان ، إن تكلمت تكلمت بحكمة ، وإن تحركت تحركت بحكمة .

(32) شعر للزهاوي :

إن الحكيم إذا ما فتنةً إذا ما فتنةً نجمت*** هو الذي بحبال الصبر يمتسك

لا يرأس الناس في عصر نُعِشُ بهِ*** إلا الذي لقلوب الناس يملك

(33) ما الحكمة :

الحكمة إتفاق العلم بالعمل .

الحكمة شهود الجمع في الفرق.

الاحمق لا يجد لذة الحكمة ، كما لا ينتفع بالورد صاحب الزكمه.

الحكمة أعزّ موهبة عند الله فلا يخص بها إلا أحب الخلق إليه .الحكمة التميز بين الحق والباطل .

(34) شعر لأحمد الكوفي :

كم حكمة عند الغبي كأنها *** ريحانة في راحة المزكوم

بسمت محاسنها لوجه كالح *** ما أضيع المرأة عن اليوم

(35) المجالس ثلاثة :

قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) : المجالس ثلاثة ، عالم ، سالم ، شاخب ، فأما العالم ، فالذي يذكر الله تعالى . وأما السالم ، فالذي يسكت . وأما الشاخب ، فالذي يخوض في الباطل(1).

(36) ثبوت الحكمة في القلب :

قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) : من أخرج الله عز وجل من ذلّ المعاصي إلى عز التقوى ، أغناه بلا مال ، وأعزّه بلا عشيرة ، و آنسه بلا شرف ... ومن زهد في الدنيا ثبتت الحكمة في قلبه ، وأنطق بها لسانه وبصره دائها ودوائها وعبوبها . (2)

ص: 18

-
- 1- جامع السعادات ج 2 ص 355 .
 - 2- كشف الغمة ج 2 ص 348 وكشكول البهائي ج 2 ص 16 ط ايران (الوسائل ج 6 ص 191) (وثواب الأعمال ص 200) و(بحار الأنوار ج 75 ص 270 وج 110 و 66 ص 406) .

(37) الكفالة بالجنة :

به قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : اكفلوا الى ستة ، أكفل لكم بالجنة ، إذا تحدث أحدكم فلا يكذب ، وإذا وعد فلا يخلف ، وإذا أؤتمن فلا يخن ، غضوا أبصاركم ، وكفوا أيديكم ، واحفظوا فروجكم .(1)

(38) الطريق الى الانسانية :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أيها الناس طوبى لمن شغله عييه عن عيوب الناس " (2)، طوبى لمن حسنت خليقته، وصلحت سريرته ، وعزل الناس شره ، طوبى لمن تواضع في غير معصية ، وذل من غير مسكنة ، وخالط أهل الفقه والرحمة ، طوبى لمن عمل بعلمه ، وأنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضلى في كلامه.(3)

(39) كيف الذنوب تغير النعم؟

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : الذنوب تغير النعم ، البغى يوجب الندم ، القتل ينزل النقم ، الظلم يهتك العصم ، شرب الخمر يحبس الرزق ، الزنا يعجل الفناء ، قطيعة الرحم تحجب الدعاء ، عقوق الوالدين يبرئ العمر وترك الصلوة يورث الذل . به نضيره ما روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : الذنوب التي تغير النعم ، البغى ، والذنوب التي تورث الندم القتل ، والتي تنزل النقم الظلم . والتي تهتك الستور شرب الخمر . والتي تحبس الرزق الزنا . والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم . والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين .(4)

ص : 19

1- الخصال ج 1 ص 321 والبحار ج 74 ص 167 .

2- نهج البلاغة ص 255 ط دار الكتاب اللبناني تحقيق صبحي الصالح

3- بحار الأنوار ج 74 ص 90 و 91 .

4- الكافي ج 3 ص 324 باب تفسير الذنوب ج 1 . ومعاني الأخبار باب تفسير الذنوب -

(40) من أقوال العرب :

من استعان بماله على حفظ كرامته فهو عاقل ، ومن استعان به على تكثير اصدقائه فهو حكيم ، ومن استعان به على طاعة الله فهو محسن .

(41) أنصح نفسك :

إذا قلت خيراً ، أو دلت على خير فكن أنت أول عامل به ، والمخاطب بذلك الخير . وانصح نفسك فإنها أكد عليك ، فإن نظر الخلق الى فعل الشخص أكثر من نظرهم الى قوله ، والاهتداء بفعله أعظم من الاهتداء بقوله .

(42) الحكمة في صدر المؤمن :

قال علي بن أبي طالب (عليه السلام) : خذ الحكمة أني أتتك ، وإنّ الحكمة لتكون في صدر المنافق فتلجج في صدره حتى تخرج الى صوحيباتها في صدر

المؤمن .(1)

(43) الحكمة ضالة المؤمن :

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : الهبة خيبة ، والفرصة تمر مر السحاب(2).

والحكمة ضالة المؤمن فخذ الحكمة ولو من أهل النفاق(3).

ص 269 - 270 ج 1 واختصاص ص 238 طقم . وعلل الشرايع ج 2 ص 584 . وباب نوادر العلل ج 27 طقم وبحار الأنوار ج 70 ص 374 .

ص: 20

1- خصائص أمير المؤمنين (عليه السلام) ص 77 .

2- نهج البلاغة ص 471 .

3- نهج البلاغة ص 481 وخصائص امير المؤمنين (عليه السلام) ص 77 .

(44) في القلب مواد من الحكمة:

قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): أعجب ما في الانسان قلبه ، وله مواد من الحكمة ، وأضدادها من خلافها ، فإن سنج له الرجاء أذله الطمع وإن هاج به الطمع أهلكه الحرص ، وإن ملكه اليأس قتله الأسف ، وإن عرض له الغضب اشتدّ به الغيظ ، وإن أسعده الرضا نسي التحفظ ، وإن ناله الخوف أثقله الحذر ، وإن اتسع له الأمر استلبته العزة ، وإن أصابته المصيبة فضحه الجزع ، وإن أفاد مالا أطغاه الغنى ، وإن غطته فاقة أشغله البلاء ، وإن أجهده الجوع قعد به الضعف ، وإن أفرد بالشبع كظته البطنة ، فكل تقصير به مضر ، وكل إفراط له مفسد .(1)

أقول : لو أن هذه الألفاظ كتبت بماء الذهب على ألواح الياقوت كان قليلا ، لعظم قدرها ، وجلالة خطرها ، وفيها لمعتبر عبرة.

(45) طرائف من الحكمة :

قال علي (عليه السلام): لكل جواد كبوة ، ولكل حكيم هفوة ، ولكل نفيس ملة ، فاطلبوا طرائف الحكمة ، الكلمة أسيرة في وثاق صاحبها ، فإذا تكلم بها صار أسيراً في وثاقها ، أفضل المال ما قضى به الحق ، وأفضل العقل معرفة الانسان بنفسه(2) .

(46) رفع اليدين بالدعاء :

روي أن أمير المؤمنين (عليه السلام) رأى رجلاً يصلّي وقد رفع يديه بالدعاء حتى بان بياض إبطيه ، ورفع صوته ، وشخص بصر فقال (عليه السلام): أغضض

ص: 21

1- خصائص أمير المؤمنين (عليه السلام) ص 8 وروضة الكافي ص 21 .

2- الكشكول للبهائي ج 3 ص 307 .

طرفك فلن تراه ، واحطط يدك فلن تناله ، واخفض صوتك فهو أسمع السامعين.

(47) من خطيب قريش ولقمانها :

قال الرضى - رضى الله عنه : سئل أبو جعفر الخواص الكوفي ، وكان هذا رجلا- من الصالحين ، ويجمع ذلك التقديم، العلم بمتشابه القرآن، وغوامض ما فيه ، وسراير مما فيه ، عما جاء في الخبر : من أحسن عبادة الله في شبابه لقاء الله الحكمة عند شبابه . كذا قال الله عز وجل : (ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكماً وعلماً) . ثم قال : (وكذلك نجزي المحسنين) وعداً حقاً ، ألا ترى أمير المؤمنين علياً : اجتهد في عبادة الله صغيراً ، فلم يلبث إلا صار ناطقاً حكيماً ، فقال صلوات الله عليه : سمع حكماً

الله امرءاً سمع حكماً فوعي ، ودعى الى رشاد فدنا ، فأخذ بحجزتها فنجا ، قدم خالصاً ، وعمل صالحاً ، واكتسب مذخوراً ، رمى غرضاً ، وأحرز عوضاً ، كابر هواه وكذب مناه ، خاف ذنبه ، وراغب ربه ، وجعل الصبر مطية نجاته ، والتقوى عدة وفاته ، ركب الطريقة الغراء ، ولزم المحجة البيضاء ، إغتتم المهل ، وبادر الأجل وقطع الأمل ، وتزود العمل .

ثم قال أبو جعفر : فهل سمعتم أو رأيتم كلاماً أوجز ، أو وعظاً أبلغ من هذا ، وكيف لا يكون كذلك وكيف لا يكون كذلك ، وهو خطيب قريش ولقمانها(1) .

(48) سبعة أشياء تسبب سبعة :

قال أحد العرفاء : علم الله تعالى سبعة نفر سبعة أشياء كانت سبباً فيسبعة أشياء :

ص: 22

1- خصائص أمير المؤمنين (عليه السلام) الشريف الرضى ص 91 ط بيروت مؤسسة الاعلمي .

1 - علم آدم (عليه السلام) الأسماء كلها

2 - الخضر (عليه السلام) علم الفراسة .

3 - يوسف (عليه السلام) علم التعبير .

4- داوود (عليه السلام) صناعة الدروع .

ه - سليمان (عليه السلام) منطق الطير .

6- عيسى (عليه السلام) التوراة والانجيل .

7 - محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الشرع والتوحيد .

فَعَلِمَ آدم (عليه السلام) كان سبباً في سجود الملائكة والرفعة عليهم .

وعلم الخضر (عليه السلام) كان سبباً لوجود موسى تلم - تلميذاً له ، ويوشع (عليه السلام) ، وتذلل موسى له كما يستفاد من الآيات الواردة في القصة .

وعلم يوسف (عليه السلام) كان سبباً لوجدان الأهل والمملكة والاجتباء.

وعلم داوود (عليه السلام) كان سبباً للرياسة والدرجة .

وعلم سليمان (عليه السلام) كان سبباً لوجدان بلقيس والغلبة.

وعلم عيسى (عليه السلام) كان سبباً لزوال التهمة عن أمه .

وعلم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كان سبباً في الشفاعة(1).

(49) كيف يموت القلب :

قال أحد الحكماء : المريض إذا منع عن الطعام ، والشراب ، والدواء يموت ، كذلك القلب : إذا منع منه العلم ، والفكر ، والحكمة ، يموت .

(50) شعر لأبي النصر الفارابي :

هذب النفس للعلوم لترقى *** وترى الكل فهي للكل بيت

ص: 23

إنّما النَّفس كالزجاجة والعقل ***سراج وحكمة الله زيت

فإذا أشرقت فإنك حي ***فإذا أظلمت فإنك ميت

(51) العقل رأس كل شيء :

روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : لكلّ شيء آلة وعدة ، وإنّ آلة المؤمن وعدته العقل . ولكل شيء مطية ، ومطية المرء العقل . ولكل شيء دعامة ، ودعامة الدّين العقل . ولكلّ قوم وقاية ، ووقاية العباد العقل . ولكلّ قوم راع ، وراعي العابدين العقل . ولكل تاجر بضاعة ، وبضاعة المجتهدين العقل . ولكلّ أهل بيت قيم ، وقيم بيوت الصّدّيقين العقل . ولكلّ خراب عمارة ، وعمارة الآخرة العقل . ولكلّ امرئ عقب ينسب اليه ويذكره به ، وعقب الصّدّيقين الذين ينسبون اليه ، ويذكرون به العقل . ولكلّ سفر وفسطاط المؤمنين العقل(1).

(52) شعر لابن دريد الأزدي أو لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) :

وأفضل قسم الله للمرء عقله ***فليس من الخيرات شيء يقاربه

يزينُ الفتى في الناس صحة عقله ***وإن كان محظورا عليه مكاسبه

يعيش الفتى بالعقل في كل بلدة ***على العقل يجري علمه وتجاربه

ويزري به في الناس قلة عقله ***وإن كرمت أعرافه ومناسبه

إذا أكمل الرحمن للمرء عقله ***فقد كُملت أخلاقه وماربه

ومن كان غلاباً بعقل ونجدة ***فذو الجد في أمر المعيشة غالبه

ص: 24

1- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ج 3 ص 14 ط بيروت دار المعرفة (مستدرك الوسائل ج 2 ص 286) و(ميزان الحكمة ج 6 ص 402 ط (إيران) .

(53) العلم زينة العقل :

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : ليس شيء أحسن من عقل زانه علم ، ومن زانه علم زانه صدق ، ومن زانه صدق زانه رفق ، ومن زانه رفق زانه تقوى .

(54) شعر لمحمد الموصلي :

إذا لم يكن عقل الفتى وإزعاً له*** فكل يد من كلّ خود تقوده

إذا عدم المرء الكمال فإنّه***سواء علينا فقدّه ووجوده

(55) كلمات حكمية:

حكى أن عامر بن الضرب العدواني ، وحممة بن رافع الدوسي إجتماعاً عند ملك من الملوك ، فقال : لا تسألاً حتى أسمع ما تقولان أسمع ما تقولان ، فقال عامر الحممة ، أين تحب أن تكون أياديك ؟ قال : عند ذي الرتبة العديم ، وعند الخلة الكريم ، والمعسر العزيز ، والمستضعف الحليم ، قال : من أحق الناس بالمقت ؟ قال : الفقير المحتال ، والضعيف الصوّال ، والغني القوّال .

قال : فمن أحق الناس بالمنع ؟ قال : الحريص الكائد الحريص الكائد ، والمستמיד الحاسد والمخلف الواجد .

قال : من أجدر الناس بالصنعة ؟ قال : من إذا أعطي شكر ، وإذا منع عذر ، وإذا مطل صبر ، وإذا قدم العهد ذكر .

قال : من أكرم الناس عشرة ؟ قال : من إذا أقرب منح ، وإذا أظلم صفح ، وإذا ضويق سمح .

قال : من ألام الناس ؟ قال : من إذا سأل خضع ، وإذا سئل منع ، وإذا ملك كنع ، ظاهره جشع ، وباطنه طمع .

قال : فمن أجّل الناس ؟ قال : من عفا إذا قدر ، وأجمل إذا انتصر ، ولم تطعه عزة الظفر .

قال : فمن أحزم الناس ؟ قال : من أخذ رقاب الأسود بيديه ، وجعل العواقب نصب عينيه ، ونبذ التهيب دبر أذنيه .

قال : فمن أخرج الناس ؟ قال : من ركب الخطار ، واعتسف العثار ، وأسرع في البدار قبل الاقتدار . قال : من أجود الناس ؟ قال : من بذل المجهود ، ولم يأس على

المفقود .

قال : من أبلغ الناس ؟ قال : من حلّى المعنى المزين باللفظ الوجيز ، وطبق المفصل قبل التحزيز .

قال : فمن أشقى الناس ؟ قال : من حسد على النعم ، وسخط على القسم ، واستشعر الندم على ما انحتم .

قال : من أنعم الناس عيشاً ؟ قال : من تحلّى بالعفاف ، ورضي بالكفاف ، وتجاوز ما يخاف الى ما لا يخاف .

قال : من أغنى الناس ؟ قال : من استشعر اليأس ، وأظهر التجمل للناس ، واستكثر قليل النعم ، ولم يسخط على القسم .

قال : فمن أحكم الناس ؟ قال : من صمت فأذكر ، ونظر واعتبر ووعظ فأزدجر .

قال : من أجهل الناس ؟ قال : من رأى الخرق مغنماً ، والتجاوز مغراً .

(56) شعر لأبي النصر :

أيرضى من له عقل ورأى *** تعاطى ما عليه به وبال؟

خليلي إن أصبت دع التصابي ***فمالين الكلام هو الجمال

وما قص الشعور يزيد حسناً*** ليف وما هذا وذا الا إختبال

(57) كيف يعمي القلب :

في نهج البلاغة ، قال علي (عليه السلام) : إن للقلوب شهوة وإقبالاً فأتوها من قبل شهوتها وإقبالها ، فإن القلب إذا كره عمي فإن القلب إذا كره عمي(1).

(58) للقلوب إقبال وإدبار :

قال الإمام الرضا (عليه السلام) : إن للقلوب إقبالاً وإدباراً ، نشاطاً وفتوراً ، فإذا أقبلت بصرت وفهمت ، وإذا أدبرت كلت وملت فخذوها عند إقبالها ونشاطها ، وتركوها عن إدبارها وفتورها(2).

(59) شعر لابن خاتمة الأندلسي :

إذا حظيت بعقل فاقنن به ***فذاك فضل لعمرى غير مقدور

شيئان قد شذ في الدنيا اجتماعهما*** كمال عقل ورزق غير مقتور

(60) من كلام أرسطاطاليس :

قال أرسطاطاليس : السعادة ثلاثة : في النفس ، والبدن ، وخارج النفس والبدن .

1- في النفس - الكمفة العفة 2 والشجاعة.

2- في البدن - الصحة ، والجمال ، والقوة.

3- خارج النفس والبدن - المال ، والجاه ، والنسب.

ص: 27

1- نهج البلاغة البلاغة ص 503 تحقيق صبحي الصالح.

2- (مستدرك الامام الرضا (عليه السلام) ج 1 ص 507 ط بيروت الوفاء) . (فضائل الامام علي ص 236 ، ط بيروت دار ومكتبة الهلال).

(61) من كلمات سفیان الثوري :

قال رجل : دخلت على سفیان الثوري بمكة المكرمة ، فوجدته مريضاً ، وقد شرب دواء ، فقلت له : إني أريد أن أسألك عن أشياء ، فقال لي : قل ما بدالك ، فقلت له : أخبرني من الناس ؟ قال الفقهاء ، قلت له : فمن الملوك ؟ قال : الزهاد ، قلت له : فمن الأشراف ؟ قال الأتقياء قلت : فمن الغوغاء ؟ قال : من يكتب الحديث ، ويأكل به أموال الناس ، قلت : فمن السفلة ؟ قال : الظلمة اولئك هم أصحاب النار .

(62) سؤال من بعض الحكماء :

سئل بعض الحكماء : أي الأمور أشدّ تأييداً للعقل ؟ وأيهما أشدّ إضراراً به ؟ فقال : أشدها تأييداً له ثلاثة أشياء : مشاورة العلماء ، وتجربة الأمور ، وحسن الثبوت ، وأشدها إضراراً به ثلاثة أشياء : الاستبداد ، والتهاون ، والعجلة .

(62) شعر للحكيم محمد مؤمن الجزائري :

هو الهوى بعض أرداني فأرداني *** و مرّ بي أعياني فاعيانني

وفارق النوم أجفاني فأرقني *** وهيج الشوق أحزاني فأحزاني

وزارني طيف من أهوى فعارضني *** طلق المحيا فحياني فأحياني

فقال : قل كيف حال القلب ؟ قلت له *** دعني وسل عن جاري دمعي القاني

فقال : ما بك صفر الخد من ذرف الدّ *** موع قلت جفاني سهر أجفاني

(64) الحب حبان :

قال جنيد البغدادي : دخلت دار المرضي بمصر ، فرأيت شيخاً فقال لي : ما اسمك ، قلت جنيد ، قال : عراقي ؟ قلت نعم ، قال : ومن أهل المحبة ؟ قلت : نعم ، قال : فما الحب ؟ قلت : إيثار المحبوب على

ما سواه ، فقال : الحبّ حبّان ، حبّ لعلّة ، وحبّ لغير علة ، فأما الذي لعلّة ، فرؤية الاحسان ، وأما الذي لغير علة ، فلأنه أهل لأن يحب ثم أنشد :

أحبّك حبين حبّ الهوى*** وحباً لأنك أهل لذاكا

وأما الذي هو حب الهوى*** فحب شغلت به عن سواكا

فأما الذي أنت أهل لها*** فلست أرى العيش حتى أراكا

فما الحمد في ذا ولا ذاك لي*** ولكن لك الحمد في ذا وذاكا

(65) حكم بالغات

قال علي بن أبي طالب (عليه السلام) : من حاسب نفسه ربح ، ومن غفل عنه خسر ، ومن خاف أمن ، ومن اعتبر أبصر ، ومن أبصر فهم ، ومن فهم علم وصديق الجاهل في تعب (1).

قال الرضى رضى الله عنه : لو لم يكن في هذه الفقرة المذكورة إلا الكلمة الأخيرة لكفتني بها لمعة ثاقبة ، وحكمة بالغة ، ولا عجب أن تفيض الحكمة من ينبوعها ، وتزهو البلاغة في ربيعها .

(66) شعر :

لا تقعدن عن اكتساب فضيلة*** أبداً وإن عدت الى الاعدام

جهل الفتى عار عليه لذاته*** وخموله عار على الأيام

(67) مواعظ قيمة :

كان الحسن بن علي (عليه السلام) يقول في مواعظه لأوليائه ومواليه : يابن آدم عف عن محارم الله تعالى تكن عابداً ، وارض بما قسم الله سبحانه لك تكن

ص: 29

غنيّاً، أحسن جوار من جاورك تكن مسلماً، وصاحب الناس بمثل ما تحب أن يصاحبوك تكن عدلاً، إنه كان بين أيديكم أقوام يجمعون كثيراً، ويبنون شديداً، ويأملون بعيداً أصبح جمعهم بوراً، وعملهم غروراً، ومساكنهم قبوراً، يابن آدم إنك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك فخذ مما في يديك فإن المؤمن يتزود، والكافر يتمتع . وكان يتلو بعد هذه الموعظة : (وتزودوا فإن خير الزاد التقوى)(1).

(68) لقاء امرأة مع المهلب :

حكى أن امرأة لقيت المهلب ، وقد قدم من الحرب . فقالت : أيها الأمير إنني نذرت إن وافيت سالماً أن أقبل يدك ، وأصوم يوماً ، وتهب لي جارية سنديّة وثلاثمائة درهم فضحك المهلب وقال : قد وفينا لك بنذك فلا تعاودي مثله ، فليس كل أحدٍ يفني لك .

(69) من الرجل المشوم ؟

كان رجل من الأكاسرة راكباً فمر بطريق ، فعثرت به الفرس ، وقام سالماً ، فرأى رجلاً في ذلك الطريق ، فقال : هذا رجل مشوم لما رأيت عثرت الفرس إضربوا عنقه ، فتقدم إليه الرجل ، وقال : أيها الملك عليك بالإنصاف رأيتني وعثرت فرسك ، وقمت سالماً ، وأنا رأيتك وهذا القتل قد قرب مني ، فأينا أشأم ، وأسوأ وجهاً وفالاً ؟ فضحك وخلاه

(70) ما حال الفقير الذي يموت زوجه :

كان في العراق رجل فقير الى أبعد الحدود فسعى في تحصيل مهر فتزوج امرأة ، ما مضت إلا أيام معدودة حتى ماتت المرأة ، وكان يضرب على رأسه

ص: 30

ويقول : يا من وضعت مالي كله فيها قاصداً الدراهم ، والناس يضحكون منه.

(71) شعر لأبي تمام الطائي :

إذا لم تخش عاقبة الليالي *** ولم تستح فاصنع ما تشاء
فلا والله ما في العيش خير *** ولا الدنيا إذا ذهب الحياء
يعيش المرء ما استحيأ بخير *** ويبقى العود ما بقي اللحاء

(72) هلاك عبد نزع عنه الحياء :

في الكافي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ، قال : إذا أراد الله عزوجل هلاك عبد نزع منه الحياء ، فإذا نزع منه الحياء لا تلقه إلا خائناً
مخوناً فإن كان خائناً مخوناً نزعته منه الأمانة ، فإذا نزعته منه الأمانة لم تلقه إلا فظاً غليظاً ، فإذا كان فظاً غليظاً نزعته منه رقبة إيمان ، فإذا
نزعته منه رقبة الإيمان لم تلقه إلا شيطاناً ملعوناً (1):

(73) شعر علي بن محمد البسامي :

إذا رزق الفتى وجهها وقاحاً *** تقلب في الأمور كما يشاء
ولم يك في الدواء ولا لشيء *** يعالجه به فيه غناء
فما لك في معاتبة الذي لا *** حياء لوجهه إلا العناء

(74) الاسلام عريان :

في الكافي عن ابن عبد الله عليه السلام : قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) الاسلام عريان ، فلباسه الحياء وزينته الوفاء ، ومروته
العمل الصالح وعماده الورع ، ولكل شيء أساس وأساس الاسلام حينا أهل البيت (عليه السلام) .

ص: 31

ومثله ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله) في شأن الايمان ، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) الايمان عريان ولباسه الحياء (الخبر)(1)

(75) شعر:

ورب قبيحة ما حال بيني *** وبين ركوبها إلا الحياء
فكان هو الدواء لها ولكن *** إذا ذهب الحياء فلا دواء

(76) الحياء :

عن الرضا عن آبائهم عليهم السلام ، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : لم يبق من أمثال الأنبياء إلا قول الناس (إذا لم تستح فاصنع ما شئت)(2).

(77) شعر لمحمد بن عبد الله البغدادي :

إذا قلّ ماء الوجه قلّ حياؤه *** فلا خير في وجه إذا قلّ ماؤه
حياؤك فاحفظه عليك فإنّما *** يدل على وجه الكريم حياؤه

(78) أول ما ينزع الله من العبد الحياء :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أول ما ينزع الله من العبد الحياء ، فيصير ماقماً ممقماً ، ثم ينزع منه الأمانة ، ثم ينزع منه الرحمة ، ثم يخلع دين الاسلام عن عنقه فيصير شيطاناً لعينا (3).

(79) شعر للأبرش :

إذا لم تصن عرضاً ولم تخش خالقاً *** وتستحي مخلوقاً فما شئت فاصنع

ص: 32

1- روضة الواعظين للفتال النيسابوري ص 504 ط بيروت.

2- عيون اخبار الرضا (عليه السلام) ج 1 ص 61 ط بيروت.

3- سفينة البحار ج 1 ص 361 .

(80) الاستحياء من الله :

عن عن الصادق (عليه السلام) عن أبيه (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : استحيوا من الله حق الحياء ، قالوا وما تفعل يا رسول الله ، قال : فإن كنتم فاعلين ، فلا يبين أحدكم إلا وأجله بين عينيه ، وليحفظ الرأس وما وعى ، والبطن وما حوى ، وليذكر القبر وما بلى ، ومن أراد الآخرة فليدع زينة الحيوة الدنيا (1).

قوله عليه السلام ، وما وعى ، وليحفظ ما وعاه الرأس من البصر والسمع ، واللسان وغيرها من المشاعر عن ارتكاب ما يسخط الله ، وليحفظ البطن وما حواه من الطعام والشراب إن يكونا من حرام ، ويمكن أن يعم البطن بما يشمل الفرج أيضا.

(81) شعر للشيخ عبد الله السابوري :

لا خير في وجه بغير ماء*** كفاك غيًّا قلة قلة الحياء

لا تكثرن الالتفات في الطرق*** فإنه من ضعف رأي وخرق

واجتنب السخف وكن رزينا*** فالسخف لا ينتج إلا الهونا

إذا لقيت الناس بالبذاء*** فلا تلومهم فلا تلومهم على الجفاء

(82) أشد الساعات لابن آدم :

عن علي بن الحسين (عليه السلام) قال : أشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات : 1 - الساعة التي يعاين فيها ملك الموت .

ص: 33

1- كفاية الموحدين ج 3 ص 213 ونظيره في كلمة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) ص 399 . وارشاد القلوب للديلمي ص 111 وروضة الواعظين للفتال النيسابوري ص 475 .

2 - الساعة التي يقام فيها عن قبره.

3 - الساعة التي يقف فيها بين يدي الله ، فإما الى الجنة ، وإما الى النار(1).

(83) ينابيع الحكمة من لسان أولياء الله :

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : ألا إن للقلوب إقبالاً وإدباراً ، فإذا أقبلت فأقبلوا الى النوافل ، وإذا أدبرت فدعوها(2).

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : روحوا أنفسكم ببديع الحكمة فإنها تكل كما تكل الأبدان(3).

قال الصادق (عليه السلام) : إن الأرواح تكل كما تكل الأبدان ، فابتغوا لها طرائف الحكمة(4).

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : تذاكروا ، وتلاقوا ، وتحديثوا ، فإنه جلاء للقلوب ، إن القلوب لترين كما يرين السيف وجلائه الحديث(5).

(84) ينابيع من القلب الى اللسان :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ما أخلص عبد الله عز وجل أربعين صباحاً إلا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه(6).

ص: 34

1- المرجع السابق .

2- لثالثي الأخبار ج 1 ص 3 .

3- لثالثي الأخبار ج 1 ص 3 .

4- لثالثي الأخبار ج 1 ص 3 .

5- تفسير نور الثقلين ج 5 ص 532 .

6- سفينة البحار ج 1 ص 291 .

(85) ما أوصى لقمان لابنه :

قال لقمان في وصاياه لابنه : يا بني تعلم الحكمة تشرف بها ، فإن الحكمة تدلّ على الدين ، وتشرف العبد على الحر ، وترفع المسكين على الغني وتقدّم الصغير على الكبير ، وتجلس المسكين مجالس الملوك ، وتزيد الشريف شرفاً ، والسيد سؤدداً ، والغني مجداً ، وكيف يظن ابن آدم أن يتهاى له أمر دينه ومعيشته بغير حكمة ، ولن يهيا الله أمر الدنيا والآخرة إلا بالحكمة ، ومثل الحكمة بغير طاعة مثل الجسد بغير نفس طاعة مثل الجسد بغير نفس ، ولا للصعيد بغير ماء ولا للحكمة بغير طاعة (1).

(86) الحكمة والعبادة :

في نزهة الناظر لأبي يعلى الجعفري ، خليفة الشيخ المفيد ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : كلمة حكمة يسمعها المؤمن فيعمل بها خير من عبادة

سنة (2).

وفي منية المريد : روي عن الصادق (عليه السلام) قال : قام عيسى بن مريم (عليه السلام) خطيباً في بني اسرائيل ، فقال : يا بني اسرائيل لا تحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها ، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم (3).

ولقد أجاد من قال : إن لكل تربة غرساً ، ولكل بناء أسأً ، وما كل رأس يستحق التيجان ، ولا كل طبيعة تستحق إفاة البيان . قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : لا تعلقوا الجواهر في أعناق الخنازير (4).

ص: 35

1- سفينة البحار ج 1 ص 292 .

2- سفينة البحار ج 1 ص 292 .

3- سفينة البحار ج 1 ص 292 ومنية المريد ص 76 ط ايران .

4- سفينة البحار ج 1 ص 292 .

(87) الحكمة في الطبايع الفاسدة :

قال علي بن محمد الهادي (عليه السلام) : صناعة الأيام السلب ، وشرط الزمان الإقامة ، والحكمة لا تنجح في الطبايع الفاسدة (1).

(88) ابن سبابة وزوجته:

قيل لابن سبابة قد كرهتكم إمرأتكم ، ومالت عنك ، فقال : إنما مالت الى الأبدال لقلّة المال ، والله لو كنت في سن نوح ، وشيبة إبليس ، وخلقة منكر ونكير ومعني مال لكنت أحب إليها من مقتر في جمال يوسف ، وخلق داوود ، وسن عيسى ، وجود حاتم ، وحلم أحنف .

(89) قضاوة قاضي في الأعرج :

قدم رجل عجوز دلالة الى القاضي ، فقال : أصلح الله القاضي زوّجتني هذه العجوز امرأة ، فلمّا دخلت بها ، وجدتها عرجاء ، فقالت : أعز الله القاضي زوّجته امرأة يجامعها ، أم زوجته حمارة يحج عليها .

(90) هل يبول أحد في طريق المسلمين : جلس بعض الأعراب يبول وسط الطريق بالبصرة ، فقيل له : يا أعرابي أتبول في طريق المسلمين ؟ فقال : وأنا من المسلمين بلت في حقي من الطريق .

(91) السائل والمسؤول:

حكى أن أعرابياً سأل خالد بن الوليد ، وألح في سؤاله ، فقال خالد : أعطوه بكرة يضعها في فرج أمه ، فقال الأعرابي : واخرى لأستها حتى لا تبقى فارغة . فضحك ، وأمر له بها أيضاً .

ص: 36

(92) قول أحد العرفاء :

كما أن لبّ الثمار معد للأنام ، فالتّبين متاح للأنعام ، فلبّ الحكمة معدّ لذوي الألباب ، وقشورها مجعولة للأغنام .

(93) علموا أولادكم هذه الحكم :

سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) ابنه الحسن (عليه السلام) فقال : يا بني ما العقل ؟ قال : حفظ قلبك ما استودعه ، قال : فما الحزم ؟ قال : أن تنتظر فرصتك ، وتعاجل ما أمكنك ، قال : فما المجد ؟ قال : حمل المغارم وإبتناء المكارم ، قال : فما السماحة ؟ قال : إجابة السائل ، وبذل النائل (الحديث) (وفي آخره التفتت 4) الى الحرث الأعمور ، فقال ، يا حارث علموا أولادكم هذه الحكم ، فإنها زيادة في العقل والحزم والرأي(1) .

إياك وأن تعرج مع الجاهل على بث الحكمة ، وأن تذكر له شيئاً من الحقائق ما لم يتحقق ان له قلباً طاهراً لا تعافه الحكمة .

(94) ثبوت الحكمة في القلب :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما أخلص عبد الإيمان أربعين يوماً إلا زهده الله في الدنيا ، وبصره دائها ودوائها ، وأثبت الحكمة في قلبه وأنطق به لسانه (2) .

(95) شعر :

إذا كان شعري نعمة الله نعمة *** على وفي أمثالها يجب الشكر

فكيف بلوغ الشعر إلا بفضلہ *** وإن طالت الأيام واتصل العمر

ص: 37

1- سفينة البحار ج 1 ص 292 .

2- لآلى الأخبار ج 1 ص 141 .

(96) من السفية ؟ المشتري أم البائع ؟

بنى بعض أكابر ابصرة دارا، وكان في جواره بيت لعجوز يساوي عشرين ديناراً، وكان محتاجاً إليه في تريبع الدار، فبذل لها فيه مائتي دينار فلم تبعه، فقبل لها: إن القاضي يحجز عليك لسفاهتك، حيث ضيَّعت مائتي دينار، لما يساوي عشرين ديناراً، قالت: فلم لا يحجز على من يشتري بمائتي دينار ما يساوي عشرين ديناراً؟ فأفحمت (لم يطق جواباً) القاضي ومن معه، وترك البيت في يدها حتى ماتت.

(97) شعر لبعض الأكابر :

كن عن همومك معرضاً*** وكل الأمور الى القضا

وابشر بخير عاجل*** تنسى به ماقد مضى

فلرب أمر مسخط*** لك في عواقبه رضا

ولرب اتسع المضيق*** وربما ضاق الفضا

الله يفعل ما يشاء*** فلاتك متعرضا

الله عودك الجميل*** فقس على ماقد مضى

(98) النظر الى وجه العالم :

ذكر عند مولانا جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): النظر الى وجه العالم عبادة، فقال (عليه السلام): هو العالم الذي إذا نظرت اليه ذكرك الآخرة، ومن كان خلاف ذلك فالنظر اليه فتنة (1).

ص: 38

1- الكشكول ج 1 ص 237 ط ايران .

(99) العالم السوء :

عن عيسى بن مريم (عليه السلام) : مثل العالم السوء مثل صخرة ، وقعت في قم النهر لا هي تشرب الماء ، ولا هي تترك الماء ليخلص الى الزرع(1). مما أوحى الله إلى موسى بن عمران (عليه السلام) : يا موسى كن خلق الثياب ، جديد القلب ، تخفى على أهل الأرض ، وتعرف في السماء(2).

(100) شعر :

قواك وهت عند وقت المشيب*** وما كان من دأبها أن تهني

وباينت نفسك لما كبرت*** فلا هي انت ولا انت هي

وما زلت مستغرفاً في الذنوب*** وما قلت قد حان أن أنتهي

متى يشتهي جائعون الطعام*** فما تشتهي غير أن أن تشتهي

(101) يحيى بن أكثم عند مأمون :

اصطبح المأمون وعنده عبد الله بن طاهر ، ويحيى بن أكثم ، فغمز المأمون الساقى على إسكار يحيى ، فسقاه حتى تلف ، وبين أيديهم ردم في ورد ، فشقوا فيه شبه اللحد ، ودفنوه في الورد ، ونظم فيه المأمون هذين البيتين ، وأمر بعض جواريه فغنت بها عند رأس يحيى :

ناديته فهو ميت لا حراك به*** مكفّن في ثياب من رياحين

وقلت : قم قال : رجلى لا تطاوعني*** فقلت : خذ قال : مفي لا توائبني

وجعلت تردد الصوت ، فأفاق يحيى ، وهو تحت الورد فأنشأ يقول :

ص: 39

1- الكشكول ج 1 ص 237 - 238 .

2- الكشكول ج 2 ص 15 .

ياسيدي وأمير الناس كلهم*** قد جار في حكمه من كان يسقيني

إني غفلت عن الساقى فصيرني*** كما تراني سليب العقل والدين

لا أستطيع نهوضاً قد وهى (1) بدني*** ولا أجيب المنادي حين يدعوني

فاختر لنفسك قاض إنني رجل*** الراح تقتلني والعود تحييني

(102) من كلام أفلاطون :

من مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو راض عنك ، ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط عليك.

(103) شعر:

أيا من غاب من عيني منامي*** لفرقته وواصلني سقامي

رحلت بمهجة خيمت فيها*** وشأن الترك تنزل في الخيام

(104) من خطب الحجاج :

خطب حجاج يوماً ، فقال : إن الله أمرنا بطلب الآخرة ، وكفانا مؤونة الدنيا ، فليتنا كفانا مؤونة الآخرة ، وأمرنا بطلب الدنيا .

(105) شعر للقاضي الأرجاني:

تمتعتم يامقلتي بنظرة*** وأوردتُما قلبي أشر الموارد

أعيني عن فؤادي فإنه*** عن البغي إثنين في قتل واحد

(106) من أقوال بعض الأكابر:

قال بعض الأكابر : ينبغي أن تستنبط لزلّة أخيك سبعين عذراً ، فإن لم يقبله قلبك ، فقل لقلبك : ما أقساك ، يعتذر اليك أخوك سبعين عذراً فلا تقبل عذره ، فأنت المتعب لا هو .

ص: 40

(107) قول رابعة العدوية :

قيل لرابعة العدوية : متى يكون العبد راضياً عن الله تعالى . فقالت : إذا كان سروره بالمصيبة كسروره بالنعمة .

(108) ما في كتاب المحاسن :

وقع حريق في المدائن ، فأخذ سلمان سيفه ومصحفه ، وخرج من الدار ، وقال : هكذا ينجو المخفون .

(109) كتاب يحيى بن خالد من الحبس الى الرشيد :

كلما مرّ من سرورك يوم***مر في الحبس من بلائي يوم

مالنعمة ولالبؤسى دوام***لم يدم في النعيم والبؤس قوم

(110) موعظة أبي حازم لعمر بن عبد العزيز :

دخل أبو حازم على عمر بن عبد العزيز ، فقال له عمر : عطني فقال : إضطجع ، ثم أجعل الموت عند رأسك ، ثم انظر ما تحب أن يكون فيك في تلك الساعة ، فخذ به الآن ، وما تكره أن يكون فيك في تلك الساعة فدعه الآن ، فلعل الساعة قريبة .

(111) موعظة صالح بن بشر :

دخل صالح بن بشر على المهدي ، فقال له : عطني ، فقال : أليس قد جلس هذا المجلس أبوك ، وعمك قبلك ، قال : نعم ، فكانت لهم أعمال ترجو لهم التّجاة بها ، قال : فانظر ما رجوت لهم فيه فاته ، وما خفت عليهم فيه فاجتنبه .

(112) شعر:

إني لأعجب من صدودك والجفا***من بعد ذاك القرب والأيناس

حاشا شمائلك اللطيفة أن ترى***عيوناً على مع الزمان القاسي

(113) كتاب يعقوب الى يوسف:

في الكشف: صورة كتاب يعقوب الى يوسف بعد إمساكه أخاه الصغير باتهام أنه سرق.

من يعقوب اسرائيل الله بن بن اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله الى عزيز مصر:

أما بعد: فإنا أهل بيت موكل بنا البلاء، أما جدي فشدت رجلاه ويده، وربما به في النار ليحرق، فنجاه الله وجعلت عليه النار برداً وسلاماً.

أما أبي فوضع السكين على قفاه ليقتل، ففداه الله، وأما أنا، فكان لي ابن وكان أحب أولادي الي، فذهب به إخوته الى البرية ثم أتوني بقميصه بالدم، وقالوا: قد أكله الذئب، فذهبت عيناى من بكائي عليه، ثم كان لي ابن وكان أخاه من أمه، وكنت أتسلى به، فذهبوا به، ثم رجعوا وقالوا: إنه سرق، وإنك حبسته لذلك، وإنا أهل بيت لا نسرق، ولا نلد سارقاً، فإن رددته عليّ، وإلا دعوت عليك دعوة تدرك السابع من ولدك والسلام.

قال في الكشف: فلما قرأ يوسف الكتاب لم يتملك وبكى، وكتب في الجواب: اصبر كما صبروا تظفر كما ظفروا(1).

(114) الصبر على الضراء:

عن أيوب (عليه السلام): قالت له امرأته: لو دعوت الله أن يشفيك، قال:

ص: 42

ويحك كنا في النعماء سبعين عاماً ، فهلمي نصبر على الضراء مثلها ، فلم يلبث إلا يسيراً حتى عافاه الله تعالى (1).

(115) شعر:

ما وهب الله لامرء هبة***أحسن من عقله وعقله ومن أدبه

هما جمال الفتى فإن فقدا***ففقده للحياة أجمل به

(116) تضرع جبار الأرض إلى جبار السماء :

حكى عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الخراساني ، قال : حججت مع أبي سنة حج فيه الرّشيد ، فإذا نحن بالرّشيد ، واقف حاسر ، حاف على الحصباء ، وقد رفع يديه ، وهو يرتعد ، ويبكي ، ويقول : يارب أنت أنت ، وأنا أنا ، أنا العواد بالذنوب ، وأنت العواد بالمغفرة إغفر لي . فقال لي أبي : أنظر إلى جبار الأرض كيف يتضرع إلى جبار السماء .

(117) بدء توبة عمر بن عبد العزيز :

قيل لعمر بن عبد العزيز : ما كان بدء توبتك ؟ قال : أردت ضرب غلام لي ، فقال : يا عمر اذكر ليلة صبيحتها يوم القيامة 15.

(118) إجتماع يعقوب مع يوسف :

لما اجتمع يعقوب (عليه السلام) مع يوسف (عليه السلام) ، قال يعقوب : يا بني حدثني بخبرك ، فقال : يا أبت لا تسألني عما فعل بي إخوتي ، واسألني عما فعل الله سبحانه بي (2) .

ص: 43

1- الكشكول للبهائي ج 2 ص 283 . (وسفينة البحار ج 2 ص 5 .

2- سفينة البحار ج 1 ص 412 ط مؤسسة الوفاء.

(119) شعر الحسين بن علي (عليه السلام) :

إغن عن المخلوق بالخالق*** تغن عن الكاذب بالصادق

واسترزق الرحمن من فضله***فليس غير الله من رازق

(120) التحسر عند الموت:

تحسر أحد الحكماء عند الموت ، فقيل له : ما بك ؟ فقال : ما ظنكم بمن يقطع سफراً طويلاً بلا زاد ، ويسكن قبراً موحشاً بلا مونس ، ويقدم على حكم عدل بلا حجة .

(121) ما وجد في جيب جالينوس ؟

لما مات جالينوس ، وجد في جيبه رقعة فيها مكتوب : أحرق الحمقاء من يملأ بطنه من كل ما يجد ، فما أكلته فلجسمك ، وما تصدقت به فلروحك ، وما خلفته فلغيرك والمحسن حي وإن نقل إلى دار البلى والمسيء ميت وإن بقي في الدنيا ، والقناعة تستر الخلة (الفقر) ، بالصبر تدرك الأمور ، وبالتدبير يكثر القليل ، ولم أر لأبن آدم شيئاً أنفع من التوكل على الله .

(122) شعر لعبد الله بن حنيف:

قد ارحنا واسترحنا***من غدو ورواح

واتصال بلئيم***أو كريم ذي سماح

بعفاف وكفاف***وقنوع وصلاح

وجعلنا اليأس مفتاحاً***لأبواب التّجّاح

(123) الوقوف بين الكنزين :

مرّ عبد الله بن مبارك برجل واقف بين مزبلة ، ومقبرة ، فقال له عبد الله : يا هذا إنك واقف بين كنزين ، كنز الأموال ، وكنز الرّجال.

(124) كتاب أحد الفلاسفة لسقراط الحكيم :

كان سقراط الحكيم قليل الأكل ، خشن الثياب ، فكتب إليه بعض فلاسفة عصره : أنت تزعم أن الرحمة لكل ذي روح واجبة ، وأنت ذو روح ، فلم لا- ترحمها بترك لبس الخشن وقلة الأكل ؟ فكتب في جوابه : عاتبتني على لبس الخشن ، قد يعشق الإنسان القبيحة ، ويترك الحسنة ، قلة الأكل ، وإنما أريد أن أكل لأعيش ، وأنت تريد أن تعيش لتأكل والسلام .

فكتب إليه فيلسوف آخر : قد عرفت السبب قلة الأكل ، فما السبب في قلة كلامك ؟ فإذا تبخل على نفسك بالمأكل ، فلم تبخل على الناس بالكلام ؟ فكتب في جوابه : ما احتجت إلى مفارقتي ، وتركة للناس فليس لك والشغل بما ليس لك عبث ، وقد خلق الحق سبحانه لك أذنين ولسانا لتسمع ضعف ما تقول : لا تقول أكثر مما تسمع والسلام.

(125) شعر لسليمان الباجي:

إذا أعلم علماً يقيناً***بأن جميع حياتي كساعة

فلم لا أكون صنيناً (1)بها***وأجعلها في صلاح وطاعة

(126) لا آخذ شيئاً طرحه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

من كتاب كشف اليقين في فضائل مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) ، عن بن عباس ، قال : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رأى خاتماً من ذهب في يد رجل فنزعه من يده ، فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خذ خاتمك وانتفع به ، فقال : لا آخذ شيئاً طرحه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (2) .

ص: 45

1- البخيل .

2- الكشكول ج 1 ص 291 .

(127) شعر في الخال :

ولما رأيت الخال من فوق ثغره***مقيماً على العذب الذي عزّ جانبه
تيقنت أن الخال حوليه حارس***مخافة أن يسطو على الشجر شاربه

(128) قول أحد الولاة للنسك :

قال أحد ولاة البصرة لبعض النسك : أدع لي ، قال : إن بالباب من يدعو عليك .

(129) ما قاله بعض أصحاب الحقيقة:

من بعض أصحاب الحقيقة : أن البسطامي مر بكلب قد ترطب بالمطر فنحى عنه ثوبه ترفعاً ، فنطق الكلب بلسان فصيح ، وقال : إن نجاسة
ثوبك يطهرها الماء ، ولكن تنحية ثوبك عني لا يطهرها الماء .

(130) شعر لأبي الأسود الدؤلي :

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم***والمنكرون لكل أمر منكر
وبقيت في خلف يزين بعضهم بعض***أليدفع معور عن معور(1)
فطن لكل مصيبة في ماله***وإذا أصيب بدينه لم يشعر

(131) ما كتب بعض الحكماء لصديقه :

كتب بعض الحكماء إلى صديق له : أما بعد ، فعظ الناس بفعلك ، ولا تعظهم بقولك (2) ، واستح من الله بقدر قربه منك ، وخفه بقدر قدرته
عليك والسلام .

ص: 46

1- (الكافي ج 2 ص 34) وبحار الأنوار ج 67 ص 303).

2- في الحديث كونوا دعاة الناس بغير ألسنتكم .

(132) كيف يسلم انسان من معاداة الناس :

قيل لفيثاغورث : من الذي يسلم من معاداة الناس ؟ قال من لم يظهر منه خير ولا شر ، قيل وكيف ذلك ؟ قال : لأنه إن ظهر منه خير عاداه الأشرار ، وإن ظهر منه شر عاداه الأخيار .

(133) قول أحد العلماء :

كان بعض العلماء يبذل العلم ، فقيل له : تموت وتدخل علمك معك القبر ، فقال : ذاك أحب إلي أن أجعله في إناء سوء .

(134) إرسال عثمان كيس من الدراهم إلى أبي ذر (رض) :

أرسل عثمان بن عفان كيساً من الدراهم إلى أبي ذر رضوان الله عليه : وقال لغلامه : ان قبل هذا فأنت حرّ ، فأتى الغلام بالكيس إلى أبي ذر وألح عليه في قبوله ، فلم يقبل منه ، فقال : إقبله فإن فيه عنقي ، قال : نعم ، ولكن فيه رقي(1).

(135) متى وقت إكتساب الكمالات :

إن تحصيل الكمالات ميسر في كل وقت ، سواء كان وقت الشباب أو وقت الكهولة ، أو وقت الشيخوخة ، فلا ينبغي التقاعد عن إكتساب الفضائل في وقت من الأوقات . وما أحسن ما قال : ومن قال :

(136) شعر :

هذا زمن الربيع عالج كبدي *** يا صاح فلا تخل من الراح(2) يدي

البلبل يتلوا ويقول إنتبهوا *** العمر مضى وما مضى لم يعد

ص: 47

1- كشكول البهائي ج 2 ص 44

2- الراح : الخمر .

(137) من أقوال ربيع بن خيثم:

قيل لربيع بن خيثم : ما نراك تغتاب أحداً؟ فقال : لست عن نفسي راضياً فأتفرق لدم الناس : ثم أنشد:

لنفسي أبكي لست أبكي لغيرها*** لنفسي عن نفسي عن الناس شاغل

(138) من الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) :

أبني إن من الرجال بهيمة*** في صورة الرجل السميع المبصر

فطن لكل رزية في مالها*** وإذا أصيب بدينه لم يشعر

(139) أيضاً له (عليه السلام)

إن الذين بنوا فطال بناؤهم*** واستمتعوا بالمال والأولاد

جرت الرياح على محل ديارهم*** فكانهم كانوا على الميعاد

(140) كتاب ملك الروم إلى عبد الملك بن مروان يتهدده، ويتوعده، ويتحلف له ليحمل إليه مائة ألف في البحر ، ومائة ألف في البر ، فأراد عبد الملك أن يكتب إليه جواباً شافياً ، فكتب إلى الحجاج أن يكتب إلى محمد بن الحنفية رضوان الله عليه يتهدده فيه ، ويتوعده بالقتل ، ويرسل ما يجيبه به إليه . فكتب الحجاج إليه : فأجاب ابن الحنفية (رض) : إن الله تعالى في كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة إلى خلقه ، وأنا أرجو أن ينظر إلي نظرة يمنعني بها منك فبعث الحجاج كتابه إلى عبد الملك ، فكتب عبد الملك ذلك إلى ملك : ما هذا منه . ما خرج هذا إلا من بيت النبوة .

(141) شعر لوالد شيخنا البهائي (رض) :

ما شممت الورد إلا زادني شوقاً إليك*** وإذا ما مال غصن خلته يحنو عليك

لست تدري ما الذي قد حلّ بي من مقلتيك*** إن يكن جسمي تنائي فالحشا باق لديك

كل حسن في البرايا فهو منسوب إليك *** رشق القلب بسهم قوسه من حاجبيك

إن دائي ودوائي يا منائي في يديك *** آه لو أسقى لاشقى خمرة من شفتيك

(142) شعر:

أنبت ورداً ناضراً ناضري *** في وجنة كالقمر الطالع (1)

فلم منعتم شفتي لثمه *** والحق أن الزرع للزراع

في التهذيب ج 3 ص 174 في باب المزارعة ، عن عقبة بن خالد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أتى أرض رجل فيزرعها الى أن قال: للزراع زرعه ، ولصاحب الأرض كرى أرضه .

(143) كيف يطيب العيش :

من كلام فيثاغورث ، إذا أردت أن يطيب عيشك ، فارض من الناس أن يقولوا أنت عديم العقل ، بدل قولهم أنك عاقل (2).

(144) من أقوال عيسى بن مريم:

في مجموعة ورام: قال عيسى (عليه السلام) : يا معشر الحواريين إرضوا بدنيء الدنيا مع سلامة الدين. كما رضى أهل الدنيا بدنيء الدين سلامة الدنيا وقد عقد هذا المعنى بعضهم فقال :

(145) شعر:

أرى رجالاً بأدنى الدين قد قنعوا *** ولا أراهم رضوا في العيش بالدون

فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما *** إستغنى الملوك بدنياهم عن الدين (3)

ص: 49

1- اي لما نظر ناضري أي عيني الحمراء الى وجنته الصافية الشافية وانعكست عيني في وجنته فكان النبات فيه ورداً أحمرأ .

2- الكشكول : ج 1 ص 122

3- الكشكول : ج 1 ص 141

(146) من كلام سقراط:

لا تظهر لصديقك المحبة دفعة واحدة ، فانه متى رأى منك تغيراً عاداك .

(147) لقاء الحجاج مع أعرابي:

لقا حجاج أعرابياً ، فقال له : ما بيدك ؟ قال : عصاي أركزها لصلاتي وأعدّها لعداي ، وأسوق بها دابتي ، وأقوى بها على سفري وأعتمد عليه في مشيتي ليتسع خطوي ، وأثبت على النّهر ، وتؤمنني العثر ، وألقي عليه كسائي فيقيني الحر ، وتجنّبني القر (البرد) وتدني إلى ما بعد مني وهي محمل سفري ، وعلاقة عدواني ، أفرع بها الأبواب ، وألقي بها عقور الكلاب ، وتنوب عن الرمح في الطعام ، وعن السيف عند منازلة الأقران ورثتها من أبي ، وسأورثها إبني بعدي ، وأهش بها على غنمي ، ولي فيها مآرب أخرى . فبهت الحجاج وانصرف (1).

(148) ما خطبه معاوية :

خطب معاوية يوماً ، فقال : إن الله تعالى يقول : (وإن من شيء إلا عندنا خزائنه ، وما ننزله إلا بقدر معلوم (2) فعلام تلوموني ؟ فقال له الأحنف : ما نلومك على ما في خزائن الله ، ولكن على ما أنزل الله خزائنه ، فجعلته في خزائنك ، وحلت بيننا وبينه (3).

ص: 50

1- الكشكول : ج 1 ص 111 .

2- الحجر / 21

3- الكشكول : ج 3 ص 115

(149) لماذا الفقراء أطول أعماراً من الملوك ؟

قال هارون الرشيد لمسكين سأله حاجة : ما بال الملوك ، وعندهم الأطباء لا يطول أعمارهم ؟ فقال المسكين : لأن الملوك يعطون رزقهم جملة فيأكلون ، وأرزاقنا تأتي من خرت الإبرة ، فنأكلها شيئاً فشيئاً فنبقى حتى نستوفيها ، فعجب من جوابه ، وأعطاه عشرة آلاف درهم ، فما أتت عليه أيام حتى مات ، فقال له الرشيد : جمعنا له رزقه فمات

(150) ترك الدنيا أعظم أم ترك الآخرة ؟

كان في إصفهان أخوان ، فكتب السلطان بالقضاء لأحدهما ، فلم يقبل وقبله الآخر من غير تكليف ، فقال الوزير: يوماً للسلطان ، إن فلاناً له همة عظيمة حيث ترك القضاء ، وجلالة هذا المنصب العظيم ، فقال السلطان : أخوه أعظم منه همة ، لأن هذا ترك الدنيا ، وذاك ترك الآخرة.

(151) لماذا القاضي غير الحكم :

كان بين رجلين مخاصمة ، فأتيا إلى القاضي ، وقد كان أحدهما أرسل . إلى بيت القاضي طرفاً من اللبن علم به القاضي ، والآخر أرسل كبشاً سميناً لا يعلم به فلما تداعيا جعل الحق مع صاحب اللبن ، فأتى إليه غلامه يخبره بالكبش ، فقال : إن أهل المنزل يريدون لبناً للغذاء لان الكبش كفى الاناء الذي فيه لبن ، ففهم القاضي ما قال : فقال : اعيدوا دعواكم ، فقد كان قلبي مشغولاً عنكم ، فلما أعادا دعواهما جعل الحق مع صاحب الكبش .

(152) دخول هلاكو في أرض بابل :

في كتب السير أن السلطان هلاكو لما دخل الحلة من أرض بابل إنهمز الناس ، وبقي رجل قاعداً في بقعة ، فدخلها هلاكو ، وقال له : من أنت ؟ فقال : أنا إله الأرض ، أما سمعت في السماء إله وفي الأرض إله فقال له

السلطان ، أتقدر على كل شيء ؟ قال نعم ، وكان مع السلطان صبي فقال : فم هذا الصبي ضيق ، فإن قدرت فوسعه ، قال : أقدر ولكنني تعاهدت مع إله السماء أن كل شيء يتعلق بأعلى البدن فتوسيعه إليه ، وكل شيء يكون في أسافل البدن فتوسيعه إلي فإن أردت هذا فأنا قادر في ساعتك هذه ، فضحك وانصرف عنه .

(153) شعر الشيخ البهائي :

يا بدر دجى بوصله أحياني *** إذ زاركم بحجره أفناني

بالله عليك عجلن سفك دمي *** لا طاقة لي بليله الهجراني

(154) شعر لابن زولاق في غلام معه خادم يحرسه :

ومن عجب أن يحرسوك بخادم *** وخدام هذا الحسن من ذاك أكثر

عذارك ريحان وثرعك جوهر *** وخدك ياقوت وخالك عنبر

(155) هدايا الشريف لصالح الدين :

يع أهدى الشريف إلى الملك صلاح الدين ابن أيوب هدايا ، وكان الرسول يخرج منها واحدة ويعرضها على الملك ، فأخرج مروحة (آلة تحرك به الهواء من خوص النخل (الورقة) وقال : أيها الملك هذه مروحة ، ما رأى الملك ولا أحد من آباءه مثلها ، فاستشاط (اشتعل) الملك غضباً ، وتناولها منه ، وإذا عليها مكتوب :

أنا نخلة تجاور قبراً *** ساد من فيه سائر الناس طراً

شملتني سعادة القبر حتى *** صرت في راحة ابن أيوب أقرا

فعرف أنها من خوص النخل الذي في مسجد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فقبلها الملك ووضعها على رأسه . وقال للرسول ، صدقت. صدقت .

(156) شعر الشيخ البهائي :

لم أشك من الوحدة بين الناس *** إذ أفردني الزمان من جلاسي

فالشوق لغربهم قريني أبداً *** والههم جليسي وبه استيناسي

وله رضوان الله عليه :

أهوى قمراً أسلمني للبلوى *** ما عنه لقلبي المعنى (1) سلوى

كم جئت لأشتكي فمذ أبصرني *** من لذت قربه نسيت الشكوى

(157) من أقوال السري السقطي :

قال السري ، خرجت من الرملة إلى بيت المقدس ، فمررت بأرض معشبة ، وفيها غدير ماء ، فجلست أكل من العشب ، وأشرب من الماء ، وقلت في نفسي ، إن كنت أكلت أو شربت في الدنيا حلالاً فهو هذا .

فسمعت هاتفاً يقول : ياسري فالنفقة التي أوصلتك إلى ها هنا أين هي (2) ؟

(158) شعر للقمين الدولة :

لما رأيت البياض لاح وقد *** دنا رحيلي ناديت واحزني

هذا وحق الإله أحسبه *** أول خيط سدى من الكفن

(159) شعر :

لم أقل للشباب في ذمة الله *** ولا حفظه غداة استقلا

زائر زارنا أقام قليلا *** سود الصحف بالذنوب وولا

ص: 53

1- المعنى المعذب

2- الكشكول : ج 1 ص 99

(160) من أقوال قشم الزاهد :

قال قشم : رأيت زاهداً راهباً على باب بيت المقدس كالوا له ، فقلت : أوصني ، فقال : كن كرجل إحتوشته الضباع ، فهو خائف مذعور يخاف أن يسهوفتفرسه ، أو يلهوفتنهشه ، فليله ليل مخافة إذا أمن فيه المعترون ، ونهاره نهار حزن إذ افرح فيه الباطلون ، ثم إنه ولى وتركني فقلت : زدني ، فقال : إن الظمان يقنع بيسير

الماء .

(161) ما قاله ابن الرومي :

إبن الرومي لما ودبّ السّم فيه واشتد ، شرب الماء ، أنشد :

أشرب الماء إذا ماء التهب *** نار إحشائي كأحشاء اللهب

فأراه زانداً في حرقتي *** وكأنّ الماء للنار حطب

(162) من ديوان لأبي تمام :

يقال : أهجى بيت قالته العرب ، قول الأخطل :

قوم إذا استنبح الأضياف كلبهم *** قالوا لأهمهم بولي على النار

فضبقت فرجها بخلاً ببولتها *** فلا تبول لهم إلا بمقدار

قول الصفدي في هذا المجال :

اشتمل قوله (قوم إذا الى آخره) على معايب :

أولها - إنهم لا يعطون للضيف شيئاً حتى يرضى بنباح كلابهم فيستنح منها.

ثانيها - إن لهم نار قليلة لفقيرهم تطفى ببول امرأة .

ثالثها - إن أمهم تخدمهم فليس لهم خدم غيرها .

رابعها - إنهم كسالى عن مباشرة أمورهم حتى تقوم بها أمهم .

خامسها - إنهم عاقون لوالدتهم بحيث أنهم يمتهنونها في الخدمة .

سادسها - عدم أدبهم يخاطبون أمهم هذه المخاطبة التي تستحي الكرام الالتفات بها.

سابعها - أنهم يتركون أمهم عند موافدهم لأنهم قالوا بولي ، ولم يقولوا لها قومي إلى النار .

ثامنها - أنهم جنباء لا يرقدون لأنهم مستيقظون ، يسمعون الحس الخفي من البعد .

تاسعها - قذارتهم لأنهم لا يتألمون بما يصعد من رائحة البول إذا وقع في النار .

عاشرها - إلزام والدتهم بان لا تبول إلا بمقدار ، وتدخر لوقت الحاجة إليه ، وإلا فما كل وقت يطلب الإنسان الأرقاة يجد لذلك الماء ، ومشقة من إحتباس البول .

حادي عشرها - إفراطهم في البخل إلى غاية يشفقون معها على الماء أن تطفى به النار .

ثاني عشرها - انها تأكد بهذا القول عداوة المجوس للعرب لان الفرس كانوا يعبدونها ، وأولئك يبولون عليها ، فيؤكد الحقد .

(163) شعر لابن العدوي في مختلف الوعد :

ووعدت بأن تزور فلم تزر *** فغدوت مسلوب الفؤاد مشتتا

لي مهجة في النزاعات وعسيرة*** في المرسلات وفكرة في هل أتى

(164) شعر :

سألته التقبيل في خده عشراً*** وما زاد يكون احتساب

فمذ تعانقنا وقبلته*** غلظت في العد فضاع الحساب

ص: 55

(165) سؤال مجنون عن قبر ليلي :

لما ماتت ليلي أتى المجنون إلى الحي وسأل عن قبرها ، ولم يهدوه إليه فأخذ يشم تراب كل قبر يمر به حتى شم تراب قبرها ، فعرفه ، وأنشد :

أرادوا ليخفوا قبرها عن محبّها***وطيب تراب القبر دلّ على القبر

(166) أسماء الأنبياء في القرآن :

أسماء الأنبياء الذين ذكروا في القرآن خمسة وعشرون نبياً :

محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) - آدم (عليه السلام) - إدريس (عليه السلام) - نوح (عليه السلام) - هود (عليه السلام) - صالح (عليه السلام) - إبراهيم (عليه السلام) - لوط (عليه السلام) - إسماعيل (عليه السلام) - إسحاق (عليه السلام) - يعقوب (عليه السلام) - يوسف (عليه السلام) - أيوب (عليه السلام) - شعيب (عليه السلام) - موسى (عليه السلام) - هرون (عليه السلام) - يونس (عليه السلام) - داود (عليه السلام) - سليمان (عليه السلام) - إلياس (عليه السلام) -

اليسع (عليه السلام) - زكريا (عليه السلام) - يحيى (عليه السلام) - عيسى (عليه السلام) - وكذلك ذو الكفل عند كثير المفسرين(1).

(167) شعر الشيخ البهائي:

يا بدر الدجى فراقه الجسم أذاب***قد ودعني ودعني فغاب صبري إذ غاب

بالله عليك أي شيء قالت***عينك لقلبي المعنى(2) فأجاب

(168) المودة :

تقل في الأحياء : عن الصادق (عليه السلام) أنه قال : مودة يوم صلاة ، مودة شهر قرابة مودة سنة ماسة من قطعها قطعه الله .

ص: 56

1- الكشكول : ج 1 ص 76

2- المعنى : المعذب

(169) شعر :

وإذا صاحبت فاصحب ماجدا*** ذا عفاف، وحياء، وكرم

قوله للشيء : لا ، إن قلت لا*** وإذا قلت : نعم ، قال : نعم

(170) قول أحد العرفاء :

قال أحد العرفاء : القرابة تحتاج الى المودة ، والمودة لا تحتاج الى القرابة . وقال الحسن بن علي (عليه السلام) : كم من أخ لم تلده أمك .

(171) شعر لصالح الدين :

صديقك مهما جنى غطّه*** ولا تخف شيئاً إذا أحسنا

وكن كالظلام مع النار إذ يوار الدخان ويبدى السنا

(172) ما معنى تخطيط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

عن عبد الله قال : خط لنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خطاً مربعاً ، وخط وسطه وخط خارجاً منه وخط خطوطاً صغيراً الى جنب الخط ، وقال : أتدرون ما هذا؟

قلنا الله ورسوله أعلم ، قال : هذا انسان ، الخط الذي في الوسط وهذا الأجل محيط به ، وهذا الصغار الأعراض التي حوله تنهشه (يتناول بفهمه ليؤثر فيه) إن أخطاه هذا نهشه هذا ، وإن أخطاه نهشه هذا ، وذلك الخط الخارج الأمل (الرجاء) . (1)

(173) شعر :

لله أيام تقضت لنا*** ما كان أحلاها وأهناها

مرّت فلم يبق لنا بعدها*** شيء سوى أن نتمناها

ص: 57

(174) ما قاله الزمخشري في النساء :

قال الزمخشري عند قوله تعالى (إن كيدكن عظيم) (1) استعظم كيد النساء لأنه وإن كان في الرجال أيضاً، إلا أن النساء أطف كيداً، وأنفذ حيلة، ولهن في ذلك رفق ثم قال : والقصيرات منهن معهن ما ليس مع غيرهن من البوايق (البائقة) - الداهية)

(175) من أقوال يحيى بن معاذ :

كان يحيى بن معاذ كثيراً ما يقول : أيها العلماء إن قصوركم قيصرية، وبيوتكم كسروية، ومراكبكم قارونية، وأوانيكم فرعونية، وأخلاقكم نمرودية، وموائدكم جاهلية، ومذاهبكم سلطانية، فأين المحمدية (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟

(176) قول أحد العرفاء :

قال بعض العرفاء : أقل من معرفة الناس، فإنك لا تدري حالك يوم القيامة، فإن تكن فضيحة كان من يعرفك قليلاً .

(177) شعر :

يامقلتي أنت التي *** أوقعتني في حبه

غرتك رقة خده *** ونسيت قسوة قلبه

(178) شعر :

وقد عبث الشراب بوجنتيه *** فصير خده كسناً لهيب

فقلت له متى إستعملت هذا *** لقد أقبلت في زي عجيب

فقال الشمس أهدا لي قميصاً *** مليح اللون من نسج المغيب

فتوبي والمدام ولون خدي *** قريب من قريب من قريب

(179) ما قاله رجل لسهل :

قال رجل لسهل : أريد أن أصحبك ، فقال : إذا مات أحدنا فمن يصحبه الآخر ، فليصحبه الآن .

(180) شعر للمعتر بالله :

بلوت أخلاء هذا الزمان*** فأقللت بالحجر عنهم نصيبي

وكلهم إن تصفحتهم*** صديق العيان عدو المغيب

وقد نسب الى المولى الموحدين علي بن أبي طالب (عليه السلام) : من عرف الناس تفرّد(1).

(181) ما قاله رجل للفضيل :

قال رجل للفضيل : إن ابنك يقول : قد وددت أني في مكان أرى الناس ولا يروني ، فبكى الفضيل ، وقال : يا ويح ابني ، أفلا أتمها ، لا أراهم ولا يروني.

(182) شعر أبو الفتح البستي :

ألم تر أن المرء طول حياته*** معنّى بأمر لا يزال يعالجه

كدود كدود القز ينسج دائما*** ويهلك غما وسط ما هو ناسجه

(183) ما قاله أحد المجانين :

قيل لبعض المجانين : وقد أقبل من المقبرة ، من أين جئت ؟ فقال : من هذه الغافلة النازلة ، قيل : ماذا قلت لهم ، قال : قلت لهم متى ترحلون ؟ قالوا : حين تقدمون .

ص: 59

(184) من كلام بعض الأعلام :

العزلة بدون عين العلم زلّة ، وبدون زاء الزهد علّة .

(185) المأمون وعمرو بن سعيد :

حدّث عمرو بن سعيد ، قال : كنت في نوبتي في الحرس في أربعة آلاف ، إذ رأيت مأمون خرج ومعه غلمان صغار ، وشموعه (1) فلم يعرفني فقال : من أنت ؟ فقلت عمرو ، عمرك الله ، ابن سعيد أسعدك الله ، ابن مسلم سلمك الله . فقال : أنت تكلؤنا منذ الليلة ، فقلت : الله يكلؤك يا أمير المؤمنين ، وهو خير ، وهو خير حافظاً وهو أرحم الراحمين فتبسّم من مقالتي ثم أنشد :

إن أخا الهيجاء من يسعى معك *** ومن يضّر نفسه ليجمعك

ومن إذا ريب الزمان صدعتك *** بدّد (2) شمل نفسه ليجمعك

(186) ما قاله ابن المبارك في الكتابة :

قيل لابن المبارك الى كم تكتب ؟ فقال : لعل الكلمة التي تنفعني لم أكتبها بعد

(187) اختلاط الأغنام :

اختلط غنم الغارة ، بغنم أهل الكوفة ، فتورّع بعض عباد الكوفة ، أكل اللحم ، وسئل كم تعيش الشاة ؟ قوال : سبع سنين ، فترك أكل اللحم سبع سنين

ص: 60

1- الشموع : المرأة المزاحة .

2- بدد : أي فرق .

(188) قول أحد العباد :

كان بعض العباد يقول : لو وجدت رغيفاً من حلال لأحرقته ، ثم سحقته ثم جعلته ذروراً (1) لأداوي به المرضى .

(189) شعر للامام زين العابدين (عليه السلام):

فإذا بليت بعسرة فاصبر لها *** صبر الكريم فان ذلك أحزم (2)
لا تشكون الى الخلائق إنما *** تشكو الرحيم الى الذي لا يرحم

(190) مرور مجنون على منازل ليلى بنجد:

مر المجنون على منزل ليلى بنجد ، فأخذ يقبل الأحجار ويضع جبهته على الآثار ، فلاموه على ذلك ، فحلف أنه لا يقبل ذلك إلا وجهها ، ولا ينظر الى جمالها ، ثم رأى بعد ذلك وهو في غير نجد يقبل الآثار ويستلم الأحجار ، فليم على ذلك ، وقيل له : إنها ليست من منازلها .
فأنشد : پ

لا تقل دارها بشرقي نجد *** كل نجد للعامرية (3) دار
فلها منزل على كل أرض *** وعلى كل دمنة (4) آثار

(191) قبيلة تكسر نون المضارع :

دخل الشعبي على عبد الملك ، وعنده ليلى الأخيلية ، وقال : إن هذه لم يخجلها أحد في كلام ، فقال الشعبي : إن قومها يسمون ، ولا يكتنون ،

ص: 61

1- الذرور : ما يذر في العين أو الجروح من دواء.

2- حزم حزمًا : يضبط أمره ويحكمه .

3- العامرية : إمراة منسوبة الى بني عامر : والمقصود هنا عشيقته .

4- الدمنة آثار الدار .

فقال : ولم لا نكتتي ؟ فقال : لو فعلت لزمني الغسل ، فأحجلها ، وكانت قبيلتها يكسرون نون المضارع .

(192) إن الشياطين ليوحون الى أوليائهم:

قال لابن عمر : إن المختار كان يزعم أنه يوحى اليه ، فقال : صدق الله تعالى يقول : (وإن الشياطين ليوحون الى أوليائهم)(1) نسبة ادعاء الوحي الى المختار الثقفي (رض) ينفىها المحققون من علماء التاريخ ، و نقاده ، ويقولون ، وانه كان له خادم اسمه جبرئيل يأتيه بالأخبار ، فكان يقول : أخبر جبرئيل بكذا وكذا ، فتوهم البعض أنه يقصد به الملك الذي ينزل بالوحي على الأنبياء .

(193) الخجل من ابن صغير :

قال أبو العيناء : أحجلني ابن صغير لعبد الرحمن بن خاقان ، قلت له : وددت أن لي إبناً مثلك ، فقال : هذا بيدك ، قلت كيف ذلك ؟ قال : إحمل أبي على إمرأتك تلد لك إبناً مثلي .

(194) الوصية :

قالوا للشماخ بن ضرار : أوصي المساكين من مالك بشيء ، فقال : أوصيت لهم بطول المسألة ، فإنها تجارة لن تبور ، قالوا أوصنا قال : احملوني على الحمار ، فإنه لم يمت عليه كريم فعلي لا أموت . ثم أنشد :

لكل جديد لذة غير أنني*** وجدت جديد الموت غير لذيد

ف قيل له : من أشعر العرب ؟ فأشار الى نفسه ثم بكى ، فقيل له : جزعت من الموت ؟ فقال : لا . ولكن ويل للشاعر من رواية السوء !

ص: 62

(195) ما قالت امرأة مالك بن دينار:

قالت امرأة مالك بن دينار له في أثناء المجادلة: يا مرثي، فقال لها: لبيك هذا إسم ما عرفني به أحد إلا أنت منذ أربعين سنة.

(196) المعتصم وعدد الثمانية:

كان المعتصم (ثامن) خلفاء العباسية، وكان ملكه (ثمان سنين) و(ثمانية أشهر)، وكان له من أولاد (ثمانية ذكور) و(ثمانية إناث) وفتح (ثمانية حصون) وبنى (ثمانية قصور) وخلف (ثمانية آلاف دينار) و(ثمانية آلاف درهم) كما ذكر في ربيع الأبرار.

(197) من أقوال الحكماء:

نظر الى رجل حسن الصورة سيء الخلق، فقال: أما البيت فحسن، وأما ساكنه فَرَدِي.

(198) من أعوان الظلمة؟

في المكاسب المحرمة من كتاب المتاجر في بحث أعوان الظلمة، نقل الشيخ الأنصاري: قال خياط لابن مبارك: أنا أخط ثياب السلاطين فهل تخاف على أن أكون من أعوان الظلمة؟ قال: لا، إنما أعوان الظلمة الذين يبيعون منك الخيوط والإبرة. وأما أنت فمن الظلمة أنفسهم.

(199) كتاب هشام بن عبد الملك:

كتب هشام بن عبد الملك الى ملك الروم: من هشام أمير المؤمنين الى ملك الطاغية، فكتب في جوابه: ما كنت أظن أن الملوك يسب بعضه بعضاً، وإلا لكنت أكتب اليك، من ملك الروم الى الملك المذموم هشام الأحول المشؤوم.

(200) بيع الرجل أرضه :

با باع رجل أرضاً واشترى بثمنها فرساً ، فقال له بعض الحكماء : يا هذا ، أتعلم ما صنعت ؟ بعث ما تعلّفه سرجين فيعوضك الشعير ، واشتريت ما تعلّفه الشعير فيعوضك السرجين .

(201) المدعى بطنبور :

في المحاضرات : إدعى رجل على الآخر بطنبور عند بعض القضاة فأنكر المدعى عليه ، وتوجه اليمين عليه ، فقال القاضي ؟ قل إن كانت الطنبور عندي ، فأيرك في حرّاخي الحربكسر - الفرّج) فقال : أي يمين هذه ؟ فقال القاضي : هذه يمين الدعوى إذا كانت طنبوراً .

(202) شعر في بيان الحقيقة :

وقالوا في الهجاء عليك إثم *** وليس الإثم إلا في المديح

لأنني إن مدحت مدحت زوراً *** وأهجو حين أهجو بالصحيح

(203) الطريق الى الله :

سئل بعض أهل العرفان عن الطريق الى الله ؟ فقال : خطوتان ، وقد وصلت ، خطوة عن النفس وخطوة عن الدنيا ، فسمع بعض أهل العرفان هذا الكلام ، فقال : طوّل ما قصر الله بل خطوة عن النفس ، وقد وصلت ، لأن الدنيا تصير حجاباً للعبد بواسطة النفس .

(204) حوراء لمتري عيني مثلها :

حكى عن مالك بن دينار ، قال : نازعتني نفسي ، في ماء بارد في كوز جديد ، فقلت هذا حلال لا بأس فيه ، فاشترت كوزاً ، وملتته ماءً ووضعته في مهبّ الشمال حتى يبرد ، وحال وقف الافطار ، وصليت المغرب

ونوافله ، وجعلت نفسي تنازعني حوراء لم تر عيني مثلها حسناً وجمالاً ، فتحيرت فيها فقلت : لمن أنت ؟ فقالت : لمن لا يبيعي بشربة ماء بارد في كوز جديد ثم ركلت الكوزة برجلها ، وكسرتة ، وصب الماء برجلها فانتبهت ، فإذا الكوز مكسور والماء مصبوب .

(205) شعر:

يرى الناس دهنًا في قوارير صافياً*** ولم يدر ما يجري على رأس سمس

(206) المجاهدة مع النفس:

قال الله تعالى : (وجاهدوا في الله حتى جهاده)⁽¹⁾ فقد ورد أن أفضل الجهاد ، من جاهد نفسه التي بين جنبيه ، وأفضل الجهاد جهاد النفس⁽²⁾ وأعدا عدوك نفسك التي بين جنبيك ، مثالها ، مثل الأسد الساقط من الجوع ، لو أشبعته أهلكك⁽³⁾.

(207) إطفاء نور المعرفة من القلوب:

في الحديث النبوي : من كان همته ما يدخل بطنه ، كان قيمته ما يخرج من بطنه⁽⁴⁾.

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : نور الحكمة الجوع ، والتباعد من الله الشبع⁽⁵⁾ لا تشبعوا فيظنى نور المعرفة من قلوبكم⁽⁶⁾.

ص: 65

1- الحج-78.

2- الوسائل ج 6 ص 124 سفينة ج 1 ص 195

3- لآلئ الأخبار ج 1 ص 143 .

4- جامع الأخبار ص 175 (لآلئ الأخبار ج 1 ص 146).

5- مكارم الأخلاق ص 149 .

6- مكارم الاخلاق ص 150 .

(208) شعر:

إدر كاساً علينا أيها الساقى لنطرب مات-***رى الليل تولى وضياء الصبح ترقب

(209) طعام سقراط الحكيم :

كان سقراط الحكيم قليل الأكل ، فقيل في ذلك ، فأجاب : إن الأكل للحياة ، وليس الحياة للأكل . يعني : ينبغي أن يأكل ما يحفظ الحياة .

(210) من أقوال الشيخ الشبلي:

ما منعت نفسي يوماً من الطعام والشراب إلا فتح به باب من مائدة العلم والحكمة في قلبي .

(211) قول أحد العباد :

قيل لعابد : ما وجه العبادة ؟ قال : قلة الأكل .

(212) شعر:

إذا حار وهمك في معنيين***وأعيك في الهوى والصواب

فخالف هواك فإن الهوى***يقود النفوس الى ما يعاب

(213) الهوى وما يقارنه :

وصف بعض الأدباء حال الهوى ، فقال : الهوى مطيئة الفتن ، والدنيا دار المحن ، فأنزل عن الهوى تسلم ، وأعرض عن الدنيا تغنم ، ولا يغرنك هواك بطيب الملاهي ، ولا تفتنك دنياك بحسن العوادي ، فمدة اللهو تنقطع ، وعارية الدهر ترجع ، ويبقى عليك ما تركبه من المحارم ،

وتكتسبه من المآثم .

(214) شعر المسلم بن الوليد :

لا تسألن عن الهوى إلا امرءاً***خبراً بطعمته طويل تجارب

تقاتل أبطال الوغى فنبيدهم***ويقتلنا في السلم م الحظ الكواعب

وليست سيوف الهند تقنى نفوسنا***ولكن سهام فوقت بالحواجب

(215) العشق يعمي البصر :

في نهج البلاغة ، من عشق شيئاً أغشى بصره ، وأمراض قلبه ، في ينظر بقلب غير صحيح ، ويسمع بأذنة غير سميعة ، قد خرقت الشهوات عقله ، وأماتت الدنيا قلبه ، فهو عبد لها ولمن في يديه شيء منها ، حيثما زالت زال اليها ، وحيثما أقبلت أقبل عليها ، لا ينزجر الى الله بزاجر ، ولا يتعظ بواعظ(1) .

(216) شعر :

إذا ما دعتك النفس يوماً بشهوة***وكان عليها للخلاف طريق

فخالف هواها ما استطعت فإنما***هواك عدو والخلاف صديق

(217) وكله الله على نفسه :

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : إذا أراد الله بعبد خيراً حال بينه وبين شهوته ، وحجر بينه وبين قلبه ، وإذا أراد به شراً وكله الى نفسه .

(218) شعر من ابن الخيمي:

يا طالباً للعزهاك نصيحتي***لفظاً على المعنى البديع وجيزاً

ما الذل إلا في مطاوعة الهوى***فإذا عصيت هواك كنت عزيزاً

(219) التسلط على الهوى :

قال أحد العظماء : إذا انقادت النفس للعقل بما قد أشعرت من عواقب الهوى لم يلبث الهوى أن يصير بالعقل مدحوراً وبالنفس مقهوراً .

ص: 67

(220) من أشجع الناس بالمجاهدة؟

سئل من أحد الحكماء : من أشجع الناس ، وأجرأهم بالمجاهدة؟ قال : من جاهد الهوى طاعة لربه ، واحترس في مجاهدته من ورود خواطر

الهوى على قلبه .

(221) شعر لأبي العتاهية :

أشدّ الجهاد جهاد الهوى *** وماكرم المرء إلا التقى

وأخلاق ذو الفضل معروفة *** ببذل الجميل وكف الأذى

وكلّ الفكاهات محلولة *** وطول التعاشر فيه القلى

وكل طريق له لذة *** وكل تليد سريع البلي

ولا شيء إلا له آفة *** ولا شيء إلا له إلا له منتهى

(222) عطاء الفكر والذكر :

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : من لزم قلبه الفكر ، ولسانه الذكر ، ملأ الله قلبه إيماناً ورحمة ، ونورا وحكمة ، إن الفكر والاعتبار يخرجان من قلب المؤمن عجائب المنطق في الحكمة ، فتسمع له أقوال يرضاها العلماء ويخشع لها العقلاء ، ويعجب منها الحكماء (1).

(223) شعر لاحمد شوقي :

إذا رأيت الهوى في أمة حكما *** فاحكم هنالك أن العقل قد ذهب

(224) شعر لفتيان الشاغوري :

ذو العشق يعميه الهوى ويصمه *** فيسير فيه العبد وهو السيّد

ص: 68

(225) من أقوال أحد العرفاء :

النساء أحسن منّا حالاً ، إن المرأة تصير كل شهر طاهرة ، ونحن لا نكاد نصير طاهرين مرّة واحدة.
وقال الآخر : اجتمعت العلماء ، والحكماء ، والشعراء ، على أن النعيم لا يدرك إلا بترك النعيم .

(226) شعر لابن خاتمة الأندلسي :

إذا ما دعيتك دواعي الهوى *** لما عنه سبحانه قد نهى
فأيقن بأن الردى فاجيء *** (وإن إلى ربك المنتهى)

(227) شعر لعائشة التمورية :

لا تطمعن بفوز في الهوى أبداً *** فالنفس أمانة والدهر غدار

(228) كيف الوصول الى درجة الصالحين ؟

سنة عقبات للوصول الى درجة الصالحين :

1 - تغلق باب الفرج والسعة ، وتفتح باب الشدة .

2 - تغلق باب العز ، وتفتح باب الذل .

3 - تغلق باب الرحمة ، وتفتح باب الجهد .

4 - تغلق باب النوم ، وتفتح باب السهر .

5 - تغلق باب الغنى ، وتفتح باب الفقرة .

6 - تغلق باب الأمل ، وتفتح باب الاستعداد للموت .

(229) شعر للجرجاني :

بالله كم قصر مررت به *** قد كان يعمر باللذات والطرب

طارت عقاب المنايا في جوانبه *** فصاح من بعده بالويل والحرب

إعمل وكن طالباً للرزق في دعة *** فلا وربك ما الأرزاق بالطلب

(230) البلوغ بلوغان :

قال بهلول : البلوغ بلوغان ، بلوغ الأطفال بلوغ الأطفال ، وبلوغ الرجال ، أما بلوغ الأطفال فخروج المنى ، وأما بلوغ الرجال ، فبالخروج عن المنى .

(231) قال بعد العرفاء :

إن الناس يضعون بينهم وبين الله مخلاة من الطعام والشراب ويتمنون لذة مناجاته .

(232) قول أحد الحكماء :

إن الحكمة كالعروس تريد البيت الخالي .

(233) ما قاله الشبلي :

ما أكلت وأنت تشتهييه فقد أكلته ، وما أكلت وأنت لا تشتهييه فقد أكلك .

(234) شعر لابن سارة :

بنو الدنيا بجهل عظموها *** فجلّت عندهم وهي الحقيرة

يهارش بعضهم بعضاً عليها *** مهارشة الكلاب على العقيرة

(235) اللقمة خمس :

اللقمة خمس : لقمة حلال ، ولقمة حرام ، ولقمة شبهة ، ولقمة شهوة ، ولقمة عادة .

فأما لقمة الحرام : فإنها تورث في القلب القساوة ، وتجري على اللسان الكذب ، والغيبة ونحوها .

وأما لقمة الشبهة : فتورث في القلب الشك ، والوسوسة ، وتجري على اللسان فضول الكلام ، وتقسي القلب ، وتبعث على أتباع الهوى .

وأما لقمة الشهوة : فتورث في القلب العمل ، وتجري على اللسان فضول الكلام.

وأما لقمة العادة : فتورث القناعة في القلب وتجري على اللسان كلام الحكماء .

(236) التلاقي في حظيرة القدس :

في الحديث القدسي : يا موسى إن أردت أن تلقاني في حظيرة القدس فكن في الدنيا كالطير الواحد ، أن يسكن الأرض القفار ، ويأكل من رؤوس الأشجار (1).

(237) شعر لأبي الفتح البستي :

عفاء على هذا الزمان فإنه *** زمان عقوق لا زمان حقوق

فكل رفيق فيه غير مرافق *** وكل صديق فيه غير صديق

(238) من أقوال علي بن أبي طالب (عليه السلام) :

عليك بأخوان الصدق، فأكثر من إكتسابهم ، فإنهم عدّة عند الرخاء ، وجنة عند البلاء (2).

(239) شعر للمعري :

إذا ودّك الانسان يوماً لخلّة *** فغيّرّها مرّ الزمان ، تنكرا

وما زال فقر المرء يأتي على الغنى *** ونسيانه مستدركا ماتذكرا

ص: 71

1- كشكول البهائي ج 1 ص 12 ط ايران.

2- بحار الأنوار ج 75 ص 251 - 252 وفيه وعليك بأخوان الصدق فإنهم عدة عند الرجاء وجنة عند البلاء . (روكة في تحف العقول ص 274) وفي غرر الحكم ص 321 عليك باخوان الصفا فإنهم زينة في الرخاء وعون في البلاء .

وفي الناس من أعطى الجميل بديهة*** وضنّ بفعل الخير لما تفكرا

فخف قول من لاقاك من غير سالف*** حميد فأبدي بالنفاق تشكرا

وكم أضمر المصحوب مكرأ بصاحب*** فألقى قضاء الله أدهى وأمكرا

(240) الصديق قد يؤل عدوآ :

قال الصادق (عليه السلام) لبعض أصحابه : لا تطلع صديقك من سرّك إلا على ما لو أطلع عليه عدوك لا يضرك ، فإن الصديق قد يكون عدوك

يوما (1).

(241) شعر لأحمد الخراط :

لا تسألن عن الصديق*** وسل فؤادك عن فؤاده

فلربما بحث السؤال*** على فسادك أو فساده

(242) من الصديق ؟

قال الصادق (عليه السلام) لبعض أصحابه : من غضب عليك من إخوانك ثلاث مرّات ، فلم يقل فيك شرآ ، فاتخذة لنفسك صديقا . (2)

(243) شعر للأمام الصادق (عليه السلام) :

الإمام الصادق (عليه السلام) كان يتمثل كثيراً بهذين البيتين :

أخوك الذي لو جئت بالسيف عامداً*** لتضربه لم يشتغشك في الود

ولو جئته تدعوه للموت لم يكن*** يردك ابقاء عليك من الرد

ص: 72

1- سفينة البحار ج 2 ص 26 ط مؤسسة الوفاء .

2- سفينة البحار ج 2 ص 26

(244) مادية الضرطة ؟

إن ابن الأشعث كان يصلي خلف مروان بن عثمان في الصف الأول فصرط مروان ، فقطع ابن الأشعث صلاته وانصرف حتى ظن الناس أن تلك الضرطة منه ، وبقي مروان يصلي ، فلما فرغ وانصرف الى منزله أتى اليه ابن الأشعث ، فقال له ، اعطني دية الضرطة التي جعلتها على نفسي ، وإلا أخبرت أهل المسجد ، وفضحتك بينهم وفضحتك بينهم ، فقال له : كم دية الضرطة ، فقال : إن ضرطة الخليفة دية النفس ألف دينار ، فأعطاه ألف دينار .

(245) حكاية :

كان في مجلس بعض الأكاسرة بساط عالي القيمة ، فقال لمضحك له : إن خروت مثقالا بالوزن يكون البساط لك . فقام ، وخرى خروء كبيرة فقال له : كيف هذا ؟ فقال : أعز الله الملك أنت خذ مثقال ، والباقي للحاضرين ، كيلا يعتبرون فضحك وأعطاه البساط .

(246) لئن شكرتم لأزيدنكم :

لطيفة ، قال أحد الفضلاء : دخلت على عالم ظريف لأعوده في مرضه فقلت له يا فلان : أشكر الله واحمده ، فقال : كيف أشكره وقد قال الله : (لئن شكرتم لأزيدنكم(1)) فأخاف إن أشكره فيزيد في مرضي .

(247) لا تسألوا عن أشياء إن تبدو لكم تسؤكم :

كان الحجاج كثيراً ما يسأل القراء ، فدخل عليه رجل يوماً ، فقال له الحجاج : ما قبل قوله تعالى : (أمن قانت آناء الليل) (2) فقال قوله تعالى (قل تمتع بكفرك قليلاً إنك من أصحاب النار) (3) فما سأل بعد ذلك أحداً .

ص: 73

- 1- ابراهيم آية 7 .
- 2- الزمر الآية 9 .
- 3- الزمر الآية 8 .

(248) من أقوال لقمان :

قال لقمان : ثلاثة لا يعرفون إلا في ثلاث مواضع ، لا يعرف الحكيم إلا عند الغضب . ولا يعرف الشجاع إلا في الحرب . ولا تعرف أخاك إلا عند حاجتك إليه .

(249) شعر لمولى الموحدين (عليه السلام) :

وإذا الصديق رأيت مملقاً***فهو العدو وحقه يتجنب

لا خير في ود امرئ مملق***حلو اللسانوقلبه يتلهب

يلفك يحلف إنه بك واثق***وإذا توارى عنك فهو العقرب

يعطيك من طرف اللسان حلاوة***ويروغ منك كما يروغ الثعلب

واختر قرينك واصطفيه تفاخراً***إن القرين إلى المقارن ينسب

(250) كيف يكون الصديق صديقا :

في نهج البلاغة : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ أخاه في ثلاث : 1 - نكبته 1 - نكبته 2 - غيبته 3 - ووفاته (1) .

وقال (عليه السلام) : في تقلب الأحوال ، علم جواهر الرجال(2).

وقال (عليه السلام) : إبدل لصديقك كل المودة ، ولا تبذل كل الطمأنينة ، وأعطه كل المواساة ، ولا تقض إليه بكل الأسرار(3).

(251) شعر للحسين القرطبي :

إذا ما كثرت على صاحب***وقد كان يدنيك من نفسه

فلا بدّ من ملل واقع***يغير من كان من أنسه

ص: 74

1- نهج البلاغة ص البلاغة ص 494 رقم الكلام 134 (تحف العقول ص 153 ط إيران) .

2- نهج البلاغة ص 507 .

3- (سفينة البحار ج 2 ص 25) .

(252) من حرّم الله على قلبه الحكمة :

روى من أكل الحلال أربعين يوماً نور الله قلبه ، وأجرى ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه (1)، ومن أكل طعاماً للشهوة حرّم الله على قلبه حكمة(2) .

(253) صحبة من لا يمل منه :

قيل لإبراهيم بن أدهم : ألا تصحب الناس ؟ فقال ، إن صحبت من هو فوقني تكبر علي ، وإن صحبت من هو مثلي حسدني ، فاشتغلت بمن ليس في صحبته ملال ، ولا في وصله إنقطاع ، ولا في الأنس به وحشه .

(254) أوصى حكيم حكيمًا :

قال حكيم الحكيم آخر : لا تتعرف إلاّ على من لا تعرف . فقال له: يا أخي أنا أزيدك في ذلك ، وأنكر من تعرف لأنه لا يؤدي الشخص من لا يعرفه ، والمعرفة بين الرجلين خطر عظيم .

(255) شعر :

سمعنا بالصدّيق فما نراه *** على التّحقيق يوجد في الأنام

وأحسبه محالا نمقوه *** على وجه المجاز من الكلام

(256) ما الصديق ؟

سئل من أحد العرفاء ، ما الصديق ؟ قال : إسم وضع على غير مسمّى ، وحيوان غير موجود .

ص: 75

1- جامع السعادات ج 2 ص 183 .

2- لآلئ الاخبار ج 1 ص 158 .

(257) شعر لأسامة بن منقذ :

عش واحداً أو فالتمس لك صاحباً*** في محتدي ورع وطيب نجار

واحذر مصاحبة السفيه فشرّ ما*** جلب الندامة صحبة الأشرار

والناس كالأشجار هذي يجتنى*** منها الثمار وذو وقود النار

(258) الفرّ من شاهق إلى شاهق :

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه إلا من يفرّ من شاهق إلى شاهق ومن حجر إلى حجر كالشعلب بأشباهه(1).

(259) قول بعض العارفين :

من آنس بالدنيا ، شغل ، ومن آنس بالخلوة خذل ، ومن آنس بالمال عزل ، و من آنس بالناس عدل ، ومن آنس بالله وصل .

(260) شعر لأحد الأدباء :

ما تطعمت لذة العيش حتى*** صرت للبيت والكتاب جليسا

ليس شيء أعزّ عندي من*** العلم فما أبتغي سواه أنيسا

إنما الذل في مخالطة الناس*** فدعهم وعش عزيزاً رئيسا

(261) كلام عارف منزوي :

عارف إنزوى ، فكلفوه بصحبة الأخوان ، فقال : وما أفعل بصحبة الأخوان ، إن حضروا كلفوني ، وإن غابوا فضحوني ، وإن غنيت حسدوني ، وإن احتجت حرموني ، فجزى الله عني لا أعرفه ولا يعرفني فلا يراني ولا أراه .

ص: 76

1- (منتخب الاثر للصافي ص 442) - (الآلىء الاخبار ج 1 ص 48) (الكشكول ج 2 ص 314) - (مدينة البلاغة ج 1 ص 318) (مستدرک الوسائل ج 2 ص 323).

(262) شعر لأبي إسحاق الشيرازي:

تمسك إن ظفرت بذيل حرّ *** فإن الحر في الدنيا قليل
إذا كان الفتى ضخم المعالي *** فليس يضره الجسم التحيل

(263) شعر للأبيوردى :

فسد الزمان فكلّ من صاحبتة *** راج ينافق أو مداح خاشي
وإذا اختبرتهم ظفرت بباطنٍ *** متجهم وبظاهر هشاش

(264) الاخوان صنفان :

قال علي (عليه السلام): الإخوان صنفان، إخوان الثقة، وإخوان المكاشرة، فأما إخوان الثقة، فهم، الكف، والجناح، والأهل، والمال، فإذا فإذا كنت من أخيك على حدّ الثقة، فابذل له مالك، وبدنك، وصاف صافاه وعاد من من عاداه، واكتم سرّه وعييه، وأظهر منه الحسن، واعلم أيها السائل، إنهم أقل من كبريت أحمر. وأما إخوان المكاشرة، فإنك تصيب منهم لَدَّتْكَ، فلا تقطعن ذلك منهم، ولا تطلبن وراء ذلك من ضميرهم، وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه، وحلاوة اللسان(1).

(265) شعر الجميل صدقي الزهاوي :

أبل الرجال بكل أرض أولاً *** ثم انتخب منهم على إستحقاق
عاشر أناساً بالذكاء تميزوا *** واختر صديقك من ذوي الأخلاق

ص: 77

(266) المحبة:

مر رجل في المسجد ، وأبو جعفر (عليه السلام) وأبو عبد الله (عليه السلام) جالسان ، فقال رجل : لأبي جعفر (عليه السلام) والله إني لأحب هذا الرجل ، قال له أبو جعفر (عليه السلام) : ألا فاعلمه ، فإنه أبقى للمودة وخير للألفة(1).

(267) شعر للعباس بن الأحنف:

تحمل عظيم الذنب ممن تحبه*** وإن كنت مظلوماً فقل أنا ظالم

فإنك إن لم تحمل الذنب في الهوى*** يفارقك من تهوى وأنفك راغم

(268) سؤال عن صديق موافق :

كتب بعض الأكابر لبعض يسئله عن صديق فكتب في جوابه لوجدان كبريت الأحمر أيسر من وجدان أخ أو صديق موافق ، وإني لفي طلبها منذ خمسين سنة ، فما ظفرت إلا بنصف أخ ، فتمرد على فتغلب ، وتقلب .

(269) شعر لابن الأحنف:

أرى الطريق قريباً حين أسلكه*** إلى الحبيب بعيداً حين أنصرف

(270) أقل من معرفة الناس :

قال الصادق (عليه السلام) لبعض أصحابه : أقل من معرفة الناس ، وأنكر من عرفت منهم ، وإن لك مئة صديق ، فاطرح تسعة وتسعين ، وكن من الواحد على حذر(2).

ص: 78

1- (سفينة البحار ج 1 ص 12 ط مؤسسة الوفاء) .

2- (لآلئ الأخبار ج 1 ص 167) .

(271) كن عند الله محمود :

عن الصادق (عليه السلام) قال : إن قدرتم أن لا تعرفوا فافعلوا ، وما عليك إن لم يثن عليك الناس ، وما عليك أن تكون مذموماً عند الناس ، إذا كنت محموداً عند الله (1).

(272) شعر :

وما زلت حتى بيضَ الشَّيبَ مفرقي *** أفتش عن هذا الورى واكشَف
فما أن عرفت الناس إلا ذممتهم *** جزى الله خيراً كلَّ من لست أعرف

(273) لا تعرف ولا تعرف :

قال ربيع بن خثيم : إن استطعت أن تكون في موضع لا تُعرف ، ولا تُعرف فافعل ، وفي العزلة صيانة الجواهر ، وفراق القلب ، وسلامة العيش ، وكسر سلاح الشيطان والمجانبة بها من كل سوء ، وراحة الوقت ، وما من نبي ولا وصي إلا واختار العزلة في زمانه إما في إبتدائه وإما في إنتهائه (2) .

(274) صومعة المسلم بيته :

قال الصادق (عليه السلام) : إن قدرت أن لا تخرج من بيتك فافعل ، فإن عليك في خروجك : أن لا تغتاب ، ولا تكذب ، ولا تحسد ، ولا ترائي ، ولا تتصنع ، ولا تداهن ، صومعة المسلم بيته ، يحبس فيه نفسه ، وبصره وفرجه (3).

ص: 79

1- سفينة البحار ج 2 ص 185 .

2- سفينة البحار ج 2 ص 185

3- سفينة البحار ج 2 186

(275) سؤال عن أحد العرفاء :

قيل لأحد العرفاء ؛ ما حملك أن تعتزل عن الناس ؟ قال خشيت أن أسلب ديني ولا أشعر .

(276) إذا خلى لم ير غير الله :

قال ذو النون المصري لم أر شيئاً أبعث على الإخلاص إلا الاختصاص من الخلوة ، لأنه إذا خلى لم ير غير الله .

(277) سؤال من أبي يزيد :

سئل أبو يزيد : ما علامة العارف ؟ فقال : عدم الفتور عن ذكره جل جلاله ، ، وعدم الملal من حقه وعدم الأأس بغيره .

(278) لم أجد لذائذ المناجات :

قال فتح الموصلي : كان لي ابن ، فوقع في قلبي محبة له ، فبقيت تلك الليلة عن وردي ، وذهب نشاطي في تلاوتي ، ولم أجد لذائذ المناجات ، كما كنت أجد قبل ذلك ، فجلست أستغفر الله ، وما شعرت أن الفترة من أي شيء وقعت ، فغلبت عيناى فنمت ، فإذا بهاتف يقول : يافتح هكذا فعلة من أدمى محبتنا ، ثم مال إلى غيرنا ، فقلت : يا قره عيني إنما أردتلك به فيخلفني فيطيعك ، فإن كنت تعلم أني صادق ، فخذة إليك الساعة ، قال : فانتبهت من صياح والدته ، وقد قام ليبول ، فوقع في البئر .

(279) النظر إلى شاب أمرد :

روى إن إبراهيم بن أدهم كان في الطواف ، فرأى شاباً أمرداً حسن الصورة ، فجعل ينظر إليه ، ثم أعرض عنه ، وتوارى في الجمع ، فلما خلا . سئل عن ذلك ، وقيل له : ما عهدنا منك النظر إلى أمرد قبل هذا ؟

فقال : هو إبنى ، وقد تركته في خراسان طفلاً ، فلما شب خرج يطلبني ، فخشيت أن يشغلني عن ربي ، وحذرت أن أستأنس به إذا عرفني .

(280) شعر أديب يعظ ابنه :

زر والديك وقف على قبريها *** فكأنني بك قد نقلت إليهما

لو كنت حيث حيث هما وكانا بالبقا *** زارك حبواً لا على قدميها

ما كان ذنبهما إليك فطالما *** منحاك نفس الود من نفسيهما

كانا إذا ما أبصرا بك علة *** جزعاً لما تشكو وشقّ عليهما

كانا إذا سمعا أنينك أسبلا *** دمعيهما أسفاً على قدميها

وتمنيا لو صادقاً بك راحة *** بجمع ما يحويه ملك يديها

فنسيت حقهما عشية أسكنا *** دار البقاء وسكنت في الداريهما

فتلحقهما غداً أو بعده *** حتماً كما لحقا هما أبويها

ولتندمن على فعالك مثل ما *** ندما هما قدماً على فعليهما

بشراك لو قدمت فعلاً صالحاً *** وقضيت بعض الحق من حقيهما

فاحفظ حفظت وصيتي واعمل به *** افعسى تنال الفوز من ربيهما

(281) وصية ذو الأصبع :

قال أبو عمرو : لما احتضر ذو الأصبع دعا ابنه أسيداً ، فقال له : يا بني إن أباك قد فني وهو حيّ ، وعاش حتى سئم العيش ، وإني موصيك بما إن حفظته بلغت في قومك ما بلغته ، فاحفظ عني : ألن جانبك لقومك يحبوك ، وتواضع لهم يرفعوك ، وأبسط لهم وجهك يطيعوك ولا تستأثر عليهم بشيء يسودوك ، وأكرم صغارهم ، كما تكرم كبارهم ، يكرمك كبارهم ، ويكبر على مودتك صغارهم ، واسمع بمالك ، وأعزز جارك ، وأعن من

استعان بك ، وأكرم ضيفك ، وأسرع النهضة في الصريخ ، فان لك إجلالاً لا يعدوك ، وصن وجهك عن مسألة أحد شيئاً فبذلك يتم سؤددك .

(282) شعر للمعري :

فاضرب وليدك وأذله على رشد *** ولا تقل هو طفل غير محتلم

ورب شق برأس جرّ جرّ منفعة *** وقس على نفع شق الرأس في القلم

(283) فشاورهم في الأمر :

حكى في الكتب إن نوح بن مروان قاضي (مرو) لما أراد أن يزوج ابنته إستشار جارا له مجوسياً ، فقال : سبحان الله الناس يستفتونك وأنت تستفتيني ! قال : لا- بد أن تشير عليّ ، فقال : أن رئيس الفرس كسرى كان يختار المال ، ورئيس الروم قيصر كان يختار الجمال، ورئيس العرب كان يختار النسب ، ورئيسكم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يختار الدين فانظر لنفسك بمن تقتدي .

(284) دعاء مجرب :

كان لبعض الأولياء فص ، فوقع منه يوماً في دجلة ، وكان عنده دعاء مجرب للضالة ، إذا دعا به عادت ، فدعى به ، فوجد الفص وسط أوراقه ، وصورة الدعاء أن يقول (يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد إجمع بيني وبين كذا وكذا) فإن الله يجمع بينك وبين ذلك الشيء أو ذلك الإنسان .

(285) هل أحد لم يعرف بحرمة الزنا ؟

حكى أنه زنى رجل بامرأة فأحبها ، فقال له الناس : هلا عزلت عنها حتى لا تحبل ؟ قال : سمعت من الفقهاء أن العزل مكروه ، فقالوا : أما سمعت ان الزنا حرام .

(286) ما لذة الصدارة :

قيل لأبي الحارث هل سبقت ببرذونك على أحد ، وكان أبي حارث ضعيفاً ، قال مرة واحدة قد كنت مع القافلة ، فدخلنا زقاقاً ضيقاً لا منفذ له ، وكنت آخر القوم فلما رجعوا كنت أنا أولهم .

(287) كثرة الكلام

إن بعض الحكماء رأى رجلاً يكثر الكلام ، ويقل السكوت ، فقال متعال كما يا هذا إن الله تعالى خلق لك أذنين ، ولساناً واحداً؛ ليكون ما تسمعه ضعف ما تتكلم به .

(288) شعر لهبيرة بن طارق :

إذا كنت ذا علم فلا تك صامتاً***عن القول بالأمر الذي أنت خابره

فإن سكوت المرء عي يشينه*** كما نطقه عي إذا جاش خاطره

(289) المساواة في القلب :

قال عيسى بن مريم (عليها السلام) : لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله ، فإن الله ، فإن الذين يكثرون الكلام في غير ذكر الله ، قلوبهم قاسية ، ولكن لا تعلمون(1).

(290) الحرمان في الرزق :

نقل بعض الثقات ، إنه قال : يا بن آدم إذا وجدت قساوة في قلبك ، وحرماناً في رزقك ، وسقماً في بدنك ، فاعلم : أنك تكلمت بما لا يعينك وقال : من قل كلامه قل عقله قلّ كلامه قل عقله ، وقسى قلبه .

ص: 83

1- الكافي ج 2 ص 94 (جامع السعادات ج 2 ص 356 (لآلىء الاخبار ج 1 ص 175 - (سفينة البحار ج 2 ص 442 (فردوس الاخبار ج 5 ص 211 .

(291) شعر لأبي مسهر :

قد أرى كثرة الكلام قبيحاً*** كل قول يشينه الإكثار

(292) شعر للمنتبي :

الرأي قبل شجاعة الشجعان*** هو أول وهي محل الثاني

فإذا هما إجتماعاً لنفس مرة*** بلغت من العلياء كل مكان

ولربما طعن الفتى أقرانه*** بالرأي قبل تطاعن الأقران

لولا العقول لكان أدنى ضيغماً*** أدنى إلى شرف من الإنسان

ولما تفاضلت النفوس ودبرت*** أيدي الكفاءة عوامل المرآن

(293) الخير كله في ثلاث خصال :

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : جُجمع الخير كله إلى ثلاث خصال ، النظر والسكوت ، والكلام ، فكلّ نظر ليس فيه إعتبار فهو سهو ، وكلّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو ، وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة ، فطوبى لمن كان نظره عبثاً ، وسكوته فكرة ، وكلامه ذكراً (1) .

(294) تسلط النار في القبر :

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : من مشى في نائمة بين إثنين سلط الله عليه في قبره ناراً تحرقه إلى يوم القيامة ، وإذا خرج من قبره سلط الله عليه تينياً أسود ينهش لحمه حتى يدخل النار (2) .

(295) وحي السماء :

إن موسى بن عمران (عليه السلام) : لما استسقى لبنى إسرائيل حين أصابهم القحط ، فأوحى الله إليه لا أستجيب لك ، ولا لمن معك ، وفيكم تمام ، قد

ص : 84

1- لآلىء الاخبار ج 1 ص 179 - تحف العقول ص 150 - معاني الاخبار ص 344

2- لآلىء ج 5 ص 244

أصر على النميمة ، قال موسى : من هو يارب حتى نخرجه من بيننا ؟ فقال يا موسى : أنهاكم عن النميمة ، وأكون نماماً ، فتأبوا بأجمعهم(1).

(296) جلوس الأعرابي على المائدة :

جلس أعرابي على مائدة يزيد بن مزيد ، فقال : لأصحابه إفرجوا لأخيكم فقال الأعرابي : لا حاجة إلى أفرجكم إن أطناي طولاً ، يعني سواعدي ، فلما مديده ضرب ، فضحك يزيد وقال : يا أخا العرب إنّ طنباً من أطنابك قد إنتقطع .

(297) لماذا قبلت. زوج كره المنظر ؟

ان رجلا من العرب نزل بيتاً للضيافة وفيه امرأة في غاية الجمال وكان زوجها قبيح الصورة . فقال لها : هذا زوجك ، قالت نعم ، قال : وكيف رضيت به مع قبح صورته وحسن جمالك ؟ فقالت : لو استدبرك في الذي استقبلني به لعظم في صدرك ، وحسن في عينك فخرج الضيف هارباً .

(298) كيف يفسرون القرآن ؟

قال رجل : رأيت ابن الجصاص يقبل المصحف ويبكي ، فقلت له : فما يبكيك ، فقال : أكلت محيضاً ولبناً مع النساء ، ثم نظرت في المصحف فرأيت فيه (ويسئلونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض)(2) فتعجب من قدرة الله تعالى كيف يبين كل شيء في القرآن حتى المحيض وأكله مع النساء .

ص: 85

1- جامع السعادات ج 2 ص 286 ط - بيروت أعلمي
2- البقرة/ 222.

(299) النجاة من الكلب :

قال رجل لمزيد المدنى : إذا نبج عليك الكلب فاقراً يا معشر الجن والأنس الخ .. فقال المزيد : الوجه عندي ، أن تكون معك عصاً فليس كل الكلاب يحفظ القرآن .

(300) شعر لمحمد بن مناذر :

وترى الناس كثيراً فإذا*** عدّ أهل العقل قلوب في العدد
لا تعد شراً وعد خيراً ولا*** تخلف الوعد وعجل ماتعد

(301) الأدب ومحاسنه :

المرء بفضيلته لا بفضيلته ، وبكماله لا بجماله ، وبآدابه لا بشيابه .

(302) قول أحد العرفاء :

المرء من حيث يثبت ، لا من حيث ينبت ، ومن حيث يوجد ، لا من حيث يولد .

(303) شعر لأحد العرفاء :

لكلّ شيء زينة في الورى*** وزينة المرء كمال الأدب
قد يشرف المرء بآدابه*** فينا وإن كان وضع النسب

(304) ما أثقل من السماء ؟

سئل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما أثقل من السماء ؟ وما أغنى من البحر ؟ وما أوسع من الأرض ؟ وما أحرّ من النار ؟ وما أبرد من الزمهرير ؟ وما أشدّ من الحجر ؟ وما أمر من السّم ؟

فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : ألبهتان على البريء أثقل من السماء ، والحق أوسع من الأرض ، وقلب القانع أغنى من البحر ، وسلطان الجائر أحرّ من النار

والحاجة إلى اللثيم أبرد من الزمهير ، وقلب المنافق أشد من الحجر ، والصبر على الشدة أمر من السم(1).

(305) لقب الشعراء :

كان شاعر مليح الشعر لقبه نجاة ، وشاعر لقبه تأثير ، وقد كان قد عرض لتأثير نفخ في بطنه ، فسأله نجاة كيف حالك ، فقال : ضرطت ضرطة كان فيها نجاة ، فقال : لو خروت خروة لوجدت فيها تأثيراً .

(306) دخول اللص على بعض الفقراء :

دخل لص على بعض الفقراء ففتش البيت ، فلم يجد فيها شيئاً ، فلما أراد أن يخرج قال له صاحب البيت ، إذا خرجت فأغلق علينا الباب فقال

اللص من كثرة ما أخذت من بيتك تستخدمني .

(307) شهادة الرجل عند معاوية :

شهد أعرابي عند معاوية بشيء يكرهه ، فقال : معاوية كذبت فقال : والله الكاذب متزمل في ثيابك فضحك معاوية وقال هذا جزاء من عجل

كلام جارية مليحة :

قال خالد بن ربيع : رأيت في النخاسين جارية مليحة ، فقلت ما اسمك ؟ قالت : الجنة فقلت : (الحمد لله الذي صدقنا وعده ، واورثنا الأرض ننبؤاً من الجنة حيث نشاء) قالت : (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون(2)).

ص: 87

1- ارشاد القلوب للدليمي ص 192 - 193 ونظيره مافي مستدرك الوسائل ج 2 ص 335 .

2- آل عمران / 91 .

(308) نتيجة المحبة :

قال خبّاط المتكلم : ما قطعني إلا غلام ، قال لي : ما تقول في معاوية قلت أنا أقف فيه قال : فما تقول في ابنه يزيد ، قلت : ألعنه ، قال : فما تقول فيمن يحبه ؟ قلت ألعنه ، قال : أفترى معاوية كان لا يحب ابنه .

(309) خيانات ثلاث :

إنّ حكيماً من الحكماء زاره بعض إخوانه ، فأخبره بخبر عن غيره ، فقال الحكيم : قد أبطأت في الزيارة، وأتيتني بثلاث خيانات : تغضب إلى أخي ، وشغلت قلبي الفارغ ، واتهمت نفسك الأمانة .

(310) شعر لصالح عبد القدوس :

قل للذي لست أدري من تلوّته*** أناصحُ أم على غش بداحيني ؟

تغتابني عند قوم وتمدحني*** في آخرين وكل عنك يأتيني

هذان أمران شت البون بينهما*** فكفف لسانك عن ذمي وتزيني

لو كنت أعرفُ منك الودّ هان له*** على بعض الذي أصبحت تُؤليني

ليس الصديقُ بمن تُخسى غوائله*** ولا العدو على حال بمأمون

أرضى عن المرء ما أصفى مودّته*** وليس شيء مع البغضاء يرضيني

(311) مجيء فاسق نبأ :

إنّ عمر بن عبد العزيز دخل إليه رجل فذكر عنده عن رجل شيئاً ، فقال عمر : إن شئت نظرنا في أمرك ، فان كنت كاذباً ، فأنت من أهل هذه الآية (إن جئكم فاسق نبأ) (1) وإن كنت صادقاً ، فأنت من أهل هذه الآية

ص: 88

(هماز مشاء بنميم) (1) وإن شئت عفونا عنك ، فقال : العفو، العفو، لا أعود إلى مثل ذلك أبداً .

(312) شعر لعبد الله بن المخارق الشيباني :

ولا تتقن بالتمام فيما ***جباك من النصيحة في الخلاء

وأيقن أن ما أفضي إليه ***من الأسرار منكشف الغطاء

(313) مغبة النميمة :

إن رجلاً أراد أن يشتري عبداً ، فقال له صاحبه : إنّه لا ، عيب فيه سوى النميمة ، فقال : لا علي من النميمة ، فاشتراه ، فبقي عنده ، فأتى يوماً إلى امرأة مولاه ، فقال : مولاي لا يحبك ، فان تقدرى أن تأخذي شعرة من لحيته ، حتى أقرء عليها شيئاً من الأسماء ، والتعويذات ، فإنه يعود لمحبتك ، فرضيت ، وقال : إذا نام اقطع شعرة من لحيته بالموس ، فأتى إلى مولاه ، وقال : يا مولاي الواجب عليّ أن أنصحك ، أعلم إن إمرأتك قد أظهرت أنها تريد أن تذبحك إذا نمت بالموس ، فإن لم تصدق فتناوم اليوم حتى تنظر ما تفعل ، فلما تناوم ، أقبلت المرأة ومعها الموس تريد قطع شعرة ، فلمّا دنت إلى الرجل ، قام وأخذ لها السيف فضربها به حتّى قتلها ، قسمع أهلها ، فأتوا إلى الرجل وقتلوه ، وثار الفتنة بين القبائل حتى قتل منهم جمع كثير (2).

(314) شعر لأبي الأسود الدؤلي :

لا تقبلنّ نميمةً بلغتها ***وتحفظنّ من الذي أنباكها

إن الذي أهدى إليك نميمة ***سينم عنك بمثلها قد حاكها

ص: 89

1- القلم / 11

2- جامع السعادات ج 2 ص 287

(315) صاحب الخف الأحمر:

في زهر الربيع نقلاً عن حلية الأولياء : إن أسد مرض ، فعاده السباع ، والوحوش ما خلا الثعلب ، فنّم عليه الذئب ، فقال له الأسد : إذا حضر فاعلمني ، فلما حضر الثعلب أعلمه الذئب بذلك ، فقال الأسد : يا أبا الفرائس أين كنت ؟ قال : كنت أطلب لك الدواء ، قال : فأبي شيء أصبته ، فقال : قيل لي : إن خرزة توجد بعرقوب أبي جعده ، فضرب الأسد بيده في ساق الذئب فأدماه ، ولم يجد شيئاً ، فخرج ودمه يسيل على رجله ، وأنسل الثعلب ، فمر به الذئب ، فناده : يا صاحب الخف الأحمر ، إذا جالست الملوك فانظر ماذا يخرج منك ، فان المجالس بالأمانات.

(316) شعر في شرف العلم :

كن عالماً وارض بصف التّعال *** لا تطلب الصدر بغير الكمال
فلو تصدّرت بلا آلة *** جعلت ذاك الصدر صفّ التّعال

(317) أعزّ العز العلم

قال علي بن ابي طالب (عليه السلام) : أعزّ العز العلم ، لأن به معرفة المعاد والمعاش ، وأذلّ الذل الجهل لان صاحبه ، أصم ، أبكم ، أعمى حيران

(318) شعر:

وليس بمنسوب إلى العلم والنهي *** فتى لا ترى فيه الخلائق أربع
فواحدة : تقوى الإله التي بها *** ينال جسيم الخير والفضل أجمع
وثانية : صدق الحياء فأنّه *** طباع عليه ذور المروءة يطبع

وثالثة : حلم اذا الجهل أطلعت ***إليه خباياً من فجور تسرع

ورابعة : جود بملك يمينه ***إذا تابه الحق الذي ليس يدفع

(319) الطلاب :

الطلاب ثلاث : طالب الدنيا ، وطالب العقبي ، وطالب المولى ، أما طالب الدنيا فله البلوى ، وأما طالب العقبي فله الدرجات العلى.

وأما طالب المولى فله الدنيا ، والعقبي والمولى.

(320) شعر للابريش :

تعلم فليس المرء يولد عالماً ***وليس أخو علم كمن هو جاهل

وأن كبير القوم لا علم عنده ***صغير إذ التفت عليه المحافل

(321) شعر للكاظمي :

عند العليم من الأهم لبابه ***ولدى الجهول من المهم قشور

شأن من بين الورى في أمره ***أعمى ومن هو بالأمر بصير

(322) من تلعنه حملة العرش ؟

عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : المؤمن إذا كذب من غير عذر ، لنعال لعنه سبعون ألف ملك ، وخرج من قلبه : وخرج من قلبه نتن حتى يبلغ العرش ، فتلعنه حملة العرش ، وكتب الله عليه بتلك الكذبة سبعين زنية أهونها كمن يزني مع أمه(1).

(323) شعر للأفنون التغلبي :

فلا خير فيما يكذب المرء نفسه ***وتقوى له للشيء ، يا ليت ذالياً

فطأ معرضاً إن الحتوف كثيرة ***وإنك لا تبقى بما لك باقياً

ص: 91

وإن أعجبتك الدهر حال من امرءٍ *** فدعه وواكل حاله والليالي

لعمرك ما يدري امرؤ كيف يتقي *** إذا هو لم يجعل له الله واقياً

(324) هل يكون المؤمن كذاباً :

سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يكون المؤمن جبناً ، قال : نعم ، قيل : ويكون بخيلاً قال : نعم ، قيل : ويكون كذاباً قال : لا ، وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن المؤمن قد يزني ، ويلوط ، ويسرق ، ويشرب الخمر ، لكنه لا يكذب (1).

(325) شعر :

لا يكذب المرء إلا من مهائنه *** أو عادة السوء أو من قلة الأدب

لعصّ جيفة كلب خير رائحة *** من كذبة المرء في جد وفي لعب

(326) ما عقوبة من يحلف كذباً :

وروي أن الرجل إذا قال : الله يعلم ، وهو كاذب ، يقول الله لملائكته ، انظروا الى عبدي لم يجد أحداً أعجز مني ، يحيل هذه الكذبة عليه حتى أحالها على علمي ، وأنا أفعل به كذا وكذا من الهوان والعذاب.

(327) شعر لعبد العزيز الأبرش :

كم حسيب كريم كان ذا شرف *** قد شأنه الكذب وسط الحي إن عمدا

وأخر كان صعلوكاً فشرّفه *** صدق الحديث وقول جانب الفندا

فصار هذا شريفاً فوق صاحبه *** وصار هذا وضيعاً تحته أبدا

ص: 92

(328) ما أنفع الأموال :

روي أن رجلاً أتى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وطلب منه أن يأمره بأنفع الأعمال فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):
أصدق، ولا تكذب، واعمل من المعاصي ما شئت، فتعجب من هذا القول، وقبله، فلما رجع، قال ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)
لم ينهني إلا- عن يل الكذب، فأنا آتي فلانة، وكانت امرأة جميلة، فلما مضى إلى بيتها ليزني بها تفكر في نفسه، وقال: إذا خرجت من
عندها ولقيني أحد، وسألني أين كنت، وما كنت تعمل، فإن صدقت القول صار أمراً عظيماً، وإن كذبت فقد نهيت عنه، فرجع إلى منزله،
ثم طلب أن يفعل ذنباً آخر، وفكر مثل هذا وفكر مثل هذا، فأقلع عن كل المعاصي(1).

(329) عقاب النظر :

قيل: وقفت امرأة تنظر إلى رجل قبيح الصورة، فقيل لها في ذلك، فقالت: أذنبت عيني بنظرها إلى أمرد جميل الصورة، فأحببت أن أعاقبها
بالنظر إلى هذه الصورة القبيحة.

(330) رسالة الولد لوالده:

كتب رجل إلى أبيه وكان غائباً أما بعد، فإن أحوالنا بخير ولم يحدث بعدك مكروه، غير أن حايطا وقع، فماتت أمي، وأختي، وجاريتان،
ونجوت انا، والسّنور والحمار.

(331) الرؤيا صادقة وكاذبة :

قال داود القصار: رأيت رؤيا نصفها حق، ونصفها باطل، رأيت

ص: 93

كأني حملت بدرة دراهم ، فمن ثقلها أحدثت في ثيابي ، فلما إنتبهت رأيت الحدث ، ولم أنل الدراهم.

(332) النقصان في الأرض:

إن رجلا كان له قطعة أرض بجانب أرض رجل آخر ، وكان ذلك الرجل في كل أوان يأخذ قطعة من أرض ذلك الرجل ويجعلها في أرضه ، فقال له يوماً : فما هذا النقصان الذي في أرضي ؟ قال : أو ما سمعت قوله تعالى : (أو لم يروا أنا نأت الأرض ننقصها من أطرافها (1)) ، قال وما هذه الزيادة التي أراها في أرضك ، قال : (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء (2)) قال : ومن أين يأتي النقصان ، قال : (أو ما سمعت قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء إن تبدلكم تسوءكم (3)).

(333) شعر للكريزي :

إذا عرف الكذاب بالكذب لم ينزل *** لدى الناس كذاباً وإن كان صادقاً

ومن آفة الكذاب نسيان كذبه *** وتلقاه ذا حفظ إذا كان صادقاً

(334) ما جرى بين أبي عبد الله وأبي حنيفة:

قال ابن أبي ليلى : دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) ومعني نعمان ، فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : من الذي معك ؟ فقلت جعلت فداك ، هذا رجل من أهل الكوفة ، له نظر ، ونقاد رأي ، يقال له نعمان : قال : فلعل هذا الذي يقيس الأشياء برأيه ، فقلت : نعم ، قال (عليه السلام) : يا نعمان هل تحسن أن

ص: 94

1- الرعد / 41

2- المائدة / 54

3- المائدة / 101

تقيس رأبك؟ فقال: لا، فقال (عليه السلام): ما أراك تحسن شيئاً، ولا فرضك، ولا من عند غيرك، فهل عرفت كلمة أولها كفر، وآخرها إيمان، قال: لا، قال قال: فهل عرفت ما الملوحة في العينين، وما المرارة في الأذنين والبرودة في المنخرين، والعذوبة في الشفتين؟ قال: لا، قال ابن ليلي: قلت جعلت فداك فسر لنا جميع ما وصفت.

قال (عليه السلام): حدثني أبي عن آبائه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، إن الله خلق عيني ابن آدم من شحمتين، فجعل فيهما الملوحة، ولولا ذلك لذابتا. فللملوحة تلفظ ما يقع في العين من القذى. وجعل المرارة في الأذنين حجاباً من الدفاع، فليس من دابة تقع فيه إلا التمسست الخروج، ولولا ذلك لوصلت إلى الدماغ. وجعلت العذوية في الشفتين منا من الله عز وجل على بن آدم، يجد بذلك عذوية الريق، وطعم الطعام والشراب.

وجعل البرودة في المنخرين لئلا تدع في الرأس شيئاً إلا أخرجه. قلت: فما الكلمة التي أولها كفر، وآخرها إيمان، قال (عليه السلام): قول الرجل لا إله إلا الله، فأولها كفر، وآخرها إيمان، ثم قال: يا نعمان إياك والقياس، فقد حدثني أبي عن آبائه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: من قاس شيئاً بشيء، قرنه الله مع إبليس في النار، فإنه أول من قاس على ربه، فدع الرأي والقياس، فإن الدين لم يوضع بالقياس وبالرأي(1)

ص: 95

(335) شعر لأبي نواس :

حتى متى يا نفس تغترين بالأمل الكذوب***يا نفس توبي قبل أن لا تستطيعي أن تتوبي

واستغفري لذنوبك الرحمن غفار الذنوب***إن الحوادث كالرياح عليك داهية الهبوب

والسعي في طلب التقى من خير مكسبة الكسوب

(336) ما أشرف الأشياء لابن آدم؟

قال أبان بن تغلب : دخلت على امرأة ، وقد نزل على ابنها الموت فقامت اليه فغمضته ، وسجته ، ثم قالت : يا بني ، ما جزع فيما لا يزول ، وما البكاء فيما يزول غداً ، يا بني ، تذوق ما ذاق أبوك ، وستذوقه من بعدك أمك ، وإن أعظم الراحة لهذا الجسد النوم ، والنوم أخ الموت ، فما عليك إن كنت نائماً على فراشك ، أو على غيره ، وإن غداً السؤال ، والجنة والنار ، فإن كنت من أهل الجنة فما ضرك الموت ، وإن كنت من أهل النار فما تنفعك الحياة ، ولو كنت أطول الناس عمراً ، والله يا بني ، لولا أن الموت أشرف الأشياء لابن آدم ، لما مات نبيّه ، وأبقى عدوه إبليس .

(337) صبر في الدواهي:

قال ذو النون المصري : كنت في الطواف ، فإذا أنا بجاريتين قد أقبلتا ، وأنشأت إحدهما تقول شعرا :

صبرت وكان الصبر غير عطية***وهل جزع مني بمجدي فأجزع

صبرت على ما لو تحمّل بعضه ***جبال برضوى أصبحت تتصدع

ملكتم دموع العين ثم رددتها ***إلى ناظري والعين في القلب تدمع

فقلت : ممن هذا يا جارية ؟ فقالت : من مصيبة نالتي لم تصب أحداً قط . قلت : وما هي ؟ قالت : كان لي شبلان يلعبان أمامي ، وكان أبوهما ضحى بكبشين ، فقال : أحدهما لأخيه ، يا أخي أراك كيف ضحى أبوك بكبشه ، فقام وأخذ شفرة ونحره ، وهرب القاتل ، فدخل والده فقلت : إن ابنك قتل أخاه وهرب ، فخرج في طلبه ، فوجده قد إفترسه السبع ، فرجع الأب ، فمات في الطريق عطشاً وجوعاً .

(338) شعر لابن الصائغ :

فقد جائنا عن سيد الخلق أحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) *** ومن كان براً بالعياد وواصلاً

بأن الذي في الحبّ يكتّم وجده *** يموت شهيداً في الفراديس نازلاً

وماذا كثيراً للذي مات مغرماً *** سقيماً عليلاً بالهوى متشاغلاً

(339) أهكذا دأب الصالحين ؟

قال أبو قدامة الشامي : كنت أميراً على الجيش في بعض الغزوات ، فدخلت بعض البلدان ، فدعوت الناس ، ورغبتهم بالجهاد ، وذكرت فضل

الشهادة ، وما لها من الأجر ، ثم تفرق الناس ، وركبت فرسي إلى منزلي فإذا أنا بامرأة من أحسن الناس ، تنادي يا أبا قدامة فمضيت ولم أجب فقالت : ما هكذا كان الصالحون ، فوقفت ، فجاءت فدفعت الي رقعة ، وخرقة مشدودة ، وانصرفت باكية ، فنظرت في الرقعة فإذا فيها مكتوب

أنت دعوتنا إلى الجهاد ، ورغبتنا في الثواب ، ولا قدرة لي على ذلك ، فقطعت أحسن ما في ، وهما ضفيري تاي ، وأنفذتها إليك لتجعلهما قيد فرسك ، لعل الله يرى شعري قيد فرسك في سبيله فيغفر لي ، فلما كان

صبيحة القتال ، فإذا بـغلام بين يدي الصفوف يقاتل حاسراً ، فتقدمت اليه ، فقلت يا فتى : غلام عزّ راجل ، ولا امن أن تحول الخيل فتطاك

بأرجلها ، فارجع عن موضعك هذا . فقال : أتأمرني بالرجوع ، وقد قال الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولّوهم الأدبار) (1) وقرأ الآية إلى آخرها ، فحملته على هجين كان ، فقال : يا أبا قدامة ، أقرضني ثلاثة أسهم ، فقلت هذا وقت قرض ، فما زال يلح علي حتى قلت : بشرط إن منّ الله عليك بالشهادة أكون في شفاعتك ، قال : نعم ، فأعطيته ثلاثة ، فوضع سهماً في قوسه ورمى به ، ورمى به ، فقتل رومياً ثم رمى بالآخر فقتل رومياً ، وقال : السلام عليك يا أبا القدامة سلام مودّع ، فجاءه سهم فوضع بين عينيه ، فوضع رأسه على قربوس سرجه ، فقدمت اليه ، فقلت : لا تنسها ، فقال : نعم ، ولكن إليك حاجة ، إذا دخلت المدينة ، فأتِ والدتي ، وسلّم خرجي إليها ، وأخبرها ، فقلت : من الوالدة ؟ قال : هي التي أعطتك شعرها لتقيده به فرسك ، وسلّم عليها ففي العام الأول أصيبت بوالدي ، وفي هذا العام بي ، ثم وفي هذا العام بي ، ثم مات ، فحفرت له ودفنته ، فلمّا هممت بالإنصراف عن قبره ، قذفته الأرض فألقته على ظهرها ، فقال أصحابه : غلام عز ولعله خرج بغير إذن أمّه ، فقلت : إن الأرض لتقبل من هو شر من هذا ، فقمت واصلت ركعتين ، ودعوت الله فسمعت صوتاً يقول : يا أبا قدامة اترك ولي الله . فما برحت حتى نزلت عليه طيور فأكلته ، فلما أتيت المدينة ذهبت إلى دار والدته فلما قرعت الباب خرجت أخته إلي . فلما رأني عادت إلى أمها ، وقالت : يا أما هذا أبو قدامة ، وليس معه أخي ، وقد أصبنا في العام الأول بأبي ، وفي هذا العام

ص: 98

بأخي ، فخرجت أمه فخرجت أمه ، فقالت فقالت : أمعز أم مهنّ ؟ فقلت ما معنى هذا ؟ قالت : إن كان مات فعزني وإن كان قد استشهد فهنتني . فقلت : لا-بل مات شهيداً . فقالت له علامة فهل رأيتها ؟ قلت : نعم ، لم تقبله الأرض ، ونزلت الطيور ، فأكلت لحمه ، وتركت عظامه عظامه ، فدفنتها فقالت : الحمد لله ، فسلمت إليها الخراج ، وأخرجت منه مسحاً وغلا من حديد ، وقالت : إنه كان إذا جنّه الليل لبس هذا المسح ، وغلّ نفسه بهذا الغل ، وناجي مولاه ، وقال في مناجاته : إلهي أحشني في حواصل الطيور ، فاستجاب الله سبحانه دعائه ، والحمد لله .

(340) شعر لذي النون المصري :

حسب المحبين في الدنيا بأن لهم *** من ربهم سببا يدني الى سبب
قوم جسومهم في الأرض سائرة *** وإن أرواحهم تختال في الحجب

(341) تشخب الثدى دماً :

إن أسماء بنت عميس لما جاءها خبر ولدها محمد ولدها محمد بن أبي بكر أنه قتل وأحرقت بالنار في جيفة حمار ، قامت إلى مسجدها ، فجلست فيه فكظمت الغيظ حتى شخب ثديها دماً .

(342) شعر للصنوبري :

محن الفتى تخبرن عن فضل الفتى *** كالنار مخبرة بفضل العنبر

(343) شعر لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) :

أتصبر للبلوي عزاءً وحسبة *** فتوجر أم تسلو سلو البهائم
خلقنا رجالاً للتجلد والأسى *** وتلك الغواني للبكاء والمآثم

إن جابر الأنصاري لما أضاف النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، وأصحاب يوم الخندق ، كان له كبش ذبحه لهم ، وكان له إبنان ، كان أصغرهما حين ذبحه غائباً ، فلما جاء ولم ير الكبش ، سأل أخاه عنه ، قال : ذبحه أبوك لضيافة رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، قال : جنتي حتى أئين لك ، فأخذ بيده ، وأذهب إلى السطح الذي ذبح أبوه الكبش فيه ، فشدَّ يديه ورجليه ، وقال له : هكذا ذبحه وقطع رأسه ، فلما جرى الدم خاف خوفاً شديداً ، وأراد الفرار لئلا تراه أمه على ذلك ، فشرع فيه ، فسقط من السطح العالي في المعبر ، وكانت الأم - حينئذ - مشغولة بطبخ الخبز ، فسمعت صوتاً فخرجت لأن ترى ما هو وما وقع ، فرأت الدم يجري من الميزاب ، فتأوهت ، إلى طرف السطح لأن تفحص عن إبنها الكبير ، فرأته قد سقط ومات ، فنزلت من السطح واستمدت من جاريتها ، وقالت : قد وقعت وقعة عظيمة يجب أن تسترها ، فسارعت إلى نعشيين وأدخلتهما البيت وأخفتهما ، واشتغلت بأمرها ، فلما دخل رسول الله مع سبعمائة نفر من أهل المدينة ، وأرادوا طعاماً ، نزل جبرئيل ، وقال : يا رسول الله إن الله يقرئك السلام ويقول : لا تأكل حتى يحضر عليه إبننا جابر ، فقال لجابر : أمرني الله أن لا تأكل حتى يحضر إبنك على الطعام أحضرهما ، فسأل جابر زوجته عنهما ، فقالت : خرجا من البيت ، فخرج جابر وتفحص عنهما كثيراً فلم يجدهما ، فرجع وقال له (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : بالغت في طلبهما فلم أجدهما ، فنزل جبرئيل وأخبر النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بالقصة ، وصبر أمهما . وقال له : إبشرها بالجنة ، وقل : أن يحضر وهما ، وأدع الله أن يحييهما حتى يشاركما في الأكل والطعام ، فأمر

النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) جابر فأحضرهما ، ودعا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وآمن أمير المؤمنين (عليه السلام) فصارا حين ، واشتغلا بأكل الطعام معهم (1).

(345) شعر لعلي الفجركري :

الحكم لله ما للعبد منقلب *** إلا إليه ولا عن حكمه هرب
والمرء إن عاش في الدنيا أخو محن *** تصيبه الحادثات السود والنوب
فإن يساعده في أثنائها فرج *** تسارعت نحوه في إثره كرب
حتى إذا ملّ من دنياه فاجأه *** في أرضه كان أو في غيرها العطبُ

(346) شعر لزاهر احمد عبيد:

باع العدو
هم هذا «باع» أن تعمى البصائر *** أن يداس الحق . . أن تلغى الضمائر
أن يصير الدين من إحدى الستائر *** أن يرام الشعر في هجو الحرائر
ويموت الثار... إلا في العشائر

(347) نجاح التاجر :

لا- يتوقف النجاح في التجارة على فرط الذكاء وكثرة المواهب ، بل على سلامة الذوق ، والأعتناء في العمل ، والمواظبة عليه ، وحسن المعاملة
وصدق الأمانة والنصيحة ، وترك الخيانة .

(348) شعر لسراج بن عبد الملك القرطبي :

اشاعة المعروف
بُت الصنائع لا تحفل بموقعها *** من أمل شكر الإحسان أو كفرها
فالغيث ليس يبالي أينما انسكبت *** منه الغائم ترباً كان أو حجراً

1- (لثالي الأخبار ج 1 ص 306 - 307 باب الصبر)

قال أحد الأطباء : إن الضيوف يشعروننا بالسعادة دائماً ، فبعضهم يجعلنا نشعر بها عند قدومهم ، وبعضهم يشعروننا بها عند ذهابهم.

(350) شعر للفلاسي :

يا نفس لا تجزعي من شدة عظمت *** وأيقني من إله الخلق بالفرج

كم شدة عرضت ثم انجلت ومضت *** من بعد تأثيرها في المال والمهج

(351) بارك الله لكما في وقعتكما :

قال معاوية بن قرة : كان أبو طلحة يجب إبنه حباً شديداً ، فمرض فخافت أم سليم على أبي طلحة الجزع ، حين قرب موت الولد ، فبعثته إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فلما خرج أبو طلحة من داره ، توفي الولد فسبحته أم سليم ولفته بثوب وعزلته في ناحية من البيت ، ثم تقدمت إلى أهل بيتها ، وقالت لهم: لا تخبروا أبا طلحة بشيء ، ثم إنها صنعت طعاماً ، ثم مست شيئاً من الطيب ، فجاء أبو طلحة من عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فقال : ما فعل إبنى ؟ فقالت له : هدأت نفسه ، هو أسكن مما كان فيه ، وكنت بذلك عن الموت ، ثم قال : هل لنا ما نأكل ؟ فقامت وقربت إليه الطعام تعرّضت له . فوقع عليها . فلما اطمئن قالت له : يا أبا طلحة إن آل فلان استعاروا عارية تمتعوا ، فلما طلبت منهم . عليهم ذلك ، فقال : سبحان الله ، لا ، فقالت : إبنك كان عندنا وديعة فقبضه الله تعالى ، قال أبو طلحة : فإني أحق منك بالصبر ، ثم قام من مكانه ، فاغتسل وصلى ركعتين ، ثم انطلق إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فأخبره بصنيعتها ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : بارك الله لكما في وقعتكما. (1)

ص: 102

(352) شعر لعلي بن الجهم:

إن المصائب ما تعدت دينه *** من نعم وإن صعبت عليه قليلاً

هل تملكون لدينه ويقينه *** وجنانه وبيانه تبديلاً

(353) الدعوى بين العقل والهوى :

نقل عن سيد الأجل رضى الدين (رض): إنه قال : طلب مني الخليفة أن أكون قاضياً ، أفضل دعاوى الحكومات بين الخلق ، فقلت لهم : يا عباد الله وقعت دعوى بين عقلي وهواي ، وأرادا مني المحاكمة ، فلما حضرا عندي ، قال عقلي : إني أريد أن أسلك بك طريق الجنة ولذاتها وقال هواي : الآخرة نسية ، وأنا أريد أن أمتعك باللذات الحاضرة فطلبنا مني ، العدل بالحكومة فأحكم يوماً للعقل ، وأياماً للهوى ، فهما مقيمان على النزاع والتجارب منذ خمسين سنة ، وربما إشتد الأمر بينهما فمن لم يقدر على الحكم ، والفصل في قضية واحدة ، كيف يقدر على قطع الدعاوى المختلفة التي لا تبين الطريق إليها ، فقلت لهم : انظروا من إتق عقله وهواه في طاعة الله ، وتفرغ من مهماته فاجعلوه قاضياً بينكم .

(354) شعر للمعري :

لا تهاد القضاة كي تظلم الخصم *** ولا تذكرن ما تهديه

إن من أقبح المعايب عاراً *** أن يمن الفتى بما يُسديه

(355) شعر للمعري :

العيش ثقل ، وقاضي الأرض ممتحن *** يضحى ونصف خصوم المصر يشكونه

زكوه دهنراً ، فلما صار قاضيهم *** واستعمل الحق عادوا لا يزكونه

(356) القضاة أربعة:

قال الصادق (عليه السلام): القضاة أربعة: ثلاثة في النار، وواحد في الجنة: 1 - رجل قضى بجور وهو يعلم فهو في النار. 2 - رجل قضى بجور، وهو لا يعلم فهو في النار. 3 - ورجل قضى بحق وهو لا يعلم فهو في النار. 4 - ورجل قضى بحق وهو يعلم فهو في الجنة(1)

(357) شعر لدعبل الخزاعي :

قاضي يرى الحد في الزنا ولا *** يرى على من يلوطن من بأس

(358) شعر لابن الزقاق البلنسي :

قاضي يجور على الضعيف وربما *** لقي القوي بمثل حلم الأحنف

لعبت بطلعته الرشا لعب الرشا *** بفؤاد خفاق الجوانح مذنف

(359) في ذم بعض القضاة :

من كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) ذم بعض القضاة الذي يقضي بغير علم . فقال (عليه السلام): فهو خائض عشوات ، ركاب شبهاة ، خبّاط جهالات ، لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم ، ولا يعرض في العلم بضرر قاطع فيغنم يذري الروايات ذرو الريح الهشيم ، تبكي منه الموارث ، وتصرخ منه الدعاء ، ويستحل بقضائه الفرج الحرام ، ويحرم به الحلال(2) .

ص: 104

1- (وسائل الشيعة ج 18 ص 11 ط دار أحياء التراث العربي) (تحف العقول ص 274 ط نجف) (بحار الأنوار ج 75 ص 247 ط بيروت مؤسسة الوفاء)

2- (سفينة ج 2 ص 424 ط بيروت مؤسسة الوفاء)

إذا خان الأمير وكاتباه*** وقاضي الأرض داهن بالقضاء

فويل ثم ويل ثم ويل*** لقاضي الأرض من قاضي السماء

(361) قصة من قضاء أمير المؤمنين (عليه السلام) :

في ملحقات كتاب الفتن للسيد بن طاوس (رض) ما هذا الفظه .فصل ومن المجموع . قال الشريح القاضي : كنت أقضي لعمر بن الخطاب فأتاني يوماً رجل ، فقال : يا أبا أمية ، إن رجلاً أودعني إمرأتين ، إحداهما حرّة مهيرة ، والأخرى سرية ، فجعلتهما في دار ، وأصبح اليوم قد ولدتا غلاماً وجارية ، وكلتاهما تدّعي الغلام ، وتتنفي من الجارية ، فاقض بينهما بقضائك ، فلم يحضرني شيء فيهما ، فأتيت عمر فقصصت عليه القصة ، فقال : فما قضيت بينهما ، قلت : لو كان عندي قضائهما ما آتيتك فجمع عمر جميع من حضره من أصحاب النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) وأمرني فقصصت عليهم ما جئت به . وشاورهم فيه ، وكلّهم ردّوا الرأي إلي وإليه ، فقال عمر : لكنني أعرف حيث مفزعها ، وابن منتزعها ، قالوا : كأنك أردت ابن أبي طالب . قال : نعم ، وأين المذهب عنه ، قالوا : فابعث إليه يأتك ، فقال : لا ، له شمخه من هاشم ، وأثره من علم يؤتى لها ، ولا يأتي ، وفي بيته يؤتى الحكم ، فقوموا بنا إليه ، فأتينا أمير المؤمنين ، فوجدناه في حائط له ، يركل فيه على المسحاة ، ويقراً (أتحسب الانسان أن يترك سدى) (القيامة 75) ويبيكي ، فأمهلوه حتى سكن ، ثم إستأذنوا عليه ، فخرج إليهم ، وعليه قميص قد نصف إردائه ، فقال : يا أمير المؤمنين ما جاء بك ؟ فقال : أمر عرض . وأمرني فقصصت عليه القصة ، فقال : فيما حكمت فيها ؟ قلت : لم يحضرني فيها حكم ، فأخذ بيده من الأرض شيئاً ، ثم قال : الحكم فيها أهون من هذا ، ثم استحضر المرأتين وأحضر قدحاً ،

ثم رفع على أحديهما ، فقال : إحلبي فيه ، فحلبت فيه ، ثم وزن القدح ودفعه إلى الأخرى فقال : إحلبي فيه فحلبت فيه ، ثم وزنه ، فقال : لصاحبة اللبن الخفيف خذي ابنك ، وقال لصاحبة اللبن الثقيل : خذي ابنتك ، ثم التفت الى عمر ، فقال : أما علمت أن الله تعالى حطّ المرأة عن . الرجل ، فجعل عقلها ، وميراثها دون عقله وميراثه ، وكذلك لبنها دون لبنه . فقال له عمر : لقد أردك الحق يا أبا الحسن ، ولكن قومك أبو فقال خفّض عليك يا أبا حفص (إن يوم الفصل كان ميقاتاً)(1).

(النبا / 78).

(362) شعر لعمر الطائي:

إذا شئت أن تقتاس أمر قبيلة *** وأحلاقها فانظر إلى من يقودها

(363) شعر للمعري :

ومن كان في الأشياء يحكم بالحجى *** تساوى لديه من يحبّ ومن يقلى

لقد صدت أفهام قوم فهل لها *** صقال ويحتاج الحسام الى صقل

(364) وله أيضاً :

يسوسون الأمور بغير عقل *** فينفذ أمرهم ويقال ساسة

فأف من الحياة وإنّ مني *** ومن زمن رئاسته خساسة

(365) من خسران الدنيا والآخرة :

كتب حكيم الى أخ له : يا أخي إياك والأخوان الذين يكرمونك بالزيارة لينقصوك يومك ، فإذا ذهب يومك ، فقد خسرت الدنيا والآخرة .

ص: 106

1- سفينة ج 3 ص 435 ، (الملاحم والفتن ص 186 ط الوفاء)

(366) علم أنه مخطيء :

وفي خبر أن يعقوب لما قال : أسفاً على يوسف ، أوحى الله أن يا يعقوب إلى متى تذكر يوسف ، أيوسف خلقتك ، ورزقك ؟ وأعطاك النبوة ؟ فبعزتي لو كنت ذكرتني ، واشتغلت بي عن ذكر غيري ، لفرحتك في ساعتني ، فعلم يعقوب أنه مخطيء في ذكر يوسف ، فقال : إلهي لو ضربتني بسوطك هذا في أول اليوم لما أفنيت عمري في البطالة.

(367) شعر لأبي فراس الحمداني :

المرء نصب مصائب لا تنقضي *** حتى يوارى جسمه في رسمه

فمؤجل يلقي الردى في أهله *** ومعجل يلقي الردى في نفسه

(368) الانقطاع عن الحق :

قال بعض الأكابر : فوت الوقت أشد من فوت الروح ، لأن الروح انقطاع عن الخلق ، وفوت الوقت انقطاع عن الحق .

(369) لا يعينك في آخرتك :

قال بعض الحكماء : أيام العمر أقصر من أن تصرفها فيما لا يعينك في آخرتك.

(370) التأسف على ما فات :

قيل لشيخ يتأسف في حال نزعه ، كل نفس ذائقة الموت لم تتأسف ؟ قال : تأسفي على أنفاس كنت فيها نائماً ، وعلى أيام كنت فيها آكلاً ، وعلى ساعات كنت فيها غافلاً .

ولنعم ما قيل : من ضيع أيام حرثه ، ندم أيام حصاده .

(371) ما سبب البكاء ؟

وقيل لراهب يبكي ما الذي أبكاك ، قال : ذكرت يوماً مضى من أجلي لم يحسن فيه عملي .

(372) شعر :

ماذا قضيتم ليلكم بمنامكم *** وأفنيتم أيامكم بمدام

فمن ذا الذي يغشاكم في ملمة *** ومن ذا الذي يلقاكم بسلام

رضيتم من الدنيا بأيسر بلغة *** بلثم غلام أو بشرب مدام

ألم تعلموا أن اللسان موكل *** بمدح كرام أو بدم لئام

(373) سؤال عن بعض الوعاظ :

سئل بعض الوعاظ ، وهو على منبر : كيف شعر علي (عليه السلام) بالسائل مع كونه في صلاته ، مستقراً في إقبال على الله بكليته فأنشد :

يسقي ويشرب لا تلهيه سكرته *** عن النديم ولا يلهو عن الكأس

أطاعه سكره حتى تحكّم من *** فعل الصحة فهذا أفضل الناس

(374) قول بعض الحكماء :

قال بعض الحكماء : إذا وليت ولاية ، فإياك أن تستعين في ولايتك بأقاربك ، فتبتلي بما ابتلى به عثمان بن عفان ، واقتض حقوقهم بالمال لا

بالولاية .

(375) كيف الأكل عند معاوية :

أكل رجل عند معاوية : فرأى على لقمته شعرة . فقال : خذ الشعرة من لقمته ، فقال : وأنت كنت تلاحظني ملاحظة من يرى شعرة؟! والله

لا أؤاكلك بعدها أبداً .

وأكل آخر مع معاوية : وجعل يمزق جدياً على الخوان تمزيقاً عنيفاً ويأكله أكلاً ذريعاً (مفرطاً) فقال له معاوية : إنك لغضوب عليه ، كأن أمه نطحتك فقال : إنك مشفق عليه كأن أمه أرضعتك .

(376) ما رأيت في بعض التواريخ :

إن بعض الأعراب في البادية أصابته حمى في أيام القيظ ، فأتى الأبطح وقت الظهيرة فتعرى في يوم شديد الحر ، وطلا بدنه بزيت وجعل يتقلب في الشمس على الحصباء ، ويقول : سوف تعلمين يا حمى ما نزل بك . وبمن ابتليت ، عدلت عن الأمراء ، وأهل الثراء ، ونزلت بي . وما زال يتمرغ حتى عرق وذهبت حماه ، وقام ، فسمع في اليوم الثاني قائلاً : قد حمّ الأمير بالأمس ، فقال الأعرابي : أنا والله بعثتها إليه ثم ولاً هارباً

(377) جار سوء :

ورد في بعض الأدعية : نعوذ بالله من جار سوء ، عينه تراني ، وقلبه يرعاني ، إن رأى حسنة كتمها ، وإن رأى سيئة أذاعها .

(378) شعر :

رب من ترجو به رفع الأذى *** سوف يأتيك الأذى من قبله

قيل لرجل : فلان يضحك منك ، فقال : (إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون).

(379) في الديوان المنسوب لأمير المؤمنين :

وذي سفه يواجهني بجهل *** فأكره أن أكون له مجيباً

يزيد سفاهة وأزيد حلماً *** كعود زاده الأحراق طيباً

(380) ما قاله المنصور في جمع المال :

قال المنصور : الناس يزعمون أنني بخيل ، وما أنا ببخيل ، ولكن لما رأيت الناس عبيداً للمال ، جمعته ليكونوا عبيداً لي .

(381) شعر لشريف الرضي :

يا جامع المال كله قبل اكله*** فإنما المال في الدنيا لمن أكلا

أنت المجازي الى ما بت تجمعه*** فاسبق إليه صروف الدهر والأجلا

إن تُبق مالك حيناً لم تبق له*** إما بطلت فناءً عنه أو بطلا

أما الكريم فيمضي ماله معه*** ويترك المال للأعداء من بخلا

(382) المحاسبة يوم القيامة :

قال بعض الأعراب لابن عباس : من يحاسب الناس يوم القيامة ؟ فقال : يحاسبهم الله تعالى ، فقال الأعرابي : نجونا إذا ورب الكعبة ، فقيل : وكيف ؟ قال : إن الكريم لا يدق في الحساب .

(383) من أقوال الراغب في المحاضرات :

قال الراغب في المحاضرات : إن بعضهم رأى بيغداد مكفوفاً ، يقول : من أعطاني فلساً سقاه الله من يد معاوية ، قال : فتبعته متى خلوت به

فلطمته ، وقلت : عزلت أمير المؤمنين (عليه السلام) عن الحوض ؟ فقال : تريد أن أسقيهم على يد أمير المؤمنين (عليه السلام) بفلس ، لا يكون والله ذلك .

(384) سؤال :

سأل بعض المغفلين بعض الفقهاء : قال : إذا دخلت النهر لأغتسل فوقوفي بأي جانبي النهر أفضل ؟ فقال الفقيه وكان ظريفاً : قف في جانب فيه ثيابك ، لئلا تسرق .

(385) الأذان في غير وقته:

قال رجل لابن سيرين : رأيت بيدي خاتماً ، وأنا أختتم أفواه الرجال ، وفروج النساء ، فقال : أمؤذن أنت ؟ قال : نعم ، قال : فلم تؤذن في رمضان قبل طلوع الفجر ، فيمتنع الناس لأذنانك .

(386) الصوفي ومروره ببقال :

مر بعض الصوفية ببغداد وإذا بسوقي ينادي ، الخيار عشرة بدرهم فلطم الصوفي وجه نفسه ، وقال : إذا كان الخيار عشرة بدرهم فكيف بالأشرار .

(387) شعر:

ذهب الوفاء من الذين عهدتهم *** لم يبق إلا شامت أو حاسد
وإذا صفا لك من زمانك واحد *** فهو المراد ، وأين ذاك الواحد

(388) ما نتيجة غضب كسرى :

غضب كسرى على بعض أمرائه ، فأشاروا عليه بقطع عطاءه فقال : يعزل عن مرتبته ، ولا ينقص من صلته شيء ، فإن الملوك تؤدب بالهجران ، ولا تعاقب بالحرمان .

(389) شعر ليحيى بن سلامة :

والله لو كانت الدنيا بأجمعها *** تبقى علينا ويبقى رزقها رغداً
ما كان من حق حرّ أن يذلّ لها *** فكيف وهي متاع تضحلّ غداً

(390) شعر لشيخ شهاب الدين السهرودي :

سر تبدو وإن تبد إستعلن *** مكنون سرير سرّه واستكمن
والناس رضوا بظلمة موحشة *** كم قلت وكم أقول لكن مع من

(391) مرور عيسى (عليه السلام) برجل أعمى وأبرص :

روي أن عيسى (عليه السلام) مر برجل أعمى وأبرص ، مقعد مضروب الجنين بالفالج وقد تناثر لحمه من الجذام ، وهو يقول : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى كثيراً من خلقه ، فقال له عيسى (عليه السلام) : يا هذا ، وأي شيء من البلاء أراه مصرفاً عنك ؟ فقال : يا روح الله أنا خير ممن لم يجعل الله في قلبه . ما جعل في قلبي من معرفته ، فقال : صدقتك يدك ، فناول يده ، فإذا هو من أحسن الناس وجهاً وأفضلهم هيئة ، قد أذهب الله عنه ما كان ، فصحب عيسى (عليه السلام) ولم يزل معه (1)

(392) شعر :

لا تمزحن الرجال إن مزحوا*** لم أر قوماً تمازحوا نجحوا

فالجرح جرح اللسان تعلمه*** وربّ قول يسيل منه دم

(393) قولاً أحد الحكماء :

كان بعض الحكماء كثيراً ما يقول : لا تجعلوا قلوبكم التي هي معابر الملائكة قبوراً للحيوانات الهالكة .

(394) شعر لآحمد بن عبد العزيز :

نهارك يا مغرور سهو وغفلة*** وليلك نوم والردى لك لائم

وتكدح فيها سوف تنكر غيّه*** كذلك في الدنيا تعيش البهائم

وكان عمر بن عبد العزيز كثيراً ما ينشد هذين البيتين ويتمثل بهما .

ص : 112

1- كشكول البهائي ج 2 ص 178 . (بحارج 79 ص 152 . مسكن الفؤاد ص 87 مؤسسة آل البيت (ع))

(395) شعر:

وبتنا على رغم الزمان وبيننا *** حديث كريح المسك شيب به الجمر

فلما أضاء الصبح فرق بيننا *** وأي نعيم لا يكدره الدهر

(396) قول في أصحاب السلاطين:

قال أحد العظماء : مثل أصحاب السلطان كمثّل قوم رقوا جبلا ثم وقعوا منه ، فكان أبعد في المرقى أقربهم الى التلف .

(397) قول بعض العارفين :

قال بعض العارفين : إذا استوت سريرة الرّجل ، وعلا نيته فلذلك نصف ، وإن كانت سريرته أحسن من علانيته ، فذلك الفضل ، وإن كانت علانيته أفضل من سريرته فذلك الهلاك . (وقد قيل في ذلك) :

إذا السر والإعلان في المؤمن استوى *** فقد عزّ في الدارين واستوجب الثنا

وإن فضل الإعلان سرا فما له *** علا سعيه فضلا سوى الكدّ والعنا

(398) دخول مجنون على أحد الأمراء :

قال بعض الأدباء : كنت بمجلس لبعض أمراء بغداد ، وبين يديه طبق فيه لوز ، دخل عليه مجنون حلو الكلام ، فقال : أيها الأمير ما هذا ؟

(إن إلهكم لو احد) (الصفات الآية 4) فرمى إليه بواحدة ، فقال : (إذ أرسلنا إليهم اثنين) (يس / 14) فشفعها بأخرى ، فقال : (فعززناه بثالث) فأعطاه ثالثة ، فقال : فخذ أربعة من الطير) (البقرة/ 260) فألقى إليه رابعة ، فقال : (ويقولون خمسة وسادسهم كلهم) (الكهف/ 22) فدفع إليه خامسة فقال : (في ستة أيام) (الأعراف / 54) فجعلها ستة ، فقال : (سبع سماوات طباقا) (الملك / 2) فصيرها سبعة . فقال : (ثمانية أزواج)

(الزمر / 6) فأمر له بالثامنة ، فقال : (تسعة رهط (النمل/ 48) فأتم له ، فقال : (تلك عشرة كاملة) (البقرة/ 196) فأكملها بعاشرة فقال : (أحد عشر كوكباً) (يوسف / 4) فزاد على العشرة واحداً ، فقال : (إن عدة الشهور عند الله إثنا عشر شهراً) (التوبة / 26) فأكمل له إثني عشر ، فقال : (إن يكن منكم عشرون صابرون) (الأنفال/ 65) فوصله الى العشرين ، فقال : (يغلبون مائتين) (الأنفال 65) فأمر برفع الطبق إليه ، فقال : لو لم تفعل ذلك لقرأت لك (فأرسلنا الى مائة ألف أو يزيدون) .

(الصفات / 147)

(399) شعر :

قامت تودّعني والدمع يقلبها***
كما يميل نسيم الريح بالغصن
وأعرضت ثم قالت وهي باكية***
يا ليت معرفتي إياك لم تكن

(400) شعر فيمن يسمى سرور :

قلت أهلاً وسهلاً بسرور***
حين وافى ونلت منه حبوراً
وسباني بنظرة من رناة***
فتلقيت نصرته وسروراً

(401) الملك ولعب الحمام :

كان أحد الملوك يلعب الحمام ، فتسابق مع خادم له ، في بعض قرى مصر ، وأرسل ملك الى وزيره بمصر يستكشف منه السابق منها ، فكره الوزير أن يكتب أن طير الخادم هو السابق ، ولم يدر كيف يكتب ، فقال له كاتبه اكتب :

يا أيها المولى الذي جده***
لكل جد قاهر غالب
طايرك السابق لكته***
أتى وفي خدمته حاجب

ص: 114

(402) العاشق المسكين :

قال رجل : رأيت أعرابياً كان يعشق امرأة من العرب ، وكان مغرماً بها فخرجت الى الصحراء ، فبالت ، فاقتفى الأعرابي أثرها ، وأنا أنظر ، فوضع خشفته في بولها ، وقال : يا ميشوم إن فاتك اللحم فاشرب المرققة فضحكت من قوله .

(403) شعر للسلامي :

يا موقد النار بالزناد***وطالب الجمر في الرماد

دع عنك شكاً وخذ يقيناً***واقتبس النار من فؤاد

(404) ما طلبه ابن عامر من معاوية :

قال ابن عامر لمعاوية إن لي إليك حاجة فقال : لحاجة ، قال : نعم ، قال : أن تهب لي دارك بعرفة ، قال : وهبت ، ثم قال معاوية ، وصلت الرحم ، قال : فما حاجتك ، قال : أن تردها ، قال رددتها .

(405) شعر لأبي هلال العسكري :

فلا يغرنكم علو لئيم***فعلو لا يستحق سفال

وارتفاع الغريق فيه فضوح***وعلو المصلوب فيه نكال

(406) شعر :

لعمرك ما الأنسان إلا ابن سعيه***فمن كان يسعى كان بالمجد أجدرا

وبالهمة العليا يرقى إلى العلا***فمن كان أعلى همة كان أشهرا

ولم يتأخر من يريد تقدماً***ولم يقتدم من يريد تأخرا

(407) ما أفضل الأعمال :

سئل زين العابدين (عليه السلام) عن أفضل الأعمال : فقال : أن تقنع بالقوت ، وتلزم السكوت ، وتصبر على الأذى ، وتندم على الخطيئة.(1)ومن كلامه : من لزم الصمت هابتة العيون.. وحسنت فيه الظنون

(408) حق المؤمن على المؤمن

عن الكليني عن أبان بن تغلب ، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : أخبر عن حق المؤمن : قال : يا أبان ، دعه لا ترده ، قلت بلى جعلت فداك ، فلم أزل أردد عليه ، فقال : يا أبان ، أما أن تقاسمه شطر مالك ، ثم نظر إلي ، فرآى ما دخلني فقال : يا أبان أما تعلم أن الله عز وجل قل ذكر الموثرين على أنفسهم ، فقلت ، بلى جعلت فداك ، فقال : إذا أنت قاسمته فلم تؤثره بعد ، إنما أنت وهو سواء ، إنما تؤثره ، إذا أعطيته من النصف الآخر (2).

(409) أحد الولاة وتقيله يد الحجاج :

في بعض التواريخ: إن بعض الولاة الحجاج قدم عليه ، فتقدم ليقبل يده فقال : لا تفعل فأنى دهنتها بدهن قسط ، فقال : لو كان مدهونة بالغانط لقبلتها .

(410) عامل الرشيد على الرقة :

في كتاب روح النديم ، أن نصر بن مقبل كان عاملا للرشيد على الرقة ، فأتى بشاة مع رجل شهد بأنه أتاها ، فقال : أقيموا عليها الحد

ص: 116

1- (كشكول البهائج ج 2 ص 228)

2- الكافي ج 2 ص 172 . (الكشكول ج 2 ص 242) (المحجة البيضاء ج 2 ص 258 ط مؤسسة أعلى).

فقالوا هي البهيمة، فقال: أنا لا أعطل الحدود، ولو كان أمي، أو أختي، لأقمت عليها الحد، ولم تأخذني في الله لومة لائم.

(411) إقامة الحدود :

في كتاب لسان المحاضرات: أتى بعض السوقة برجل إلى أبي حنيفة، وقالوا: وجدنا معه طنبورا، فأقم عليه الحد، فقال لهم: لا حد عليه، فقال: وكيف ذلك، وقد وجدنا معه آلة الفسق، فقال أبو حنيفة: كل واحد منكم معه آلة الزنا، فهل يجب عليكم الحد، فانقطعوا وانصرفوا.

(412) دخول مجنون على الأمير :

دخل أحد المجانين إصفهان على الأمير، قال الأمير: كيف حالك؟ قال: أعز الله الأمير، كيف حال من الغايط أكرم على الناس منه، قال: كيف ذلك، قال: هو كذا يحملون الغايط على حمير فرة، وأنا أمشي راجلاً.

(413) ما قاله الشيخ العارف نجم الدين الكبرى :

قال الشيخ العارف نجم الدين: الفقر على ثلاثة أصناف.

1-الفقر إلى الله دون غيره .

2- الفقر إلى الله مع غيره .

3- الفقر إلى الغير دون الله .

وقد أشار النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى الأول بقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) الفقر فخري، وإلى الثاني بقوله: كاد الفقر أن يكون كفرا، وإلى الثالث: الفقر سواد الوجه في الدارين(1)

ص: 117

1- (غوالي ج 1 ص 40) (حلية الأولياء ج 2 ص 52) (كشكول البهائي ج 2 ص 280).

(414) مآله الءءء لءءء بن سعء :

قال الءءء لءءء بن سعء : إءء ءشبه إبلس ، فقال : وما ىنكر الأمىر أن ىكون سىء الأنس ، ىشبه سىء الءن ، فأءءبه ءوابه .

(415) معاملة زىاء بن عبء الله مع أصحاب السفء .

فى ءءاب روء النءىم ، ءان زىاء بن عبء الله والىاً للمءىنة ، فأهءى إلىه بعض الأءىان المءىنة طءاماً ءان ءء ءعوء فىه ، فوافاه ، ءء ءءءى قال : ما هو ؟ قال : طءام أنفء فلان ، فءضب وقال : ىبعء آءهم فى ءىر ءءه ، ىا ءءىم ءل لصاحب الشرءة ، ىءع أصحاب الصفاء ىأءلون هءا الطءام ، فبعء إلىهم ءرساً لىءضرمهم ، فقال رسول صاحب الطءام : أصلء الله الأمىر لو أمرء بهءا الطءام ، فءشفء ونظراء إلىه ، فأمر فءشف فأءا هو سمء ، وءءء ، وفراء ، وءلوا ، فأءءبه ، وقال : إرفءوه ، فءءل أصحاب الصفاء ، وقال : ما هؤلاء ؟ فءقل : أصحاب الصفاء ، فقال : ىا ءءىم إءربهم عشاءً عشاءً ، فءء بلءنى أنهم ىفسون فى ىببولون على بابه ، فأءرءهم ءءىم ، وقال : إءهبوا فإنه معءنون .

(416) شعر للسءىمى :

ومالى ءه فى اللءام ولاىء***ولءنّ ءهفى فى الءرام عرىض

أهش إءا لافىءهم وءأنى***إءا أنا لافىء اللءام مرىض

(417) ءءابة ءءىء بءون أسناء :

ءءب بعض الفءهاء ءءىءا ولم ىءءب أسناءه ، فءقل له : هلاء ءءبء الأسناء ؟ قال : إنما ءءبءه للءمل لا للسوء .

(418) الخروج للحاجة في يوم الأربعاء

قال جار الله الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار: إن مزيداً قال لأخ له: أريد أن تخرج معي في حاجة في هذا اليوم، فقال: إنه يوم الأربعاء، فقال مزيد، ولد فيه يونس، قال: لاجرم لقد بانت له البركة في إفشاء موضعه في بطن الحوت، وحسن كسوته من ورق يقطين، قال: وفيه ولد يوسف (عليه السلام): قال: فما أحسن ما فعل به إخوته، حتى طال حبسه، وغربته، قال: ففيه أوحى الله إلى إبراهيم، قال: فما كان الاتون الذي ألقوه فيه، حتى خلاصه الله تعالى منه، قال: ففيه نصر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على الأحزاب، قال: صدقت: ولكن بعد أن زاغت الأبصار، وبلغت القلوب لدى الحناجر.

(419) شعر للصنوبري:

وحقك ما خضبت مشيب رأسي *** رجاء أن يدوم لي الشباب

ثولكني خشيت يراد مني *** عقول ذوي المشيب فلا يصاب

(420) شعر:

وقائلة لما رأت شيب لمتي *** أستره عن وجهها بخضاب

أستتر عني وجه حق بباطل *** وتوهمني ماء بلمح سراب

شعر:

قالت أرى مسكة الليل البهيم غدت *** كافورة غيرتها صبغة الزمن

فقلت طيب بطيب والتبدل في *** روايح الطيب أمر غير ممتهن

قالت صدقت ولكن ليس ذاك كذا *** المسك للعرس والكافور للكفن

ص: 119

(421) لماذا خجل فرزدق في البادية؟

بال فرزدق في البادية عند شجرة . فخرج منه ريح ، وإلى جنبه صبيان من الحي يلعبون ، فأراد أن يعلم هل سمعوا ذلك ، فلما قام ، قال لأحد منهم ما كان حمل هذه الشجرة في عام الأول : فقال : كان نبأً(1).

وحملت الآن حبقا فنجعل الفرزدق .

(422) سؤال المتوكل عن فتح بن خاكان :

كان المتوكل يهوي وصيف الخادم ، فخرج يوماً في أحسن زي ، فأعجبه ، وقال للفتح بن خاقان ، أتعبه يافتح ؟ فقال : لا أحبه من جهة إنك تحبه ، ولكن أحبه من جهة أنه يحبك .

(423) شعر لاحمد الصنوبري :

لم أنس ما عانيته في جماله***وقد زرت في بعض الليالي مصلاه

ويقرأ في المحراب والناس خلفه*** (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله)

فقلت تأمل ما تقول فإنه***فعالك يا من تقتل الناس عيناه

(424) الرشيد مع من رمى بالزندقة :

قال الرشيد لرجل رمى بالزندقة : لأضر بنك حتى تقر ، قال : هذا خلاف ما أمر الله به ، أمر أن يضرب الناس حتى يقرؤا بالأيمان ، وأنت تضربني لأقر بالكفر فعفى عنه .

(425) شعر لأبي العتاهية :

لا ترجعن على السّقية خطابه***إلجاب تحية حياكها

فمتى تحركه تحرك جيفة***تزداد ننتاً إذ تزيد حراكها

ص: 120

(426) سؤال من أبي العيناء :

قيل لأبو العيناء : لم إتخذت خصيماً أسوداً لخدمتك؟ قال : أما الأسود فلئلا أتهم به، وأما الخصى فلئلا يتهم بي .

(427) قول حجازي لابن شبرمة :

قال حجازي لابن شبرمة : منا خرج العلم ، قال : نعم ، ولكن لم يعد إليكم.

(428) ما حكاه الأصمعي :

قال الأصمعي : دخلت البادية ، فأذا أنا برجل قد خرج من خباء وهو يقول :

أيا سحاب طرفي بخير *** وطرفي بخصية واير *** ولا ترينا طرف البظير

فعرفت أن إمرأته أخذها الطلق ، ثم دخل وخرج ، يقول :

قد كنت أرجو أن يكون ذكراً *** فشقها الرّحمان شقاً منكراً

مثل الذي بأمرها وأكثرها

(429) شعر في السكوت عند سماع المكروه

إذا ما استهدف السفهاء عرضي *** ولم يخشو من اللوام نوماً

كسوت من السكوت فمى لجاماً *** وقلت نذرت للرحمن صوماً

(430) المنتخب من الذريعة :

خمسة من كن فيه كن عليه : 1 - النكث ، 2 - البغي ، 3 - المكر - 4 - الخداع 5 - الظلم .

أما النكث : فقد قال الله تعالى (فمن نكث فأنما ينكث على نفسه) (الفتح الآية (10) .

أما البغى : فقد قال الله تعالى (يا أيها الناس إنما بغيتكم على أنفسكم) (يونس الآية 23) .

أما المكر : فقد قال الله تعالى (ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله) (فاطر الآية 10) .

أما الخداع : قال الله (يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم) (البقرة الآية 9) .

أما الظلم : فقد قال الله تعالى (وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) (البقرة الآية 57) .

(431) شعر لعمر الوردى :

ودعنتي يوم الفراق وقالت***وهي تبكي من لوعة الافتراق

وفيه عن عبد الأعلى ، قال : استقبلت أبا عبد الله (عليه السلام) في بعض الطرق المدينة في يوم شديد الحر ، فقلت جعلت فداك : حالك عند الله عز وجل ، وقرابتك من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وأنت تجهد نفسك في مثل هذا اليوم . فقال : يا عبد الأعلى ، خرجت في طلب الرزق لاستغني به عن سؤال مثلك (1) .

(432) شعر :

رغيف خبز يابس تأكله في زاوية***وكف ماء بارد تشربه من ساقية

وغرفة ضيقة نفسك فيها خالية***أو مسجد بمعزل عن الورى في ناحية

تتلوبه صحيفة مستدثرا ببارية***خير من التيجان في قصر ودار عالية

يا حسنها موعظة فأين أذن واعية

ص: 122

1- (تهذيب ج 6 ص 225 ط بيروت : دار مصعب دار التعارف).

(433) نتيجة إمتلاء البطن :

في الكافي عن الصادق (عليه السلام) : إن البطن ليطغى من أكلة . أقرب ما يكون العبد من ربه عز وجل إذا خف بطنه ، وأبغض ما يكون العبد إلى الله عز وجل إذا إمتلأ بطنه(1).

(434) شعر :

قال حمار الحكيم يوماً***لو أنصف الدهر كنت أركب

لأنني جاهل جاهل بسيط***وراكبي جاهل مركب مركب

(435) من أقوال أبو الدرداء :

قال أبو الدرداء : ثلاث أضحككتني ، وثلاث أحزنتني حتى أبكتني فأما الثلاث التي أضحككتني ، فمؤمل والموت يطلبه ، وغافل ليس بمغفول عنه .

(436) ما في التفسير للأمام الرازي :

أوقف صبي في بعض الغزوات ينادي عليه بمن يريد ، في يوم صيف شديد الحر ، فبصرت به امرأة وهو ينادي عليه . فعدت مسرعة إليه فأخذته وألصقته إلى بطنها ثم ألقت ظهرها على البطحاء وأجلسته على بطنها تقيه الحر ، وتقول : إبنني إبنني ، فبكى الناس ، وتركوا ما هم فيه ، فأقبل رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) حتى وقف عليهم ، فأخبروه الخبر ، فقال (صلّى الله عليه وآله وسلم) : أعجبتم من رحمة هذه إبنها : إن الله أرحم بكم جميعاً من هذه بإبنها ، فتفرق المسلمون ، وهم فرحون مستبشرون (2).

ص: 123

1- (الكافي ج 2 ص 269 ط بيروت) (كشكول ج 2 ص 454 ط مؤسسة الأعلمي)

2- (كشكول) البهائي ج 2 ص 456)

(437) شعر للمعري :

العيش ماض ، فأكرم والديك به ***والأم أولى بأكرام وإحسان
وحسبها الحمل والأرضاع تدمنه ***أمران بالفضل نالا كل إنسان

(438) كيف جاوب الملك :

قيل لأحد الملوك ، إن فلاناً يعشق ابنك ، فاقتله ، فقال : إذا قتلنا من يحبنا ، ويغضنا ، أوشك أن لا يبقى على وجه الأرض أحد باله .

(439) هكذا يطلبون الدنيا :

نظر حسن البصري إلى رجل عليه ثياب فاخرة ، وهو على هيئة جميلة ، فقال : ما صنع هذا ؟ قيل يضطر عند الأمراء فيضحكون منه ، فقال ما طلب أحد الدنيا بما يستحقه إلا هذا .

(440) الشيخ وحماره :

مرّ شيخ على حمار ، يحرك نفسه على ظهره ، كأنه أعجل منه ، منه ، فمر ببعض الضرفاء ، فقال : يا هذا كم من هنا إلى قرية كذا ، قال : ثلاثة فراسخ ، قال : فمتى أبلغها ؟ قال : أما أنت فبعد ساعة ، وأما حمارك فبعد يومين .

(441) شعر :

فديتك ليس إمساكي لبخل ***ولكن لا يفني بالخرج دخلي
وفي طبعي السماحة غير أني ***على قدر الكساء مددت رجلي

(442) القاضي لا يحتاج إلى بينة :

حبس بعض الخلفاء شخصا على غير ذنب ، فبقى سنين عديدة ، فلما حضرته الوفاة كتب رقعة ، وقال للسجان : إذا أنامت فأوصلها إلى الخليفة ،

فلما مات أوصلها إلى الخليفة، فإذا فيه مكتوب، أيها الغافل، إن الخصم قد تقدّم، والمدعي عليه بالأثر، والمنادى جبرئيل، والقاضي لا يحتاج إلى بيّنة.

(443) شعر لهبة الله البغدادي :

وتجنب الظلم الذي هلكت به***أمم توّد لو أنها لم تظلم

إياك والدنيا الدنية إنها***دار إذا سالمتها لم تسلم

(444) كيف نطلب الدنيا :

قال بعض العارفين لرجل من الأغنياء : كيف طلبك للدنيا؟ فقال : شديد . قال : فهل أدركت منها ما تريد؟ قال : لا، قال : هذه التي صرفت عمرك في طلبها لم تحصل منها ما تريد؟ فكيف التي لم تطلبها؟

(445) شعر :

إذا غلب المنام فنبهوني***فأن العمر ينقصه المنام

فأن كثر الكلام فسكتوني***فأن الوقت يظلمه الكلام

(446) مراتب الظلم :

حكى أن بعض الأرقاء، كان عند مالك، يأكل الخاص، ويطعمه الخشكار، فاستنكف الرقيق من ذلك، فطلب البيع، فاشتراه من يأكل الخشكار، ويطعمه النخالة، فطلب البيع، فاشتراه من يأكل النخالة، ولا يطعمه شيئاً، فطلب البيع، فباعه، فشراه من لا يأكل شيئاً وحلق رأسه، وكان في الليل يجلسه، ويضع السراج على رأسه بدلاً من المنارة، فأقام عنده، ولم يطلب البيع، فقال له النحاس : لأي شيء رضيت بهذه الحالة عند هذه المالك؟ قال : أخاف أن يشتريني في هذه المرة من يضع الفتيلة في عيني عوضاً من السراج.

(447) شعر لأسامة بن منقذ

أيها الظالم مُهلاً أنتَ بالحاكم غرّ *** كل ما ستعذبت من جورِكَ تعذيب وجمراً

ليس يلقي دعوة المظلوم دونَ الله ستر *** فَخِيفَ اللهُ فما يخفي عليه منه سرُّ

يجمع الظالم والمظلوم بعد الموت جسراً *** حيث لا يمنع سلطان ولا يسمعُ عذراً

أو ما ينهاك عن ظلمات موت ثم قبر *** بعض ما فيه من الأهوان فيه لك زجر

(448) أريد أن أرى خالص خلقك :

وفي رواية أن موسى بن عمران (عليه السلام) قال يوماً: يا رب أريد أن أرى خالص خلقك الذي لا يشتغل بغيرك ، فقال تعالى له : أخرج إلى ساحل البحر الفلاني فخرج موسى إلى البحر فرآى طيراً إلى غصن شجر ، مانلاً إلى البحر ، مشغولاً بذكر الرب ، فسأله موسى عن حاله ، فقال : منذ خلقني الله كنت هنا مشغولاً بذكره ، أذكره كل يوم كيت وكيت ، ذكر ينشعب من كل ذكر ألف ذكر ، وقوتي هنا من لذة ذكره تعالى ، فقال له موسى: أفتمنيت من الدنيا شيئاً قط ؟ فقال : لا يا موسى ، ولكن في قلبي منية واحدة ، قال موسى : ما هي ؟ قال : أن أشرب من ماء هذا البحر قطرة ، فتعجب موسى من قوله ، وقال : أيها الطير ليس بين منقارك وبين الماء مسافة ، لم لا تضربه على الماء ؟ قال : أخاف أن يمنعي لذته لذة ذكر ربّي ، وأن يشغلني عن ذكره تعالى ، هذه اللحظة، فضرب موسى يده على رأسه تعجباً (1)

(449) شعر:

إذا المرء أعطى نفسه كل ما اشتتهت *** ولم ينهها نافت إلى كل باطل

وساقت إليه الأثم والعار بالذي *** رعته إليه من حلاوة عاجل

ص: 126

(450) شعر :

الدهر ساومني عمري فقلت له *** ما بعث عمري بالدنيا وما فيها

ثم اشتراه بتدريج بلا ثمن *** تبت يدا صفقة قد خاب شاريها

(451) حمال رخيص :

استأجر رجل حمالاً- ليحمل قفصاً فيه قوارير على أن يعلمه ثلاث خصال ينتفع بها ، فلما بلغ ثلث الطريق ، قال : هات الخصلة الأولى : فقال : من قال لك : إن الجوع خير من الشبع فلا تصدّقه ، فقال : نعم ، فلما بلغ نصف الطريق قال : هات الثانية ، فقال : من قال لك : إن المشي خير لك من الركوب فلا تصدقه ، قال : نعم ، فلما انتهى إلى باب الدار ، قال : هات الثالثة قال : من قال لك : أنه وجد حمالاً أرخص منك منك ، فلا تصدقه . فقال : نعم ، فرمى الحمال القفص فكسر جميع القوارير ، وقال : من قال لك : أنه بقي في القفص قارورة واحدة فلا تصدقه .

(452) شعر لصفي الدين الحلبي :

لا يحسن الحلم إلا في مواطنه *** ولا يليق الوفا إلا لمن شكرا

(453) من هم المكتوبون في ديوان الخائنين :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : العلم وديعة الله في أرضه ، والعلماء أمناءه عليه ، فمن عمل بعمله أدى أمانته ، ومن لم يعمل بعلمه كتب في ديوان من الشاب ليها بعد الخائنين (1).

ص: 127

1- بحار ج 2 ص 26 . (مستدرک الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ج 1 ص 84) (مدينة البلاغة ج 2 ص 521 ط، منشورات الكعبة)

(454) المسلم أخ المسلم :

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) المسلم أخ المسلم ، لا يظلمه ، ولا يسلمه ، ومن كان في حاجة أخيه ، كان الله عز وجل في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة ، فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ، ومن سرّ مسلماً سرّه الله تعالى يوم القيامة(1) .

(455) شعر :

وما شرف الانسان إلا بنفسه *** وأن خصّه جد شريف ووالد
إذا كان كل الخلق أبناء آدم *** فأفضلهم من فضلتهم المحامد

(456) قلب كقلب الذئب :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ويل للذين يجتلبون الدنيا بالدين ، يلبسون للناس جلود الظأن من لين ، ألسنتهم أحلى من العسل ، وقلوبهم قلوب الذئاب ، يقول الله تعالى (أفي يغترون ، أم علي يتجبرون؟) فوعزتي لأبعثن على أولئك فتنة تذر الحكيم منهم حيرانا

(457) شعر لهاشم الرفاعي :

فإلى متى يمضى الزمان *** وأنت في الآثام سادر
ما أنت في هذي الحياة *** سوى قليل الخلد عابر
فاعمل على كسب المثوبة *** إنها زاد المسافر
والمرء فان ليس يبقى *** خالداً إلا المآثر

(458) شعر لصاحب الشرف :

لا تحقرن صغير الذنب تدمنه *** فالخط مجتمتع التأليف من نقط

ص: 128

(459) من المؤمن، ومن المسلم ومن المجاهد :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : في حجة الوداع : المؤمن : من آمنه الناس على أموالهم ، وأنفسهم ، والمسلم : الذي سلم الناس من لسانه ويده ، والمجاهد : من جاهد نفسه في طاعة الله تعالى ، والمهاجر : من هجر الخطايا والذنوب (1).

(460) شعر في فضل العلم :

العلم من شرطه لمن خدمه*** أن يجعل الناس كلهم خدمه

وواجب حفظه عليه كما*** يحفظ ما عاش ماله ودمه

ومن حوى العلم ثم أودعه*** غير محب له فقد ظلمه

وكان كالمتنبي البناء إذا*** تم له ماله أراد هدمه

(461) تعلم العلم حسنة:

قال علي بن الحسين (عليه السلام) ، تعلموا العلم فان تعلمه حسنة ، وطلبته عبادة ، ومذاكرته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعلمه صدقة ، وبذله لأهله قربة ، والعلم ثماره الجنة ، وأنس في الوحشة ، وصاحب في الغربة ، ورفيق في الخلوة ، ودليل على السراء ، وعون على الضراء ، وزين عند الأخلاء ، وسلاح على الأعداء ، يرفع الله به قوماً في الخير ليجعلهم أئمة يقتدي بفعالهم ، ويقتص آثارهم ، ويصلى عليه كل رطب ويابس وحيطان والبحر وهوامه ، وسباع البر وأنعامه (2).

ص: 129

1- بحار ج 74 ص 172 ، مدينة البلاغة ج 2 ص 570 ، كلمة الرسول : ص 155

2- البحار : ج 75 ص 189 .

(462) طلاب العلم ثلاثة :

قال علي (عليه السلام) : طلاب العلم ثلاثة أصناف فاعرفوهم بصفاتهم (في العددية ونعوستهم) فطائفة طلبتها للمرء والجدال ، وطائفة طلبتها للاستطالة والخثل ، وطائفة طلبتها للتفقه والعمل ، فأما صاحب المرء والجدال : (في العددية والجهل) مؤذ ممار متصد للمقال في اندية الرجال فهو كأس من التجميع (في العددية فهو كأس السجع عار من الورع) عار من التورع ، فأعمى الله خبره ، فأعمى الله خبره ، وقطع من آثار العلماء أثره . وأما صاحب الاستطالة والخثل : (الحيل) : فذو خب وملق (فذو حب) مائل إلى اشكاله ، مضاد لأمثاله (في العددية مضاه لأمثاله وهو لحلوئهم هاضم ولدينه حاكم) وهو الجوابهم حاسم ولدينهم هاضم ، فهشم من هذا خيشومة وقطع منه خيزومة .

وأما صاحب التفقه والعمل : فذو حزن وكآبة ، كثير الخوف والبكاء طويل الابتهاال والدعاء ، عارف بزمانه ، مقبل على شأنه ، متوحش من أوثق إخوانه ، قد خشع في برنسه ، وطال الليل في حنوسه ، فشد الله من هذا أركانه ، وأعطاه مما خاف أمانه (1) .

(463) شعر :

العلم يحيى قلوب الميتين كما***يحيا البلاد اذا مامسه المطر

والعلم يجلى العمى عن قلب صاحبه***كما يجلى سواد الظلمة القمر

ص: 130

1- الكافي : ج 1 ص 49 ، المواعظ العددية : ص 162 ، البحار : ج 2 ص 74 ، أمالي الصدوق ص 502 (باختلاف يسير)

(464) الأخذ من عين صافية :

جمع حجاج بن يوسف أهل العلم ، وسألهم عن القضاء والقدر ، فقال:

أحدهم ، سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، يقول : يا بن آدم من وسع لك الطريق لك الطريق لم يأخذ عليك المضيق .

وقال الآخر : سمعته يقول : ما كان من خير فبأمر الله ويعمله ، وما كان من شر فبعلم الله لا بأمره .

وقال الآخر : سمعته يقول : إذا كانت الخطيئة على الخاطيء حتماً كان القصاص في القضية ظلماً .

فقال الحجاج ، أكل هذا من قول أبي تراب ، لقد أغرقتموها من عين صافية .

(465) الناس عالم ومتعلم :

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : الناس عالم ومتعلم ، وأنشد متمثلاً بهذين البيتين :

فكم من بهي يروق رواحه*** ويهجر في النادي إذا ما تكلماً

فقيمة هذا المرء ماهو محسن*** فكن عالماً إن شئت أو متعلماً

(466) من يعرف الفضل :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لا يعرف الفضل ، إلا ذوو الفضل .

(467) العلم وحامله :

قال علي بن ابي طالب (عليه السلام) : لو أن حملة العلم حملوه بحقه لأحبهم الله

والملائكة والمؤمنون من خلقه ، لكن حملوه للدين فمقتهم الله ، وهانوا على الناس (1).

(468) التعلم :

قال علي (عليه السلام) تعلموا العلم ، وتعلموا الحلم ، فإن العلم خليل المؤمن ، والحلم وزيره ، والعقل دليله ، والرفق أخوه ، والبر والده والصبر أمير جنوده (2).

(469) شعر للأديب :

وفي الجهل قبل الموت موت لأهله*** وأجسادهم دون القبور قبور

وأن امرأاً لم يحيى بالعلم قلبه*** فليس له حتى النشور نشور

(470) كيف نطلب العلم؟

قال الصادق (عليه السلام) : أطلبوا العلم ، ولو بنحوض اللجج ، وشق الهج (3)

(471) الانسان المسافر:

الانسان مسافر ، ومنازله ستة ، وقد قطع منها ثلاثة ، وبقيت ثلاثة فالتى قطعها ، أولها من كتم العدم إلى صلب الأب ، وترائب الأم ، وثانيها الأم ، وثالثها من الرحم إلى فضاء الدنيا.

وأما الثلاثة التي لم يقطعها ، فأولها القبر ، وثانيها فضاء المحشر ، وثالثها الجنة أو النار ، ونحن الآن في قطع مرحلة المنزل الرابع ، ومدة قطعها

ص: 132

1- (بحار ج 2 ص 27 ط مؤسسة الوفاء)

2- (تحف العقول ص 155 باختلاف يسير)

3- (بحار ج 75 ص 277 ط مؤسسة الوفاء)

مدة عمرنا ، فأيامنا فراسخ ، وساعاتنا أميال ، وأنفاسنا خطوات ، فكم من شخص بقي له فراسخ ، وأخرى بقي له أميال ، وأخرى بقي له خطوات .

(472) شعر ولله در القائل :

بأدر شبابك قبل أن يحرما *** وصحة جسمك قبل أن يسقما

وأيام عمرك قبل الممات *** فما كل من عاش أن يسلما

وقدم فكل امرء قادم *** على كل ما كان قد قدما

لا بد للمتبصر أن يقتصر في كل أمور دنياه على الضروريات منها ، ولا يجعل نفسه كدودة القز التي تلفّ حولها تسدّ على نفسها الخروج فتهلك .

(473) سهر الليلة :

روى عن بعض العباد إنه كان يصلى عامة ليله ، فإذا كان السحر أنشأ يقول:

ألا ياعين ويحك أسعديني *** بطول الدمع في ظلم الليالي

لعلك في القيامة أن تفوزي *** بحور العين في قصر الليالي

(474) أويس القرني وعبادته :

كان أويس القرني يقول في بعض الليالي : هذه ليلة الركوع ، فيحیی . الليل كلها بركوع واحد ، وفي ليلة أخرى ، يقول : هذه ليلة السجود ، (87) فيحیی كلّها بسجدة واحدة ، وقيل له : كم طاقتك تحیی ليلتك دائماً بحالة واحدة قال : أين طول ليلتي ؟ يا ليت كان من الأزل إلى الأبد ليلة واحدة أصبحها بسجدة واحدة ، أبكي واتضرع وأنادي ربي بما لا يحصى .

(475) اللهم أعوذ بك من عين نوامه :

قال ربيع بن خيثم ، أتيت أويساً فوجدته جالساً قد صلى الفجر ، فجلست موضعا ، وقلت : لا أشغله عن التسييح ، فمكث مكانه حتى صلى

الظهر، ولم يقيم حتى صلى العصر، ثم جلس موضعه حتى صلى المغرب، له ثم ثبت مكانه حتى صلى الصبح، ثم جلس فنعست عيناه فقال: أَللهم أعوذ بك من عين تَوَامه، ومن بطن لا يشبع.

قال أحد العباد: لولا الليل ما أحببت البقاء في الدنيا.

وقال الآخر: ما غمّني إلا طلوع ما غمّني إلا طلوع الفجر.

(476) اين ذاك عن هذا؟

قال بعض أصحاب الحال: لو أني خيّرت بين دخول الجنة، وبين صلوة ركعتين لأخترت صلاة ركعتين، فقيل له: وكيف يكون ذلك؟ قال: لأنني في الجنة مشغول بحظّي، وفي الركعتين مشغول بحق ولتي، وأين ذاك عن هذا؟

(477) صفاء القلب وفساده:

قال يحيى بن كثير، دخلت مكة المكرمة، فاستقبلني عطاء بن أبي رباح وسلم عليّ، ثم أقبل إلى الناس، وقال: تسألوني عن العلم، وفيكم يحيى بن كثير، فتضرعت إلى الله أربعين يوماً إلى أن ذهب حلاوة هذه المقالة من قلبي، فلم أجد الصفاء التي كانت من قبل.

(478) الحمد والشكر لله:

عن ابن الراوندي، أنه وقف عند رجل يبيع الباقلاء، فنظر إلى رجل غني في المال، اشتري منه الباقلاء، وأكل لبّها، ورمى قشرها، ومضى من غير حمد الله ولا شكر، فأتى بعده رجل فقير، فكان يلتقط القشور ويأكلها، حامداً لله وشاكراً له، فقرب إليه ابن الراوندي وصفه صفة محرقة، ما يجري علينا معاشر المساكين، إلا منك إلا منك ومن أمثالك، إذ قد علم منكم الشكر على أكل القشور.

(479) شعر لصالح عبد القدوس :

وأشكر فأن الشكر من ***حقّ الأنسان قد واجب

حقن لا ترجّ من لا يشكر ***التعمى ويصبر في العواقب

(480) شعر للعتابي :

لما أمر الله العباد بشكره ***فقال : أشكر والي أيها الثقلان

(481) أقسام الشكر :

شكر القلب ، وشكر اللسان، وشكر الجوارح .

وأما شكر القلب وهو تصور النعمة . وشكر باللسان : وهو الثناء على المنعم . وشكر الجوارح : وهو مكافات النعمة بقدر إستحقاقها .

(482) شعر للبحثري :

فلو كان للشكر شخص يبين ***إذا ماتأمله الناظر

ليبينته لك حتى تراه ***فتعلم أنّي امرؤ شاكر

ولكنّه ساكن في الضّمير *** يحركه الكلم السائر

(483) عقوبة كفران النعمة:

عن أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي ، قال : حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال : حدثني أبي عن جدي جعفر بن محمد (عليه السلام) عن أبيه عن جده علي بن حسين (عليه السلام) عن أبيه عن جده أمير المؤمنين (عليه السلام) صلوات الله عليهم اجمعين ، قال : قال النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) ، أسرع الذنوب عقوبة كفران النعمة(1)

ص: 135

وعن أبو الصلت أيضاً بهذه الأسناد ، قال : قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : يؤتى بعبد يوم القيامة ، فيوقف بين يدي الله عز وجل فيؤمر به إلى النار ، فيقول . إي رب ، أمرت بي إلى النار ، وقد قرأت القرآن ، فيقول الله : إي عبدي ، إني أنعمت عليك ولم تشكر نعمتي ، فيقول : إي رب أنعمت علي بكذا شكرتك بكذا ، وأنعمت علي بكذا فشكرتك بكذا ، فلا يزال يحصي . النعم ويعدد الشكر ، فيقول الله تعالى : صدقت عبدي ، إلا إنك لم تشكر من أجريت لك نعمتي علي يديه ، وأني قد آليت على نفسي أن لا أقبل شكر عبد لنعمة أنعمتها عليه ، حتى يشكر من ساقها من خلقي إليه(1).

(484) شعر للأبرش :

الشكر يفتح أبواباً معلقةً ***الله فيها على من رامه نعمٌ

فبادر الشكر واستغلق وثاقته ***واستدفع الله ما تجري به التَّقْمُ

(485) شعر لأسعد الزوزني :

ألا فاشكر لربك كل وقت ***على الآلاء والنعم الجسيمة

إذا كان الزمان زمان سوء ***فيومٌ صالحٌ منه غنيمة

(486) من أقوال لقمان الحكيم لابنه :

قال لقمان الحكيم لابنه : لا يتم عقل امرئ حتى يكون فيه عشر خصال .

1 - يكون الكبر منه مأموناً .

2 - الرشيد فيه مأمولاً .

3 - فضل مالدیه مبدولاً .

ص: 136

1- (السفينة ص 71) بحار ج 16 ص 70 ط مؤسسة الوفاء)

4- الايصيب من الدنيا إلا القوت .

5- التواضع أحب إليه من الشرف .

6- أذل أحب إليه من العزة .

7- لا يسأم من طلب المعالي .

8- لا يتبرم بطلب الحوائج إليه .

9- يستكثر قليل المعروف من غيره ، ويستقل كثيره من نفسه .

10- أن يرى جميع الدنيا خيراً منه ، وأنه شر منهم ، وهذه الخصلة تشيد مجده ، وتكبد ضده ، وتعطي قدره ، وتطيب في العالمين ذكره .

(487) شعر للحلاج :

سبحان من أنزل الدنيا منازلها***ميرّ الناس مشنوءاً وموموقا

فعاقل فطن أعيت مذاهبه***وجاهل خرق تلقاه مرزوقا

كأنه من خليج العرب مُعترف***ولم يكن بارتراق القوت محققاً

هذا الذي ترك الألباب حائرة***وصير العاقل التحرير زنديقا

(488) مرور عيسى (عليه السلام) بقوم ماتوا بسخط الله :

في الكافي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : مرّ عيسى بن مريم ، على قرية مات أهلها ، وطيرها ، ودوابها : فقال : أما أنهم لم يموتوا إلا بسخطه ، ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا ، فقال الحواريون : يا روح الله وكلمته ، أدع الله أن يحييهم لنا ، فيخبرونا ، ما كانت أعمالهم فنجتنبها ، فدعى عيسى (عليه السلام) ربّه ، فنودى من الجوّ أن نادهم ، فقام عيسى (عليه السلام) بالليل على شرف من الأرض ، فقال : يا أهل هذه القرية ، فأجابه منهم مجيب ، لبيك يا روح الله وكلمته فقال : ويحكم ما كانت أعمالكم ، فقال : عبادة الطاغوت ، وحبّ الدنيا مع خوف قليل ، وأمل بعيد في غفلة ، ولهو ولعب ، فقال : كيف كان حبكم

للدنيا؟ قال كَحَب الصَّبِي لأمه ، إذا أقبلت إلينا فرحنا ، وسررنا ، وإذا أدبرت عنا بكينا ، وحرزنا قال : كيف كانت عبادتكم للطاغوت ؟ قال : الطاعة للمعاصي ، قال : كيف كانت عاقبة أمركم ؟ قال : بتنا ليلة في عافية ، وأصبحنا في الهاوية ، قال : وما الهاوية ؟ قال : سجّين ، قال وما سجّين ، قال : جبال من جمر توقد علينا إلى يوم القيامة ، قال : فما قلتم ، وما قيل لكم ، قال : قلنا ردّنا إلى الدنيا فنزهد فيها ، قيل لنا كذبتم ، قال : ويحك كيف لم يكلمني غيرك من بينهم ، قال يا روح الله وكلمته ، إنهم ملجمون بلجام من نار بأيدي ملائكة غلاظ شداد ، وإنني كنت فيهم ولم أكن منهم ، فلما نزل العذاب عمّني معهم ، فأنا معلق بشعرة على شفير جهنم ، لا أدري أكبكب فيها أم أنجو منها ، فالتفت عيسى (عليه السلام) إلى الحواريين ، فقال : يا أولياء الله ، أكل الخبز اليابس بالملح الجريش ، والنوم على المزابل خير كثير مع عافية الدنيا والآخرة(1).

(489) شعر لشيخ الحريفيش:

تتوب من الذنوب إذا مرضتاً*** وترجع للذنوب إذا برئتاً

فكم من كربة نجاك منها*** وكم كشف البلا إذا بلينا

أما تخشى بأن تأتي المنيا*** وأنت على الخطايا قد دُهِيتا

(490) موسى بن عمران ينظر في أعمال العباد :

إن موسى (عليه السلام) أنطلق ينظر في أعمال العباد ، فأتى رجلاً من أعبد الناس فلما أمسى حرك الرجل شجرة الى جنبه ، فإذا فيها رمّانتان ، قال : فقال

ص: 138

1- (كافي ج 2 ص 218) (سفينة ج 2 ص 278) (لآلي الأخبار ج 1 ص 64) (تنبيه الخواطر ج 1 ص 122)

يا أبا عبد الله من أنت؟ إنك عبد صالح، أنا هيهنا منذ ما شاء الله ما أجد في هذه الشجرة إلا رمانة واحدة، ولولا أنك عبد صالح ما وجدت رمانتين، قال: أنا رجل أسكن أرض موسى بن عمران، قال: فلما أصبح، قال: تعلم أحد أعبد منك؟ قال: فلان الفلاني، قال: فانطلق الله إليه، فإذا هو أعبد منه كثيراً، فلما أمسى أوتى برغيفين وماء، فقال: يا أبا عبد الله من أنت؟ إنك عبد صالح، أنا هيهنا منذ ما شاء الله، وما أوتى إلا برغيف واحد، ولولا أنك عبد صالح ما أوتيت برغيفين، فمن ظففين فمن أنت؟ قال: أنا رجل أسكن أرض موسى بن عمران، ثم قال موسى (عليه السلام): هل تعلم أحد أعبد منك؟ قال نعم، فلان الحداد في مدينة كذا وكذا. قال: فاتاه، فنظر إلى رجل ليس بصاحب العبادة، بل إنّما هو يذكر الله تعالى، يذكر الله تعالى، وأذا دخل وقت الصلوة قام فصلّى، فلما أمسى نظر إلى غلته، فوجده قد أضعف، قال: يا عبد الله من أنت؟ إنّك عبد صالح، أنا هيهنا منذ ما شاء الله غلّتي قريب بعضها من بعض، والليل قد أضعف، فمن أنت - قال:

- أنا رجل أسكن في أرض موسى بن عمران، قال: فأخذ ثلث غلته فتصدق بها، وثلاثا أعطى مولى له، وثلاثا إشتري به طعاماً، فأكل هو وموسى، فتبسم موسى، فقال: من أي شيء تبسمت؟ قال: دلّني نبي بني إسرائيل على فلان، فوجدته من أعبد الخلق، فدلّني على فلان فوجدته أعبد منه، ودلّني عليك وزعم أنك أعبد منه، ولست أراك شبه القوم، قال: أنا رجل مملوك أليس تراني ذاكر الله؟ أو ليس تراني أصلي الصلاة لوقتها؟ وأن أقبلت على الصلاة أضرت بغلة مولاي، وأضرت بعمل الناس، أتريد أن تأتي بلادك؟ قال: نعم، فمرت به سحابة، فقال الحداد: يا سحابة تعالي قال: فجئت، فقال: أين تريدين، فقالت: أريد أرض كذا وكذا قال: إنصرفي، ثم مرّت به أخرى، قال: يا سحابة تعالي، فجاءته،

فقال : أين تريدین ؟ قالت : أريد أرض موسى بن عمران وصفاً ، قال : فقال تعالی واحملي هذا حمل رقيق وضعیه في أرض موسى بن عمران ، وضعاً رقيقاً قال : فلما بلغ موسى بن عمران بلاده ، قال : يارب بما بلغت هذا ما أرى ، قال الله تبارك وتعالی ، إنَّ عبدي هذا ، يصبر على بلائي ، ويرضى بقضائي ، ويشكر على نعمائي (1) .

(491) كيف يرفع الله المكروهات :

في كتاب لثالي الأخبار عن كتاب المكارم قال : قال أمير المؤمنين(4) :

من خرج من بيته ، وقلب خاتمه إلى باطن كفه ، وقرأ إنا انزلناه إلى آخره ثم قال : آمنت بالله لا شريك له آمنت بسر آل محمد وعلائقتهم لم ير في يومه ذلك شيئاً يكرهه(2) .

(492) همتك أعلى من همتي :

إن شقيق البلخي دخل يوماً على الرشيد ، فقال له : أنت شقيق الزاهد ؟ فقال : أنا شقيق ، وأما الزاهد فهو أنت ، قال : كيف ؟ قال :

لأنني زهدت في الدنيا وتركتها ، وما تكون الدنيا فأنها حقيرة ما تعادل جناح بعوضة ، وأما أنت ، فزهدت في الجنة ، وحوورها ، وقصورها ، وتركتها فهمتك أعلى من همتي .

(493) شعر لبهاء الدين زهير :

كم أناس أظهر الزهد لنا *** فتجافوا عن حلال وحرام

قللوا الأكل وأبدوا ورعاً *** واجتهاداً في صيام وقيام

ص: 140

1- (بحار الأنوار ج 12 ص 245) (بحار الأنوار ج 66 ص 222) (لآلى الأخبار ج 1 ص 40)

2- بحار ج 2 ص 172 نقلاً عن المكارم .

ثم لما أمكثتهم فرصة***أكلوا أكل الخزانى فى الظلام

(494) البكاء راحة القلب :

قال ذو النون المصرى ، خرجت يوماً من وادى كنعان ، فلما علوت الوادى ، إذا أنا بسواد مقبل على وهو يقول (وبداهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون) (الزمر 47) ويبكى ، فلما قرب إلى ، إذا هى امرأة عليها جبة صوف ، ويدها ركوة . فقالت : من أنت ؟ غير فزعة منى ، فقلت : رجل غريب ، فقالت : يا هذا هل توجد مع الله غربة ؟ قال : فبكيت من قولها : فقالت : ما الذى أبكاك ؟ قلت : قد وقع الدواء على الداء قد قرح فأسرع فى نجاحه ، قالت فأن كنت صادقاً فلم بكيت ؟ قلت : يرحمك الله الصادق لا يبكى ؛ قالت : لا ، قلت : ولم ذلك ؛ قالت : لأن البكاء راحة القلب قال ذو النون : فبكيت والله متحيراً من قولها .

(495) شعر :

صبرت ولم أطلع هواى على صبرى ***وأخفيت ما بى منك عن موضع الصبرى

مخافة أن يشكو ضميرى صبابتى *** إلى دمعتى سراً فى جري ولا أدري

(496) المجنون أنت والقيد فى رجلى :

إن سلطان محمود يوماً ، ولما بنى دار الشفاء وأتمها ، ومهد نظامها ، أتاها يوماً ولما دخلها صلى ركعتين ، وسجد لله شكراً ، وكان هناك مجنون ، وفى رجله قيد الحديد ، فقال : يا محمود ماهذه الصلوة والسجود ، قال : شكراً لله تعالى على هذا البناء ، فقال : سبحان الله ، المجنون أنت ، والقيد فى رجلى أنا ، فقال السلطان محمود كيف ؟ قال : لأنك تأخذ أموال العقلاء وتعطيها المجانين ، والله تعالى ما يرضى لك بهذا ، لأنه يقدر أن يشفى المجانين ، والمرضى ، ولا يحوجهم إلى دارك هذا .

(497) شعر لابن بناته السعدي :

تعلل بالدواء إذا مَرَضنا*** وهل يشفي من الموت الدواء

ونختار الطبيب ، وهل طيب ***يؤخر ما يقدمه القضاء

وما أنفاسنا الإحساب *** وما حركاتنا إلا فناء

(498) نشري بالأثمان لا بالأديان :

إن بعض الزهاد أتى إلى تاجر ليشتري منه قميصاً ، فقال له بعض الحاضرين ، إنه فلان الزاهد ، فأرخص عليه ، فغضب الزاهد ، فقال : جئنا لنشتري بالأثمان ، لا ، بالأديان .

(499) متى إصطلاح الغنم والذئب ؟

في تفسير النيشابوري ، كان بعض العارفين يرعى غنماً ، فحضر في غنمه ذئب ، ولا يضر أغنامه ، فمرّ عليه رجل ، وناداه متى إصطلاح الغنم والذئب ؟ قال الراعي ، من حين إصطلاح الراعي مع الله.

(500) خروج موسى بن عمران (عليه السلام) للاستسقاء :

قحط في بني إسرائيل سبع سنين ، فخرج موسى يستسقي لهم في ألفاً ، فأوحى الله إليه كيف أستجيب لهم ؟ وقد أظلتهم ذنوبهم وسرائرهم خبيثه ، يدعوني على غير يقين ، ويأمنون مكري ، إرجعوا إلى عبد من عبادي ، يقال له كرخ : يخرج حتى أستجيب له ، فسأل عنه موسى فلم يعرف ، فبينى موسى ذات يوم يمشي في طريق ، فإذا هو بعبد أسود ، بين عينيه تراب من أثر السجود ، في شملة قد عقدها على عنقه ، فعرفه موسى بنور الله فسلم عليه ، فقال : ما إسمك ؟ قال ، إسمى كرخ ، قال : أنت طلبتنا منذ حين ، أخرج إستسق لنا ، فخرج ، فقال في كلامه : ما هذا فعالك ؟ وما هذا من عملك ؟ وما الذي بدا لك ؟ إنقضيت عليك

عيونك؟ أم عاندت الرياح عن طاعتك؟ أم نفذ ما عندك؟ أم إشتد غضبك على المذنبين، ألسنت غفاراً قبل خلق الخاطئين، خلقت الرحمة. وأمرت بالعطف، أم تريناه إنك ممتنع، أم تخشى الفوت، فتعجل بالعقوبة، فما برح كرخ حتى اخضب بني اسرائيل بالقطر، فلما رجع كرخ

إستقبله موسى، فقال: كيف رأيتني حين خاصمت ربّي، كيف أنصفتني(1)

(501) مرور موسى بن عمران (عليه السلام) مَرَّ بِرَجُلٍ سَاجِدٍ يَبْكِي وَيَدْعُو وَيَتَضَرَّعُ فَقَالَ مُوسَى: يَا رَبُّ لَوْ كَانَتْ حَاجَةٌ هَذَا الْعَبْدِ بِيَدِي فِي لِقَاضِيَتِهَا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ، يَا مُوسَى إِنَّهُ يَدْعُونِي، وَقَلْبُهُ مَشْغُولٌ بِغَنَمٍ لَهُ، فَلَوْ سَجَدَ حَتَّى يَنْقَطِعَ صَلْبُهُ، وَتَفَقَّأَ عَيْنَاهُ لَمْ أُسْتَجَبْ لَهُ.

وفي رواية أخرى: حتى يتحول عما أبغض إلى ما أحب(2).

(502) لا تكن في الدنيا بمنزلة الشاة:

مما وعظ به لقمان ابنه، يابني إن الناس قد جمعوا قبلك لأولادهم فلم يبق ما جمعوا له، ولم يبق من جمعوا له، وإنما أنت عبد مستأجر، قد أمرت بعمل ووعدت عليه أجراً، فأوف عملك، واستوف أجرك ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة في زرع أخضر، فأكلت حتى سمنت، فكان حتفها عند سمنها، ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها ولم ترجع إليها إلى آخر الدهر.

ص: 143

1- (كشكول البهائي ج 2 ص 246) (لآلى الأخبار ج 1 ص 42 ط ايران قم)

2- (ارشاد القلوب ص 149) (لآلى الأخبار ج 1 ص 54)

(503) شعر لبعض الصالحاء :

قرأت كتابه وعصيت أمره*** وقد عرضت نفسي للمضرة
أتوب إليه ثم أعود جهلاً*** فمن لي بالنجاة من المعرة
وما أبقى سوى مال وجاه*** وأهل الله قد قنعوا بكسرة
وقد ولى الشباب بغير نفع*** وما استكملت أسباب المسرة
فلا الدنيا بلغتُ بها الأمانى*** وآخرتي تركت لها مبرة
ولي عمل علي به شهود*** وما يسوي على التقديم ذرة
فحالي لا يسر بها صديق*** ونفسي في هواها مستمرة
ولو فكرت في عقبى أموري*** قطعت العمر بين أسى وحسرة

(504) غضب سليمان غضباً شديداً :

قال الصادق (عليه السلام) : دعا سلمان أبا ذر رحمة الله عليهم إلى منزله ، فقدم إليه رغيفين ، فأخذ أبو ذر الرغيفين فقلبها . فقال سلمان : يا أبا ذر لأي شيء تقلب هذين الرغيفين ؛ فقال : خفت أن لا يكونا نضجين فغضب سلمان من ذلك غضباً شديداً ، ثم قال : ما أجراك حيث تقلبت الرغيفين ، الله لقد عمل في هذا الخبز ، الماء الذي تحت العرش وعملت فيه الملائكة حتى القوه إلى الريح حتى القته إلى السحاب ، وعمل فيه السحاب حتى أمطره الأرض ، وعمل فيه الرعد ، والملائكة حتى وضعوه مواضعه ، وعملت فيه الأرض ، والخشب ، والحديد ، والبهائم ، والنار ، والحطب والملح ، وما لا أحصيه أكثر فكيف لك أن تقوم بهذا الشكر ؟ فقال أبو ذر : إلى الله أتوب ، وأستغفر الله مما أحدثت وإليك أعتذر مما كرهت (1)

ص: 144

(505) هل نبني لك بيتاً :

ورد سلمان المدائن ، فقعده تحت ظلال الحايط بالمسجد ، ولم يقبل الدخول في بيت العمارة ، فقالوا له : نبني لك داراً ، فلم يقبل ، فقال رجل من الدهاقين ، أبنى لك بيتاً لك بيتاً يصلح لك ، فقال ، وما الذي يصلح لي : قال : أبنى لك بيتاً إن قمت ضرب سقفه رأسك ، وإن اضطجعت ضرب جداره رأسك ورجليك ، فقال ، نعم ، فبنى له .

(506) أول كتاب كتب في الأرض :

في الكافي : سئل أبو عبد الله (عليه السلام) ؟ عن أول كتاب كتب في الأرض قال : إن الله عرض على آدم ذريته عرض العين في صورة الذر ، نبياً فنبياً ، ملكاً فملكاً ، ومؤمناً فمؤمناً ، وكافراً فكافراً ، فلما انتهى إلى داود (عليه السلام) هذا الذي نبئته وكرمته ، وقصرت عمره ، فأوحى الله إليه : هذا إبنك داود (عليه السلام) ، وعمره أربعون سنة ، وإني كتبت الآجال ، وقسمت الأرزاق ، وأنا أمحو ما أشاء ، وأثبت ، وعندى أم الكتاب ، فأن جعلت له شيئاً من عمرك ألحقته ، قال : يارب قد جعلت له من عمري ستين سنة تمام المائة قال : فقال الله الجبرئيل ، وميكائيل ، وملك الموت ، أكتبوا عليه كتاباً ، فإنه سينسى ، قال : فكتبوا عليه كتاباً ، وختموه بأجنحتهم من طينة عليين قال : فلما حضر آدم الوفاة أتاه ملك الموت . فقال آدم : يا ملك الموت ما جاء بك ، قال : جئت لأقبض روحك ، قال : قد بقي من عمري ستون سنة ، فقال : إنك جعلتها لأبنك داود ، قال : ونزل عليه جبرئيل ، وأخرج له الكتاب ، فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : فمن أجل ذلك إذا خرج الصك على المديون ذل المديون ، فقبض روحه (1) .

ص: 145

(507) شعر للمعري :

موت يسير معه رحمة***خير من اليسر وطول البقاء

وقد بلونا العيش أطواره***فما وجدنا فيه غير الشقاء

(508) صاحت صيحة وخرجت روحه:

كان في بني اسرائيل امرأة بغيّة، وكانت متفتنة بجمالها، وكان باب دارها أبداً مفتوحاً، وهي قاعدة في دارها على السرير بحذاء الباب، وكلّ من ينظر إليها إفتتن بها، فإن أراد الدخول عليها احتاج إلى عشرة دنانير، حتى تأذن له بالدخول، فمر ببابها عابد، فوقع بصره عليها، فأفتتن بها، ولم يملك نفسه حتى باع قماشاً له، فأتى إليها بالدنانير، فأخذتها، وجلس معها على السرير، فلما مدّ يده إليها، وقع في قلبه إن الله تعالى يراني على هذه الحالة فوق عرشه، وأنا في الحرام، وقد حبط عملي كله، فتغير لونه، فنظرت إليه، فقالت له: أيّ شيء أصابك، قال: إني أخاف الله، فأذني لي بالخروج، فقالت له: ويحك إن كثيراً من الناس يتمنون الذي وجدته فقال لها: إني أخاف الله، والمال لك حلال، فأذن لي بالخروج، فخرج من عندها، وهو يدعو بالويل والثبور، ويبكي على نفسه، فوقع الخوف في قلب المرأة، فقالت: إن هذا الرجل أوّل ذنب أذنبه، وقد دخل من الخوف ما دخل، وأني أذنبت منذ كذا وكذا سنة، وأنّ ربه الذي يخاف منه ربي، وخوفي ينبغي أن يكون أشدّ، فتابت إلى الله تعالى، وأغلقت بابها، ولبست ثياباً خلقه، وأقبلت على العبادة، فقالت في نفسها، إني لو أنتهيت إلى ذلك الرجل فلعله يتزوجني فأكون عنده فأتعلم منه أمر ديني، ويكون عوناً لي على عبادة الله تعالى فتجهزت، وحملت أموالها، وخدمها، فانتهت إلى تلك القرية، وسألت عنه، فأخبر العابد بأنه قد قدمت امرأة تسأل عنك، فخرج العابد إليها فلما رأته المرأة كشفت عن وجهها ليعرفها، فلما رآها

عرفها، وتذكر الأمر الذي كان بينه وبينها، فصاح صيحة، وخرجت روحه، وبقيت المرأة حزينة، فقالت: إني خرجت لأجله، وقد مات، فهل له من أقرباء أحد يحتاج إلى امرأة؟ فقالوا لها: إن له أخاً صالحاً ولكنه معسر ليس له مال، فتزوجته، فولد له منها خمسة أولاد كلهم صاروا انبياء في بني اسرائيل(1).

(509) شعر :

كُلُّ الذَّنُوبِ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُهَا *** إِنَّ شَيْعَ الْمَرْءِ إِخْلَاصُ وَإِيمَانُ

وَكُلُّ كَسْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَجْبِرُهُ *** وَمَا لِكَسْرِ قَنَاةِ الدِّينِ جَبْرَانُ

شعر لعبد الأعلى الشامي :

العمرُ يَنْقُصُ والذَّنُوبُ تَزِيدُ *** وَتُقَالُ عَثْرَاتُ الْفَتَى فَيَعُودُ

هَلْ يَسْتَطِيعُ جُحُودُ ذَنْبٍ وَاحِدٍ *** رَجُلٌ جَوَارِحَهُ عَلَيْهِ شُهُودُ

وَالْمَرْءُ يَسْأَلُ عَنْ سَنِيهِ فَيَشْتَهِي *** تَقْلِيلُهَا وَعَنْ الْمَمَاتِ يَحِيدُ

(510) الحديث القدسي :

إن عبادي يطلبون مني شيئاً لم أخلقه وهو الراحة في الدنيا، ويدعون طلب ما خلقتة وهو النعيم المقيم .

(511) الطلب فيما لم يخلق :

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : من طلب ما لم يخلق أتعب نفسه ، ولم يرزق ، قيل يا رسول الله : وما الذي لم يخلق ؛ قال : الراحة في الدنيا وفي الديوان(2) .

ص: 147

1- (لثالي الأخبار ج 1 ص 121)

2- (لثالي الأخبار ج 1 ص 182)

(512) ما الحكمة في خلق الحيوانات الضارة؟

قال أبو حيان التوحيدي في البصائر والذخائر: رأيت رجلاً سأل أبا عبد الله الطبري عن الحكمة في خلق الله تبارك وتعالى، الحية والعقرب، والأسد، وما شاكلهم من الحيوانات الضارة، فقال أبو عبد الله: حدثني أيها الرجل منذ كم لسعتك عقرب، أو لدغتك حية، أو أفترسك أسد؟ قال: ما أذكر شيئاً من هذا مذ كنت، قال: فمتى عهدك بمن عابك، وأغتابك، وشنعك، وكنتم محاسنك، ونشر أساتك، وسعى في هلاكك، وعزم في تلفك، وبذل فنائك، وشهر في عطيتك، قال: أقرب عهد، قال: فإن كنت عرفت الحكمة هناك فسقها إلى مسألتك، فإن كنت جهلتها هناك، وسلّممتها لخالقك، فاجهلها، وسلّم لخالقك، ثم أقبل على السائل وقال: الدين نصيحة، إنك إذ تقول: فيما بث الله في العالم، وجربه في هذا الفلك، وطواه بين هذا الخلق لم وكيف؟ فأنت توكل فيه إلى نفسك وتعجز عن حقيقة ما أستأثر به العالم بك! فسكت الرجل، وحصل له اليقين بأن الله لم يخلق خلقاً قط إلا وفيه حكمة ومصلحة لا يعرفها أحد سواه سبحانه وتعالى شأنه.

(513) أحسن المخلوقات أعز الأدوية:

إن رجلاً رأى خنفساء، فقال: ماذا يريد الله تعالى من هذه أحسن شكلها؟ أو طيب ريحها؟ فابتلاه الله تعالى بقرحة عجز منها الأطباء حتى ترك علاجها، فسمع صوت طبيب من الطريقيين، ينادي في الدرب، فقال: هاتوه حتى ينظر في أمري، فقالوا: وما تصنع بطريقي وقد عجز عنك حذاق الأطباء؟ فقال: لا بد لي منه، فلما أحضروه ورأى القرحة استدعى بخنفساء، فضحك الحاضرون منه، فتذكر العليل القول الذي سبق منه، فقال: أحضروا له ما طلب، فإن الرجل على بصيرة من أمره، فاحضروها

له ، فأحرقها ، وذر رمادها على قرحتيه، فبرىء بإذن الله تعالى ، فقال للحاضرين : إن الله تبارك وتعالى أراد أن يعرفني إن أحسن المخلوقات أعزّ الأديوية .

(514) مناورة ما بين مطرف، ويزيد بن المهلب :

إن مطرف بن عبد الله نظر يوماً إلى يزيد بن المهلب ، وهو يمشي في حلة يسحبها الكبر والنخوة ، فقال له : ما هذه المشيئة التي يبغضها الله تعالى ورسوله ؟ فقال يزيد ، أما تعرفني ؟ فقال : بلى ، أولك نطفة مذرة وآخرك جيفة قذرة ، وأنت بين ذلك حامل العذرة ، فلما سمع يزيد إنتبه بهذه الكلمة المأخوذة من كلام أمير المؤمنين ، ولم يعد إلى تلك المشيئة بعد ذلك أبداً .

(515) شعر للكريزي :

ولا تمش فوق الأرض إلا تواضعاً*** فكم تحتها قوم همُّ منك أرفع
فأن كنت في عزٍّ وخير ومنعة*** فكم مات من قوم همُّ منك أمتع

(516) ما أول ما عصى الله ؟

في الكافي عن محمد بن مسلم ، قال ، سئل علي بن الحسين (عليه السلام) أي الأعمال أفضل عند الله عز وجل ، فقال : ما من عمل بعد معرفة الله عز وجل ، ومعرفة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أفضل من بغض الله عز وجل ، وأن لذلك شعباً كثيرة ، وللمعاصي شعباً ، فأول ما عصى الله به الأكبر ، وهي معصية إبليس حين أبى واستكبر وكان من الكافرين ، والحرص ، وهي معصية آدم وحواء ، حين قال الله عز وجل لهما ، (كلا من حيث شئتمها ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين)⁽¹⁾ فأخذنا ما لا حاجة لهما إليه ، فدخل ذلك على

ص: 149

ذريتهما إلى يوم القيامة ، وذلك إن أكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به إليه (1).

(517) شعر لأبي الفتح البستي :

من شاء عيشاً رغيداً يستفيد به*** في دينه ثم دنياه فأقبالا

فليظرن الى من فوقه أدباً*** وليظرن إلى من دونه مالا

(518) الكبر ينقص من العقل :

قال محمد بن علي الباقر (عليه السلام) : ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر إلا نقص من عقله ، مثل ما دخل دخله من ذلك ، قل ذلك أو كثر(2).

(519) التعجب من المتكبر :

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : عجبت لابن آدم ، أوله نطفة ، وآخره ، وهو قائم بينهما وعاء للغائط ، ثم يتكبر(3).

(520) شعر لابن بسام البغدادي :

يا معجباً الكبر إعجاباً بصورته*** أنظر خلاءك أن التتن تثریب

لو فكر الناس فيما في بطونهم*** ما استشعر الكبر شبان ولا شيب

هل في ابن آدم مثل الرأس مكرمة*** وهو بخمس من الأقدار مضروب

أنف يسيلُ ، وأذن ريحها سهك*** والعين مرمصةً ، والثغر ملعوب

يا بن التراب ومأكول التراب غداً*** إقصر فأناك مأكول ومشروب

ص: 150

1- (الكافي ج 2 ص 217 ط دار التعارف)

2- (كشف الغمة ج 2 ص 259) (حلية أولياء ج 2 ص 180 ط دار الكتب العلمية)

3- (سفينة البحار ج 2 ص 460) (الإمام زين العابدين للمقرم ط مؤسسة الوفاء)

(521) من أقوال أحد الحكماء :

قال أحد الحكماء : كيف يستقر الكبر فيمن خلق من تراب ، وطوى على القدر، وجرى مجرى البول .

(522) شعر لأبي العتاهية :

يا من تشرف في الدنيا ولذتها***ليس التشرف رفع الطين بالطين

إذا أردت شريف القوم كلهم***فانظر إلى ملك في زي مسكين

(523) ما عمل سلمان وهو أمير المدائن :

إشترى رجل شيئاً فمر بسلمان الفارسي (رض) وهو أمير المدائن فلم يعرفه فقال : احمل معي هذا يا عالج ، فحمله ، فكان من يتلقاه ، يقول :
إدفعه إلي أيها الأمير ، فقال : لا يحمله إلا العالج ، فعلم الرجل إنه أمير المدائن ، فقام يعتذر إليه ، ويسأل أن يرد عليه ، فأبى حتى حمله إلى
مقره .

(524) شعر لابن خاتمه الأندلسي :

دن بالتواضع والأخبات محتسباً***تفق علاءاً على أهل السیادات

فالترب لما غدا للرجل متطناً***تمسح الناس منه في العبادات

(525) ما حكمة خلق الذباب :

كان منصور الدوانيقي جالساً ، فألح عليه الذباب حتى أضجره ، فقال : أنظروا من بالباب من العلماء ، فقالوا مقاتل بن سليمان ، فدعا به ، ثم
قال له : هل تعلم لأي حكمة خلق الله الذباب ؟ قال ، ليزل به الجبابة قال : صدقت ثم أجازته .

(526) شعر للمتنبى :

وربما يشهد الطعام معي***من لا يساوي الخبر الذي أكل

ويظهر الجهل بي وأعرفه***والدرّ در برغم من جهد

(527) عجوز بين يديها شاة مقتولة :

روى البيهقي في الشعب عن الأصمعي ، قال : دخلت البادية ، فإذا بعجوز بين يديها شاة مقتولة : وجرو ذئب مقع ، فنظرت إليها . فقالت : أتدري ما هذا ؟ قلت : لا ، قالت : جرو ذئب أخذناه ، وأدخلناه في بيتنا فلما كبر قتل شاتنا ، وقد قلت في ذلك شعراً ، فأنشدته :

بقرت شوبهتي وفجعت قلبي***وأنت لشاتنا ولد ربيب

غديت بدرها ورييت فينا***فمن أنباك أن أباك ذئب

إذا كان الطباع طباع سوء***فليس بنافع فيها الأديب

(528) من لم يكن ذنباً أكلته الذئاب :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يأتي على الناس زمان يكون الناس فيه ذئاباً فمن لم يكن ذنباً أكلته الذئاب(1).

(529) أخذ مال الناس :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ليأتين على الناس زمان لا يبالي الرجل بم يأخذ مال أخيه ، بحلال أو حرام(2).

(530) طلب الحاجة من قاسية القلب :

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : اطلبوا الحوائج إلى ذي رحمة من أممي ، ترزقوا ، وتنجوا فإن الله عز وجل يقول : (رحمتي في ذي رحمة من عبادي)

ص: 152

1- (تحف العقول ص 28) (بحارج 74 ص 157) (أقوال الأئمة ج4 ص 86 ط ايران)

2- (الارشاد لمن طلب الارشاد ص 141) تنبيه الخواطر ج2 ص 150 (نهج القصاص ص 500) .

ولا تطلبوا الحوائج عند قاسية قلوبهم ، فلا ترزقوا ، ولا تنجوا ، فإن الله عزّوجل يقول : (إن سخطي فيهم) (1).

(531) العقوبة بأربع خصال :

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إذا أبغض الناس فقرائهم وأظهروا عمارة أسواقهم ، وتباركوا جمع أموالهم (الدراهم) رماهم الله بأربع خصال : 1 - بالقحط من الزمان 2 - والجور من السلطان 3 - والخيانة من ولاة الحكام 4 - والشوكة من العدوان (2).

(532) نتيجة السؤال عن الناس :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من هداه للإسلام ، وعلمه القرآن ، ثم سأل الناس ، كتب بين عينيه فقير إلى يوم القيامة (3).

(533) شعر :

يا طالب الصفو في الدنيا بلا كدر *** طلبت مدومة فيأس من الظفر

(534) شعر من بعض الفضلاء :

طبعت على كدر وأنت تريدها *** صفوا من الأقدار والأكدار

ومكلف الأيام ضدّ طباعها *** متطلب في الماء جذوة نار

وإذا رجوت المستحيل فأنما *** تبني البناء على شفير هار

ص: 153

1- (ارشاد القلوب ج 1 ص 184) (مجموعة ورام ج 1 ص 9)

2- تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج 1 ص 11)

3- (تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج 1 ص 9)

(535) ردو الأمانات إلى أهلها :

عن محمد بن قاسم بن قاسم ، قال : سألت موسى بن جعفر (عليه السلام) عن رجل إستودع رجلاً مالا قيمة ، والرجل الذي عليه المال رجل من العرب ، يقدر أن لا يعطيه شيئاً ، ولا يقدر له على شيء ، والرجل الذي إستودعه خبيث خارجي ، فلم أَدع شيئاً ، فقال لي : قل له : رده عليه ، فإنه إئتمنه عليه بأمانة الله (1) .

(536) شعر للمعري :

يخونك من أدى إليك أمانة*** فلم ترعه يوماً بقول ولا فعل

فأحسن إلى من شئت في الأرض أو أسيء فأنتك تجزي حذوك النعل بالنعل .

(537) شعر لمكعب المزنى :

أرعى الأمانة لا أخون أمانتي*** إنَّ الخؤون على طريق الأنكب

(538) النظر الى صدق الحديث

في الكافي : قال (عليه السلام) : لا تنظروا إلى طول ركوع الرجل وسجوده ، فإن ذلك شيء إعتاده ، فلو تركه إستوحش لذلك ، ولكن أنظروا إلى صدق حديثه ، وأداء أمانته(2) .

(539) جلب الغناء :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : الأمانة تجلب الغناء ، والخيانة تجلب الفقر(3)

ص: 154

1- (الكافي ج 5 ص 122)

2- (الكافي ج 2 ص 105) ط دار التعارف

3- (سفينة ج 1 ص 41)(بحار ج 72 ص 114 وج 74 ص 119) (قرب الاسناد ص 95)

(540) أداء الأمانة :

وفي الصادقي : من أؤتمن على أمانة فأدّاها ، فقد حلّ ألف عقدة من عقد النار ، فبادروا بأداء الأمانة ، فإنّ من أؤتمن على أمانة ، وكل

به إبليس مائة شيطان من مردة أعوانه ليضلوه ، ويوسوسوا إليه ، حتى يهلكوه ، إلا من عصم عز وجل (1).

(541) شعر للعرجي :

وما حمل الأنسان مثل أمانة*** أشقّ عليه حين يحملها حملاً

فأن أنت حملت الأمانة فاصطبره*** عليها فقد حملت من أمرها ثقلاً

فلا تقبلن فيما رضيت نميمة*** وقل للذي يأتيك يحملها مهلاً

(542) كيف يقرون القرآن :

قرأ بعض المغفلين : (في بيوت) بالرفع فقال شخص : يا أخي : إنما القرائه ، في بيوت ، بالجر ، فقال : يا مغفل : إذا كان الله يقول : (في

بيوت أذن الله ان ترفع) تجرها أنت لماذا ؟

(543) ما قاله الأحنف بن قيس :

قال الأحنف بن قيس : يضيق صدر الرجل بسره ، فإذا حدث به قال اكتمه علي ، وأنشد :

إذا المرء أفشى سره عند غيره*** فلام عليه غيره فهو أحمق

إذا ضاق صدر المرء عن سرّ غيره*** فسر الذي يستودع السرّ أضيق

ص: 155

(544) الشهود في الفسوق :

حكى أن بعضهم دخل بأمرد إلى بيته ، وكان بينهما ما كان ، فلما خرج الأمرد دعي أنه فاعل ، فقيل له ذلك : قال : فسدت الأمانت ، وحرمت

اللوطة إلا أن يكون بشهود ، قال بعض الشعراء :

إن المهذب في اللوطة ليس يعدله شريك

فإذا خلا بغلامه فالله يعلم من نيك

(545) مكالمة معاوية مع رجل من أهل اليمن :

قال معاوية يوماً لرجل من أهل اليمن: ما كان أجهل من قومك حين ملكوا عليهم امرأة ، فقال : أجهل من قومي قومك الذين قالوا : لما دعاهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، (اللهم إن كان هذا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك ، فأمطر علينا حجارة من السماء ، أو ائتنا بعذاب أليم) (1) ولم يقولوا : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا إليه .

(546) ما سمع في الكسل أبلغ من قول هذا القائل :

سألت الله أن يجمعني بسلماً***أليس الله يفعل ما يشاء

ويبسّطها(2)ويطر حني عليها***ويدخل ما يشاء فيما يشاء

ويأتي من يحركني بلطف***شبيه الزق يحمله السقاء

ويأتي بعد ذاك سحاب غيث***يظهرنا وليس بنا عناء

(547) شعر :

لا تنكرون لأهل مكة قسوة***والبيت فيهم والحطيم وزمزم

آذوا رسول الله وهو نبيهم***حتى حماه أهل طيبة منهم

ص: 156

1- أنفال : الآية : 3

2- يبسطها - يبسطها .

خاف الأله على الذي قد جائه ***سلباً فلا يأتيه إلا محرم

(548) التظلم عن السيدة نفيسة من أحمد بن طولون :

لما ظلم أحمد بن طولون قبل أن يعدل إستغاثه الناس من ظلمه توجهوا إلى السيدة نفيسة ، فشكوه إليها ، فقالت لهم : متى يركب فقالوا : في غد ، فكتب رقعة ووقفت في طريقه ، وقالت : يا أحمد بن طولون ، فلما رآها عرفها ، وترجل عن فرسه ، وأخذ الرقعة منها ، وقرأها . فأذا فيها مكتوب ، وقدرتم فقهرتم ، وخولتم فعسفتم ودرت عليكم الأرزاق فقطعتم ، هذا وقد علمتم أن سهام الأسحار نافذة لا سيما في قلوب أو جمعتموها ، واجساد أعريتموها ، إعملوا ما شئتم ، فأنا صابرون ، وجيروا فأنا مستجيرون ، واطلموا فأنا متظلمون (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) (الشعراء الآية (227) قال : فعدل من وقته وساعته .

(549) شعر لمحمد بن طلحة :

فلا تعجل على أحدٍ بظلم ***فإن الظلم مرتعُهُ وخيم

ولا تقطع وإن مليت غيظاً ***على أحدٍ فإن الفحش لوم

ولا تقطع أحاً لك عند ذنب *** وإن الذنب يغفره الكريم

ولكن دار عوراه برفق *** كما قد يرفع الخلق القديم

ولا تجزع لريب الدهر وأصبر ***فإن الصبر في العقبي سليم

فما جزع بمغنٍ عنك شيئاً *** ولا ما فات ترجعه الهموم

(550) قول أحد الأعراب في الكهولة :

قيل لبعض الأعراب قد أسنّ كيف أنت اليوم ؟ فقال : ذهب مني الأطياب الأكل ، والنكاح ، وبقى الأربطبان ، السعال ، والضّراط .

(551) كلام في الروح والجسد :

نقل عن أمير المؤمنين (عليه السلام) إنه قال : الروح في الجسد ، كالمعنى في اللفظ ، قال الصفدي : وما رأيت مثلاً أحسن من هذا (1) سئل بعض المتكلمين عن الروح والنفس ، فقال : الروح هو الريح والنفس هو النفس ، فقال السائل : فحينئذ إذا تنفس الإنسان خرجت نفسه ، وإذا أظطر خرجت روحه ، فانقلب المجلس ضحكاً .

(552) شعر لأبي الطيب :

وقعت فيها ألفاظ مكرره :

ولم أر مثل جيرانني ومثلي *** لمثلي عند مثلهم مقام

أسد فرايسه الأسود يقودها *** أسد تصير له الأسود له الأسود ثعالبا

(553) شعر للأرجاني :

كنا جميعاً والدار يجمعنا *** مثل حروف الجمع مجتمعة

واليوم جاء الوداع يجعلنا *** مثل حروف الوداع مفترقة

(554) سؤال أحد المجانين من ثمامة بن أشرس :

حكى ثمامة بن أشرس ، قال : بعثني الرشيد إلى دار المجانين لا صلح ، ما أفسد من أحوالهم ، فرأيت فيهم شاباً حسن الوجه ، كأنه صحيح العقل ، فكلمته ، فقال : يا ثمامة إنك تقول : إن العبد لا ينفك نعمة يجب الشكر عليها ، أو بليّة يجب الصبر لديها ؟ فقلت : نعم ، هكذا : فقال : لو سكرت ونمت ، وقام إليك غلامك ، وأولج فيك مثل

ص: 158

ذراع البكر، فقل لي : هذه نعمة يجب الشكر عليها أو بليّة يجب الصبر لديها ، قال ثمامة : فتحيرت ولم أدر ما أقوال له :

فقال : فهنا مسألة أخرى أسئلك عنها ، فقلت : هات ، قال : متى يجد النائم لذة النوم ؟ إن قلت : إذا استيقظ فالمعدوم لا يوجد له لذة ، وأن قلت : قبل النوم فهو كذلك ، وأن قلت حال التّوم : فلا شعور له له ، قال ثمامة فبهت ، ولم أستطع له جواباً .

فقال : مسألة أخرى ، قلت : وما هي ؟ قال : أنك تزعم أن لكلّ أمة نذير ، فمن نذير الكلب ؟ قلت : لا أدري الجواب ، فقال : أما الجواب عن السؤال الأول - فيجب أن تقول : الأقسام ثلاثة : نعمت يجب يجب الشكر عليها وبليّة يجب الصبر لديها ، وبليّة يمكن التحرز منها كيلا ينضم

العار لديها وهي هذه ، وأما المسئلة الثانية : فالجواب عنها ، إنها محال ، لأن النوم داء ، ولا لذة مع وجوب الداء ، وأما المسئلة الثالثة : أخرج من حجرا وقال : إذا عوى عليك كلب ، فهذا نذيره ، ورماني بالحجر ، فأخطاني ، فلما رآه قد أخطاني ، قال : فاتك النذير أيها الكلب الحقيق ، فعلمت أنه مصاب في عقله فتركته ، وانصرفت ، ولم أر مجنوناً بعدها(1) .

(555) شعر :

لم يكن المجنون في حالة *** إلا وقد كنت كما كانا

لكن لي الفضل عليه بأن *** باح وأني مت كتماننا

(556) شعر :

باح مجنون عامر بهواه *** وكتمت الهوى فمت بوجدي

ص: 159

فأذا كان في القيامة نودي *** من قتييل الهوى تقدّمت وحدي

(557) من أقوال الحسن بن علي عليه السلام :

من كلام الامام الحسن بن علي (عليه السلام) : يا بن آدم أنت أسير الدنيا ، رضيت من لذتها بما ينقضى ، ومن نعيمها بما مضى ، ومن ملكها بما ينفذ ولا تزال تجمع لنفسك الأوزار ، ولأهلك الأموال ، فأذا مت حملت الأوزار ولأهلك الأموال ، فأذا مت حملت أوزارك إلى قبرك ، وتركت أموالك لأهلك (1).

(558) شعر لدعبل الخزاعي :

قيل لدعبل الشاعر ، ما لوحشة عندك ؟ فقال : أنظر ألى الناس ثم أنشد :

ما أكثر الناس لا بل أقلهم *** الله يعلم أني لم أقل فندا

إني لأفتح عيني حين أفتحها *** على كثير ولكن لا أرى أحدا

(559) قول أحد الحكماء :

قال أحد الحكماء : كما أن الذباب يتبع موضع الجروح فينكأها ويجتنب المواضع ، الصحيحة ، كذلك شرار الناس يتبعون معائب الناس فيذكرونها ويدفنون المحاسن .

(560) السؤال من إسكندر :

سئل من إسكندر : أي شيء نلته بملكك وأنت أشد سروراً به ، قال : قوتي على مكافأة من أحسن إلى بأكثر من إحسانه .

ص: 160

(561) ما قاله ديوجانس الحكيم :

قيل لديوجانس الحكيم : هل لك بيت تستريح فيه ؟ فقال : إنما يحتاج إلى البيت ليستراح فيه ، وحيث ما استرحت فهو بيت لي .

(562) شعر لأبن أبي صقر الواسطي :

كلّ رزق ترجوه من مخلوق *** يعتريه ضرب من التعويق

وأنا قائل واستغفر الله *** مقال مجاز لا على التحقيق

لست أرضى من فعل أبلّيس شيئاً *** غير ترك السجود للمخلوق

(563) خطأ التصوير وخطأ الطب :

كان في زمان ديوجانس رجل مصور ، فترك التصوير ، وصار طبيباً ، فقال ديوجانس له ، أحسنت ، إنك لما رأيت خطأ التصوير ظاهر للعين ، وخطأ الطب يواريه التراب ، تركت التصوير ودخلت في الطب . مرّ ديوجانس بشرطي يضرب لصاصاً ، فقال : انظروا إلى لصاص العالانية يضرب لصاص السر .

(564) قال أنوشروان لبوذرجمهر :

قال ، أنوشروان لبوذرجمهر : أي الأشياء خير للمرء قال : عقل يعيش به ، قال : فأنا لم يكن ؟ قال : فعي صامت ، قال : فأنا لم يكن ، قال : فموت جارف

(565) شعر لشيخ كمال الدين ابن ميثم البحراني :

جمعت فنون العلم أبغي بها المغنى *** فقصر بي عمّا سموت به القل

*** فقد بان لي أن المعاني بأسرها فروع وأنا المال فيها هو الأصل

(566) شعر:

كم من قوي في قلبه *** مهذب الرأي عنه الرزق منحرف
وكم ضعيف ضعيف في قلبه *** كأنه من خليج البحر يغترف
هذا دليل على أن الآله له *** في الخلق سر خفي ليس ينكشف

(567) ما قيل لأشعب الطماع :

قيل لأشعب الطماع ، قد صرت شيخاً كبيراً ، وبلغت هذا المبلغ ولا تحفظ من الحديث شيئاً ، فقال ، بلى والله ما سمع أحد عن عكرمة ما سمعت ، قالوا فحدثنا : قال : سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قال : خلتان لا يجتمعان إلا في مؤمن ، نسي عكرمة واحدة ، ونسيت أنا الأخرى .

(568) شعر لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) :

النفس تبكي على الدنيا وقد علمت *** أن السلامة فيها ترك ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها *** إلا التي كان قبل الموت بانيها

(569) حديث في بلوغ أربعين سنة :

وفي الحديث ، إذا بلغ الرجل أربعين سنة ولم يتب مسح إبليس على وجهه وقال : بأبي وجه لا يفلح (1).

(570) شعر لبشار :

سلبت عظامي لحمها فتركتها *** عواري في أجلادها تتكسر
وأخليت منها مَخَّها فتركتها *** أنابيب في أجوافها الريح تصفر

ص: 162

1- (كشكول البهائي ج 2 ص (260) الارشاد لمن طلب الارشاد ص 18) .

خذي بيدي ثم اكشفي الثوب تنظري ***صنني جسدي لكتني أستر

وليس الذي يجري من العين مائها*** ولكتها نفس تذب فتقطر

(571) شعر لأحمد المغازي :

يا بدر بادر إلي بالكأس ***فرب خير أتى على اليأس

ولا تقبل يدي فأن فمي ***أولابها من يدي ومن رأسي

لا عاشق في الناس من يلوم علي ***حبي وعشقي لأحسن الناس

(572) إحتضار أحد الحكماء :

احتضر أحد الحكماء : فجعل أخوه يبكي بأفراط ، فقال المحتضر : دون هذا يا أخي ، فعن قليل ترى ضاحكاً في مجلس أذكر فيه .

(573) من أبعاد الناس سفاً؟

قيل لحكيم : من أبعاد الناس سفاً؟ قال : من كان سفره في ابتغاء الأخ الصالح.

(574) تصرف الوالي في الخراج

ولى حجاج أعرابياً ، ولاية ، فتصرف في الخراج فعزله ، فلما حضر ، قال له : يا عدو الله أكلت مال الله ، فقال الأعرابي : وما من أكل أن لم أكل مال الله ؛ القد راودت إبليس على أن يعطيني فلساً واحداً فلم يقبل فضحك وعفى عنه .

(575) شعر لبشار، في الأخوانيات :

خير أخوانك المشارك في المرّ*** وأين الشريك في المرّ أينا

الذي إن شهدت شرك في الحي*** وأن غبت كان سمعاً وعينا

أنت في معشر إذا غبت عنهم*** بدلوا كل مايزينك شينا

وإذا ما رأوك قالوا جميعاً***أنت من أكرم البرايا علينا
ما أرى في المنام وداً صحيحاً*** صار كل الوداد زوراً ومينا

(576) قول بعض العرب :

قال بعض العرب : إذا أنا متّ أين يذهب بي ؟ فقيل : إلى الله تعالى فقال : ما أكره أن أذهب إلى من لم أرى الخير إلاّ منه .
وقد قال حول هذا المعنى أبو الحسن التّهامي مرثية لابن أخيه ، يقول:

أبكيه ثم أقول معتزلاً له***وقفت حيث تركت آلام دار
جاورت أعدائي وجاور ربه***شتان بين جواره وجوار

(577) ما قاله الجنيد للرجل المتعبد :

كان في بغداد رجل متعبد اسمه (رويم) فعرض عليه القضاء فتولاه ، فلقبه جنيد يوماً فقال ؛ من أراد أن يستودع سرّه من لا يفشيهِ فعليه
(برويم) فإنه كتّم حبّ الدنيا أربعين سنة حتى قدر عليها .

(578) قول أحد العرفاء

قال بعض العرفاء : إن الشيطان قاسم أبأك وأمك إنه لهما لمن الناصحين فلقد رأيت ما فعل بهما ، وأما أنت فقد أقسم على غوايتك كما قال
الله تعالى في حكاية منه (فبعزتك لأغوينهم أجمعين) (ص الآية 82) ، فماذا ترى يصنع بك ؛ فشمّر عن ساق الحذر منه ، ومن كيده ،
ومكره
وخديعته .

(579) شعر في بيان الحقيقة :

وقالوا في هجاء عليك إثم*** وليس الأثم إلا في المديح

لأنني إن مدحت مدحت زوراً***وأهجو حين أهجو بالصحیح

(580) شعر لأبن التعاويذي :

أفريت شطر العمر في مدحك***ظناً بكم إنكم أهله

وعُدت أفنيه هجاءاً لكم***فضاع عمري فيكم كلّه

(581) من أقوال المنتصر :

قال المنتصر : لذة العفو أطيب من لذة التشفي ، وذلك أنّ لذة العفو يلحقها حمد العافية ، ولذة التشفي يلحقها ذمّ الندم .

(582) شعر لأبو طيّب :

آلة العيش صحة وشباب***فإذا وليا عن المرء ولّى

(583) ما كتبه أحد البلغاء للمنصور :

كتب أحد البلغاء كتابة بليغة إلى المنصور ، يشكو فيها سوء حاله وكثرة عائلته ، وضيق ذات يده ، فكتب المنصور في جوابه ، البلاغة والعناء إذا اجتماعاً لأمرىء أبطراه ، وأن أمير المؤمنين مشفق عليك من البطر فاكتف بأحدهما .

(584) شعر :

سألت زماني ؛ وهو بالجهل مولع***وبالسخف مستهزء والنقص مختص

فقلت له هل لي طريق إلى الغنى***فقال طريقان الوقاحة والنقص

(585) الأعرابي وأستار الكعبة :

تعلق أعرابي بأستار الكعبة المكرمة ، وقال : اللهم إنّ قوماً آمنوا بك ليحققنوا دمانهم ، فأدركوا ما نالوا ، وقد آمنوا بك بقلوبنا لتجيرنا من عذابك

فبلغنا ما أملنا .

(586) ما قاله أحد الوعاظ الخليفة عصره :

قال الوعاظ لخليفة عصره : لو منعت شربة من الماء مع شدة عطشك بم كنت تشتريها ؟ قال : بنصف ملكي قال : فأن احتبست عند البول بم كنت تشتريها ؟ قال : بالنصف الآخر ، قال : فلا يغرثك ملك قيمته شربة ماء وبولة .

(587) شعر لعباس بن الأحنف :

جارية أعجبها حسنها *** ومثلها في الناس لم يخلق
خبّرتها أني محبّ لها *** فأقبلت تصحك من منطقي
والتفت نحو فتاة لها *** كالرشاء الوسنان في القرطقي
قالت لها قولتي لهذا الفتى *** انظر إلى وجهك ثم اعشقي

(588) شعر لأحمد بن إبراهيم الضبي :

أيا ليت شعري ما مرادك *** فجسمي قد أضرب به بعادك
وأني ثلاثة لك قد سباني *** جمالك ، أم كمالك ، أم ودادك
وأني ثلاثة أوفى سوادا *** أخالك ، أم عذارك ، أم فؤادك

(589) شعر للحاجزي

رأت قمر السماء فذكرتني *** ليالي وصلنا بالرقميتين
كلانا ناضر قمرًا ولكن *** رأيت بعينها ورأت بعيني

(590) الرجل السارق الطرار :

إن رجلا من أهل الشروة ، خرج في آخر ليلة إلى الحمام ، فلقى رجلا من رفقائه في الطريق ، فقال له جيء معي الحمام ، فقال : أجيء معك إلى با به فلما ذهباً قدراً من الطريق ذهب الرفيق في طريق آخر ، من غير أن يخبر

صاحبه ، وكان في عقب الرجل سارق طرار لم يعلم به ، فلما بلغ الرجل باب الحمام نظر إلى خلفه فرآى سواداً (وهو طرار) فظن أن صاحبه ، فأخرج كيساً كان فيه ألفا دينار ، وقال ألفا دينار ، وقال : خذ هذه الأمانة حتى أخرج أنا ، فدخل الحمام ، وأقام الطرار مكانه ، حتى طلع الفجر ، وارتفع الظلام ، فخرج الرجل ، ولم ير صاحبه ، فأراد أن يذهب ، فقال له الطرار خذ أمانتك فقال له : من أنت ؟ فقال : أنا رجل سارق طرار ، منعتني أمانتك الليلة عن شغلي ، فقال له الرجل : فلم لم تذهب بالدنانير ، قال : أنت ولم تستحسن نفسي الخيانة بالأمانة ، وأن لم يكن عندي من المروءة .

(591) شعر لكعب المزني :

أرعى الأمانة لا أخون أمانتي*** إنَّ الخون على الطريق الأتكب

(592) لماذا ما صلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على الميت :

في رواية إن رجلا من الصحابة في يوم خيبر مات ، فعرضوا على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يصلي عليه ، قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : أنتم تصلون عليه ، فقالوا : ما إثمه ؛ قال : خان ، ففتشوا راحلته ، فوجدوا فيها خرزة من غنائم خيبر ، قد سرقه ، ولم يساو الدرهمين

(593) المداهنة لأهل المعاصي :

قال أبو جعفر (عليه السلام) : أوحى الله إلى شعيب النبي (عليه السلام) إنني معذب من قومك مائة ألف ، أربعين ألفاً من شرارهم ، وستين ألفاً من خيارهم ، فقال : يا رب هؤلاء أشرار فما بال الأخيار ، فأوحى الله إليهم أنهم راهنوا أهل المعاصي ، ولم يغضبوا لغضبي(1) .

ص: 167

1- (بحار ج 12 ص 286) (سفينة البحار ج 1 ص 474) .

(594) اخبرني بخير الدنيا والآخرة :

قال السجاد (عليه السلام) : كتب رجل الى الحسين (عليه السلام) : يا سيدي اخبرني بخير الدنيا والآخرة ، فكتب إليه الله الرحمن الرحيم أما بعد : من طلب رضا الله بسخط الناس ، كفاه الله أمور الناس ، ومن طلب رضا الناس بسخط الله وكلّه الله إلى الناس ، والسلام(1) .

(595) ضاع دينه وعصى ربه :

في كتاب فضل الكلاب على كثير لمن لبس الثياب لمحمد خلف المرزبان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : رأى النبي (ص) رجلاً مقتولاً ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما شأنه ؛ فقالوا : إنه وثب على غنم بني زهرة فأخذ منها شاة ، فوثب عليه كلب الماشية فقتله ، فقال : قتل نفسه ، وأضاع دينه ، وعصى ربه ، وخان أخاه ، وكان الكلب خيراً منه(2) .

(596) عيش الكلاب :

قال علي بن أبي طالب (عليه السلام) : طوبى لمن كان عيشه كعيش الكلاب ففيه عشر خصال .

1 - ليس له مال .

2 - ليس له قدر .

3 - أراض بيت له .

4 - أكثر أوقاته يكون جائعاً

5- أكثر أوقاته يكون ساكتاً .

ص: 168

1- (بحار ج 68 ص 208) (الاختصاص 225) (لنالي الأخبار ج 5 ص 260)

2- (لنالي الأخبار ج 5 ص 287)

6 - يحول حول البيت بالليل والنهار .

7 - يقنع بما يدفع إليه .

8- لو ضربه صاحبه مائة جلدة فلم يترك باب دار صاحبه .

9 - يأخذ عدو صاحبه ، ولا يأخذ صديقه .

10 - إذا مات لم يترك من الميراث شيئاً(1) .

(597) شعر :

وكان الصديق يزور الصديق *** لطيب الحديث وطيب التداني

فصار الصديق يزور الصديق *** لبث الهموم وشكوى الزمان

(598) شعر وما أحسنه :

إذا المرء لم يرض ما أمكنه *** ولم يأت من أمره أحسنه

فدعه وقد ساء تدبيره *** سيضحك يوماً ويبكي سنة

(599) من يصوم الدهر :

إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال يوماً لأصحابه : أيكم يصوم الدهر ؛ فقال . سلمان : أنا يا رسول الله ، قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : فأيكم يحيى الليل ، قال سلمان : أنا يا رسول الله ، قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : فأيكم يختم القرآن كله في كل يوم ، فقال سلمان : أنا يا رسول الله ، فغضب بعض أصحابه ، فقال : يا رسول الله إن سلمان رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش ، قلت : أيكم يصوم الدهر ، قال : أنا ، وهو أكثر أيامه يأكل ، وقلت : أيكم يحيى الليل ، فقال : أنا ، فقال : أنا ، وهو أكثر ليلته نائم ، وقلت : أيكم يختم القرآن كله في كل يوم ، فقال : أنا ، وهو أكثر أيامه صامت ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

ص: 169

يا فلان أني لك بمثل لقمان الحكيم ؛ سله ، فإنه يتبتك ، فقال الرجل لسلمان ، يا عبد الله أليس زعمت أنك تصوم الدهر ؟ فقال : نعم ، فقال : رأيتك في أكثر نهارك تأكل ، فقال ، ليس حيث تذهب ، أني أصوم ثلاثة أيام في الشهر ، وقال عز وجل (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) (الأنعام / 160) ، وأوصل شعبان بشهر رمضان ، فذلك صوم الدهر ، فقال : ألسنت زعمت أنك تحيي الليل ؛ فقال : نعم ، قال : أكثر ليلتك نائم ، فقال : ليس حيث تذهب ، ولكني سمعت حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، يقول : من بات في طهر فكأنما أحيى الليلة كله ، وأنا أبيت على طهر فقال : أليست زعمت أنك تختم القرآن في كل يوم ؟ قال : نعم ، قال : فأنت أكثر أيامك صامت ، فقال : ليس حيث تذهب ، ولكني سمعت حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول لعلي (عليه السلام) : يا أبا الحسن مثلك في أمتي مثل قل هو الله أحد ، فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين قرأ ثلثي القرآن ، من قرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن(1)

(600) شعر :

لقد كنت محتاجاً إلى موت زوجتي *** ولكن قرين السوء باق معمر

فيا ليتها سارت إلى القبر عاجلاً *** وعذبها فيه نكير ومنكر

(601) المرأة السوء :

في رواية ، قال داود (عليه السلام) : المرأة السوء على بعلمها كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير ، والمرأة الصالحة كالتاج المرصع بالذهب ، كلما رآها قرّت عينها . وفي تفسير (وقنا عذاب الناز) إنه امرأة السوء(2).

ص: 170

1- (بحار ج 22 ص 218) (أمالي الصدوق ص 27) لآلى الأخبار ج 1 ص 214

2- (الارشاد لمن طلب الرشاد ص 129) (لنالى الأخبار ج 1 ص 220)

(602) ما أعظم الصبر :

سئل عن بعض الأكابر : من أعظم الصبر ؟ قال : صحبة من لا توافقك أخلاقه ، ولا يمكنك فراقه .

(603) شعر : أنشده عبد الله بن أوفي الخزاعي في إمرأته :

نكحتُ ابنة المنتصى نكحةً *** على الكرو ضرت ولم تنفع

ولم تغن من فاقةٍ معدماً *** إذا تجد خيراً ولم تجمع

منجدةً مثل كلب الهراش *** إذا هجع الناس لم تهجع

مفرقةً بين جيرانها *** وما تستطيع بينهم تقطع

بقول رأيت لما لا ترى *** وقيل سمعت ولم تسمع

فإن تشرب الرّق لا يروها *** وإن تأكل الشاة لا تشبع

وليست بتاركة محرماً *** ولو حفّ بالأسل السّرع

(604) شعر لأحمد شوقي :

المال حلل كل غير محلّل *** حتى زواج الشيب بالأبكار

ما زوّجت تلك الفتاة وإنما *** بيع الصّبا والحسن بالدينار

فتشّت لم أر في الزواج كفاءة *** ككفاءة الأزواج في الأعمار

سحر القلوب فربّ أم قلبها *** من سحرة حجر من الأحجار

(605) خصال فيه خير الدنيا والآخرة :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من أعطى أربع خصال فقد أعطى خير الدنيا والآخرة ، قلب شاكر ، ولسان ذاكر ، وبدن صابر ، وزوجة سالحة . (1)

ص : 171

1- المواعظ العددية ص 212 (قرب الاسناد ص 220) وكلمة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) ص 297 . حلية الأولياء ج 2 ص 65 .

(606) شعر للقروي :

بنات حواء أعشاب وأزهار***فاستلهم العقل وانظر كيف تختار
ولا يغرنك الوجه الجميل فكم***في الزهر سم ، وكم بالعشب عقار
وقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : الشهوة داء وعصيانها دواء .

(607) من تشبه بقوم فهو منهم :

قال علي (عليه السلام) : أفضل رداء يرتدي به الحلم ، فإن لم تكن حليماً فتحلّم ، فإنه قل من تشبه بقوم إلا أوشك أن يكون منهم(1).

(608) ملكات متعاكسة :

من خطب الإمام الحسين (عليه السلام) : إنّ الحلم زينة ، والوقار مروّة ، والصلة نعمة ، والأستكبار صلف ، والعجلة سفه ، والسفه ضعف ، والغلو ورطة ، والمجالسة للدناة شين ، ومجالسة أهل الفسوق ريبة(2).

(609) عبر عن بلاء ببلاء :

قال أبو هفان : سألت وراقاً عن حاله ، فقال : عيشي أضيق من محبرة ، وجسمي أدق من مسطرة ، وجاهي أرق من الزجاج ، ووجهي عند الناس أشدّ سواداً من الحبر ، وخطي أحقر من شق القلم ، وبدني أضعف من قصبه ، وطعامي أمر من العقص ، وسوء الحساب أزم لي من الصيغ فقلت له : عبرت عن بلاء ببلاء .

ص: 172

1- بحار ج 68 ص 427 والمصدر ص 75 ص 92 .

2- كشف الغمة ج 2 وفيه الوفاء مروه ومجالسة أهل الدنائة شر .

(610) الحمل الثقيل

سئل عن الحمل الثقيل يحمله الرجل على رأسه فلا- يثقل عليه كثيراً ، وترى الرجل المكروه يجلس على بعد من الانسان ، ويكون ثقله ومشقته عليه أعظم من ذلك الحمل الثقيل .

فقال : إن الحمل الثقيل يحمله البدن ، والرجل المكروه تحمله الروح وهي ألطف من البدن وأرق ، فما تحمله الروح أشق عليها مما يحمله البدن .

(611) شعر لشمس الدين النواجي :

خلوة الإنسان خير *** من جليس السوء عنده

وجليس الخير خير *** من جلوس المرء وحده

(612) تعذيب العالم :

إذا أردت أن تعذب عالماً *** فاقرن معه جاهلاً

ربما يثقل الجليس وإن *** كان خفيفاً في كفة الميزان

(613) حكمة جميلة:

الصّاحِبُ للصّاحِبِ كالزّرقعة في الثّوب إن لم تكن مثله شانتة في المثل الجليس الحسن كالعطار ، إن لم يصبك عطره أصبت من ريحه ، وجليس السوء كالحداد، إن لم يحرق ثوبك بشره آذاك بدخانه.

(614) شعر لمحمد بن فرج الغساني :

لقاء الناس ليس يفيد شيئاً *** سوى الهديان من قيل وقال

فأقلل من لقاء الناس إلا *** لأخذ العلم أو إصلاح حال

(615) كفّ عنهم المطر سبع سنين :

كان هود (عليه السلام) زراعاً يسقي الزرع ، فجاء قومه على بابه يريدونه ،

فخرجت عليهم امرأة شمطاء ، عوراء ، فقالت : من أنتم ؟ فقالوا : نحن من بلاد كذا وكذا ، أجدبت بلادنا ، فجننا الى هود نسأله أن يدعو الله حتى يمطر ، وتخضب بلادنا ، وذلك لما كفّ عنهم السما سبع سنين فقالت : لو استجيب لهود لدعا لنفسه ، فقد احترق زرعه لقلة الماء ، قالوا : فأين هو ؟ قالت : هو في موضع كذا وكذا ، فجاؤوا إليه ، فقالوا : يا نبي الله قد أجدبت بلادنا ولم تمطر ، فاسأل الله أن يخضب بلادنا ويمطر ، فتهيأ للصلاة ، وصلى ، فدعا له - لهم . فقال لهم : إرجعوا فقد أمطرتكم ، وأخضب بلادكم ، فقالوا يا نبي الله إنا رأينا في منزلك ، امرأة شمطاء عوراء ، قالت لنا من أنتم ، ومن تريدون ؟ فقلنا : جننا إلى هود ليدعو الله لنا فتمطر فقالت : لو كان هود داعياً لدعا لنفسه ، فإن زرعه قد احترق ، فقال هود (عليه السلام) : ذاك أهلي ، وأنا أدعو الله لها بطول البقاء ، فقالوا كيف ذلك ؟ قال : لأنه ما خلق الله مؤمناً إلا وله عدو يؤذيه ، وهي عدوّ لي ، فيكون عدوّي ممن أملكه خير من أن يكون عدوي ممن يملكني(1) .

(616) شعر المظفر بن محمد:

هذا المجلس الذي بليت به *** أقسم ألا يفارق الصلّفا

في كل علم يخوض مدّعيا *** وهو جهول بكلّ ما عرفا

أوضع خلق الله كلّهم *** ويدعي أنه من الشرفا

الموت منه ومن ثقّالته *** أماته الله عاجلا وكفى

(617) شعر للمعري :

تخيّر فيما وحدة مثل ميّنة *** وإما جليس في الحياة منافق

ص: 174

1- تفسير القمي ج 1 ص 229 والبحار ج 11 ص 25 .

(618) تعذيب الهدهد :

ورد في الروايات : ان سليمان بن داود (عليه السلام) لما أراد تعذيب الهدهدأمر بحبسه مع الحدأة، في قفص واحد ، فلمّا رأى حاله معها ، طلب من سليمان أن يخرجها من القفص ، وأن يعذبه بكلّ ما أراد ، من أنواع العذاب ، فقد كان أخف عليه(1) .

(619) شعر للشاغوري :

من لم تجانسه فاحذر أن تجالسه *** فالشمع لم يحترق إلا من الفتل

(620) ما أشد من ألم النار :

أقول : إن أشدّ مصيبة ، وأعظم أذىً للإنسان هي الزوجة إذا كانت سيئة الخلق ، سيّما إذا ضم إليها كونها غير مطيعة ، أو ذعيرة اللسان ، أو خشنة السؤال والجواب ، أو حمقاء ، أو غير عالمة بأداب المعاشرة ، وأفعال البيت ، ورسوم المزوجة ، وخصوصاً إذا علمت بأن الزوج لا يمكنه فراقها ، ولا طلاقها ، لفقر ، أو ولد ، أو غيرها ، وسيّما إذا كان من أهل الآداب ، وملازماً للباب ، كانت أعظم المصائب ، والمؤلمات الواردة عليه ، ولا يتصوّر مصيبة بين المصائب بلغت عشرّاً من اعشارها ، فإنها سريعة الزوال ، وغالبها من أهلها ، بخلاف هذه ، فإن أكلها دائم ولم يكن من أهلها وهذه المصائب لو صبت واحدة منها على الأيام لصرن لياليا ، ولصارت أشد من ألم النار .

أدع الله أن يقيك ربّك من امرأة جمعت فيها هذه الأوصاف .

ص: 175

1- الأنوار النعمانية ج 2 ص 281 لآلىء الاخبار ج 1 ص 222 .

(621) شعر لعمر بن الوردى :

لا تودع لسرّ النساء فما النساء *** أهلاً الى مستودع الأسرار

كيد النساء ومكرهنّ مروّع *** لا كان كلّ مكاييد مكار

إن كنّ خلات الشيبية والغنى *** صرن المعدى والشيب والأعسار

(622) رأي سقراط في النساء :

النساء - فخر منصوب فليس يقع فيه إلا من اغتر به .

النساء ، سلم منصوب ليس للشيطان حيلة إلا بالصعود عليه أسير النساء غير مكفوف .

من أراد أن يقوى على طلب الحكمة فليكفف عن تمليك النساء على نفسه.

(623) شعر لعقمة بن عبدة الفحل :

فإن تسألوني بالنساء فإنني *** بصير بأدواء النساء طيب

إذا شاب رأس المرء أو قل ماله *** فليس له من وُدّهنّ نصيب

يردن ثراء المال حيث وجدنه *** وشرح الشباب عندهنّ عجب

(624) كتاب شكاية :

كان لعالم تلميذ ، فدخل عليه ذات يوم معصوب الرأس ، برقعة الحمى أو صداع ، فقال له : ما لك عصبت رأسك ؟ قال : حمت البارحة . فقال : سبحان الله إنك طول عمرك في نعمة الله وعافية ، لم تشد على رأسك ، كتاب شكر ، وتحمى يوماً واحداً وتشدّ على رأسك كتاب شكاية .

(625) أما تجدين الوجع :

روي أن امرأة عثرت فانقطع ظفرها ، فضحكت ، فقيل لها : أما تجدين الوجع ؟ فقالت : إن لذّة ثوابه أزالته عن قلبي مرارة وجعه .

(626) شعر لعبد الله بن الأحوص :

صبراً جميلاً على ما ناب من حدث***والصبرُ ينفع أحياناً إذا صبروا

الصبر أفضل شيء تستعين به***على الزمان إذا ما مسك الضررُ

(627) من هذا الفضول :

قال أحد العرفاء : قصدت عبادان في بدايتي ، فإذا أنا برجل أعمى مجذوم ، وقد صرع والنمل تأكله لحمه ، فرفعت رأسه ، ووضعتة في حجري ، وأنا أردد الكلام ، فلما أفأق ، قال : من هذا الفضولي الذي يدخل بيني وبين ربي ، فوحقه لو قطعني إرباً إرباً ما ازددت له إلا حباً .

(628) شعر :

أقلب عيني لا أرى من أحبه***وفي الدار ممن لا أحب كثير

(629) الملائكة يزوروني :

في لآلى الأخبار : روي أن عمر بن حصين ، الذي كان من كبار أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ابتلي بمرض الإستسقاء ، وكان ألقى على بطنه على الأرض في ثلاثين سنة ، ولم يكن قادراً على القيام ، ولا على جلوس في تلك المدة ، وحفروا لقضاء حاجته حفيرة تحته ، ودخل عليه أخوه علاء يوماً وبكى له قال عمران: ما يبكيك؟ قال : لما أرى فيك العظيمة . قال : لا تبك ، ما شاء الله لي أحب إلي . فقال : أخبرك بشيء لعل الله ينفعك به ، لا- أخبرت أحداً ما دمت حيّاً إن الملائكة يزوروني وأنا أوانس بهم ، ويسلمون علي وأسمع تسليمهم(1) .

ص: 177

(630) شعر لأسامة بن منقذ :

استر بصبرك ما تخفيه من كمدٍ *** وإن عذابَ حَشَاكَ الهم والخرقُ

كالشمع يظهر أنوار التجمل، والدم- ***-وعُ منهلةً، والجسمُ محترقُ

(631) عيسى بن مريم ورجل أعمى وأبرص :

إن عيسى بن مريم (عليها السلام) مرّ برجل أعمى وأبرص مقعد ، الجنين بالفالج قد تناثر لحمه من الجذام، وهو يقول : الحمد لله الذي عافاني ، مما ابتلي به كثيراً من خلقه ، فقال له عيسى (عليه السلام) : يا هذا وأي شيء من البلاء تراه مصروفاً عنك ؟ فقال : يا روح الله أنا خير ممّن لم يجعل الله في قلبه ما جعل في قلبي من معرفته ، فقال عيسى (عليه السلام) : صدقت هات يدك فناوله يده ، فإذا هو أحسن الناس وجهاً ، وأفضلهم هيئةً قد أذهب الله عنه ما كان به ، فصحب عيسى وتعبّد معه (1).

(632) شعر لمحمد بن اسحق الواسطي :

والناس في هذه الدنيا على رُتبٍ *** هذا يحطّ وذا يعلو فيرتفع

فأخلص الشكر فيها قد حبيت به *** وآثر الصبر كل سوف ينقطع

(633) عند من نجلس ؟

قال النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) : لا- تجلسوا إلا- عند من يدعوكم من خمس الى خمس ، من الشك الى اليقين ، ومن الكبر الى التواضع ، ومن العداوة الى المحبة ، ومن الرّياء الى الاخلاص ، ومن الرغبة الى الرّهد(2).

ص: 178

1- لآلىء الأخبار ج 1 ص 246 .

2- الارشاد لمن طلب الرشاد ص 122 . وتنبية الخواطر ونزهة النواظر ج 2 ص 110 .

(634) قول أحد العرفاء :

عن بعض العرفاء : العجب كلّ العجب لمن عرف الله ولم يطعه ، ولمن رجا ثوابه ولم يعمل ، ولمن خاف عقابه ولم يحترز ، ولمن عرف شرف العلم ورضي لنفسه بالجهل ، ولمن صرف جميع همّته الى عمارة الدنيا مع علمه بفراقها ، ولمن لهي عن الآخرة ، وخرّب مستقرة منها مع علمه إليها ، ومن جرى في ميدان أمله ، ولا يدري متى يعثر بأجله .

(635) شعر لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) :

مما أورده ابن الصباغ في فصول المهمة :

حلاوة دنياك مسمومة*** فلا تأكل الشهد إلاّ بسم

محامدك اليوم مذمومة*** فلا تكسب الحمد إلاّ بدم

إذا تمّ أمر بدا نقصه*** توقع زوالاً إذا قيل تم

إذا كنت في نعمة فارعها*** فإن المعاصي تزيل النعم

و داوم عليها بشكر الإله*** فإن الإله سريع النقم

فإن تعط نفسك آمالها*** فعند مناهيها يحلّ الندم

(636) سقوط المنديل في دجلة :

حكى وزير عون الدين ، قال : كان بيني وبين شيخ ظاهر الصلاح صداقة ، فلما حضرته الوفاة ، دفع إلى ثلاثمائة دينار ، وقال جهزني بها ، وادفني بمقبرة معروفة ، وتصدّق بما يبقى علي من تعرف أنه مستحق ، فلما مات جهزته ، ودفنته ورجعت ، فلما صرت في أثناء الطريق وصعدت الجسر صدمني فرس فسقط المنديل من يدي الى دجلة ، وفيه دنانير ، فضربت إحدى يدي بالأخرى . وصحت (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) فقال رجل : ما قصّتك ؟ فشرحت له حالي ، فألقى ثيابه ورمى بنفسه حيث

وقع المنديل ، فخاض وما خرج إلا والمنديل في فمه ، فسلمه فدفعت له خمسة دنانير ، فكاد يطير فرحاً ، فجعل يحلف أنه أصبح لا يملك قوتاً وجعل يشكو أباه ويلعنه ، فأنكرت ذلك عليه ، ونهيتته عن لعن والده فقال : إنّه قد منعني عن ماله مع علمه بفقرني ، وهجرني الى أن مات في يومي هذا ، ولم يعلمني بمرضه ، وكان له مال صالح ، فقلت له : من أبوك ، فقال : فلان بن فلان ، وسمى الشيخ الذي رجعت من فتعجبت ، فطلبت منه الشهود على ذلك ، فشهد جماعة كثيرة بأنّه ولده فدفعت إليه الدنانير ، وقلت له : هي لك .

(637) شعر من خليل بن أحمد :

وأفضل قسم الله للمرء لعقله ***فليس من الأشياء شيء يقاربه

إذا أكمل الرحمن للمرء لعقله ***فقد كملت أخلاقه ومآربه

يعيش الفتى بالعقل في كلّ بلدة ***على العقل يجري علمه وتجاربه

يزين الفتى في الناس صحة عقله ***وإن كان محظورا عليه مكاسبه

يشين الفتى في الناس قلة عقله ***وإن كرمت أعوانه ومناسبه

(638) من أقوال الأصمعي :

قال الأصمعي : رأيت بالبصرة شيخاً له منظر حسن ، وعليه ثياب حسنة ، وحوله حاشية وهرج ومرج ، وعنده دخل وخرج ، فأردت أن أختبر عقله فسلمت عليه ، فرد عليّ السلام ، فقلت له : ما كنية سيدنا ، قال : أبو عبد الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، قال الأصمعي : فقلت له : مرحباً بك يا بن نصف القرآن ، وضحكت منه ، وعلمت قلة عقله ، وكثرة جهله ، ولم يدفع ذلك عنه غزارة خرجته ودخله .

(639) شعر للشافعي :

لو كنت بالعقل تعطى ما تريد***به لما ظفرت من الدنيا بمسروق

وله أيضاً :

رزقت مالا على جهل فعشت به***فلمست أول مجنون بمرزوق

(640) أخرج وأكسر رأسك :

إن رجلاً دعا رجلاً آخر الى منزله ، وقال : لنأكل معك خبزاً وملحاً ، فظن الرجل : إن ذلك كناية من طعام لزيد أعده صاحب المنزل ، فمضى معه ، فلم يزد على الخبز والملح ، فبينما يأكلان ، إذ وقف سائل ، فزجره صاحب المنزل مراراً ، فلم ينزجر ، فقال له : إذهب وإلا خرجت وكسرت رأسك ، فقال المدعو : يا هذا إنصرف ، فإنك لو عرفت من صدق وعده ما تعرضت له .

(641) شعر لصفي الدين الحلبي :

من لم تضم الضيوف ساحته***فستره أن تضمه الحفرة

ومن تمادى في شجه نفرت***من قربه الناس أيما نفره

واللؤم يزري من قد يصاحبه***لقد كاد يقتضي كفره

(642) وإذا أظلم عليهم قاموا :

في كتاب ربيع الأبرار زار رجل أحد أصدقائه ، وطول الجلوس عنده ، فلما أمسى وأظلم البيت لم يأت به بالسراج ، فقال الرجل : أين السراج ، فقال صاحب البيت : إن الله تبارك وتعالى ، يقول : (وإذا أظلم عليهم قاموا) (البقرة الآية (20) ، فقام الرجل وخرج .

(643) شعر لسيف الدولة :

منزلنا رحب لمن زاره ***نحن سواء فيه والطارق

وكلّ مافيه حلال له ***إلاّ الذي حرّمه الخالق

(644) شعر لدعبل الخراعي:

الله يعلم أنّه أنه ماسرني ***شيء كطارقة الضيوف المنزل

مازلت بالترحيب حتى خلّنتي ***ضيفاً له ، والصّيف ربّ المنزل

(645) من أقوال بعض الحكماء :

أربعة تضعف البدن وتجلب العلل ، وربما قتلت صاحبها : 1 - معاشرّة البخيل . 2 - مجالسة الثّقل . 3 - معالجة العليل . 4 - وعد فيه تطويل .

قيل للأعمش : لم عمشت عينك ؟ قال : من النظر الى الثقلاء .

(646) لا أحد معنا إلاّ الله سبحانه :

كان المولى الأردبيلي أنه إذا تكلم معه العالم المولى عبد الله التستري ، في مسألة ، وتكلّم فيها سكت الأردبيلي ، في أثناء الكلام ، وقال : حتى أراجعها في الكتب ، ثم أخذ بيد التستري ، ويخرجان من النجف الأشرف الى خارج البلد ، فإذا انفردوا ، قال الأردبيلي : هات يا أخي تلك المسألة فيكلم فيها ويحققها الأردبيلي ، ويقول التستري : يا أخي هذا التحقيق لم لا تكلمت به هناك لما سألتك ؟ فيقول له : إن كلامنا كان بين الناس ولعله كان فيه تنافس ، وطلب المحقر منك أو مني ، والآن لا أحد معنا إلاّ الله سبحانه .

(647) شعر للشافعي :

علمي معي حيثما يمتت ينفعني *** قلبي وعاء له لا بطن صندوق
إن كنت في البيت كان العلم فيه معي أو كنت في السوق كان العلم في السوق

(648) شعر لأحد الفضلاء :

أرى برّ أستاذي على برّ والدي *** وإن كان من أهل المودّة والشرف
فهذا يربي الروح والروح جوهر *** وهذا يربي الجسم والجسم من صدف

(649) علوت بقدر علمي :

سأل أبو بكر الواعظ عن مسألة ، فقال : لا- أدري ، قيل له : ليس المنبر موضع الجهال ؟ فقال : إنما علوت بقدر علمي ، ولو علوت بقدر جهلي
لبلغت السّماء .

(650) شعر لبهاء الدين زهير :

وجاهل يدعي في العلم فلسفة *** قد راح يكفر بالرّحمن تقليدا
وقال أعرفُ معقولا فقلت له *** عنيت نفسك معقولا ومعقودا
من أين أنت وهذا الشيء تذكره *** أراك تفرع باباً عنك مسدودا
فقال : إنّ كلامي لست تفهمه *** فقلت : لست سليمان بن داوودا

(651) الذي يعلم كلّ شيء لا مكان له :

إنّ عالماً سأل عن مسألة ، فما تمكن عن الجواب ، فقال السائل : ليس هذا مكان الجّاهل ، فقال العالم : المكان لا يعلم شيئاً فأما الذي يعلم كلّ شيء فلا مكان له .

(652) شعر لشوقي :

أطلب المجد ويبغي العلا *** قوم لسوق العلم فيهم كساد

ما أصعب الفعل لمن رامه *** وأسهل القول على من أراد

(653) قوله عزّ شأنه :

قال الله تعالى لعيسى بن مريم (عليها السلام) : يا بن مريم عظ نفسك أولاً فإن إتّعظت فعظ النفوس ، وإلا فاستحي عني (1).

(654) الموعظة من القلب :

إنّ الموعظة إذا خرجت من القلب ، وقعت في القلب ، وإذا أخرجت من اللسان ، لم تتجاوز الأذان .

(655) ما قاله سفيان بن عيينه :

قال سفيان بن عيينه : كيف ينتفع بعلمي غيري ، وأنا حرمت نفسي نفعها.

(656) العلم أساس كل شيء .

قال أحد الحكماء : العلم أس ، والعمل بناء ، والأس بلا بناء باطل .

(657) من أقوال أحد الحكماء :

قال أحد الحكماء : لرجل يستكثر من العلم ولا يعمل به ، يا هذا إذا أفنيت عمرك في جمع السلاح فمتى تقاتل ؟

(658) شعر للرصافي :

وليس الغني إلا غنى العلم إنه *** لنور الفتى يجلو ظلام افتقاره

ولا تحسبن العلم في الناس منجياً *** إذا نكبت أخلاقهم عن مناره

ص: 184

وما العلم إلا النور يجلو دجى العمى*** ولكن تزيغ العين عند إنكساره

فما فاسد الأخلاق بالعلم مفلاًحاً*** وإن كان بحراً زاخراً من بحاره

(659) عزك الله في الدارين :

إن السلطان المقدر السلطان محمود كان يشك كثيراً في ثلاث أمور .

الأول - في نسبه ، هل هو ابن سبكتكين أو غيره ؟ لما قيل فيه .

الثاني - في القيامة ، ومعاد الخلق بعد ما صاروا رميمًا .

الثالث - في الحديث المشهور بين الفريقين (العلماء ورثة الأنبياء)(1).

لأستبعاد أن يكون للعلماء هذا القدر ، وهذه المنزلة عند الله وعند الناس ، وترسخ في قلبه هذه الشبهات ، إلى أن كان يوماً يرجع من الصيد فدخل مصر بعد ما أظلم الليل ، فرأى شخصاً في باب حانوت ، قد يقرب ، وقد يبعد منه ، فلما قرب منه ونظر إليه ، رأى أنه طالب علم فقير ، بيده كتاب ، كان إذا خلى الباب من المشتري يدنوا إلى السراج ، وينظر في الكتاب وإذا جاء المشتري للبقال يأخذ بطرف حتى قضى البقال حاجته ، فتأثر السلطان فقره ، ورق عليه ، فذهب في منزله ، وأرسل إليه دنانير وشمعاً ، فرأى في الليل رسول الله (صلى الله عليه وآله .سلم) في منامه ، وقال له : يا بن سبكتكين عزك الله في الدارين كما عززت ورثتي ، فرفع عنه بعمله الشبهات الثلاث بهذا الخطاب المستطاب وعزز في ملكه.

(660) شعر للقروي :

تلقت شذور العلم حيث وجدتها*** وسلها ولا يخجلك أنك تسأل

إذا كنت في إعطائك المال فاضلاً*** فإنك في إعطائك العلم أفضل

ص: 185

(661) شعر للرصافي :

وما أن فازَ أكثرنا علوماً*** ولكن فاز أسلمنا ضميراً

(662) رجل قصير مع عيسى بن مريم (عليها السلام) :

في الكافي قال أبو عبد الله (عليه السلام) : (إتقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضاً) إنَّ عيسى بن مريم (عليها السلام) كان من شريعته السيِّح في البلاد ، فخرج في بعض سيحه ، ومعه رجل من أصحابه قصير ، وكان كثير اللزوم لعيسى (عليه السلام) ، فلما انتهى عيسى إلى البحر ، قال : الله بصحة يقين منه ، فمشى على ظهر الماء ، فقال القصير : حين نظر إلى عيسى جازه ، قال : الله بصحة يقين منه ، فمشى على الماء ، فلحق بعيسى ، فدخله العجب بنفسه ، فقال : هذا عيسى روح الله يمشى عليّ الماء ، وأنا أمشي على الماء ، فما فضله على قال : قُرس في الماء فاستغاث بعيسى ، فتناوله من الماء فأخرجه ثم قال له : ما قلت يا قصير ؟ قال : قلت : هذا روح الله يمشى على الماء وأنا أمشي على الماء ، فدخلني من ذلك عجب ، فقال له عيسى : لقد وضعت نفسك في غير الموضوع الذي وضعك الله فيه ، فمقتك الله على ما قلت ، قال : فتاب الرجل ، وعاد إلى مرتبته التي وضعه الله فيها ، فاتقوا الله ولا يحسدن بعضكم بعضاً(1)

(663) شعر لمحمود الوراق :

أعطيت كلَّ الناس من نفسي الرضا***إلاَّ الحسود فإنه أعياني

ما إنَّ لي ذنباً إليه علمته***إلاَّ تظاهر نعمة الرحمن

وأبي وما يرضيه إلاَّ ذلتي***وذهاب أموالي وقطع لساني

ص: 186

وعذر حسودك فيما خصصت به ***إنّ العلا حسن في مثلها الحسد

(665) كيف ركب الشيطان في سفينة نوح :

لما صنع نوح السفينة ، وأركب فيها جميع أنواع الحيوانات ، بقي الحمار خارج السفينة ، وخاف نوح من الغرق ، وكلّما أمره بالركوب إمتنع فغضب عليه نوح ، وقال : إركب يا شيطان ، مخاطباً للحمار ، فسمع الشيطان كلام نوح ، فتعلّق في ذنب الحمار ، فركب في السفينة ، ونوح ونوح كان يظنّ أنه لم يركب ، ولم يرخص له ، فلما أخذت السفينة مأخذها ، وطافت على الماء ، فنظر نوح (عليه السلام) فرأى إبليس جالساً على صدر السفينة ، فقال له من رخصك ؟ فقال : أنت ، ألم تقل : إركب يا شيطان ، ثم إنّه قال : يا نوح : إنّ لك عندي بدأ ، ونعمة أريد أن أكافيك عليها ، فقال نوح : وما هي ؟ فقال : إنك دعوت على قومك فأغرقتهم بساعة واحدة ، ولو بقوا لكنت متحيراً في إضلالهم ، وإيرادهم موارد الهلاك ، فلما علم نوح (عليه السلام) إن الشيطان ، قد شمت به بكى ، وناح بعد الطوفان خمسمائة عام ، فسّمى نوحاً ، فأوحى الله تعالى إلى نوح ، أن أسمع ما يقول لك الشيطان ، واقل كلامه ، فقال نوح : ما تقول يا إبليس : فقال يا نوح : أنهك عن أولها الكبر ، والعجب ، فإنّ أول ما فإنّ أول ما عصى الله به التكبر ، وذلك أنه أمرني بالسجود لأبيك آدم ، ولو سجدت له لما أخرجني من عالم الملكوت ، وثانيها : الحرص ، فإنّ الله أباح الجنة كلّها لأبيك ونهى عن شجرة واحدة ، حرصه إلى الأكل منها فأكلا فصار عليه ما صار . وثالثها : أن لا تخلوا بامرأة أجنبية إلا ويكون معكما ثالث ، فإنّك إن خلوت بها غير ثالث ، كنت

أنا الثالث ، فأسول لك الأمور حتى أوقعك في الزنا ، فأوحى الله إليه بقبول قوله (1).

(666) شعر :

يا مظهر الكبر إعجاباً بصورته *** انظر خلائك إنَّ النتن تثير
لو فكر الناسُ فيها في بطونهمُ *** ما استشعر الفكر شبانُ ولا شيبُ
هل في ابن آدم غير الرأس مكرمة *** وهو بخمس من الأقدار مضروب
أنفُ يسيل وأذن ريحها سهك *** والعين مرمصّة والتغر ملعوب
يابن التراب ومأكول التراب غداً *** أقصر فإنك مأكول ومشروب

(667) قلب الحاسد :

قال أحد العرفاء : الحمد لله الذي لم يجعل في قلوب الأمراء ، ولا الولاة ما في قلب الحاسد ، فكان يهلك الناس جميعاً .

(668) شعر :

التّيه مفسدة للدين منقصة *** للعقل ، مهتكة للعرض فاتتبه
لا تشرهنّ فإنّ الدُّل في السّره *** والعزّ في الحلم لا في البطش والسفح

(669) أخاف أن يدخلني ما دخلك :

دخل رجل موسر نقي الثوب على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فجلس وجاء رجل معسر درن الثوب ، فجلس إلى الموسر ، فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذه فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : خفت أن يمسك من فقره شيء ؟ فقال : لا ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) خفت أن يصيبه من غناك شيء ؟ قال : لا ، قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : فخفت أن يوسخ

ص: 188

ثيابك؟ قال: لا، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): فما حملك على ما صنعت، فقال: يا رسول الله إن لي قريناً، يزين كل قبيح، ويقبح كل حسن، فقد جعلت له نصف مالي، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): للمعسر تقبل، قال: لا، فقال له الرجل: ولماذا؟ قال: أخاف أن يدخلني ما دخلك(1).

(670) شعر لأبي العلاء المعري:

والكبر والحمد ضدان إتفاقهما***مثل إتفاق فناء السن والكبر

يجني تزايد هذا من تناقص ذا***والليل إن طال غال اليوم بالقصر

(671) قوله تعالى شأنه في المتكبر:

(سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق). (سورة الأعراف الآية 146) وقوله تعالى: (كذلك يطع الله على كل قلب متكبر

جبار) (سورة الغافر الآية 35).

(672) المتكبر هل يدخل الجنة:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر، ولا يدخل النار رجل في قلبه مثقال حبة من الإيمان(2).

(673) شعر للشاغوري:

خير الدقيق من المناخل نازل***وأخسه وهي النخالة تصعد

(674) مرور موسى بكلب أجرب:

أوحى الله الى موسى بن عمران (عليه السلام) إن جئت للمناجاة، فاصحب معك من تكون خيراً منه، فجعل موسى لا يتعرض أحداً إلا وهو لا يجره أن

ص: 189

1- كشكول البهائي ج 2 ص 98.

2- عقاب الأعمال ج 5 ص (264) (الكافي ج 2 ص 34) (سفينة ج 2 ص 459).

يقول إني خير منه ، فنزل عن الناس ، وشرع في أصناف الحيوانات ، حتّى مرّ بكلب أجرب فقال : أصحاب هذا فجعل في عنقه حبلاً ثم مرّ به ، فلما كان في بعض الطريق شمّر الحبل وأرسله ، فلما جاء إلى مناجاة الرّب سبحانه ، قال يا موسى : أين ما أمرتك به ؟ قال يارب لم أجده ، فقال تعالى : وعزّتي وجلالي لو أتيتني بأحدٍ لمحوّتك من ديوان النبوة(1).

(675) نباح نوح أربعين سنة :

في جامع الأخبار ، روي أن نوحاً (عليه السلام) مرّ على كلب كرية المنظر ، فقال نوح : ما أقبح هذا الكلب ! فخشى الكلب ، وقال بلسان طلق ذلق : إن كنت لا ترضى بخلق الله فحوّلني يا نبي الله ، فتحير نوح . وأقبل يلوم نفسه بذلك ، وناح على نفسه أربعين سنة ، حتّى ناد الله تعالى إلى متى تنوح يا نوح فقد تبت عليك(2).

(676) شعر لأبي الفتح البستي :

تكلم وسدّد ما استطعت فإنّما *** كلامك حي والسكوت جماد

وان لم تجد قولاً سديداً تقوله *** فصمتك من غير السداد سداد

(677) أي الناس أفضل ؟

إن رجلاً سأل عيسى بن مريم (عليها السلام) أي الناس أفضل فأخذ قبضتين من تراب فقال : أي من هاتين أفضل ؟ الناس خلقوا من تراب هاتين ، ثم قال (عليه السلام) : الناس خلقوا من تراب ، فأكرمهم أتقاهم(3).

ص : 190

1- (لثالي الأخبار ج 2 ص 201)

2- (جامع الأخبار ص 90) (لثالي الأخبار ج 2 ص 199)

3- (لثالي الأخبار ج 2 ص 196)

نقل عن لقمان الحكيم أنه قال : ينبغي للعاقل أن يكون في أهله كالصبي يعني في المزاح، وحسن الخلق بالملاعبة، والمطائبة وإذا كان في القوم كان رجلاً .

(679) قصة عجيبة :

في روضة الواعظين للمحقق السبزواري ، إن سليمان بن وهب وزير المتوكل ، قال يوماً لأصحابه ، بعد أن ورد عليه أحمد بن أبي خالد في دار الوزارة ، وقدمه على نفسه ، وعظمه غاية التعظيم ، وانصرف لأجله عن مشاغله ، وكبر ذلك عليهم ، قال : كان أحمد والياً في مصر سنين عديدة ، فعزله المتوكل ، ووليني فيه ، وفوض حسابه عليّ ، وقد بقي من حسابه سنتان : فلما وردت مصر طمعت على أحمد ، وطالبت منه أن ينقص من دخل الديوان ، ويزيد في خرجه مائة ألف دينار ، فامتنع منه ، وقال : ما فعلت هذا لنفسي ، فكيف أفعله لغيري ، فأمرت بحبسه وقيده ، حتى مضى عليه الشهر ، وهو في حبسى وقيدي ، وكنت أفكر في أمره ، فإذا أرسل إلي يوماً رقعة كتب لي فيها أمر مهم فأحضرني عندك ، فقطعت أنه رضا بما أمرته ، فأحضرتة مقيداً ، فالتمس مني . ، فزاد يقيني على يقيني في قبوله المأمول ، فأمرت له بالخلوة ، فاذا رأيته يقول : ما بلغ أوان أن يرق قلبك علي ، وترحمني ، وتخلصني مما كنت فيه ، فلما ظهر منه خلاف ما تصورت ، وقطعت به من رقعته ، إستولى على الغضب ، فشتمته ، وشددت عليه القول ، وقلت : هذا كان مهمك الذي كتبتة إلي لتسخرني ، فقال : أليس بدّ من ذلك ، فقلت : لا- مفرّ لك من ذلك إلا- أن تفعل ما أمرتك به ، فلما آيس مني أظهر خطأً ودفعه إليّ ، فلما نظرت فيه رأيت أنّ المتوكل كتب فيه ، أنّ سليمان معزول ، وأحمد منصوب . وعليه حسابه

وأخذ ما يرد عليه ، فإذا عرض عليّ من هول هذه الرقعة ما كاد أغشي عليه ، فإذا دخل أمير البلد مع جمع غفير ، عاهدتهم وأعلمهم بالخط ، فقفلوا بيوتي وخزائني ، وأخذوا غلماني ، وأرادوا أن يقيّدون فمنعهم منه ، ثم قال لي : ليس في مصر بيت يسع خدمك ، كن أنت في مكانك هذا وأنا أحصل مكاناً آخر ، فقام ، وأمر برفع الأقفال من بيوتي وخزائني . وباطلاق غلماني وخدمي ، وكان يرسل إلي كل يوم الهدايا ، والتحف ، وكان يحضرني ويحيي عندي كل يوم صباحاً ومساءً تلطفاً وإكراماً لي حتى مضى شهر فجاء يوماً ، وقال : مر كاتبك أن يكتب علي حساب مصر في هذه المدة ، فأمرت به وسلمت إليه ، فأذن لي بالخروج إلى بغداد عند الخليفة ، فخرجت غداً من مصر مع ما معي ، فجاء هو وأمير مصر ، وقال لي : قف عند المنزل : الأول حتى أرسل معك جماعة ، فإن الطريق غير آمن ، فعرض عليّ من هذا الكلام دهشة عظيمة ، وأيقنت أنه غرني بأفعاله ، وأراد أن أخرج جميع ما معي ، من الأموال ، والخزائن ، ثم يرسل أن يأخذونها مني ، ويفعل بي من الحبس ، والقيد ما فعلته به ، ثم يطالبني بما أمرت به ، فسرت خائفاً إلى المنزل مترصداً للبلاء ، فلما كان من صبيحة الغد رأيت عسكرياً متوجهين إلينا ، فما خلت في حقهم إلا أنهم جاءوا لنهب أموالي ، وحبس نفسي فدخلني من الخوف والدهشة ما دخلني ، فأمرت الغلمان بالتفتيش عنهم ، فرجعوا وأخبروني بأنه أحمد بن أبي خالد مع جيشه ، فخرجت من خيمتي ، واستقبلته وسلمت عليه ، فلما جاء وجلس طلب مني الخلوّة فانتهيت بما خلت من الانتقام . فزال عقلي ، وتحيرت في أمري ، فأمرت بالخلوة ، فقال لي : إنما أخرجت ذهابك لأن أراجع حساب السنين لأجل ما أمرتني به في إمارتك ، وكنت ممتنعاً منه ، وكنت هذه المدة مشغولاً به ، فأخرجت لك حساب السنين ، ثلاثين ألف دينار ، فحملتها علي البغال ،

فأمر بقبضها ، فأمرت به ، وقبلت يده ، وقلت : فعلت ما لم يفعله البرامكة ، فمدّ يده ومنعني منه ، فهو قبل يدي ورجلي ، ثم التمس مني ، القبول من مال نفسه خمسة آلاف دينار ، فأنكرت عليه فحلف بالطلاق ، فقبلت منه : ثم قال لي : تهيأت لك من الهدايا والتحف ، ونفائس مصر لأرباب التوقع منك من حواشي الخليفة أشياء ، فدفع إلي ثبثاً زاد قيمتها على عشرة آلاف دينار ، فأمرت بقبضها ، ثم أمر بحضار ثوب مذهب ، وقال : تم هذا عليّ بخمسة آلاف دينار لكن اليوم لم يمكن تحصيل مثله بعشرة آلاف . دينار فأمر بتسليمه إلي ، فلما أخذته ، ونظرت فيه ما كنت رأيت مثله قط فهل تلو مونني فيما فعلت له ؟ فقالوا : لا والله هو يليق بجميع التعظيمات والتبجيلات

(680) شعر لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) :

ومن كرمت طبائعه تحلى***بآداب مفضّلة حسان
ومن قلت مطامعه تغطّى***من الدنيا بأثواب الأمان
فإن غدرت بك الأيام فاصبر***وكن بالله محمود المعاني
ولاتك ساكناً في دار ذل***فإن الذل يقرن بالهوان
وإن أولاك ذو كرم جميلاً***فكن بالشكر منطلق اللسان

(681) شعر لابن شهيد الأندلسي :

إن الكريم إذا نالته مخمصة***أبدى إلى الناس شبعاً وهو طيان
يحنى الضلوع على مثل اللظى حرقاً***والوجه غمر بماء البشر ملآن

(682) قصة بهرام :

إنّ بهرام الملك خرج يوماً للصيد ، فرأى صيداً فتبعه ، وانفرد من عسكره فمر براع تحت شجرة ، فنزل ليبول ، وقال للراعي : إحفظ علي

فرسي ، فعمد الراعي إلى عنانه الذهب، وقطع أطرافه ، فوقع نظر بهرام عليه ، فاستحى وأطرق رأسه ، وأطال الجلوس ، حتى أخذ الرجل حاجته ، فقام بهرام ، واضعاً يديه على عينيه ، فيقول للراعي قدّم إليّ فرسي فقد دخل في عيني من ساق الريح ، فما أستطيع فتحها ، فركب وسار حتى بلغ عسكره ، فقال لصاحب مراكبه : إنّ أطراف اللجام قد وهبتها ، فلا تتهمن به أحد .

(683) شعر لابن الرومي :

ليس الكريم الذي يعطي عطيته ***على الثناء وإن أغلى به الثناء

بل الكريم الذي يعطي عطيته ***لغير شيء سوى استحسانه الحسن

(684) شعر للأعرابي :

إذا هزّ الكريم يزيد خيراً *** وإن هزّ اللئيم فلا يزيد

(685) العفو عند القدرة :

قال الصادق (عليه السلام) أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة ، وأنقص الناس عقلاً من ظلم دونه ، ولم يصفح عمن اعتذر إليه (1).

(686) شعر لعبيد الله بن طاهر :

والعقل أذكي من أراد به ***كسب حرام للمرء يطالبه

والظلم في الأرض من درجت ***من الزمان الحالي به حقه

ولا يداوي السقيم بالخرق بل ***بالرفق يشفى بطبه جربه

وإنما المرء عقله فإذا ***أحرز عقلاً فعنده أديه

والحسب العقل لا النصاب فقل ***مصرحاً قيمة أمرىء حسبه

ص: 194

(687) الأشعب مع الصبيان :

قيل إن أشعب مرّ يوماً فجعّل الصبيان يعبثون به ، فقال لهم : ويلكم سالم بن عبد الله يفرق تمرّاً من صدقة عمر ، فمرّ الصبيان يعدون إلى دار سالم بن عبد الله ، وعدا أشعب معهم ، وقال : ما يدريني لعله يكون حقاً .

(688) شعر من أظرف الأشعار :

قلت وقد لجج (لح) في معاتبتي *** وظن أن الملال من قبلي

خدك ذا أشعري حنفي *** وكان من أحمد المذاهب

حسنك ما زال شافعي أبداً *** يا مالكي كيف صرت معتزلي

(689) كيف عمل الخياط مع الفقير :

حكى أن بعض الفقراء أتى إلى خياط ليخيط له فتقاً كان في قميصه فوقف المسكين متوقفاً ينتظر فراغه ، فلما فرغ طواه ، وجعله تحته ، وأطال في ذلك ، فقال أجبر عنده ، ماتدفعه إليه ، قال : اسكت لعله ينسأه ويروح .

(690) شعر للطغرائي :

أخاك أخاك فهو أجل ذخر *** إذا نابتك نائبة الزمان

وإن رأيت إسائته فهبها *** لما فيه من شيم الحسان

تريد مهذباً لا عيب فيه *** فهل عود يفوح بلا دخان

(691) شعر :

دعوى الإخاء إلى الرخاء كثيرة *** بل في الشدائد نعرف الإخوان

(692) شكاية أبو العيناء إلى عبید الله بن سليمان :

لما شكى أبو العيناء تأخر أرزاقه إلى عبید الله بن سليمان ، قال : ألم تكن كتبنا لك إلى ابن مدبر ؟ فما فعل في أمرك ؟ قال : جرنني على شوك

المطل ، وحرمني ثمرة الوعد ، فقال عبيد الله : أنت اخترته ، فقال : وما علي ، (واختار موسى سبعين رجلاً(1) (فما كان منهم رشيداً(2) (فأخذتهم الرجفة(3) ، واختار النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ابن أبي السرح كاتباً فلحق بالمشكرين مرتداً ، واختار علي بن أبي طالب (عليه السلام) أبا موسى الأشعري حاكماً (حكماً) فحكم عليه .

(693) شعر :

يا طالب الدنيا يغرّك وجهها *** ولتند من إذا رأيت قفاها

(694) مذاكرة لقمان مع غلامه :

قيل قدم لقمان من سفر ، فلقي غلاماً له ، فقال : ما فعل أبي ؟ قال : مات قال : ملكت يا مولاي أمري . فما فعلت أمي ؟ قال : ماتت . قال : ذهب همي . فما فعلت أختي ؟ قال : ماتت ، قال : سترت عورتني . قال : فما فعلت إمرأتي ؟ قال : ماتت ، قال : جددت فراشي

قال : ما فعل أخي ؟ قال : مات ، قال : آه إنقطع ظهري(4)

(695) شعر لرجل خزاعي :

وليس أخي من ودني بلسانه *** ولكن أخي من ودني في النوائب

ومن ماله مالي إذا كنتُ معدماً *** و مالي له إن عض دهر بغارب

فلا تحمدن عند الرخاء مؤاخياً *** فقد تنكر الأخوان عند المصائب

ص: 196

1- اقتباس من قوله تعالى الأعراف الآية (164)

2- هود (الآية 80)

3- الأعراف (الآية 76).

4- كشكول البهائي ج 2 ص (110) و(لثالي الأخبار ج 1 ص 108) .

(696) الحجاج مع امرأة :

مر الحجاج متنكراً، فرأته امرأة، فقالت : الأمير وربّ الكعبة، فقال : كيف عرفتنني ؟ فقالت : لشمائلك ، فقال : هل عندك من قرى ؟ قالت : نعم ، خبز قطير ، وماء نمير فأحضرتة ، وأكل . وقال : هل لك أن تصاحبي فتصلي بي بيني وبين إمرأتي ؟ قالت : هل عندك من جماع يغني ؟ قال : نعم ، قالت : فلا حاجة الي أحد يصلح بينكما .

وقال رجل للشعبي : ما تقول في رجل أوطىء امرأة ، تقول : قتلتنني وأوجعتني ؟ فقال : أقتلها ، ودمها في عنقي .

(697) شعر لأحمد بن منير :

أنكرت مقلته سفك دمي***وعلى وجنته فاعترفت

لا تخالوا خاله في خده***قطرة من دم جفني نطفت

ذاك من نار فؤادي جذوة***فيه ساخت وانطفت ثم طفت

(698) ما قيل لبعض الصوفية :

قيل لبعض الصوفية : ما تبع مرقتك هذه ؟ فقال : إذا باع الصياد شبكته ، فبأي شيء يصطاد ؟

(699) قول أحد الملوك :

قال أحد الملوك : من والانا أخذنا ماله عادانا أخذنا رأسه ، وقيل في الملوك : هم جماعة يستكثرون في الكلام والسلام ، ويستقلون من العقاب وضرب الرقاب .

(700) شعر لدعبل الخزاعي :

الحمد لله لا صبر ولا جلد***ولا عزاء إذا أهل البلا رقدوا

خليفة مات لم يخزن له أحد***وآخر قام لم يفرح به أحد

فمرّ هذا ومرّ الشومُ يتبعه***وقام هذا فقام الشوم والنكد

(701) وصية بعض الحكماء لابنه :

يوصي بعض الحكماء ابنه : يا بني خذ العلم من أفواه الرجال ، فإنّهم يكتبون أحسن ما يسمعون ، ويحفظون أحسن ما يكتبون ، ويقولون أحسن ما يحفظون .

(702) من أقوال بعض الحكماء :

قال أحد الحكماء : إذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة ، وإذا أردت الغنا فاطلبه بالقناعة ، فمن أطاع الله عزّ نصره ، ومن لزم القناعة زال فقره .

(703) شعر :

ترى الفتى ينكر فضل الفتى *** ما دام حيّاً فإذا مات ذهب

جدّد به الحرص على نكته *** يكتبها عنه بماء الذهب

(704) ما وجد في عضد قابوس :

وجد في عضد قابوس لما مات رقعة بخطه فيها مكتوب : إن كان الغدر طباعاً ، فالثقة الى كلّ أحد عجز ، وإن كان الموت لا بد آتياً فالركون

الى الدنيا حمق ، فإذا كان القضاء حقاً فالحزم باطل باطل .

(705) شعر لابن الدمينه اسمه عبد الله :

قفى يا أميم القلب نقضي لبانه *** ونشكر الهوى ثم افعلى ما بدا لك

أرى الناس يرجون الربيع وإنما *** ربيعي الذي أرجو زمان نوالك

تعاللت كي أشجى وما بك علة *** تريدن قتلي قد ظفرت بذلك

لئن سائني إن نلتني بمساءة *** فقد سرني أني خطرت ببالك

أيني أفي يمني يدك جعلتني ؟ *** فأفرح أم صيرتني في شمالك ؟

(706) الحب الحقيقي:

حكى سمنون المحب ، قال : كان في جوارنا رجل له جارية يحبها غاية الحب ، فاعتلت ، فجلس الرجل يصنع لها حميساً ، فبينما هو يحرك ما في القدر إذ قالت الجارية آه . فدهش الرجل وسقطت الملعقة من يده وجعل يحرك ما في القدر بيده حتى تساقط لحم أصابعه وهو لا يحس بذلك . أقول : فهذا وأمثاله قد يصدق به في حب المخلوق ، والتصديق به في حب الخالق أولى ، لأن البصيرة الباطنة أصدق من البصر الظاهر ، وجمال حضرة الربوبية أوفى من كل جمال ، فإنه جمال الخالص البحت ، وكل جمال في العالم فهو مختلط ناقص .

(707) شعر لأحمد بن زوح بن عبد الله :

أسلمني الصبر فلا صبر لي *** بعدك والوجد كما تعلم

تزعم أنني في الهوى سالم *** ياليتي كنت كما تزعم

لا رحم الله خليلاً ترى *** مكتئباً مثلي ولا يرحم

(708) موعظة أمير المؤمنين (عليه السلام) لابن عباس :

قال ابن عباس : ما اتعظت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بمثل كتاب كتبه إليّ علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، أما بعد : فإن الإنسان يسره درك ما لم يكن لتفوته ، ويسؤه فوت ما لم يكن ليدركه ، فلا تكن بما نلت من دنياك فرحاً ولا بما فاتك منها ترحاً (1) ، ولا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ، ويرجو التوبة بطول الأمل ، فكان ، وقد ، والسلام (2)

ص: 199

1- نهج البلاغة تحقيق الدكتور صبحي الصالح ص (378)

2- نهج البلاغة تحقيق الدكتور صبحي الصالح ص (378) .

(709) شعر للخوارزمي :

أي خير يرجو بنوا الدهر في الدهر*** وما زال قاتلاً لبنيه
من يعمر يفجع بفقد الأخلاء*** ومن مات فالمصيبة فيه

(710) وصية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

في مجموعة ورام مما أوصى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لأبي ذر رضوان الله عليه : يا أبا ذر : صلاة في مسجدي هذا تعادل ألف صلاة في غيره من المساجد إلا المسجد الحرام ، وصلاة في مسجد الحرام تعادل مائة ألف صلاة في غيره ، وأفضل منها كلها صلاة يصليها الرجل في بيته حيث لا يراه إلا الله عز وجل ، يرجو بها وجه الله عز وجل(1).

(711) مرور رجل بأحد العارفين :

مر رجل ببعض العارفين : وهو يأكل بقللاً وملحاً ، فقال : يا عبد الله أرضيت من الدنيا بهذا ؟ فقال العارف : ألا أدلك على من رضي بشرّ من

هذا ، فقال : نعم ، قال : من رضي بالدنيا عوضاً عن الآخرة .

(712) شعر :

إن القلوب بحاراً في مودّتها*** فاسأل فؤادك عني فهو يكفيني

لا أسأل الناس عما في ضمائرهم*** ما في ضميري لهم عن ذلك يغنيني

(713) قول أحد العارفين :

قال بعض العارفين : إن آكل الحرام والشبهة ، مطرود عن الباب بغير الشبهة ، ألا ترى أن الجنب ممنوع عن دخول إلى بيته ، والمحدث محرم عليه

ص : 200

1- (بحار الانوار ج 8 ج 30 ونقلًا عن مجالس الشيخ) .

مس كتابه ، مع أن الجنابة والحدث أثران مباحان ، فكيف بمن هو منغمس في قذ الحرام ، وخبث الشبهات ، لا جرم أنه أيضاً مطرود عن ساحة القرب غير مأذون له في دخول الحرم .

(714) من أقوال بعض العارفين :

قال أحد العارفين : إني أعلم أن ما أعمله من الطاعات غير مقبولة عند الله عز وجل ، قيل كيف ذلك ؟ فقال : إني أعلم ما أعمله يحتاج إليه الفعل حتى يكون مقبولاً ، وإني أعلم لست أقوم بذلك ، فعلمت أن أعمالي غير مقبولة .

(715) ما قاله أحد العرفاء :

قال بعض العارفين : إن خيرات الدنيا والآخرة جمعت تحت كلمة واحدة وهي التقوى ، انظروا ما في القرآن الكريم من ذكرها ، فكم علق عليها من خير ووعد لها من ثواب ، وأضاف إليها من سعادة دنيوية ، وكرامة أخروية لنذكر لها من خصالها ، وآثارها الواردة فيه إثني عشرة خصلة : الأولى - المدحة والثناء (وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور) (آل عمران 183) .

الثانية - الحذر والحراسة (وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا) (آل عمران 116) .

الثالثة - التأييد والنصر (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) (النحل 128) .

الرابعة - التّجاة التّجاة من الشّدائد والرّزق الحلال (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب) (طلاق 2) .

الخامسة - صلاح العمل (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً

سديداً يصلح لكم أعمالكم) (الأحزاب 70).

السادسة - غفران الذنوب (يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم) (الأحزاب 71) .

السابعة - محبة الله تعالى ، قد ذكر هذه الآية في خاتمة بعض الآيات (إن الله يحب المتقين) .

الثامنة - قبول الأعمال (إنما يتقبل الله من المتقين) (المائدة 30) .

التاسعة - الإكرام والإعزاز (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) (الحجرات 13) .

العاشرة - البشارة عند الموت (الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة) (يونس 65) .

الحادية عشر - النجاة من النار ثم ننجي الذين اتقوا) (مريم 73)

الثانية عشر - الخلود في الجنة قال الله تعالى (أعدت للمتقين) .

قد ظهر أن سعادة الدارين منطوية فيها ، ومندرجة تحتها ، وهي كنز عظيم ، وغنم جسيم ، وخير كثير ، وفوز كبير (1) .

(716) شعر من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين (عليه السلام) :

هون الأمر تعش في راحة*** قلّ ماهون إلا ويهون

ليس أمر المرء سهلاً كلّه*** إنما الأمر سهول وحزون

نطلب الراحة في دار العنا*** خاب من يطلب شيئاً لا يكون

(717) من أقوال أحد الحكماء :

قال أحد الحكماء : العدو عدوان ، عدو ظلمته ، وعدو ظلمك ، أما العدو الذي ظلمته ، فجنيت بظلمك إياه عداوته ، وأما الذي ظلمك ،

ص: 202

فجنى بظلامتك إياه عداوتك ، فإن نابتك نائبة تضطرك الى أحدهما ، فكن بمن ظلمك أوثق منك بمن ظلمته .

(718) ما قاله أحد العرفاء :

قال أحد العرفاء : من شرف الفقر إنك لا تجد أحداً يعصي الله ليفتقر ، وأكثر ما يعصي المرء ليستغنى . أخذ هذا المعنى المحمود الوراق ،

فقال :

(719) شعر لمحمود الوراق :

يا عايب الفقر ألا تنزجر *** عيب الغنى أكثر لو تعتبر

إنك تعصى لتتال الغنى *** ولست تعصي الله كي تفتقر

(720) ما قاله الحكماء في موت إسكندر :

قال بطليموس : هذا يوم عظيم العبرة ، أقبل من شره ما كان مديراً وأدبر من خيره ما كان مقبلاً .

قال ميلاطوس : خرجنا الى الدنيا جاهلين ، وأقمنا فيها غافلين وفارقناها كارهين .

قال أفلاطون الثاني : أيها الساعي المتعصب ، جمعت ما خذلك وتوليت ما تولّى عنك ، فلزمتك أوزاره ، وعاد الى غيرك مهتاه وثماره .

قال مسطور : قد كنا بالأمس نقدر على الإستماع ، ولا نقدر على الكلام ، واليوم نقدر على الكلام ، فهل نقدر على الإستماع ؟

قال ثاون : انظروا الى حلم التائم كيف انقضى ، والى ظلّ الغمام كيف انجلى .

وقال الآخر : ما سافر إسكندر سفراً بلا أعوان ، ولا عدة غير سفره هذا .

ص: 203

وقال الآخر : لم يأدبنا بكلامه ، كما أدبنا بسكوته .

وقال الآخر : قد كان بالأمس طلعتة علينا حياة ، واليوم النظر إليه سقم.

(721) شعر لمحمود الوراق :

يحب الفتى طول البقاء كأنه ***على ثقة أن البقاء بقاء

إذا ما طوى يوماً طوى اليوم بعضه *** ويطويه إن جن المساء مساء

زيادته في الجسم نقص حياته *** وأنى على نقص الحياة نماء

جديدان لا يبقى الجميع عليهما *** ولا لهما بعد الجميع بقاء

(722) من أقوال الحسن البصري:

يا من يطلب الدين ما لا يلحقه ، أترجو أن تلحق من الآخرة ما لا تطلبه .

(723) قول أحد الحكماء :

قال أحد الحكماء : ينبغي للعاقل أن يجمع الى عقله عقل العقلاء والى رأيه رأي الحكماء ، فإن رأي الفذ (المنفرد والمستبد منه) ربما زل ،
وان

عقل الفرد ربما ضل .

(724) من أقوال الأحنف :

قال أحنف بن قيس : سهرت ليلة في طلب كلمة أرضي بها سلطاني ولا أسخط بها ربي ، فما وجدت لها .

(725) ما قاله أحد الزهاد :

قال أحد الزهاد : لو خيرت يوم القيامة بين الجنة والنار ، لاخترت النار استحياء من دخول الجنة ، فبلغ ذلك الجنيد فقال : وما للعبد
والإختيار .

(726) الشهادة عند القاضي برؤية الهلال :

من بديع الاستتباع قول بعض العراقيين ، وقد شهد عند القاضي برؤية هلال العيد ، فرد شهادته :

إن قاضينا لأعمى *** أم تراه يتعامى

سرق العيد كأن *** العيد أموال اليتامى

(727) الأعرابي عند باب الكعبة :

روي...أعرابي كان ماسكاً بحلقه باب الكعبة وهو يقول : عبدك ببابك ذهب أيامه ، وبقيت آثامه ، وانقطعت شهواته ، وبقيت تبعاته ،

فارض عنه ، فإن لم ترض عنه ، فاعف عنه ، فقد يعفو المولى عن عبده ، وهو عنه غير راض .

ملاح هية لعية شليل الشات كا : () بالقع

(728) من أقوال يحيى بن معاذ :

قال يحيى بن معاذ : الدنيا خمرة الشياطين ، فمن شرب منها سكر ، فلم يفق إلا وهو في عسكر الموتى ، خائب ، خاسر ، نادم .

(729) شعر :

عش عزيزاً أو مت حميداً بخير *** لا تضع للسؤال والذلّ خدّاً

كم كريم أضاعه الدهر حتى *** أكل الفقر منه لحماً وجلدا

كلّما زاده الزمان إتضاعاً *** زادني نفسه علواً ومجداً

يستحب الفتى بكلّ سبيل *** أن يرى الدهر على الفقر جلدا

(730) كلام من مولى الموحدين (عليه السلام) :

قال علي بن أبي طالب (عليه السلام) : من أراد الغنى بغير مال ، والكثرة بغير العشرة فليتحول من ذل المعصية الى عز الطاعة ، من أصلح ما بينه وبين الله تعالى أصلح الله بينه وبين الناس(1).

(731) شعر :

برهن اقليدس في فنه *** وقال النقطة لا تنقسم

ولي حبيب فمه نقطة *** موهومة تقسم إذ يتسم

(732) تجافوا عقوبة ذوي المروءات

مليه قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : تجافوا عقوبة ذوي المروءات ، فوالذي نفسي بيده إن أحدهم ليعثر ، ويده في يد الله تعالى(2).

. وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : لا تظهر الشماتة بأخيك فيعافيه الله وبيبتليك(3).

(733) الله يعلم ما أضمر :

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبته : إتقوا الله الذي إن قلتم سمع ، وإن أضمرتم علم ، وبادروا للموت الذي إن هربتم منه أدرككم ، وإن أقمتهم أخذكم ، وأن نسيتموه ذركم(4)، لكان قرآنا نزل من السماء(5).

ص: 206

1- (كشكول البهائي ج 2 ص 372)

2- (مجمع الزوائد ج 6 ص 285) وفيه تجافوا (عقوبة ذوي المروءة إلا في حد من حدود الله) .

3- (مع الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) ص 120) ، أمالي المفيد ص 269) و(فردوس الأخبار ج 5 ص 215) .

4- نهج البلاغة تحقيق صبحي الصالح ص 505 رقم الكلام 203 إلى هنا .

5- نهج البلاغة ص 202 .

(734) خصال ثلاث :

قال علي (عليه السلام) : ثلاث خصال مرجعها في كتاب الله تعالى على النفس 1 - البغى ، 2 - النكث 3 - المكر . والبغى قال الله عز وجل (يا أيها الناس إنما بغيتكم على أنفسكم) (يونس 23) والنكث قال الله تعالى (فمن نكث فأنما ينكث على نفسه) (الفتح 10) والمكر قال الله تعالى (ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله) (فاطر 43) (1).

(735) ماصفة الدنيا :

قال علي (عليه السلام) : في صفة الدنيا ، ما أصف في دار أولها عناء ، وآخرها فناء ، في حلالها حساب ، وفي حرامها عقاب ، من استغنا فيها حزن ومن قعد عنها فاتنة ، ومن أبصر بها بصرتة ، ومن أبصر إليها أعمته (2).

(736) شعر :

تنكر لي دهري ولم يدر أنني *** أعز وأحداث الزمان تهون

فبات يريني الخطب إعتائه *** وبت أريه الصبر كيف يكون

(737) إن ربك بالمرصاد :

في كتاب خلق الأنسان عن المهلبى الوزير ، قال ركبت في سفينة من البصرة قبل الوزارة مع جماعة إلى البغداد ، وكان في السفينة رجل مزاح ظريف ، وأهل السفينة يمازحونه ، ومن جملة مزاحهم أنهم وضعوا في رجله

ص : 207

1- تفسير القمي ج 2 ص 210 ، و(خصائص أمير المؤمنين للشريف الرضي ص 83 - 84).

2- نهج البلاغة تحقيق صبحي 106 وخصائص أمير المؤمنين للشريف الرضي ص 97 ، وروضة الواعظين للفتال ص 488 وجامع السعادات ج 2 ص 29 .

حديداً ساعة ، فلما فرغوا من مزاحهم أرادوا فك ذلك الحديد من رجله ، فضاع المفتاح ، وكلما عالجوا فكّه لم يقدر عليه ، فبقى في رجله إلى بغداد فأثوا بحداد يحل الحديد ، فلما رآه ظنه سارقاً ، وقال : يحضر العسس ، فمضوا إلى عسس وأخبروه ، فأتى إلى ذلك الرجل مع جماعة ، فنظر إليه بعضهم ، وقال : أنت فلان قتلت أخي بالبصرة ، وانهمت ، وأنا في طلبك ، فأخرج كاغذة فيها مهور أعيان البصرة ، وأحضر عادلين على ما أدى ، فسلموه إليه فقتلوه قصاصاً .

(738) شعر لأبن أبي الحديد :

خير البضائع للانسان مكرمة***تنمو وتزكو إذا بارت بضائعه

فالخير خير وخير منه فاعله***والشر شر وشر منه فاعله

(739) شعر لشيخ مقيد مغلول :

قال أحد الشباب : دخلت دار المجانين ، وعلي شارة حسنة ، وثياب فاخرة ، فإذا بشيخ مقيد مغلول ، فجعلت أنظر إليه ، فقال : مه ، أتعجب مني .

أتعجب مني في قيودي وأغلالي*** وأنت رخي البال في العز والمال

فلا أنت تبقى بعد مال كسبته*** ولا أنا أبقى في قيودي وأغلالي

(740) الصمت باب من أبواب الحكمة :

اللي قال علي بن موسى الرضا (عليه السلام) : من علامات الفقيه : الحلم ، والعلم ، والصمت ، إنّ الصمت باب من أبواب الحكمة ، إنّ بالصمت يكسب المحبة ، وهو دليل على الخير (1)

ص: 208

1- جامع السعادات ج 2 ص 357 والوسائل ج 5 ص 527 باب الصمت ج 1 ط احياء دار التراث العربي .

بيان : إن الصمت باب من أبواب الحكمة : إي سبب من أسباب حصول العلوم الربانية ، فإن بالصّمت يُتمّ التفكير ، أو هو سبب لأفاضة الحلم عليه من الله سبحانه ، أو الصّمت عند العالم ، وعدم معارضته ، والأنصت إليه سبب لأفاضة الحكم عليه ، أو الصمت دليل من دلائل وجود الحكمة في صاحبه ، يكسب المحبة إي محبة الله ، أو محبة الخلق ، لأنّ عمدة أسباب العداوة بين الخلق : الكلام من المنازعة ، والمجادلة ، والشتم والغيبة ، والتّميمة ، والمزاح وغير ذلك .

(741) شعر لأبن الدهان الموصلي :

حفظ اللسان عن القبيح أمان *** يزكوه الإسلام والإيمان

وإذا جنّيات الجوامع عدّدت *** فأشدّها يجنى يجنى عليك لسان

من كفّ كفّ الناس عنه ومن أبى *** إلا الخنا فكما يدين يدان

(742) الصمت شعار المحققين :

قال الصادق (عليه السلام) : الصمت شعار المحققين بحقائق ما سبق ، وجفّ القلم به ، وهو مفتاح كلّ راحة من الدنيا والآخرة ، وفيه رضى الرّب وتخفيف الحساب ، والصون من الحظايا والزّلل ، قد جعل الله ستر على الجاهل ، وزيناً للعالم ومعه عزل الهواء ، ورياضة النفس ، وحلاوة العبادة وزوال قسوة القلب ، والعفاف ، والمروة ، والطّرف ، فأغلق باب لسانك عما لك ولا بد منه ، لا سيّما إذا لم تجد أهلاً للكلام والمساعدة ، في المذاكرة لله في الله (1) .

ص: 209

1- (جامع السعادات ج 2 ص 357 نقلا عن مصباح الشريعة)

(743) شعر الجعفر بن أبي طالب (عليه السلام) :

يموت الفتى من عثرة بلسانه*** وليس يموت المرء من عثرة الرجل
فعثرته من فيه ترمى برأسه*** وعثرته بالرجل تبرأ على مهل

(744) يكتب ما يتكلم :

كان ربيع بن خيثم يضع قرطاسا بين يديه ، ويكتب ما يتكلم ثم يحاسب نفسه في عشيته ماله ، وما عليه ، ويقول : أوه نجا الصّامتون ،
وبقينا .

(745) شعر لصالح عبد القدوس :

وأنّ لسان المرء مفتاح قلبه*** إذا هو أبدى ما يجزّ من الفم

(746) طلب عبد الله بن طاهر آسيه :

قال إبراهيم بن الأدهم : دخلت على عبد الله بن طاهر طاهر ، وذكرت آسية ، فدعى بها ، قال : فأدخلت عليه ، فلزمت الصّمت خمسة أيام ،
فقال لها عبد الله : أخرساء أنتِ ما لك لا تنطقين ؟ قالت : ولكني أقول :
قالوا نراك طويل الصمت قلت لهم*** ما طول صمتي من عي ومن خرس
الصمت أحمد في الحالين عاقبة*** وأحسن بي من منطق سكس
قالوا وأنت مصيب لست ذا خطأ*** فقلت هاتوا أروني وجه معتبس
أنشر البر فيمن ليس يعرفه*** أم أنثر الدر بين العمى في الغلس

(747) اللسان مفتاح الخير والشر :

عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : كان أبو ذر رحمة الله عليه ، يقول : يا مبتغى العلم إن هذا اللسان ، مفتاح خير ، ومفتاح شر ، فأختم على
لسانك كما تختم على ذهبك وورقك (1).

ص: 210

(748) شعر لعلي بن بسام :

رأيت لسان المري رائد علمه***وعنوانه فانظر بماذا تُعْنُونُ

ولا تعد إصلاح اللسان فإنه***يُخَيَّرُ عما عنده وَيُبَيِّنُ

(749) سؤال معاذ بن جبل :

قال معاذ بن جبل لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا رسول الله أنؤاخذ بما تقول ؟

فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : ثكلتك أمك يا بن جبل ، وهي يكب الناس على مناخرهم في نار جهنم إلا حصائد ألسنتهم(1).

(750) شعر لحسين البغدادي :

إحفظ لسانك لا تبج بثلاثة س***ر ، وما استطعت ، ومذهب

فعلى الثلاثة تبتلى بثلاثة***بمعكر ، وبحاسد ، ومكذب

(701) عقوبة اللسان :

عن الصادق (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يعذب الله اللسان بعذاب لا يعذب به شيئاً من الجوارح ، فيقول : يا رب عدّبتني بعذاب لم تعدّب به شيئاً ، فيقول له : خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الأرض ومغاربها فسفك به الدم الحرام ، وانتهب بها المال الحرام ، وانتهك بها الفرج الحرام ، وعزّتي وجلالي لأعدّبك بعذاب لا أعدّب به شيئاً من جوارحك(2) .

(752) شعر لأبي بكر بن سعدون :

سجن اللسان هو السلامة للفتى***من كلّ نازلة لها استئصال

إن اللسان إذا حللت عقاله***ألقاك في شنعاء ليس تُقال

ص: 211

1- مدينة البلاغة ج 2 ص 15 ، والكافي ج 2 ، ص 94 ج 14 ، وأمثال النبوية ج 1 ص 285 فيها ذيل الخبر .

2- (سفينة البحار ج 2 ص 510) والكافي ج 2 ص 94 - 95 ح 16.

(753) ثلاثة بها يهلك أكثر الخلق :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من وقى شرّ قبّبه، وذبذبه، ولقلقه، فقد وفى، والقبب البطن، والذبذب الفرج، والقلق اللسان، فهذه الشهوات الثلاثة بها هلك أكثر الخلق(1).

(754) التغلب على الشيطان :

جاء أعرابي إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فقال: دلّني على عمل أدخل الجنة، قال: أطعم الجائع، واسق الظمآن، وأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، فإن لم تطق فكف لسانك إلا من خير، فأتاك بذلك تغلب الشيطان(2).

(755) شعر للشافعي :

إحفظ لسانك أيها الإنسان *** لا يقتلتك إنّه ثعبانُ

كم في مقابر من قتيل لسانه *** كانت تخاف لقائه الأقران

(756) الأمسك، والأنفاق :

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): طوبى لمن أمسك الفضل في لسانه، وأنفق الفضل من ماله، فانظر كيف قلب الناس ذلك؛ فأمسكوا فضل المال، وأطلقوا فضل اللسان(3).

(757) شعر لابن خاتمه :

لسانك كالسيف في شكله *** وأعدى من السيف في سطوته

ص: 212

1- (جامع السعادات، ج 2 ص 4 و 352) وفردوس الأخبار ج 4 ص 220-287.

2- (جامع السعادات ج 2 ص 355)

3- (جامع السعادات ج 2 ص 195)

(758) المحاسبة في الكلام :

في الكافي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من لم يحسب كلامه من عمله كثرت خطاياه ، وحضر عذابه(1).

بيان الظاهر أن هذا ردّ ما يسبق إلى أوهام أكثر الخلق من الخواص والعوام أنّ الكلام ليس مما يترتب عليه عقاب ، فيجترون على أنواع الكلام بلا تأمل ، وتفكر مع أن أكثر أنواع الكفر والمعاصي من جهة اللسان لأنّ اللسان له تصرف في كلّ موجود ، وموهوم ، ومعدوم ، وله يد في

العقليات والخياليات والمسموعات ، والمسؤمات ، والمبصرات ، والمذوقات والملموسات ، فصاحب هذا الحسبان الباطل لا يبالي في الكلام ، في أباطيل هذه الأمور ، وأكاذيبها فيجتمع عليه من كل وجه خطيئته فتكثر خطاياه وأما غير اللسان فنخطاياه قليلة بالنسبة إليه ، كما هو الظاهر(2).

(759) شعر لأبي عامر النسوي :

لسان الفتى عن عقله تُرجمانه *** متى زلّ عقل المرء زلّ لسانه

وما الشعر إلاّ شعبة دعابة *** دعوناه كرهاً إذ دعانا أوانه

وكنا نصون العرض عن أن نهينه *** قرب أوان صون عرض هوانه

(760) حصول العلم من غير سؤال :

روى أن لقمان دخل على داود (عليه السلام) ، وهو يسرد (نسج) درعاً ولم يكن رآها قبل ذلك ، فجعل يتعجب مما رأى ، فأراد أن يسأله عن ذلك فمنعته الحكمة ، فأمسك نفسه ، ولم يسأله ، فلما فرق قام داود (عليه السلام) ولبسها ، ثم

ص: 213

1- (سفينة البحار ج 2 ص 493) والكافي ج 2 ص 94 ح 15

2- (سفينة البحار ج 2 ص 510 ط بيروت)

قال : نعم الدرع للحرب ، فقال لقمان (عليه السلام) : الصمت حكم ، وقليل فاعله (1)، أي حصل العلم من غير سؤال ، واستغنى عن السؤال ، وقيل كان يتردد إليه سنة ، وهو يريد أن يعلم ذلك ، ولم يسأل فترك السؤال فيه عما ! لا يعني ، وترك الكلام فيما لا يعني هو راحة عظيمة ، وفائدة جليلة

(761) شعر لعائشة التيمورية:

حفظ لسانك في ذم الأنام ودع***أمر الجميع لمن أمضاه في القَدَم
معايب الناس لا يكبرن عن غلطي*** إذا نمت بها في محفل الهمم

(762) أي شيء أحق بطول السجن:

عن سيد الساجدين (عليه السلام) : إن لسان ابن آدم يشرف كل يوم على جوارحه فيقول : كيف أصبحتم ؟ فيقولون : بخير إن تركتنا ، ويقولون : الله الله فينا ، ويناشدونه ، ويقولون ، إنما نثاب بك ، ونعاقب بك (2).

(763) شعر :

لسانك قول الخير تحظ به***إنَّ اللسان لما عودت معتاد
موكل يتقاضى ما سننت له***في الخير والشر فانظر كيف تعتاد

(764) وصية لقمان لابنه :

قال لقمان في وصيته لأبنه ما حاصله ، لا تعلق قلبك برضى الناس فإن ذلك لا يحصل ، ثم مثل له ذلك ، بأن خرج وأخرجه معه ، ومعهما بهيم ، فركبه لقمان وترك ولده يمشي ورائه ، فقال قوم ، هذا شيخ قاسي القلب

ص: 214

1- (لثالي الأخبار ج 1 ص 108)

2- سفينة البحار ج 2 ص 509 .

قليل الرحمة ثم عكس ، فاجتاز على جماعة أخرى ، فقالوا : هذا ينس الوالد ، أما أبوه فإنه ما أذب ولده ، وأما الولد ، فإنه عق والده عق والده ، فركبا جميعاً ، فقالت أخرى : ما في قلب هذين رحمة يركبان معاً يقطعان ظهر الدابة ، ويحملانها ما لا تطيق ، فتركا الدابة تمشي خالية .هما يمشيان ، فقالت جماعة ، هذا عجيب من هذين يتركان دابة فارغة ، ويمشيان ، فذمّوهما على ذلك ، فقال لولده . ترى في تحصيل رضاهم حيلة لمحتال ، فلا تلتفت إليهم ، واشتغل برضا الله جل جلاله (1) .

(765) شعر لابن دريد الأزدي :

وما أحد من ألسن الناس سالماً*** ولو أنه ذاك النبي المطهر
فأن كان مقداماً يقولون أهوج*** وإن كان مفضلاً يقولون منزر
وأن كان سكيناً يقولون أبكم*** وإن كان منطيقاً يقولون مهذّر
وأن كان صوّماً وبالليل قائماً*** يقولون زرقا يرأي ويمكر
فلا تكثرث بالناس في المدح والشنا*** فلا تخشى غير الله فالله أكبر

(766) حبس السنة الناس :

روى أن موسى (عليه السلام) قال يا رب : احبس عني السنة بني آدم ، فإنهم يذموني ، وقد أودى ، كما قال الله تعالى : (لا تكونوا كالذين آذوا موسى) (الأحزاب / 69)

قيل : فأوح الله جل جلاله إليه ، يا موسى هذا شيء ما فعلته نفسي ، أفتريد أن أعمله معك ، فقال : قد رضيت أن يكون لي أسوة بك (2) .

ص: 215

1- سفينة البحار ج 1 ص 525 .

2- (سفينة البحار ج 2 ص 511)

(767) شعر لأبي العتاهية :

تَعَوَّدتْ مَسَّ الضَّرِّ حَتَّى أَلْفَتْه *** وَأُحْوجِنِي طَوْلَ العِزَاءِ إِلَى القَبْرِ
وَوَسَّعَ صَبْرِي بِالْأَذَى الأَنْسَ بِالْأَذَى *** وَقَد كُنْتُ أحياناً يَضِيقُ بِهَا صَدْرِي
وَصَيَّرَنِي يَأْسِي مِنَ النِّاسِ راجِياً *** لِسُرْعَةِ لُطْفِ اللهِ مِنْ حَيْثُ لا أَدْرِي

(768) هل التدبير يمنع التقدير ؟

في الأنوار النعمانية : إن رجلا- من الملوك ، قالوا له المنجمون ، إنّه يموت في ساعة الفلانية من عقرب تلدغه ، فلما كان قبل الساعة المذكورة ، تجرّد عن جميع ملبسه سوى ما يستر عورته ، وركب فرسه بعد أن غسله ، ونظفه ، ودخل به البحر ، حذراً مما قيل له : فبينما هو كذلك أذ عطست فرسه ، فخرجت من أنفها عقرب ، فلدغته ، فمات منها ، وما أغناه التدبير من القدر (1)

(769) شعر لعنترة العبسي :

إذا كان أمر الله أمراً يقدر *** فكيف يفتر المرء منه ويحذر ؟
ومن ذا يرُدُّ الموتَ أو يدفع القضا *** وضربته محتومة ليس تعثرُ

(770) نتيجة حال اللصوص:

إن جماعة من اللصوص دخلوا دار رجل بالليل ليسرقوه ، فلما دخلوا الدار رأوا أن الرجل له ولد رضيع ، مشدود في المهد ، قالوا نخاف أن يبكي : ويستيقظ أمه وأبوه من بكائه ، فأخذوا ذلك الولد في المهد وأخرجوه من الدار ووضعوه في ساحة البيت ، وشرعوا في نقل الأثاث ، ووضعوه عند المهد ، فلما فرغوا من نقل الأثاث ، رجعوا إلى داخل البيت

ص: 216

لعله قد بقي شيء ، فلما دخلوا استيقظت المرأة لولدها ، فلم تره ، فقالت لزوجها : أين المهد ، فخرجوا إلى ساحة البيت يطلبان الولد ، فلما خرجوا من الغرفة قد وقع سقفه وجداره ، فأرأوا الولد في المهد مع جميع أثاث البيت ، فلما أصبح الصباح حفروا التراب ، فإذا اللصوص تحت التراب أموات .

(771) شعر للنووي :

وجدت القناعة أصل الغنى *** وصرت بأذيالها متمسك

فلا ذا يراني على بابها *** ولا ذا يراني به منهمك

وعشت غنياً بلا درهم *** أمر على الناس شبه الملك

(772) ما قاله أحد الصوفية:

قيل لبعض الصوفية : لم وصف الله سبحانه (بخير الزايقين) فقال لأنه إذا كفر أحد لا يقطع رزقه .

(773) شعر للمعري :

لكلّ امرئ رزق وللرزق جانب *** وليس يفوت المرء ما خطّ كاتبه

(774) ما أحسن من المدح ؟

مدح رجل هشام بن عبد الملك ، فقال : يا هذا أنه قد نهى عن مدح الرجل في وجهه ، فقال : ما مدحتك ، ولكن ذكرت نعم الله عليك لتجد ذلك شكراً ، فقال : هشام هذا أحسن من المدح ، فوصله وأكرمه .

(770) شعر :

يارب أحسنت عوداً وبدأة *** إلى فلم ينهض بأحسانك الشكر

فمن ذا عذر لديك وحجة *** فعذري إقرارى بأن ليس لي عذر

(776) كتاب من علي بن صلاح الدين إلى الإمام الناصر لدين الله :

كتب علي بن صلاح الدين يوسف ملك الشام ، إلى الإمام ناصر الدين الله يشكو أخويه أبا بكر وعثمان ، وقد خالفا وصية أبيهم ، له شعر :

مولاي إنَّ أبا بكر وصاحبه***عثمان قد غصبا بالسَّيف حقَّ على

وكان بالأمس قد والاه والده***في عهده فأضاعا الأمر حين ولى

فانظر إلى حظَّ هذا الأمر كيف لقي***من الأواخر ما لاقى من الأول

إذ خالفاه وحلا عقد بيعته***والأمر بينهما والنصر فيه جلى

فوقع الخليفة الناصر على ظهر كتابته بهذه الأبيات

وافى كتابك يا بن يوسف منطقا***بالحق يخبر أن أصلك طاهر

منعوا عليا إرثه إذ لم يكن***بعد النبي بيثرب ناصر

فاصبر فأن غداً على حسابهم***فابشر فناصرك الإمام الناصر

(777) نتيجة سوء الخلق :

في لثالي الأخبار ج 2 ص 173 روى عن الصادق (عليه السلام) قال : أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فقيل له : إن سعد بن معاذ قد مات ، فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : وقام أصحابه معه ، فأمر بغسل سعد ، وهو قائم على عضادة الباب ، فلما أن سو وحنط وكُفَّن ، وحمل على سريره ، تبعه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بلا حذاء ، ولا رداء ، ثم كان يأخذ يمته السرير مرة ، ويسرة السرير مرّة ، حتى إنتهى به إلى القبر ، فنزل رسول الله حتّى لحّده ، وسوى اللبن عليه ، وجعل يقول : ناولني حجراً ، ناولني تراباً رطباً ، يشدّ به ما بين اللبن فلما فرغ وحط التراب عليه ، وسوى قبره ، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إني لأعلم إنّه سيبلى ، ويصل البلى إليه ، ولكن الله يحب العبد إذا عمل عملاً أحكمه ، فلما أن سوى التربة عليه ، قالت أم سعد : من جانب ، يا سعد هنيئاً لك

الجنة فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا أم سعد مه ، ولا تجرئي على ربك ، فإن سعد قد أصابته ضمة ، قال : فرجع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ورجع الناس ، فقالوا له : يا رسول الله لقد رأيناك صنعت على سعد ما لم تصنعه على أحد ، أنك تبعت جنازته ، بلا رداء ، ولا حذاء ، قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن الملائكة كانت بلا رداء ، ولا حذاء ، فتأسيت بهم ، قالوا : كنت تأخذ يمينة السرير مرة ، ويسرة السرير مرة ، قال : كانت يدي في يد جبرئيل ، أخذ حيث يأخذ ، قالوا : أمرت بغسله وصليت على جنازته ، ولحدته في قبره ، ثم قلت : إن سعداً قد أصابته ضمة ، قال : قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : نعم ، إنه كان في خلقه مع أهله سيئاً .

(778) شعر لمحمود سماحه :

جمال الخلق أفضل من جمال *** يغطي قبح خلق في مليح

فكم من سوء خلق في جميل *** وكم من حسن نفس في قبيح

(779) من أبي سعيد النيلي : النيل بلدة على الفرات بين بغداد وكوفه ، كان الحجاج حفر لها نهراً سماه النيل ، باسم نيل مصر . في مجالس المؤمنين أن أبو سعيد النيلي : رحمه الله تعالى كان من فضلاء وشعراء الإمامية ، وهذه الأبيات من بعض قصائده المشهورة فَمَرُّ أَقَامَ قِيَامَتِي بِقَوَامِهِ إِلَى أَنْ يَقُول :

دع باسعيد هواك واستمسك بمن *** تسعد بهم وتزاح عن آثامه

بمحمد وبحيدر وبفاطم *** ويولدهم عقد الولا بتمامه

ذاك الذي لولاه ما اتضح لنا *** سبل الهدى في غوره وشآمه

عبد الإله وغيره من جهله *** ما زال متعفكاً على أصنامه

تاب قوله دع باسعيد (با) بالباء الموحدة فحذف أبا وحذف منه حرف النداء إي أبا سعيد . قال : وقال يوسف الواسطي :

إذا اجتمع الناس في واحد*** وخالفهم في الرضا واحد

فقد دل إجماعهم كلهم*** على أنه عقله فاسد

(780) فأجابه أبو سعيد يقول :

ألا قل لمن قال في غيّه*** وربّي على قوله شاهد

(إذا اجتمع الناس في واحد*** وخالفهم في الرضا واحد)

(فقد دل إجماعهم كلهم*** على أنه عقله فاسد)

كذبت وقولك غير صحيح*** وزغلك ينقده الناقد

فقد أجمعت قوم موسى جميعاً*** على العجل يا رجس با بارد

وداموا عكوفاً على جهلهم*** وهارون منفرد فارد

فكان الكثير هم المخطؤون*** وكان المصيب هو الواحد

(781) شعر لأبي الواثق العنبري :

شفيعي إليك اليوم يا خالق الوري*** رسولك خير الخلق والمرتضى علي

وسبطاه والزهراء بنت محمد*** ومن فاق أهل الأرض في زهده علي

وبافر علم الأنبياء وجعفر*** وموسى وخير الناس في رشده علي

ومولاي من بعد الكرام إلى الوري*** محمداً المحمود ثم ابنه علي

وبالحسن الميمون تمت شفاعتي*** وبالقائم المهدي ينمي إلى علي

أئمة رشد لا فضيلة بعدهم*** سلالة خير الخلق أفضلهم علي

شعر في المقارنة بين الشطرنج وجمع المال :

انظر إلى لاعب الشطرنج يجمعها*** مغالباً ثم بعد الجمع يرميها

كالمرء يكدح للدنيا ويجمعها***حتى إذا مات خلاها وما فيها

(782) شعر في الثقل :

تزلزلت الأرض زلزالها***فقالوا: بأجمعهم مالها

مشى ذا الثقل على ظهرها*** فأخرجت الأرض أثقالها

(783) مقتطفات من المواعظ والحكم لبشر الحافي :

عز المؤمن إستغناؤه عن الناس ، وشرفه قيامه بالليل .

وقال : الصدقة أفضل من الحج والعمرة والجهاد ، ذاك يركب ويرجع ويراه الناس ، وهذا يعطي سرّاً لا يراه إلا الله عز وجل .

وقال : ليس العاقل الذي يعرف الخير والشر ، إنما العاقل الذي إذا رأى الخير إتبعه ، وإذا رأى الشر إجتنبه .

وذكر العلم وطلبه ، فقال : إذا لم يعمل به فتركه أفضل ، والعلم العمل ، وقد صار قوم يأكلون به .

وقال : الصبر هو الصمت ، والصمت من الصبر ، ولا يكون المتكلم أروع من الصامت ، إلا رجل عالم يتكلم في موضعه ، ويسكت في موضعه . وقال : حكيماً : فقال أحدهما لصاحبه ، لا يراك الله عندما نهاك ، ولا يفقدك عندما أمرك .

وقال : لا تكون كاملاً حتى يأمنك عدوك ، وكيف تكون تكون خيراً ، وصديقك لا يأمنك .

وقال : لا يجد العبد حلاوة العبادة حتى يجعل بينه وبين الشهوات حايطا من حديد .

قال ابن خلكان : ومن دعائه (اللهم إن كنت شهرتني في الدنيا لتفضحني في الآخرة فاسلبه مني :

ومن كلامه : عقوبة العالم في الدنيا أن يعمى بصر قلبها .

(784) ما كتب البشر على الحائط :

عن أحمد بن مسكين قال : خرجت في طلب بشر بن حارث ، فإذا به جالس وحده ، فلما رأيته مقبلاً ، خط بيده على الحائط وولى ، فأتيت موضعه فإذا هو قد خط بيده شعراً .

الحمد لله لا شريك له *** في صبحه دائماً وفي غلسه

لم يبق لي مؤنس فيؤنسني *** إلا أنيس أخاف من أنسه

فاعتزل الناس يا أخي ولا *** تركزن إلي من تخاف من دنسه

(785) من أخوات بشر :

قال ابن خلكان : كان لبشر ثلاث أخوات 1 - مضغة 2 - محتة -- 3 - زبدة . وكنّ زاهدات عابدات ، ورعات ، وأكبرهن مضغة ، ماتت في حياته ، فحزن عليها حزناً شديداً ، وبكى بكاءً كثيراً ، فقيل له في ذلك : فقال : قرأت في بعض الكتب إن العبد إذا قصر في خدمة ربه سلبه أنيسه ، وهذه أختي كانت أنيستي في الدنيا .

(786) دخول امرأة على أحمد بن حنبل :

دخلت امرأة على أحمد بن حنبل ، فقالت له : يا أبا عبد الله إني امرأة أغزل في الليل على ضوء السراج ، وربما طفيء السراج ، فأغزل على ضوء القمر ، فهل عليّ أن أبين غزل السراج عن غزل القمر ؟ فقال لها : إن كان عندك بينهما فرق فعليك أن تبيني ذلك ، فقالت له : يا أبا عبد الله أنين المريض هل هو شكوى ، فقال لها إني أرجو ألا يكون شكوى ، ولكن هو

اشتكاء إلى الله ثم إنصرفت ، فقال لأبيه : ما سمعت إنساناً قط يسأل عن مثلى ما سألت هذه المرأة؟

إتبعها بما فتبعتها إلى أن دخلت دار بشر الحافي ، فعرفت إنها أخته فأخبرت أبي فقال : محال أن تكون هذه المرأة إلا أخت بشر الحافي .

(787) شعر لبشر الحافي:

أقسم بالله لرضع النوى النوى *** وشرب ماء القلب ألمالحة

أعز للانسان من حرصه *** ومن سؤال الأوجه الكالحة

فاستغن باليأس تكن ذا غنى *** مغتبطا بالصفقة الرابعة

اليأس عز والتقى سؤدد *** ورغبة النفس لها فاضحة

من كانت الدنيا به برة *** فأنها يوماً له ذابحة

(788) السؤال عن القناعة :

في تاريخ بغداد : سئل بشر عن القناعة ، فقال : لو لم يكن في القناعة شيء إلا التمتع بعز الغنى لكان ذلك يجزي ثم أنشأ يقول :

أفادتني القناعة أي عزّ *** ولا عزّ أعزّ من القناعة

فخذ منها لنفسك رأس مال *** وصير بعدها التقوى بضاعة

تحز حالين تغني عن بخيل *** وتسعد في الجنان بصبر الساعة

(789) شعر لهبة الله بن عرام :

إذا حصل القوت فاقنع به *** فإن القناعة للمرء كنز

وصن ماء وجهك عن بذله *** فإن الصيانة للوجه عزّ

(790) اقتصاد :

كان لأبي العتاهية خادم أسود طويل ، كأنه محرك أتون ، وكان يجري

عليه كل يوم رغيفين بغير إدام ، فشكى العبد ذلك إلى صديق له ، ليسأله أن يزيده رغيفاً ، فقال له : يا أبا إسحاق كم تجري على هذا الخادم كل يوم ، قال : رغيفين ، قال : لا يكفيانه ، قال : من لم يكفه القليل ، لم يكفه الكثير ، وكل من أعطى نفسه شهوتها هلك ، وهذا خادم إن لم أعوده القناعة ، والإقتصاد أهلكني ، فمات الخادم فكفنه في إزار ، وفراش خلق ، فقال له : سبحان الله خادم قديم الحرمة طويل الخدمة ، واجب الحق تكفنه في خلق ، وإنما يكفيك له كفن بدينار ، فقال : إنه يصير إلى البلاء ، والحي أولى بالجديد من الميت ، فقال : يرحمك الله أبا إسحاق عودته الإقتصاد حياً وميتاً .

(791) أبو العتاهية والبخل :

كان لأبي العتاهية جار يلتقط النوى فقير متجمل ، فكان يمرّ بابي العتاهية طرفي النهار ، فيقول أبو العتاهية : اللهم أغنه عما هو بسبيله ، شيخ ضعيف سيء الحال متجمل ، اللهم أعنه أصنع له بارك فيه ، فقيل له : أراك تكثر الدعاء لهذا الشيخ ، وتزعم أنه فقير ، فلم لا تتصدق عليه؟ قال : أخشى أن يعتاد الصدقة والصدقة آخر كسب العبد ، وأنّ في الدعاء لخييراً كثيراً .

(792) شعر للأحنف :

حتى الكلاب إذا رأت ذا ثروة***خضعت لديه وحركت أذنانها

وإذا رأت يوماً فقيراً عابراً***نبحت عليه وكثرت أنيابها

(793) سائل من الظرفاء مع العتاهية :

وقف سائل مع العتاهية وكان رجلاً ظريفاً ، وحوله جماعة فسئله فقال : ما صنع الله لك ، فأعاد السؤال ، فأجابه كذ لك ، فأعاده ثالثاً فرد

عليه مثل ذلك فقال : ألسنت القائل :

كل حي بعد ميتته ***حظه من ماله الكفن

فبالله عليك أتريد أن تعد مالك كله لثمن كفنك ؟ قال : لا . قال فكم قدّرت له ؟ قال : خمسة دنانير ، قال : فهي إذا حظك مالك كله قال : نعم ، فتصدق علي بدرهم من غير حظك ، قال : لو تصدقت عليك لكان حظي ، قال : فأفرض أن ديناراً من الخمسة نقص قيراطاً ، وادفع إلي قيراطاً وإلا- أمر آخر ، قال : وما هو ؟ قال : القبور تحفر بثلاث دراهم ، فأعطني درهماً ، وأعطيك كفيلاً ، بأني أحفر لك قبرك به متى متّ ، وتربح

درهمين ، فإن لم أحفر رددته على وراثتك ، أو رده كفيلي ، فقال أبو العتاهية أغرب لعنك الله ، وغضب عليك ، فضحك الحاضرون ، ومّر السائل يضحك ، فقال أبو العتاهية : من أجل هذا وأمثاله حرمت الصدقة ، فقالوا : من حرّمها؟ ومتى حرمت؟ وقيل له : أتزكي مالك؟ قال : ما أنفق على عيالي إلا من زكاة مالي ، فقالوا : سبحان الله إنما ينبغي أن تخرج زكاة مالك إلى الفقراء والمساكين ، فقال : لو أنقطعت من غير عيالي زكاة مالي لم يكن في الأرض أفقر منهم .

(794) شعر لأسحاق الموصلي :

فإني رأيت البخل يزري بأهله *** فأكرمت نفسي أن يقال بخيل

عطائي عطاء المكثرين تجملاً *** ومالي كما قد تعلمين قليل

(795) شعر للجماز في الزهد :

كان أبو العتاهية عند قثم بن جعفر بن سليمان ينشد في الزهد ، فأرسل قثم إلى الجماز فحضر ، وأبو العتاهية ينشد ، فأنشأ الجماز يقول :

ما أقبح التزهيد من واعظ *** يزهد الناس ولا يزهد

لو كان في التزهيد صادقاً *** أضحى وأمسى بيته المسجد

يخاف أن تنفذ أرزاقه *** والرزق عند الله لا ينفد

والرزق مقسوم على من ترى *** يناله الأبيض والأسود

(796) شعر في الغزل لأبي العتاهية :

كأنها من حسنها درة *** أخرجها اليم إلى الساحل

كأن فيها وفي طرفها *** سواحراً أقبلن من بابل

لم يبق منى حبها ما خلا *** حشاشة في بدن الناحل

يا من رأى قبلى قتيلاً بكى *** من شدة الوجد على القاتل

(797) شعر : من رائق شعره في عتبة جارية الخيزران :

بالله يا حلوة العينين زوريني *** قبل الممات وإلا فاستزيريني

هذان أمران فاختراري أحبهما *** إليك أولاً فداعي الموت يدعوني

إن شئت مت فأنت الدهر مالكة *** روعي وإن شئت أن أحيا فتحييني

يا عتب ما أنت إلا بدعة خلقت *** من غير طين وخلق الناس من طين

إني لأعجب من حبّ يقربني *** ممن يباعدني منه ويعصيني

أما الكثير فلا أرجوه منك ولو *** أطعمتني في قليل كان يكفيني

(798) من شعره المختار :

يا عتب هجرك مورث الأدواء *** والهجر ليس لودنا بجزاء

يا صاحبي لقد لقيت من الهوى *** جهداً وكل مذلة وعناء

علق الفؤاد بحبها من شقوتي *** والحبّ داعية لكل بلاء

إني لأرجوها وأحذرهما فقد *** أصبحت بين محافة ورجاء

بخلت علي بحبها وصفائها *** ومنحتها ودي ومحض صفائي

فتخالف الأهواء فيما بيننا***والموت عند تخالف الأهواء

ص: 226

(799) ومن مليح أشعاره:

من لم يذق لصبابة طعاماً***فلقد أحطت بطعمها علماً

إني منحت مودتي سكناً***فرايته قد عده جرماً

يا عتب ما أنا من صنيعك***بي أعمى ولكن الهوى أعمى

والله ما أبقيت من جسدي***لحمماً ولا أبقيت لي عظماً

إنّ الذي لم يدر ماكلني***ليرى على وجهي به وسماً

(800) من شعره الذي كان يستطرف قوله :

آه غمّي وكربي ، آه من شدة حبيّ

ما أشدّ الحب ، سبحانك اللهم ربّي

لم أنل منه نوالاً ، غير أن كدّر شربي

أنت ممن خلق الرحمن ، من ذا الخلق حسبي

ولقد قلت وجمر الحب قد أفرح قلبي

يابلائي من غزال ، قد سبا قلبي ولبّي

(801) أخذ المظلوم من دين الظالم :

عن أبي بصير قال : دخل رجلان علي أبي عبد الله (عليه السلام) في مدراة بينهما ، ومعاملة ، فلما أن سمع كلامهما ، قال : أما إنّه ما ظفر أحد بخير من ظفر بالظلم ، أما أنّ المظلوم يأخذ من دين الظالم أكثر مما يأخذ الظالم من مال المظلوم ، ثم ، قال : من يفعل الشرّ بالناس ، فلا ينكر الشرّ إذا فعل به ، أما أنه إنما يحصد ابن آدم ما يزرع وليس يحصد أحد من المرّ حلوّاً ، ولا من الحلو مرّاً ، فأصطلح الرجلان قبل أن يقوموا(1)

ص: 227

(802) شعر لعمر بن الوردى :

إيّاك من عسف الأنام وظلمهم*** واحذر من الدعوات في الأسحار

وإن ابتليت بذلّة وخطيئة*** فاندم وبادرها بالاستغفار

أطل افتكارك في العواقب واجتنب*** أشياء محوجة إلى الأعذار

(803) قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لأبي مسعود الأنصاري :

عن أبي مسعود الأنصاري ، قال : كنت أضرب غلاماً لي ، فسمعت من خلفي صوتاً ، أعلم أبا مسعود ، إن الله أقدر عليك منك عليه ، فالتقت . فإذا هو النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فقلت يا رسول الله ، هو حرّ لوجه الله تعالى ، فقال : إما لو لم تفعل للفحتك النار(1)

(804) شعر لعلي بن ابي طالب (عليه السلام) :

لا تظلمن إذا ما كنت مقتدراً*** فالظلم مرتعه يفضي إلى الندم

تمام عينك والمظلوم منتبه*** يدعو عليك وعين الله لم تتم

(805) الظلم للثعلب :

في الكافي قال الصادق (عليه السلام) : إن رجلاً إنطلق فأخذ ثعلباً ، فجعل يقرب النار إلى وجهه ، وجعل الثعلب يصيح ، ويحدث من أسته ، وجعل أصحابه ينهونه عما يصنع ، ثم أرسله بعد ذلك ، فبينما الرجل نائم إذ جاءت حية فدخلت في فيه ، فلم تدعه حتى جعل يحدث كما حدث الثعلب ثم خلت منه (2)

ص: 228

1- (مستدرک الوسائل ج 3 ص 220) (احياء علوم الدين للغزالي ج 2 ص 220 ط دار المعرفة .

2- (الكافي ج 4 ص 397 ج 6 ط دار التعارف) .

(806) شعر لحسان بن ثابت :

وكم حافر حفرة الأمرء*** سيصرعه البغي فيما احتفر

(807) إسودت يده ومات في ساعته :

في زهر الربيع : حكى أن قافلة نزلت في خان ، وأن رجلا من التجار كان متكئا على الجدار ، فرآى عنكبوتا دخل في فرجة صغيرة في الجدار فأخذ قطعة كاغذ ، ولزقها على تلك الفرجة بالكثيرة وسافروا ، وبعد سنة رجعوا ، فلما جلسوا في ذلك المكان ، رأى الكاغذ على حفر العنكبوت فرفعها فخرجت متغيرة اللون ، فمشت على يده ، ولسعته فاسودت يده ومات من ساعته .

(808) شعر للبارودي :

علام يعيش المرء في الدهرِ خاملاً***أيفرح في الدنيا بيوم يعدُّه

يرى الضئيم يغشاه فيلتد وقعُهُ***كذى جَرَبٍ يلتد بالحك جلده

(809) حمل عليه بالسيف فقتله :

إن رجلا في إصفهان كانت له زوجة ، فاتفق أنه ضربها بعصى فماتت من غير أن يتعمد بقتلها يتعمد بقتلها ، فخاف من أهلها ، وما اهتدى إلى الحيلة في أمره ، فأتى إلى رجل فاستشاره في ذلك الأمر ، فقال : إعمد إلى رجل صبيح الوجه ، وأدخله في بيتك ، واقتله وضعه قريب المرأة المقتولة ، فإذا سألك أقارب المرأة ، فقل : رأيت هذا الرجل معها فقتلتها ، فاستحسن الرجل كلامه ، فبينما هو جالس على باب داره نظر إلى شاب مار في الطريق ، فطلبه إليه وأحسن صحبته ، ثم كلفه دخول إلى داره ، فأدخله ، وأطعمه ، ثم حملى عليه بالسيف وقتله ، فلما أظهر حال المرأة ، قال لأهلها : إن هذا الرجل كان معها ، فقتلتها ، فقالوا : نعم ما فعلت ، ثم أن ذلك الرجل

الذي أشار عليه كان له ولد حسن الوجه ، فافتقده ذلك اليوم ولم يجده ، فأتى إلى الرَّجل زوج المرأة ، فقال : الذي أشرت عليك فعلته؟ قال : نعم ، قال : أرني الذي قتلته ، فأدخله داره ، فنظر إلى المقتول ، فإذا هو ولده فحشى التراب على رأسه . وظهر قول من حفر لأخيه المؤمن بئراً أوقعه الله فيها .

(810) شعر للشافعي :

إذا ما ظالم استحسن الظلم مذهبا *** ولج عتوًّا في قبيح إكتسابه
فكله إلى صرف الليالي فأنها *** ستدعى له مالم يكن في حسابه
فكم قد رأينا ظالمًا متمردًا *** يرى النجم تيهًا تحت ظل ركابه
فعما قليل وهو في غفلانه *** أناخت صروف الحادثات ببابه
فأصبح لا مال ولا جاه يرتجي *** ولا حسنات تلتقي في كتابه
وجوزي بالأمر الذي كان فاعلاً *** وصبَّ عليه الله سوط عذابه

(811) معاملة أبي ذر مع غلامه :

قال مغدور بن سويد : دخلنا على أبي ذر بالربذة (قرية قرب المدينة المنورة فإذا عليه برد ، وعلى غلامه مثله ، فقلنا : لو أخذت برد غلامك إلى بردك كانت حلة ، وكسوته ثوباً غيره قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : إخوانكم الذين جعلهم الله تحت أيديكم ، فمن كان أخوه تحت يده ، فليطعمه مما يأكل ، وليكسه مما يلبس ، ولا يكلفه ما يغلبه ، وأن كلفه ما يغلبه فليبيعه (1).

ص: 230

(812) النجاة من الهلكة:

قال سليمان بن عبد الملك لأبي حازم : ما النجاة من هذا الأمر ، قال : شيء هين ، قال : ماهو ؟ قال : لا تأخذ شيئاً إلا من حقه ، ولا تضعه إلا في حقه .

قال : من يطيق هذا ؟ قال : من طلب الجنة ، وهرب من النار .

(813) إشهدا لي أنه قاتلي :

حكى أن أبا نصر بن مروان أكل مع بعض مقدمي الأكراد ، فأتى على سماطه بحجلتين (كبك) مشويتين ، فلما رآهما ضحك ، فقال له : كيف تضحك قال : كنت أقطع الطريق في عنفوان شبابي ، فمرّ بي تاجر فأخذته ، فلما أردت قتله ، إلتفت فرأى حجلتين ، فقال : إشهدا لي أنه قاتلي ظلما ، فقتلته ، فلما رأيت هاتين الحجلتين تذكرت حمقه في استشهاده بهما ، فقال أبو نصر : والله لقد شهدا للرجل ، ثم أمر به فضرب عنقه .

(814) شعر لأسامة بن منقذ :

أهلكت نفسك يا ظلومٌ *** بما أذخرت من المظالم

أضننت أن المال لا ي- ***-فنى وأن الملك دائم

هيهات أنت وما جمعت *** كلاهما أحلام نائم

تفني، ويفني، والذي *** يبقى الخطايا والمآثم

(815) إيتوني برجل من الصحابة :

في الكشكول عن أحياء العلوم، قدم هشام بن عبد الملك حاجاً أيام خلافته ، فقال : إيتوني برجل من الصحابة ، فقيل : قد تفانوا قال : فمن التابعين ، فأتى بطاوس اليماني ، فلما دخل عليه ، خلع نعليه بحاشية بساطة ، ولم يسلم عليه بأمره المؤمنين ، بل قال : السلام عليك ، ولم

يكنه ، ولكن جلس بأزائه ، وقال : كيف أنت يا هشام ، فغضب غضباً شديداً وقال : يا طاوس ما الذي حملك على ما صنعت؟ قال : وما صنعت؟ فزاد غضبه ، فقال : خلعت نعليك بحاشية بساطي ، ولم تسلّم علي بأمره المؤمنين ولم تكني ، وجلست بأزائي ، وقلت كيف أنت يا هشام؟ فقال طاوس : أما خلعت نعلي بحاشية بساطك ، فإني أخلعها ما بين يدي ربّ العزّة كل يوم خمسة مرّات ، ولا يغضب عليّ لذلك ، وأما قولك ، لم لاتسلّم علي بأمره المؤمنين ، فليس كل الناس راضين بإمرتك ، فكرهت أن أكذب ، وأما قولك ، لم تكني فإن الله عز وجل سمى أوليائه ، فقال : يا داود ، يا يحيى ، يا عيسى ، وكنى وكنى أعدائه ، فقال : تبت يدا أبي لهب ، وأما قولك : جلست بأزائي ، فإني سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول : إذا أردت أن تنظر إلى رجل من أهل النار ، فانظر إلى رجل جالس وحوله قوم قيام فقال هشام : عطني ، فقال طاوس : سمعت من اميرالمومنين على بن ابي طالب (عليه السلام) : إن في جهنم حيات كالتلال ، وعقارب كالبعال ، تلدغ كلّ أمير لا يعدل في رعيته ثم قام وهرب(1).

(816) شعر للشافعي :

تحكموا فاستطالوا في تحكّمهم *** عما قليل كأنّ الأمر لم يكن
لو أنصفوا أنصفوا لكن بغوا فبغى *** عليهم الدهر بالأحزان والمحن
فأصبحوا ولسان الحال ينشدهم *** هذا بذاك ولاعتبّ على الزّمن

ص: 232

(817) من أعظم الناس عذاب ؟

حج سليمان بن عبد الملك ، فلقية طاووس اليماني ، فقيل له : حدث أمير المؤمنين ، فقال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن من أعظم الناس عذاباً يوم القيامة ، من أشركه الله في سلطانه فجار في حكمه ب.

(818) معاملة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مع أنس بن مالك :

قال أنس المالك : خدمت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عشر سنين بالمدينة ، وأنا غلام ليس كلّ أمري كما يشتهي صاحبي أن يكون عليه ، فما قال لي : أن فيها وما قال لي : لم فعلت هذا ، ولا فعلت هذا (1).

(819) شعر لأبن حيوس :

من عفت عن ظلم العباد تورّعا*** جاءته ألطاف الأله تبرعاً

(820) إكراء جمال لطريق الحج :

قال صفوان بن مهران الجمال دخلت على موسى بن جعفر (عليه السلام) بالقف يا صفوان : كلّ شيء منك حسن جميل ، ما خلا شيئاً واحداً ، قلت : جعلت فداك أي شيء ، قال (عليه السلام) : إكرائك جمالك هذا الرجل (يعني هرون الرشيد) فقلت : والله ما أكريته أشراً ، ولا بطراً ولا - للصيد ، ولا للهو ، ولكن أكريته لهذا الطريق ، (يعني طريق مكة) ، ولا أتولاه بنفسي ، ولكن أبعث معه غلmani ، فقال لي يا صفوان : أيقع كرائك عليهم؟ قلت : نعم قال لي : أتحب بقائهم حتى يخرج كراك؟ قلت : نعم ، قال : من أحب مانه بقائهم فهو منهم ، ومن كان منهم ورد النار ، قال : صفوان فذهبت وبعث جمالي عن آخرها ، فبلغ ذلك إلى هرون ، فدعاني ، فقال لي يا صفوان :

ص: 233

بلغني أنك بعثت جمالك ، قلت : نعم ، فقال : ولم ؟ قلت أنا شيخ كبير ، وأنّ الغلمان يقومون بالأعمال ، فقال : هيهات هيهات ، إني لأعلم من أشار عليك بهذا ، أشار عليك بهذا موسى بن جعفر ، قلت : مالي وموسى بن جعفر : فقال : دع عنك هذا ، فوالله لولا حسن صحبتك لقتلتك(1)

(821) شعر للكاسمي :

ومهما يطل عمر المظالم في الورى *** فأطول أعمار المظالم أقصر

ستبقى البرايا بين غادٍ ورائح *** تنّ من البلوى وأخرى تزمجر

(822) أضمن لك على الله الجنة :

في التهذيب : قال علي بن أبي حمزة : كان لي صديق من كتاب بني أمية فقال : إستأذن لي على جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) فاستأذنت له فأذن له ، فلما أن دخل سلّم وجلس ، ثم ، قال : جعلت فداك إني كنت في ديوان هؤلاء القوم ، فأصبت من دنياهم مالا كثيراً ، وأغمضت في مطالبه فقال (عليه السلام) :

لولا أنّ بني أمية وجدوا من يكتب لهم ، ويجبي لهم الفية ، ويقاتل عنهم ، ويشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا ، ولو تركهم الناس ، وما في أيديهم ما وجدوا شيئاً إلا ما وقع في أيديهم ، قال : فقال الفتى : جعلت فداك فهل لي مخرج منه ، فقال (عليه السلام) : إن قلت لك تفعل ؟ قال : أفعل ، قال له : فاخرج من جميع ما كسبت في ديوانهم ، فمن عرفت منهم رددت إليه لا تعرف تصدقت به ، وأنا أضمن لك على الله الجنة ، فأطرق الفتى طويلاً ثم قال له : لقد فعلت جعلت فداك .

ص : 234

قال ابن أبي حمزة : فرجع الفتى معنا إلى الكوفة ، فما ترك شيئاً على وجه الأرض الاخرج منه ، حتى ثيابه التي كانت على بدنه ، قال : فقسمت له قسمة فاشترينا له ثياباً ، وبعثنا إليه بنفقة ، قال : فما أتى عليه إلا شهور قلائل حتى مرض ، فكنا نعوده ، قال : فدخلت يوماً وهو في السوق قال : ففتح عينيه ، ثم قال لي : يا علي وفي والله صاحبك ، قال : ثم مات فتولينا أمره ، فخرجت حتى دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) ، فلما نظر إلي ، قال : يا علي ، وفينا والله لصاحبك ، قال : جعلت فداك هكذا قال لي عند موته (1)

(823) شعر للمعري :

إن يرسل النفس في اللذات صاحبها***فما يخلدنَّ صُعلوكاً ولا ملكاً

ومن يطهر بخوفِ الله مهجته***فذاك إنسان قوم يشبه الملكا

(824) أريد شمعة تشتعل إلى الصباح :

في زهر الربيع حكى إن ملكاً خرج ليلة متتكرراً ، فأتى إلى بقال وقال : عندي نصف فلس أريد منك شمعة تشتعل إلى الصباح حتى

حتى لا- أنام ، فقال : نصف فلس لا يحصل فيه شمعة كما تقول : ولكنني أعطيك رأساً كبيراً من الثوم تضعه في دبرك ، يحرقك حرقاً شديداً لاتنام منه إلى الصبح ، فلما صار النهار وجلس على سرير ملكه طلبه فعرفه البقال وخافه فأمن عليه ، وأجزل عطيتها .

(825) أنت مالك أم مملوك ؟

إن إبراهيم بن أدهم كان يوماً في الصحارى ، فلاقاه رجل جندي فسأله أنت مالك أم مملوك ؟ قال : مملوك ، فقال : أين المعمورة ، فأشاره

ص: 235

إبراهيم إلى مقبرة ، فغضب الجندي فضربه ، وكسر رأسه ، وأخذه وذهب به إلى المصر ، وكان إبراهيم يطلب له من الله الجنة فقيل له : هو ظلمك وأنت تطلب له الجنة ؟ فقال : لأنني أعلم إنني مأجور بإيدائه ، فلم أحب أن يكون نصيبي منه الخير ، ونصيبه مني الشر .

(826) شعر لأبي الفتح البستي :

خذ العفو وأمر بعرف كما***أمرت وأعرض عن الجاهلين

ولن في الكلام لكل الأنام***فمستحسن من ذوي الجاهلين

(827) شعر في حكمة الصوم:

إذا لم يكن في الصوم مني تصاون***وفي بصري غض وفي منطقي صمت

فحظي إذن من صومي الجوع والظما***فأن أني صُمت فأن يومي فما صمت

(828) من أعظم الناس قدراً :

قيل لمحمد الباقر (عليه السلام) : من أعظم الناس قدراً ؟ قال : من لا يبالي في يد من كانت الدنيا(1)

(829) لا تعادين أحداً :

قال الإمام الجواد (عليه السلام) : لا تعادين أحداً حتى تعرف الذي بينه وبين الله تعالى ، فإن كان محسناً لم يسلمه إليك فلا تعاده ، وإن كان مسيئاً فإن عملك به يكفيك فلا تعاده ، الانسان مع أهله ، وماله ، وعمله(2)

ص: 236

1- جامع السعادات ج 2 ص 63 ط مؤسسة الأعلمي وإرشاد القلوب للدليمي ص 25 ط ايران

2- الإمام الجواد (عليه السلام) من المهد إلى اللحد ص 266 .

(830) الأخلاء ثلاثة :

ما رواه الصدوق بأسناده عن علي (عليه السلام) انه قال : إن للمرء المسلم ثلاث أخلاء فخليل يقول : أنا معك حياً وميتاً وهو عمله ، وخليل يقول : أنا معك إلى باب قبرك ثم أخليك ، وهو ولده ، وخليل يقول له : أنا معك إلى أن تموت ، وهو ماله ، فإذا مات صار للوارث (1)

وقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : الأخلاء ابن آدم ثلاثة : واحد يتبعه إلى قبض روحه وهو ماله ، وواحد يتبعه إلى قبره وهو أهله ، وواحد يتبعه إلى حشره وهو عمله (2)

(831) الاسكندر والفيلسوف :

رأى إسكندر يوماً الفيلسوف ديوجينيس في مقبرة فقال له : مات فعل ههنا ؟ قال : كنت افتش عن عظام والدك الملك العظيم بين عظام خادمي المسكين ، فوجدت كل العظام هنا مختلطة لا يميز بعضها من الآخر.

(832) تشبيه الأهل والمال بالأخوة :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إنما مثل أحدكم وأهله ، وماله ، وعمله ، كرجل له ثلاث إخوة ، فقال لأخيه الذي هو ماله ، مالك عندي غنى ، ولا نفع إلا مادمت حياً ، فخذ مني الآن ماشئت ، فإذا فارقتك فسيذهب بي إلى مذهب غير مذهبك ، وسيأخذني غيرك ، فالتفت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى أصحابه ، فقال : هذا الذي هو ماله ، فأخ ترون هذا ؟ فقالوا : لا ترى به طائلاً .

ص: 237

1- الخصال ج 1 ص 114 ج 92 (معاني الأخبار ص 232) بحار ج 79 ص 174 .

2- (جامع السعادات ج 2 ص 48 ط مؤسسة الأعلمي)

ثم قال لأخيه الذي هو أهله ، وقد نزل به الموت : ما عندك من نفعي ، والدفع عني فقد نزل بي ما ترى ؟

فقال : عندي أن أمرضك ، وأقوم عليك ، فإذا مت غسلتك وكفنتك ، ثم حنطتك ، ثم إبتعتك مشيعاً إلى حضرتك ، فأثنى عليك عند من سألتني عنك ، وأحملك في الحاملين ، فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : هذا أخوه الذي هو أهله فأبي أخ ترون هذا؟ أخ غير طائل يارسول الله .

ثم قال لأخيه الذي هو عمله : ماذا عندك في نفعي ، والدفع عني فقد ترى ما نزل بي ؟

فقال له : أونس وحشتك ، وأذهب غمك ، فأجادل عنك في القبر ، وأوسع عليك جهدي .

ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : هذا أخوه الذي عمله ، فأبي أخ ترون هذا ، قالوا : هو خير أخ يارسول الله ، قال : فالأمر هكذا (1)

(833) شعر للشريف الرضي (رض) :

المرءُ يجمعُ والدنيا مفرقةً***والعمر يذهب والأيام تختلس

ونحن نخبط في ظلماء ليس بها***بدر يضيء ولا نجم ولا قيس

فكم نرئُ خرقاً ليس مرتيقاً***فيها وتحرس شيئاً ليس ينحرس

وكم نذِل وفينا كلّ ذي أنفٍ***ونستكين وفينا العز والسوس

وكيف يرَضى لبيب أن يكون له***ثوب نقي وعرض دونه دنس

أم كيف يُطبق يوماً جفن ذِي دنس***وخلفه فاغر للموت مفترس

ص: 238

1- (مدينة البلاغة ج 2 ص 179 ج 43 نقلاً عن بحار الأنوار ، ومستدرک الوسائل ، ونزهة النواظر)

(834) شعر لبديع الزمان :

إذ الدنيا تأملها حكيم *** لتبين أن معناه عبور

(835) قول في الدنيا:

لو أن الدنيا من ذهب يفنى ، والآخرة من خزف يبقى ، لكان ينبغي لنا أن نختار ما يبقى على ما يفنى ، فكيف وقد اخترنا خزفاً يفنى على ذهب يبقى.

(836) شعر لأحمد شوقي:

أخا الدنيا أرى دنياك أفعى *** تبدل كل آونة إهاباً

ومن عجب تشيب عاشقياًها *** وتقنيهم وما برحت كعابا

فلم أر غير حكم الله حكماً *** ولم أر دون باب الله بابا

(837) ما قاله ابن مسعود :

قال ابن مسعود : ما أصبح أحد من الناس إلا وهو ضيف وماله عارية والضيف مرتحل والعارية مردود.

(838) الدنيا مثل الحية :

قال علي (عليه السلام) لسلمان الفارسي (رض) : إن مثل الدنيا مثل الحية ، لين مسّها ، قاتل سمّها ، فأعرض عما يعجبك منها ، فإن المرء العاقل كلما صار فيها إلى سرور اشخصته إلى مكروه ، ودع عنك همومها ، إن أيقنت بفراقها (1)

ص: 239

(839) اختصام رجلين :

قال محمد بن سيرين : إن رجلين إختصما في أرض فأوحى الله تعالى إلى الأرض كلميها ، فقال : يا مسكينان تختصمان في ، وقد ملكني ألف

أعور سوى الأصحاء .

(840) ما قاله أبو يزيد البسطامي :

ليس الزاهد من لا يملك شيئاً ، إنما الزاهد من لا يملكه شيء .

(841) ما سمعه حكيم :

سمع حكيم رجلان يقولان : أين الزاهدون في الدنيا . الراغبون في الآخرة ، فقال : يا هذا إقلبا كلامكما وضعا يدكما على من شئتما .

(842) الدنيا وما تتضمن :

قال علي (عليه السلام) في صفة الدنيا : وقد سألت عنها ، فقال (عليه السلام) : إنّ الدنيا دار صدق لمن صدقها ، ودار عافية لمن فهم عنها ، ودار غنى لمن تزود منها ودار موعظة لمن إتعض بها ، ومسجد أحباء الله ، ومصلى ملائكة الله ، ومهبط وحى الله ، ومتجر أولياء الله ، إكتسبوا فيها الرّحمة ، وربحوا فيها الجّنة ، فمن ذا يذمّها ، وقد أذنته بينها ونادت بفراقها ، ونعت نفسها وأهلها ، فمثلت ببلائها البلاء ، وشوقتهم بسرورها إلى السرور راحت بعافيه ، وابتكرت بفرجة ترغيباً ، وترهيباً ، وتخويفاً ، وتحذيراً ، فذمها رجال ، غداة الندامة ، وحمدوها آخرون ، وذكرتهم الدنيا فذكروا ، وحدثتهم فصدقوا . ووعظتهم فاتعظوا ، فيا أيها الذام للدنيا المغتر بغرورها ، ثم تدمها أنت المجرم عليها أم هي المجرم ، عليك ، متى إستهوتك ، أم متى غرتك ؟ أمصارع أبانك من البلى ؟ أم بمصارع أمهاتك تحت الثرى ؟ كم عللت بكفيك ، وكم مرضت بيدك ، تبقي لها شفاء ، وتستوصف لهم الأطباء ، لم

ص: 240

ينفع أحدهم أشفاقك ولم تسعف فيهم بطلبتك قد مثلت الدنيا نسك ، وبمصرعهم مصرعك(1)

(843) شعر لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) :

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها*** إلا التي كان قبل الموت يبنها

فإن بناها بخير طاب مسكنها*** وإن بناها بشر خاب بانيها

لكل نفس وإن كانت على وجل*** من المنية أمال تقويها

فالمرء يبسطها والدهر يقبضها*** والنفس تشهرها والموت يطويها

(844) شعر للخوري :

ما لابن آدم في الدنيا يعيش بها*** سوى رغيّف ، وسربال به استترا

(845) الفضل على المسؤول :

قال علي (عليه السلام) : ما سألتني أحد قط حاجة إلا كان له الفضل عليّ ، قيل : لم ذاك يا أمير المؤمنين ؟ قال (عليه السلام) : لأنه يسألني بالوجه الذي يسأل ربه

(846) الأَعْطاء قبل السؤال :

قال الإمام الحسن بن علي (عليه السلام) : التبرع بالمعروف ، والأعطاء قبل السؤال من أكبر السؤدد(2).

ص: 241

1- (تحف العقول ص 127 ط إيران افست)

2- (أعيان الشيعة ج 1 ص 577 ط دار التعارف للمطبوعات) و (كلمة الإمام الحسن (عليه السلام) ص 203).

(847) شعر :

اضرع إلى الله لا إلى الناس***واقنع بيبأس فأن العز في اليأس
واستغن عن كل ذي قربي وذي رحم***إن الغنى لمن استغنى عن الناس

(848) السؤال في الاسلام:

(848) السؤال في الاسلام:(1)

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا أبا ذر إياك والسؤال ، فإنه ذلٌ حاضر ، وفقر تتعجله وفيه حساب طويل يوم القيامة
وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : من سأل الناس ، وعنده قوت ثلاثة أيام لقي الله يوم القيامة وليس على وجهه لحم(2).
وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : من فتح على نفسه باب مسألة ، فتح الله عليه باباً من الفقر ، لا يسدّ أدها شيء(3) .

(849) شعر لقاضي التنوخي :

صن النفس عن ذلّ السؤال ونحسه***فأحسن أحوال الفتى صون نفسه
ولا تتعرض للثيم فاته***أذلّ لديه الحر في شطر فلسه

(850) شعر لصفي الدين الحلبي:

لا تكن طالباً في يد الناس***فيزور عن لقاءك الصديق
إنما الذل في سؤالك للناس***ولو في سؤالك أين الطريق

ص: 242

1- (البحار ج 20 ص 40)

2- (سفينة البحار ج 1 ص 548)

3- (وسائل الشيعة ج 6 ص 306)

(801) السؤال كسرب الخمر :

قال الصادق (عليه السلام) : من سأل من غير فقر ، فكأنما يشرب الخمر(1) .

وقال عليه السلام : لو علم الناس ما في السؤال من الوزر والوبال لما سأل أحد أحداً(2) .

(852) النفع أم الخزي :

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن الأرزاق دونها حجب ، فمن فنى حياته وأخذ رزقه ، ومن شاءهتك الحجاب وأخذ رزقه ، والذي نفسي بيده لان يأخذ أحدكم جبلا ثم يدخل عرض هذه الوادي فيحتطب حتى لا يلتقي طرفاه ، ثم يدخل السوق فيبيعه بمد من التمر ، فيأخذ ثلثه ، ويتصدق بثلثيه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو حرموه(3) .

(853) شعر لعدي بن زيد العبادي :

وإنك لا تدري إذا جاء سائل ***أنت بما تعطيه أم هو أسعد

عسى سائل ذو حاجة إن متعته ***من اليوم سؤلاً أن يكون له غد

وفي كثرة الأيدي لذي جهل زاجر *** وللحلم أبقى للرجال وأعود

(854) السؤال في ثلاث أمور :

في حديث أن الحسن (عليه السلام) قال لرجل سأله : إن المسألة لا تحل إلا في إحدى ثلاث 1 - دم مفجع 2 - أو دين مقرح 3 - أو فقر مدقع ، ففي أيها

ص: 243

1- (محجة البيضاء ج 7 ص 338)

2- (وسائل الشيعة ج 6 ص 309) .

3- (محجة البيضاء ج 7 ص 338)

تسأل؟ فقال: في واحدةٍ من هذه الثلاثة، فأمر له حسن بن علي (عليه السلام) بخمسين ديناراً، وأمر له الحسين (عليه السلام) بتسعة وأربعين ديناراً، وأمر له عبد الله بن جعفر بثمانية وأربعين ديناراً (1)

(855) شعر لابن دريد الأزدي :

لا تدخلتكَ ضجرة من سائل***فلخير دهرك أن ترى مسؤولاً

لاتجبهن بالردّ وجه مؤمل***فبقاء عزّك أن ترى مأمولاً

(856) حكاية لطيفة :

بينما كان سائل يأكل ما جمعه خلال يومه إذ مرّ عليه مكارى مع حميره فتقدم إحدى الحمير من السائل ، وأكل من طعامه ، وإذا بالمكارى خلى سبيله ، وترك الحمار ، فناداه السائل : أيها المكارى ، حمارك حمارك فأجاب : لا يفيد هذا الحمار بعدما أكل من طعامك لأنه لا يعمل كما كان سابقاً

عزيزي القارىء من كان يؤمن بأن الله عز وجل هو الرزاق ذو القوة المتين ، ويعلم قوله سبحانه(وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين) كيف يتمسك ويلجأ إلى غيره .

وقال الله تعالى لموسى بن عمران (عليه السلام) : ما دمت لاترى كنوزي نفدت فلا تغتم بسبب رزقك .

(857) شعر للجرمي :

إذا كنت من بلدة جاهلاً***وللعلم ملتمساً فاسأل

فإنّ السؤال شفاء العمى***كما قيل في الزمن الأول

ص: 244

(858) ما قاله المفلس لصاحب البغل :

كان في بغداد رجل قد ركبته ديون كثيرة ، وهو مفلس ، فأمر القاضي بأن لا يقرضه أحد شيئاً ، ومن أقرضه فليصبر عليه ، ولا يطالبه بدينه وأمر بأن يركب على بغل ويطاف به المجمع ليعرفه الناس ، ويحترزوا من معاملته ، فطافوا به في البلد ، ثم جاؤا به إلى باب داره ، فلما نزل عن البغل ، قال له صاحب البغل : أعطني أجرة بغلي ، قال : وفي أي شيء كنا من الصباح إلى هذا الوقت يا أحمق .

(859) شعر للإمام الرازي :

نهاية أقدام العقول عقال*** وغاية سعى العالمين ضلال

ولم نستفد من سعينا طول عمرنا*** سوى أن جمعنا فيه قيل وقال

وأرواحنا محبوسة في جسمونا*** وحاصل دنيانا أذى ووبال

(860) شعر لبعض أولاد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) :

ولست يراء عيب ذي الود كله*** ولا بعض مافيه إذا كنت راضيا

فعين الرضا عن كل عيب كليله*** ولكن عيبا لسخط تبدى المساويا

(861) من أقوال بعض الحكماء :

قال أحد الحكماء : أظلم من طبع النفس ، وأنا يسدها عن ذلك إحدى علتين ، إما علّة دينه كخوف معاد ، وأما سياسة كخوف السيف .

(862) شعر لأبي الطيب في هذا المجال :

والظلم من شيم النفوس فإن تجد*** يا ذا عفة فلعله لا يظلم

(863) شعر لصلاح الصفدي : وله فيه التورية :

لقد شب جمر القلب من فيض عبرتي*** كما أنّ رأسي شاب من موقف البين

فإن كان ترضى لي مشيبي والبكا*** تلقيت ما ترضاه بالرأس والعين

(864) شعر لشهاب الدين أحمد الأمشاطي :

وفتاك اللواظ بعد هجر ***جنى كرمًا وأنعم بالميزار
وظلّ نهاره يرمي بقلبي ***سهاماً من جفون كالشفار
وعند النوم قلت لمقلتيه *** وحكم النوم في الأجفان سار
تبارك من توفاكم بليل *** ويعلم ما جرحتم بالنهار

(865) شعر للقاضي الأرجاني :

تمتعا يامقلتي بنظرة*** وأوردتما قلبي أشر الموارد
أعيني كفا عن فؤادي فإنه *** من البغي إثنين في قتل واحد

(866) شعر لابن الوردي فيمن طال شعره إلى قدميه :

كيف أنسى جميل شعر حبيبي *** وهو كان الشفيع في لديه
شعر الشعر أنه رام قتلي *** فرمى نفسه على قدميه

(867) شعر للأمام الزازي :

مذ صدّ عن عهد وصالي حالا*** لا يبرح دمع مقلتي هطالا(1)

أدعو بلسان يفعل الله به*** قلبي وحشاشتي ينادي لا لا

(868) دعاء للوجع والأمر المهم :

في الكشكول البهائي ج 1 ص 281 عن الصادق (عليه السلام) يقول : ثلاث مرات (الله الله ربّي حقًا ، لا أشرك به أحداً ، أللهم أنت لها ، ولكلّ عزيمة ففرجها عني) وأن قرائتها للوجع ضع اليد حال القرائه على مكان الوجع .

ص: 246

(869) كلام بعض الحكماء :

أقرب ما يكون العبد من الله إذا سأله ، وأقرب ما يكون من الخلق إذا لم يسألهم

(870) شعر :

فديتك قد جبلت على هواكا***فنفسى لا تطالبني سواكا
أحبك لا يبعضى بل بكلي***وإن لم يبق حبك لي حراكا
ويقبح من سواك الفعل عندي***وتفعله فيحسن منك ذاكا

(871) شعر لله در من قال :

لا أشتكى زمني هذا فأظلمه***وإنما أشتكى من أهل ذا الزمن
هم الذئاب التي تحت الثياب فلا***تكن إلى أحدٍ منهم بمؤتمن
قد كان لي كنز صبر فافتقرت إلى***إنفاقه في مداراتي لهم ففني

(872) شعر :

وإذا اعتراك في ودّ امرء***وأردت تعرف حلوه من مرّه
فاسأل فؤادك عن ضمير فؤاده***ينبيك سرّك كل ما في سرّه

(873) مما أنشده علي بن موسى الرضا (عليه السلام) :

في عيون الأخبار مما أنشده علي بن موسى الرضا (عليه السلام) للمأمون .
إذا كان دوني من بلوت بجهله***أبيت لنفسي أن تقابل بالجهل
وإن كان مثلي في محلي من التّهي***أخذت بحلمي كي أجل عن المثل
وإن كنت أدنى منه في الفضل والحجى***عرفت له حق التقدم والفضل

(874) يدفني من تؤذيه جيفتي :

في الملل والتّحل عند ذكر زيتون الأكبر ، قال : قيل له : وقد هرم ، كيف حالك ؟ قال : هوذا ، أموت قليلا قليلا على مهل ، قيل : إذا مت

من يدفنك ، قال : من تؤذيه جيفتي ، وقال : محبة المال وتد الشر . وقال : الدنيا إذا أدركت الهارب منها جرحته ، وإذا أدرك منها قتلتها .

(875) شعر للمتنبى :

إذا كان عون الله للمرء شاملاً***تهييء له من كل شيء مراده

وإن لم يكن عون من الله للفتى*** فأول ما يجني عليه إجهاده

(876) شعر لأبو نواس :

إنما الدنيا طعام ، وغلّام ، ومدمام*** فإذا فاتك هذا ، فعلى الدنيا سلام

(877) الغلبة على الناس :

قيل لأعرابي : كيف غلبت الناس ؛ فقال : كنت أبهت بالكذب ، وأستشهد بالموتى .

(878) ذمّ البخل في القرآن المجيد:

قوله تعالى : (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون)(1).

وقوله تعالى : (ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شرُّ لهم سيطوّقون ما بخلوا به يوم القيمة)(2).

وقال الله تعالى : (الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله)(3).

ص: 248

1- (سورة الحشر / 9)

2- (سورة آل عمران / 180)

3- (سورة النساء / 37)

(879) شعر للمقنع الكندي :

إني لأحرض أهل البخل كلهم *** لو كان ينفع أهل البخل تحريضي

ماقل مالي إلا زادني كرماً *** حتى يكون برزق الله تعويضي

والمال يرفع من لولا دراهمه *** أمسى يقلب فينا طرف محفوض

لن تخرج البيض عفواً من أكفهم *** إلا على وجع منهم وتمريض

كأنهم من جلود الباخلين بها *** عند النوائب تحذى بالمقاريض

(880) جزاء من لا ينفق برضى الله :

قال الباقر (عليه السلام) : ما من عبد يبخل بنفقة ينفقها فيما يرضى الله إلا أبتلي بأن ينفق أضعافها فيما أسخط الله . (1)

(881) لا يدخل الجنة بخيلاً :

في مجموعة ورام : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أقسم الله تعالى بعزته . وعظمته وجلاله ، لا يدخل الجنة بخيل ، ولا شحيح

(2)

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : إياكم والشح ، فإنه أهلك من كان قبلكم ، حملهم أن يسفكوا دمائهم ، ويستحلوا محارمهم (3).

(882) شعر لأبي الأنوار :

قوم إذا أكلوا أخفو كلامهم *** واستوثقوا من رتاج الباب والدار

لا يقبس الجار منهم فضل نارهم *** ولا تكفه يد عن حرمة الجار

ص: 249

1- سفينة البحار ج 1 ص 61 . (مادة بخل)

2- (جامع السعادات ج 2 ص 114)

3- (جامع السعادات ج 2 ص 113).

(883) من أقل الناس راحة؟ :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أقل الناس راحة البخيل، وأبخل الناس من بخل بما إفترض الله عليه (1).

(884) التعجب من البخيل:

قال الصادق (عليه السلام): عجبت لمن يبخل بالدنيا وهي مقبلة عليه، أو يبخل بها وهي مدبرة عنه، فلا الأنفاق مع الأقبال يضره، ولا الإمساك مع الإدبار ينفعه (2).

(880) شعر :

أمن خوف فقر تعجلته***وأخرت إنفاق ما تجمع

فصرت الفقير وأنت الغني***فما كان ينفع ما تصنع

(886) بخل الدوانيقي :

قيل للصادق (عليه السلام): إن أبا جعفر المنصور لا يلبس منذ صارت الخلافة إليه إلا الخشن، ولا يأكل إلا الجشب، فقال: يا ويحه مع ما قد مكّن الله له من السلطان، وجيء إليه من الأموال، فقيل: إنما يفعل ذلك بخلاً وجمعاً للأموال، فقال: الحمد لله الذي حرّمه من دنياه ماله، كما ترك دينه (3).

(887) شعر لعلي بن الجهم:

أعاذل ليس البخل مني سجيّة***ولكن رأيت الفقر شر سبيل

لموت الفتى خير من البخل للفتى***وللبخل خير من سؤال بخيل

ص: 250

1- (سفينة البحار ج 1 ص 60) (مادة بخل).

2- (سفينة البحار ج 1 ص 60)

3- (سفينة البحار ج 1 ص 61)

لعمرك ما شيء لوجهك قيمة*** فلا تلق مخلوقاً بوجه ذليل

ولا تسألن من كان يسأل مرة*** فللموت خير من سؤال سؤول

(888) ما في كتاب المحاسن والمساوىء :

قال : قال إبراهيم بن محمد البيهقي في كتاب المحاسن والمساوىء كتاب كتبه في أيام المقتدر العباسي في مساوىء البخل ، المدايني ، عن خالد كيلويه ، قال : كنت نجاراً حاذقاً ، فذهب بي إلى المنصور ، فقال : افتح لي باباً أنظر منه إلى المسجد ، وعجل الفراغ منه ، منه ، قال : ففتحت الباب ، وعلقت عليه باباً ، وحصصته ، وفرغت منه وقت الصلوة ، فلمّا نودي بالصلاة لموة جاء ونظر إليه فأعجبه عملي ، وقال لي : أحسنت بارك الله عليك ، وأمر لي بدرهمين .

(889) الأجرة على قدر المشقة :

قال المنصور : للمسيب بن بن زهير احضر لي بناء حاذقاً الساعة فأحضره فأدخله إلى بعض مجالسه ، فقال لي : ابن لي بأزائه طاقاً يكون شبيهاً بالبيت فلم يزل يؤتى بالحصص والآجر حتى بناه وجوده ، ونظر إليه فاستحسنه نه ، وقال للمسيب : أعطه أجره ، فأعطاه خمس دراهم ، فاستكثرها ، وقال : لا أرضى بذلك فلم يزل حتى نقصه درهماً ، وفرح بذلك وابتهج كأنه أصاب مالا (1).

(890) شعر للبحثري :

إياك والبخل عند مكرمة*** وإن رأيت الرجال قد الرجال قد بخلوا

وارغب إلى الله لا إلى أحدٍ*** فإنه خير واصل تَصَلُّ

ص: 251

(891) شعر للجاحظ:

سقام الحرص ليس له شفاء***وداء البخل ليس له طيب

(892) حمل الرغيف في عنقه :

حكى عن المنصور إنه لدغ ، فدعى مولى له ، يقال له : أسلم رقاء فأمره أن يرقيه ، فرقاه فبرء ، فأمر له برغيف ، فأخذ الرغيف فنقبه وصيره في عنقه ، وجعل يقول : رقيت مولاي فبرء ، فأمر لي برغيف فبلغ المنصور ذلك . فقال له : لم أمرك لتشنع علي ، قال : لم أشنع إنما أخبرت بما أمرت ، فأمر أن يصفع ثلاثة أيام في كل ثلاث صفحات . بيان (صفعه أي ضرب قفاه بجميع كفه) (1)

(893) شعر لمحمد الوحيدي :

لا ينبغي لسيد أن يبخلا***فانه عن خوف فقر قد خلا

أو أن يكون لليمين مرسلا***عند الحديث فهو عار في الملا

لا تصلح الأيمان للموقر

فلا تباشر أصغر الأمور***تضع به مصالح الكبير

واصرف حقوق المال بالتقدير***وقسم الساعات للتدبير

وللعبادات ونيل الوطر التي

(894) ثلاث من أهل الجهنم :

قال الصادق (عليه السلام) : ثلاث إذا كان في الرجل فلا تخرج أن تقول : إنه في جهنم 1 - البذاء ، 2 - والخيلاء ، 3 - والفخر . وعنه (عليه السلام) : ما كان من

ص : 252

شيئتنا ، فلا يكون فيهم ثلاث أشياء ، لا يكون فيهم من يسأل بكفّه ، ولا يكون فيهم بخيل ، ولا يكون فيهم من يؤتى في دبره (1).

(895) الجنة حرام لثلاث :

في حديث المناهي : قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : قال الله عز وجل : حرمت الجنة على المنافق والبخيل والقتات (2).

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : خصلتان لا تجمع في مسلم ، البخل ، وسوء الخلق (3).

(896) شعر لابن خاتمة الأندلسي :

يا من غدا ينفق العمر الثمين بلا *** جدوى سوى جمع مال خيفة العدم

ارجع لنفسك وانظر في تخلصها*** فقد قذفت بها في لجة العدم

(897) البخل :

سئل الإمام الحسن (عليه السلام) عن البخل فقال : هو أن يرى الرجل ما أنفقته تلفاً وما أمسكه شرفاً (4).

وقال (عليه السلام) : الوعد مرض في الجود ، والأبخار دواء (وفي رواية) الأبخار دواء الكرم (5).

وقال (عليه السلام) : النعمة محنة ، فإن شكرت كان كنزاً وإن كفرت كانت نقمة (6).

ص: 253

1- (سفينة البحار ج 1 ص 61)

2- (سفينة البحار ج 1 ص 60)

3- (الخصال ج 1 ص 75 ج 117)

4- أعيان الشيعة ج 1 ص 577 كشف الغممة ج 2 ص 198.

5- كلمة الامام الحسن ع ص 203.

6- كلمة الامام الحسن ع ص 242 وفيه النعمة محنة ، وان كفرت صارت نقمة .

(898) شعر للمعري :

لا تخبأن لغد رزقاً وبعد غدٍ *** فكل يوم يوفى رزقه معه
واذخر جميلاً لأدنى القوت تدركه *** وللقيامة تعرف ذاك أجمعه

(899) العلم وعزّه :

قال علي (عليه السلام) : عزّ العز العلم ، لأنّ به معرفة المعاد والمعاش ، وأذلّ الذل الجهل لأن صاحبه أصم ، أبكم ، أعمى ، حيران .

(900) شعر :

حيوتك أنفاس تعد فكلّما *** مضى نفس انتقصت به جزءاً
فتصبح في نقص وتمسى بمثله *** ومالك معقول تحس به رزءا
ويفنيك ما يبيقك في كلّ ليلة *** ويحدوك أمر ما تريد به الهزءا

(901) المؤمن والغضب :

قال الصادق (عليه السلام) : المؤمن إذا غضب لم يخرج غضبه من حق ، وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل ، والذي إذا قدر لم يأخذ أكثر من ماله. (1)

(902) ما حقوق الأخوان :

قال الصادق (عليه السلام) : من حق أخيك أن تحمل له الظلم في الظلم في ثلاث مواقف : 1 - عند الغضب ، 2 - وعند الذلة 3 - وعند الشهوة .

(903) شعر لكعب بن مالك الأنصاري :

إياكم أن تظلموا أو تناصروا *** على الظلم إنّ الظلم يردي ويهلك
لوي بيني عبس وأحياء وائل *** وكم من دم بالظلم أصبح يُسفك

ص: 254

(904) سدّ الطريق :

قال الصادق (عليه السلام) : ألا تتبع أخاك بعد القطيعة وقيعة فيه ، فيسد الطريق الرجوع إليك ، فلعل التجارب تردّه إليك (1)

(905) يهلك الله ستة بسة :

قال الصادق (عليه السلام) : هلك الله ستة بسنة 1 - الأمراء بالجور ، 2 - والعرب بالعصبية 3 - والدهاقين بالكبر . 4 - والتجار بالخيانة 5 - وأهل الرستاق بالجهل . 6 - والفقهاء بالحسد (2)

(906) نصائح كافية قال الصادق (عليه السلام) :

لا- تحدث من تخاف أن يكذبك ، ولا- تسأل من تخاف أن يمنعك ، ولا تأمن من تخاف أيغدر بك ، ومن لم يواخ إلا من لا عيب فيه قلّ صديقه ، ولا تثق إلى من لم يرض من صديقه إلا بايثاره إياه على نفسه دام سخطه ، ومن عاقب على كل ذنب كثر تعبته (3)

(907) الناس في القدر على ثلاثة أوجه :

روى حريز بن عبد الله عن أبي عبد الله (عليه السلام) . إته قال : الناس في القدر على ثلاثة أوجه :

1 - رجل يزعم أن الله تعالى أجبر خلقه على المعاصي ، فهذا قد أظلم الله تعالى في حكمه فهو كافر .

ص: 255

1- (ميزان الحكمة ج 1 ص 50)

2- (الخصال ج 1 ص 325 ح 14)

3- (بحار الأنوار ج 75 ص 278)

2 - ورجل يزعم أن الأمر مفوض إليهم فهذا أوهن في سلطان الله فهو المنافق .

3 - ورجل يزعم أن الله تعالى كلّف العباد ما يطيقون ، ولم يكلفهم ما لا يطبقون ، فإذا أحسن حمد الله ، وإذا أساء أستغفر الله تعالى فهو مسلم بالغ (1)

(908) المؤمن أخ المؤمن :

قال عبد المؤمن : دخلت على الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) وعنده بن محمد الجعفري، فتبسمت إليه ، فقال لي : أتجبه ؛ قلت نعم ، وما أحببته إلا لكم ، فقال (عليه السلام) : هو أخوك ، والمؤمن أخ المؤمن لأمه وأبيه ، وأن لم يلد له أبوه ، ملعون من إتهم أخاه ، ملعون من لم ينصح لأخيه ، ملعون من إستأسر على أخيه ، و ملعون من إحتجب عن أخيه ، ملعون من إغتاب أخاه(2)

(909) شعر للطغرائي :

جامل أخاك إذا استرّيت بوجهه *** وانظر به عقب الزمان العائد

فإن استمر به الفساد فخله *** فالعضو يقطع للفساد الزائد

(910) لا جبر ولا تفويض :

روى عن بعض أصحاب الرضا (عليه السلام) أنه قال : دخلت إليه بمرو فقلت : يا بن رسول الله روى لنا عن الصادق (عليه السلام) إنّه قال : لا جبر ولا

ص: 256

1- الخصال ج 1 ص 195 ج 271 وتحف العقول ص 277 وبحار الأنوار ج 75 ص 255 .

2- (لثالي الأخبار ج 2 ص 203)

تفويض بل أمر بين الأمرين ، فما معناه ؟ فقال (عليه السلام) : من زعم أن الله سبحانه يفعل أفعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر .

ومن زعم أن الله تعالى فوّض أمر الخلق والرّزق إلى حججه فقد قال بالتفويض مشرك.

فقلت يا بن رسول الله فما أمر بين الأمرين ؛ فقال : وجود السبيل إلى إتيان ما أمروا به ، وترك ما نهوا عنه (1).

وسأله الفضل بن سهل في مجلس المأمون ، فقال : يا أبا الحسن الخلق مجبورون ؛ فقال (عليه السلام) : الله أعدل من أن يجبر ثم يعذب ، قال : فمطلق ؟ قال : : الله أحكم من أن يهمل عبده ، ويكله إلى نفسه (2)

(911) **وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله:**

إن بعض الناس سأل الرضا (عليه السلام) ، فقال : يا بن رسول الله ، أتقول: إن الله تعالى فوّض إلى عباده أفعالهم ؟ فقال (عليه السلام) وهو أعدل من ذلك وأجل قال : فكيف تقول ؟ قال (عليه السلام) : أقول أمرهم ونهاهم ، وأقدرهم على ما أمرهم به ونهاهم عنه وخيرهم ، فقال عز من قائل (وقل اعملوا ، فسيرى الله عملكم ورسوله) (3) .

وقال سبحانه (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) (4)

وعداً ووعيداً .

(فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) (5).

ص: 257

1- (الأحتجاج ج 3 ص 414)

2- (بحار الأنوار ج 5 ص 59 وج 49 ص 172 وج 75 ص 354)

3- (التوبة / 105)

4- (الكهف (29)

5- (زلزال / 7-8)

(912) ما أخلاق الجاهل ؟ :

قال الصادق (عليه السلام) : من أخلاق الجاهل الأجابة قبل أن يسمع ، والمعارضة قبل أن يفهم ، والحكم بما لا يعلم(1)

(913) شعر لأبن دريد الأزدي :

جهلت فعاديت العلوم وأهلها*** كذاك يعادي العلم من هو جاهله

ومن كان يهوى أن يرى متصدراً*** ويكره لا أدري أصيبت مقاتله

(914) مصاحبة الشرير :

قال الإمام الجواد (عليه السلام) : إياك ومصاحبة الشرير فإنه كالسيف المسلول ، يحسن منظره ، ويقبح أثره (2)

(915) شعر لعنترة العبسي :

إنّ الأفاعي وأن لانت ملامسها*** عند التقلب في أنيابها العطب

وقال الامام الجواد (عليه السلام) : لا تكن ولياً لله في العلانية ، وعدواً له في السر(3)؟ (916) زمان عدل وزمان سوء :

(3)

قال الإمام العاشر علي النقي (عليه السلام) : إذا كان زمان العدل فيه أغلب من السوء فليس لأحد أن يظن بأحدٍ سوءاً حتى يبدو ذلك منه ، وإن كان زمان فيه السوء أغلب من العدل ، فليس لأحد أن يظن بأحدٍ خيراً حتى يبدو ذلك منه (4)

ص: 258

1- (بحار الأنوار ج 75 ص 278)

2- الامام الجواد عليه السلام من المهدي إلى الهدى صلى الله عليه وآله وسلم 365

3- الامام الجواد عليه السلام من المهدي إلى اللحد ص 366 .

4- سفينة البحار ج 2 ص 111

(917) لا ينال الملك إلا بالقتل والتجبر :

عن العباس بن عامر العزرمي : عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه إلا بالقتل والتجبر ، ولا الغنى إلا بالغضب والبخل ، ولا المحبة إلا باستخراج الدين ، وإتباع الهوى ، فمن أدرك ذلك الزمان ، فصبر على الفقر وهو يقدر على الغناء ، وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة ، وصبر على الذل وهو يقدر العز ، آتاه الله ثواب خمسين صديقاً ممن صدق بي (1) .

(918) ثلاث يزة دعائهم عليهم :

في كتاب الخصال عن وليد بن صبيح عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : كنت عنده ، وعنده جفنة من رطب ، فجاء سائل فأعطاه ، ثم جاء سائل فأعطاه ، ثم جاء سائل آخر ، فقال : وسع الله عليك ، ثم قال (عليه السلام) : إن رجلاً لو كان له مال يبلغ ثلاثين أو أربعين ألفاً ، ثم شاء أن لا يبقى منه شيء إلا قسمة في حق ، فعل ، فبقي لا مال له ، فيكون من الثلاثة الذين يردّ دعاؤهم عليهم ، قال : قلت : جعلت فداك من هم ؟ قال (عليه السلام) : من رزقه الله مالاً فأنفقه في وجوهه ثم قال : يارب أرزقني ، ورجل دعي على امرأته وهو ظالم لها ، فيقال : ألم أجعل أمرها بيدك ؟ ورجل جلس في بيته وترك الطلب ، يقول ، يارب أرزقني ، فيقول عزّ وجل ، ألم أجعل لك السبيل إلى طلب الرزق (2) .

ص: 259

1- نور الثقلين ج 4 ص 206

2- (تفسير نور الثقلين ج 4 ص 532).

(919) تفتيش العشار الأمتعة:

الشيخ محمد التبريزي المتوفي سنة 1320 هجرية ، وقد فُتّش العشار ثيابه وأمتعته في البصرة ثم أنشد :

ألا ربّ عشار خبيث أها جنى *** على جرف العشار حيث أهاجا

وقد أخذ التعشير من كلّ سلعة *** وفتش جيبي مطمعاً ولجاجا

فقلت له ماذا تفتش بعد ذا *** أتأخذ إحدى خصيتين خراجا(1)

(920) ومن شعره :

ربّ عجوز سرقت مخيطي *** ثم انثت تسحب أزيالها

فقلت شعري ما أرادت به *** أظنها خاطت به ما...

(921) وصية حكيم لأبنه

أوصى حكيم ابنه ، فقال : يا بني الشرف كلّ الشرف ، والفضل كلّ الفضل أن تفتخر بعملك الطيّب ، فهو الذي يجعلك غرّة في جبين أسرتك ، ودرة في جيد بيتك ، ويصيرك نادرة زمانك ، وجوهرة أيّامك .

(922) شعر في الخمول :

أخص الناس بالإيمان عبد *** خفيف الحال مسكنة القفار

له في الليل حظّ من صلوة *** ومن صوم إذا طلع النهار

وقوت النفس يأتي من كفاف *** وكان له على ذاك اصطبار

وفيه عفة وبه خمول *** إليه بالأصابع لا يشار

فذلك قد نجى من كلّ شرّ *** ولم تمسه يوم البعث نار

ص: 260

(923) إغتنم من أهل زمانك خمسا :

قال الباقر (عليه السلام) : في وصيته لجابر الجعفي : يا جابر إغتنم من أهل زمانك خمسا 1 - إن حضرت لم تعرف . 2 - إن غيبت لم تفقد . 3 - إن شهدت لم تشاور 4 - إن قلت لم يقبل قولك . ه - إن خطبت لم تتزوج لم تتزوج الخ(1).

(924) ألقى شبكة فلم يخرج شيئاً :

في سفينة البحار من أعلام الدين من كتاب المؤمن تصنيف الحسين بن سعيد ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : بينما موسى يمشي على ساحل البحر إذ جاء صياد فخر للشمس ساجداً ، وتكلم بالشرك ، ثم ألقى شبكته فخرجت مملوءة ، ثم ألقاها فخرجت مملوءة ، ثم أعادها فخرجت مملوءة فمضى ، ثم جاء آخر ، فتوضأ وصلى وحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم ألقى شبكته فلم يخرج شيئاً ، ثم أعاد فخرجت سمكة صغيرة ، فحمد الله وأثنى عليه وانصرف فقال موسى (عليه السلام) : يارب عبدك الكافر تعطيه مع كفره ، وعبدك المؤمن لم تخرج غير سمكة صغيرة ؟ فأوحى الله تعالى إليه أنظر عن يمينك ، فكشف عما أعد الله لعبيده المؤمن ، ثم قال : أنظر عن يسارك ، فكشف عما أعد الله للكافر ، فنظر ، ثم قال يا موسى ، ما نفع هذا الكافر ما أعطيته ، ولا ضرر هذا المؤمن ما منعته ، فقال موسى : يارب يحق لمن عرفك أن يرضى بما صنعت (2).

(925) شعر للشافعي :

توكلت في رزقي على الله خالقي *** وأيقنت أن الله لا شك رازقي

ص: 261

1- تحف العقول ص 206 .

2- بحار الأنوار ج 13 ص 349 - 350 - ح 38 .

ومايك من رزقي فليس يفوتني***ولو كان في قاع البحار العوامق

سيأتي به الله العظيم بفضله***ولو لم يكن مني اللسان بناطق

ففي أي شيء تذهب النفس حسرة***وقد قسم الرحمن رزق الخلائق

(926) حكايات عن أبي الحسن الراوندي:

قال أبو الحسن الراوندي ، مررت بشيخ جالس ، ويده مصحف ، يقرأ {والله ميزاب السموات والأرض} (1) فقلت : وما يعني ميزاب السموات والأرض قال : هذا المطر الذي ترى ، فقلت : ما يكون التصحيف إلا إذا كان مثلك يقرأ ، يا هذا إنما هو ميراث السموات والأرض ، قال : اللهم اغفر لي ، أنا من أربعين سنة أقرأها ، وهي في مصحفني هكذا .

(927) سؤال ميثم التمار عن أبي الهذيل:

كان ميثم التمار معاصر لأبي الهذيل العلاف ، شيخ المعتزلة البصريين ، سأل ميثم أبا الهذيل ؟ فقال : ألت تعلم أن إبليس ينهي عن الخير كله ، ويأمر بالشر كله ، قال : بلى قال : فيجوز أن يأمر بالشر كله ، وهو لا يعرفه ، وينهي عن الخير كله ، وهو لا يعرفه ، قال : لا ، فقال أبو

الحسن ، قد ثبت أن إبليس يعلم الشر كله ، والخير كله ، قال أبو الهذيل أجل ! قال : أخبرني عن إمامك الذي تأتم به بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هل يعلم الخير كله ، والشر كله ؟ قال : لا ، قال له : فأبليس أعلم من إمامك إذا ، فانقطع أبو الهذيل (2)

ص: 262

1- آل عمران 180 - الحديد/ 10

2- سفينة البحار ج 2 ص 525 .

(928) لم علقت الصليب في عنقك ؟

قال السيد المرتضى في كتاب الفصول ، أخبرني الشيخ [يعني الشيخ المفيد] أيده الله قال : قال أبو الحسن علي بن ميثم (عليه السلام) لرجل نصراني ، لم علقت الصليب في عنقك ؟ قال : لأنه شبه الشيء الذي صلب عليه عيسى (عليه السلام) : قال أبو الحسن : أفكان عيسى يحب أن يمثل به ، قال ، لا ، قال : فأخبرني عن عيسى (عليه السلام) أو كان يركب الحمار : ويمضي في حوائجه ؟ قال : نعم ، قال : أفكان يحب بقاء الحمار حتى يبلغ عليه حاجته ، قال : نعم ، قال : فتركت ما كان يحب عيسى (عليه السلام) بقائه ، وما كان يركبه في حيوته بمحبة منه ، وعمدت إلى ما حمل عليه عيسى (عليه السلام) بالكره وأركبه بالبغض له ، فعلقته في عنقك فقد كان ينبغي على هذا القياس أن تعلق الحمار في عنقك ، وتطرح الصليب ، وإلا فقد تجاهلت (1)

(929) شعر لأبي القاسم الأمدى :

إذا كنت لا تدري ولم تك بالذي *** يسائل من يدري فكيف إذا تدري

جهلت ولم تعلم بأنك جاهل *** فمن لي بأن تدري بأنك لا تدري

إذا كنت في كل الأمور على عمى *** فكن هكذا أرضاً يطاك الذي يدري

ومن أعجب الأشياء أنك لا تدري *** وأنك لا تدري بأنك لا تدري

(930) رأيت ببابك عجباً :

قال السيد المرتضى أخبرني الشيخ (يعني الشيخ المفيد) ادم الله عزه قال : دخل أبو الحسن علي بن هيثم (ر) ، على الحسن بن سهل ، وإلى جانبه ملحد ، قد عظّمه ، والناس حوله ، فقال : رأيت ببابك عجباً

ص: 263

قال : وما هو ؟ قال : رأيت سفينة تعبر بالناس من جانب إلى جانب بلا ملاح ، ولا مدبر ، فقال له صاحبه الملحد ، وكان يحضرته ، إن هذا أصلحك الله لمجنون ! قال : قلت وكيف ذلك ؟ قال : خشب جماد لا حيلة له ، ولا قوة ، ولا حيوة فيه ، ولا عقل ، كيف تعبر الناس ، قال : فقال أبو الحسن ، وأيما أعجب ، هذا أو هذا الماء الذي يجري على وجه الأرض يمته ويسره ، بلا روح ، ولا حيلة ، ولا قوى ولا حيلة ، ولا قوى ، وهذا النبات الذي يخرج من الأرض ، والمطر الذي ينزل من السماء ، تزعم أنت أنه لا مدبر لهذا كله ، وتنكر أن تكون سفينة تتحرك بلا مدبر وتعبر الناس ، قال : فبهت الملحد (1).

من كانت ما شطة آل فرعون ؟

روى الثعلبي : أنّ ماشطة آل فرعون كانت امرأة خرييل ، وكانت مومنه ، روى أنها كانت تمشط بنت فرعون ، فوقع المشط من يدها ، فقالت : بسم الله فقالت بنت فرعون : أبي ، فقالت : لا ، بل ربّي ، وربّك ، وربّ أبيك ، فأخبرت بذلك أباه ، فأمر بتتور من النحاس فأحمي ، فدعا بها ، وبولدها ، فأمر بأولادها فالتقوا واحداً واحداً في التنور ، حتى كان آخر ولدها ، وكان صبيّاً مرضعاً فنطق الطفل ، فقال : إصبري يا أمه إنك على الحق ، فألقيت في التنور مع ولدها .

(932) شعر لسان الخطيب:

تباً لطالب دنياً لا بقاء لها*** كأنما هي في تصريفها حُلم

صفأؤها كدر سراؤها صررُ*** أمانها غدر أنوارها ظلم

ص: 264

شبابها هرم راحاتها سقم*** لذاتها ندم وجدانها عدم

فخل عنها ولا تركن لزهرتها*** فإنها نعم في طيها نعم

(933) من يحشر مغلولة يداه إلى عنقه ؟

في الكافي عن أبي عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : أيما مؤمن منع مؤمناً شيئاً مما يحتاج إليه وهو يقدر عليه من عنده ، أو من عند غيره ، أقامه الله تعالى يوم القيمة مسوداً وجهه ، مزرقاً عيناه ، مغلولة يداه إلى عنقه ، فيقال : هذا الخائن الذي خان الله ورسوله ، ثم يأمر به إلى النار (1).

(934) شعر لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) :

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها*** على الناس طراً إنَّها تتقلب

فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت*** ولا البخل يبقيها إذا هي تذهب

(935) كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته :

في مجموعة ورام : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ألا- كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته : فالأ-مير على الناس راع ، وهو مسؤول عن رعيته ، والرجل راع على أهل بيته ، وهي مسؤول عنهم ، والمرأة راعية على أهل بيت بعلها وولدها ، وهي مسؤولة عنهم ، والعبد راع على مال سيده ، وهو مسؤول عنه ، ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته (2).

(936) شعر لعبد الكريم بن جهمان :

ومن يلن لبنى الغبراء جانبه*** سقوه من جرعات الجور ألوانا

والحازم الرأي من يجزي مبادئه*** بالشر شراً وبالأحسان إحساناً

ص: 265

1- الكافي ج 2 ص 273 ح 1.

2- غوالي اللثالي ج 1 ص 129 ومدينة البلاغة ج 2 ص 528 - 529 .

(937) لا بد للخمسة من الخمسة :

لا بد للخمسة من الخمسة ، ولا بد لتلك الخمسة من النار .

لا بد للتاجر من الكذب ، ولا بد للكاذب من النار ، ولا بد لمن داس (الوطاء بالرجل) بساط السلطان من الكلام بهوهم ، ولا بد لصاحب الهوى من النار ، ولا بد لمن مازح الجوارى والغلمان من الزنا ، ولا بد للزاني من النار ، ولا بد لمن لبس الثياب المرتفعة من الكبر ، ولا بد للمتكبر من النار ولا بد لمن شرب المثلث من السكر ، ولا بد لمن شرب المسكر من النار .

(938) شعر لمحمد بن المستنير :

لقد غرّبت الدنيا رجالاً فأصبحوا***بمنزلة ما بعدها متحوّل

فساخط عيش ما يبذل غيره***وراض بعيش غيره سيبدل

وبالغ أمرٍ كان يأمل غيره***ومُصطلّم من دون ما كان يأمل

(939) إشتري طعاماً فجعل فيه السم :

العلمي قال الصادق (عليه السلام) : إن عيسى (عليه السلام) توجه في بعض حوائجه ، ومعه ثلاث نفر من أصحابه ، فمرّ بلبنات من ذهب على ظهر الطريق ، فقال لأصحابه : هذا يقتل الناس ، ثم مضى ، فقال أحدهم : إن لي حاجة ، قال : فانصرف ، ثم قال الآخر : لي حاجة فانصرف ، ثم قال الآخر : لي حاجة فانصرف ، فوافوا عند الذهب ثلاثتهم ، فقال إثنان لواحد إشتري لنا طعاماً ، فذهب أحد منهم يشتري لهما طعاماً ، فاشتري فجعل فيه سمّاً ليقتلها ، كيلا يشاركاه في الذهب ، وقال الأثنان إذا جاء قتلناه كيلا يشاركنا ، فلمّا جاء قاما إليه فقتلاه ، ثم تغذيا ، فماتا في وقته ، فرجع

عيسى بن مريم (عليه السلام) فرآي وهم موتى حوله ، فأحياهم بإذن الله عز وجل ، فقال : ألم أقل لكم إن هذا يقتل الناس (1)

(940) من أقوال علي بن موسى الرضا (عليه السلام) : لا يجتمع المال إلا بخصال خمس ، ببخل شديد ، وأمل طويل ، وحرص غالب ، وقطيعة رحم ، وإيثار الدنيا على الآخرة

(940) من أقوال علي بن موسى الرضا (عليه السلام) : لا يجتمع المال إلا بخصال خمس ، ببخل شديد ، وأمل طويل ، وحرص غالب ، وقطيعة رحم ، وإيثار الدنيا على الآخرة (2) .

(941) أقسام السكر :

قال علي بن ابي طالب (عليه السلام) : السكر أربع سكرات ، سكر الشراب ، وسكر المال ، وسكر النوم ، وسكر الملك (3).

(942) شعر لابن وسادة :

بنوا الدنيا بجهل عظموها*** فجلت عندهم وهي الحقيرة

يهارش بعضهم بعضاً عليها*** مهارشة الكلاب على العقيرة

(943) من أعظم الناس حسرة ؟

في معنى قوله تعالى { كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم } (4)

قال (عليه السلام) : الرجل يكسب مالاً يحرم أن يعمل فيه خيراً فيموت ، فيرثه غيره ، فيعمل فيه عملاً صالحاً ، فيرى الرجل ما كسب حسرات في ميزان غيره (5)

ص: 267

1- سفينة البحار ج 2 ص 558.

2- الخصال ج 1 ص 282 ح 29 وبحار الأنوار ج 7 ص 148 ولئالي الاخبار ج 2 ص 97

3- معالي الاخبار ص 365 سفينة البحار ج 2 ص 557

4- البقرة / 167

5- سفينة البحار ج 2 ص 558

سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) من أعظم الناس حسرة قال : من رأى ماله في ميزان غيره، وأدخله الله به النار .

(944) جلوس كسرى أنوشيروان للمظالم :

في عجائب المخلوقات للقزويني ، إن ريحان الفارسي كسرى ، وإنما وجد في زمانه ، إنّه كان ذات يوم جالساً للمظالم ، إذ أقبلت حيّة عظيمة تنساب تحت سريره ، فهموا بقتلها ، فقال كسرى كفوا عنها . فأني أظنّها مظلومة ، فمرت تنساب فأتبعها كسرى بعض أساورته ، فلم تزل حتى نزلت على فوهة بئر فنزلت فيها ، ثم أقبلت تتطلع ، فنظر الرجل ، فإذا بقعر البئر حيّة مقتولة ، وعلى متنها عقرب أسود ، فأدلى رمحه إلى العقرب ، ونخسها به ، وأتى الملك فأخبره بحال الحية ، فلما كان من العام القابل أتت تلك الحية في اليوم الذي كان كسرى جالساً فيه للمظالم ، وجعلت تنساب حتى وقفت بين يديه ، فأخرجت من فيها بزراً أسود ، فأمر الملك أن يزرع ، فنبت منه الريحان ، وكان الملك كثير الزكام ، وأوجاع الدماغ ، فاستعمل منه ، فنفعه جدا .

(945) مسير حاكم جائر :

في الكافي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إن أمير المؤمنين إشتكى عينه ، فعاده النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) : فإذا هو يصيح ، فقال النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) : أجزعاً أم وجعاً؟ فقال : يا رسول الله ما وجعت وجعاً قط أشدّ منه ، فقال (صلّى الله عليه وآله وسلم) : يا علي إن ملك الموت إذا نزل لقبض روح الكافر ، نزل معه سفور من نار ، فنزع روحه به فتصيح جهنم ، فاستوى علي (عليه السلام) جالساً ، فقال : يا رسول الله علي حديثك ، فقد أنساني وجعي ما قلت ، ثم قال : هل يصيب ذلك .

أحداً من أمتك؟ قال : نعم ، حاكم جائر ، وأكل مال اليتيم ظلماً ، وشاهد زور(1).

(946) شاب نور الله قلبه بالإيمان :

في الكافي عن إسحاق بن عمار ، قال : سمعت أبا عبد عبد الله (عليه السلام) يقول : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) صلى بالناس ، فنظر إلى شاب في المسجد ، وهو يخفق ويهوى برأسه ، مصفراً لونه ، قد نحف جسمه ، وغارت عيناه في رأسه ، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : كيف أصبحت يا فلان ؟ قال : أصبحت يا رسول الله موقنا . فتعجب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من قوله . وقال له : إن لكل يقين حقيقه ، فما حقيقة يقينك : قال : إن يقيني يا رسول الله هو الذي أحزنتني ، وأسهر ليلي وأظمأ هو اجري ، فعزفت نفسي عن الدنيا وما فيها كأنني أنظر إلى عرش ربي ، وقد نصب للحساب ، وحشر الخلائق وأنا فيهم ، وكأنني أنظر إلى أهل الجنة يتنعمون في الجنة ، ويتعارفون ، على الأرائك متكون ، وكأنني أنظر إلى أهل النار ، وهم فيها معذبون مصطرخون ، وكأنني الآن أسمع زفير النار يدور في مسامعي ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : هذا عبد نور الله قلبه بالإيمان .

ثم قال له : ألزم ما أنت عليه ، فقال الشاب : أدع الله لي يا رسول الله أرزق الشهادة معك ، فدعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فلم يلبث أن خرج في بعض غزوات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فاستشهد بعد تسعة نفر ، وكان هو العاشر(2).

ص: 269

-
- 1- الكافي ج 3 كتاب الجنائز ص 253 - 254 والوسائل ج 18 ص 237 ح 3 وارشاد القلوب للديلمى ص 181 .
 - 2- الكافي ج 2 ص 53 ح 2 ط دار التعارف

(947) شعر لعلي بن محمد البسامي :

وإذا بحثت عن التقيِّ وجدته *** رجلاً يصدقُّ قوله بفعالي
وإذا اتقى الله امرؤ وأطاعه *** فيداه بين مكارم وفعال وفعال
وعلى التقي إذا تراسخ في التقي *** تاجان : تاج سكينه وجمال
وإذا تناسبتِ الرجال فما أرى *** نسباً يكون كصالح الأعمال

(948) المهلبي إشتهي لحماً فلم يتمكن منه :

المهلبي وزير معز الدولة الديلمي في بغداد ، كان وسبغ الصدر عالي الهمة ، فاضلاً أديباً كاملاً ، وكان قبل أن يصل الوزاره فقيراً بحيث
إشتهي لحماً فلم يتمكن منه ، فتمنى الموت ، وقال :
ألا موت يباع فأشترته *** فهذا العيش ما لا خير فيه
ألا موت لذيد الطعم يأتي *** يخلصني من الموت الكربه
إذا أبصرت قبراً من بعيد *** وددت لو أنني مما يليه
ألا رحم المهيمن نفس حرّ *** تصدق بالوفاة إلى أخيه

(949) ذمّ المعادة :

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لبنيه : يا بني إياكم ومعادة الرجال ، فإنّهم لا يخلون من ضريين ، من عاقل يمكر بكم ، أو جاهل يعجل
عليكم . والكلام ذكر ، والجواب أنى ، فاذا اجتمع الزوجان ، فلا بد من النتاج ثم أنشأ يقول :
سليم العرض من حدّر الجوابا *** ومن دارى الرجال فقد أصابا
ومن هاب الرجال تهيبوه *** ومن حقر الرجال فلن يهابا (1).

ص: 270

(950) نصيحة حكيم لأبنه :

قال حكيم لأبنه : يا بني عزّ السلطان يوم لك ، ويوم عليك ، وعزّ المال وشيك ذهابه ، جدير أنقلابه وأنقطاعه ، وعزّ الحسب إلى خمول ودثور وذبول ، وعزّ الأدب رأيت وأصب ، لا يزول بزوال المال ، ولا يتحول بتحول السلطان

(951) شعر لابن هشام صاحب المغني :

ومن يصطبر للعلم يظفر بنيله*** ومن يخطب الحسنة يصبر على البذل

ومن لم ينن النفس في طلب العلى*** يسيرا يعيش دهرًا طويلًا أخا ذلّ

(952) للعالم أن تكون فيه ثلاث خصال:

قال أحد الحكماء : العلم والأدب كنزان لا ينفدان ، وسراجان لا يُطفئان وحلّتان لا يبليان ، من نالها أصاب الرشاد ، وعرف طريق المعاد ، عاش سعيداً بين العباد ، ولا يكون العالم عالماً حتى تكون فيه ثلاث خصال ، 1 - لا يحتقر من دونه 2 - لا يحسد من فوقه 3 - لا يأخذ على العلم
ثمنا.

(953) شعر لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) :

ليس الجمال بأثواب تزيّنها*** إن الجمال جمال العلم والأدب

ليس اليتيم الذي قد مات والده*** إن اليتيم يتيم العلم والأدب

(954) دخل رجل على أحد الملوك :

إن رجلا من أهل الشام دخل على بعض الملوك ، فاستحسن لفظه وأدبه فقال له : سل حاجتك ، فقالت : يبيك الله ، ويزيد في سلطاناتك فقال : سل حاجتك فليس في كل وقت يمكن أن يؤمر لك بذلك ، فقال :

ولم؟ فوالله ما أخاف بخلك ، ولا أستقصر أجلك ، ولا أغتتم مالك ، وأن عطائك لزين ، وما يامرىء بذل وجهه إليك نقص ولا شيء ، فأعجب الملك كلامه ، وأثنى عليه في أدبه ووصله .

(955) شعر للنعالي :

عليك بأقلاء الزيارة أنها***إذا كثرت كانت إلى الهجر مسلكا
فأني رأيت الغيث يسأم دائماً***ويسأل بالأيدي إذا هو هم أمسكا

(956) نتائج ضعف المشي :

كان ابن صقر طعن في السن ، وضعف عن المشي ، فصار يتوكأ على عصا ، فقال في ذلك :

كل امرء إذا تفكرت فيه بل لة

عالية وتأملته رأيت ظريفا

كنت أمشى على اثنتين قوياً***صرت أمشى على ثلاث ضعيفا

(957) كلما نضجت جلودهم :

عن حفص بن غياث القاضي قال : كنت عند سيد الجعافرة جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) لما أقدمه منصور ، فأتاه ابن أبي العوجاء ، وكان ملحداً وقال : ما تقول : في هذه الآية (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها هل هذه الجلود عصت فعذبت ، فما بال الغير به ؟ فقال أبو عبد الصادق (عليه السلام) : ويحك هي هي ، وهي غيرها ، فقال : إقطني هذا القول فقال (عليه السلام) له : رأيت لو أن رجلاً عمد إلى لبنة فكسرها ، ثم صب عليها الماء ، وجبلها (جبله خلقه) ثم ردها إلى هيئتها الأولى ، ألم تكن هي هي وهي غيرها ، قال : بلى أمتع الله بك (1)

ص: 272

(958) شعر لأحمد الشوقي :

ترك النفوس بلا علم ولا أدب *** ترك المريض بلا طب ولا آس

(959) شعر لعبد الملك بن إدريس :

واعلم بأن العلم أرفع رتبة *** وأجل مكتسب وأسنى مفخر

وبضمر الأتلام يبلغ أهلها *** ما ليس يُبلغ بالجياد الضمر

والعلم ليس بنافع أربابه *** ما لم يفد عملاً وحسن تبصر

(960) ضاقت علي الأرض :

قال أحد الأعظم ، كنت معتقلاً بالكوفة ، فخرجت يوماً من السجن مع بعض الرجال ، وقد زاد همي ، وكادت نفسي أن تزهق ، وضاقت علي الأرض بما رحبت ، وإذا برجل عليه آثار العبادة ، قد أقبل علي ، ورأى ما أنا فيه من الكآبة ، قال : ما حالك ؟ فأخبرته القصة ، فقال : الصبر الصبر ، روى عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من ابن عمه أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال : الصبر مطية لا تدبر ، وسيف لا يكَل (1) وأنا أقول :

ما أحسن الصبر في الدنيا وأجمله *** عند الإله وأنجاه من الجزع

من شدَّ بالصبر عند مؤلمة *** ألوت يدها بحبل غير منقطع

فقلت له : بالله عليك زدني ، فقد وجدت راحة ، فقال : ما يحضرني شيء عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) . ولكنني أقول :

ص : 273

1- كنز الفؤاد ج1 ص139 وفيه الصبر مطية لا تكبو ، والقناعة سيف لا ينبو ، وكذلك في البحار (ج68 ص96) وفي غرر الحكم ص50 الصبر مطية لا تكبو .

أما والذي لا يعلم الغيب غيره***ومن ليس في كل الأمور له كفو

لئن كان بدء الصبر مرّاً مذاقه***لقد يجتنى من بعده الثمر الحلو

ثم ذهب فسألت عنه ، فما وجدت أحد يعرفه ، ولا رآه أحد قبل ذلك في الكوفة ثم أخرجت في ذلك اليوم من السجن ، وحصل لي سرور عظيم بما سمعت منه وانتفعت به ، ووقع في نفسي أنه من أبدال الصالحين ، فيضه الله تعالى لي يؤدبني ، ويسليني .

(961) شعر لابن سينا في الطب :

توقّ إذا استطعت إدخال مطعم***على مطعم من قبل فعل الهواضم

وكلّ طعام يعجز السنّ مضغه***فلا تتلعه فهو شر المطاعم

وياك إياك العجوز ووطيها***فما هي إلا شلّ سمّ الأرقام

ولاتك في وطى الكواعب مسرفاً***فأسرافة للعمر أقوى الهوام

ولا تحبس الفضلات عند اقتضاءها***ولو كان بين المرهفات الصوام

ووقّر على الجسم الدماء لأنها***لقوة أبدان أشدّ الدعائم

وكن مستحماً كل يومين مرّة***وداوم على هذا العلاج ولازم

خصال بها أوصى الحكيم بيادق***إلى العدل نوشروان تاج الأعظم

(962) الطب في القرآن والأحاديث:

كان لهارون الرشيد طبيب نصراني حاذق ، فقال لعلي بن حسين الواقدي : ليس في كتابكم من علم الطب شيء ، والعلم علمان ، علم الأبدان وعلم الأديان فقال له علي بن الحسين الواقدي ، اعلم أنّ الله تعالى الطب كلّ في نصف آية من كتابه العزيز ، وهو قوله تعالى { واكلوا

واشربوا ولا تسرفوا {1} فقال الطبيب النصراني ، ولم يرد عن رسولكم شيء في الطب ؟ فقال : قد جمع رسولنا أيضا الطب في الفاظ يسيرة ، وهو قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) (المعدة بيت الداء ، والحمية رأس كل دواء ، واعط كل بدن ما عودته) فقال الطبيب النصراني : ما ترك كتابكم ، ولا نبيكم لجالينوس طباً .

(963) شعر لابن الصيفي :

ياطالب الطبّ من داءٍ أصبتَ به *** إنَّ الطَّبيبَ إنَّ الطبيبَ الذي أبلاك بالدَّاءِ

هو الطبيبَ الذي يُرجى لعافية*** لا من يُذيب لك الترياق في الماء

(964) شعر لبحتري الصنوبري :

إذا ما الجرح رم على فسادٍ *** تبين فيه تقرُّبُ الطبيبِ

إذا ما كنت ذا بولٍ صحيحٍ *** ألا فاضرب به وجه الطبيبِ

(965) ولا تنس نصيبك من الدنيا :

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في قوله تعالى : (ولا تنس نصيبك من الدنيا) (2) أي لا- تنس صحتك ، وقوتك ، وفراقك ، وشبابك ، ونشاطك ، وغناك (3)

(966) شعر للمعري:

عجبتُ للطبيبِ يلحد في الخالق *** من بعد درسه التشريحا

ص: 275

1- (الأعراف/31)

2- (القصص 77)

3- (تفسير الميزان ج 16 ص 86)

(967) شعر لأبي العتاهية :

ما للطبيب يموت بالداء الذي ***قد كان قد كان يبى مثله فيما مضى

ذهب المداوي والمداوي والذي ***جلب الدواء وباعه ومن إشتري

(968) على الخبير سقطتم :

عن أبي جعفر الجواد (عليه السلام)، قال : قيل لأمر المؤمنين (عليه السلام) صف لنا الموت ، قال : على الخبير سقطتم ، هو أحد ثلاثة أمور يرد عليه ، أما بشارة بنعيم الأبد ، وأما بشارة بعذاب الأبد ، وأما تحزين وتهويل ، وأمره لا يدري من أي الفرق هو ، فأما وليتنا المطيع فهو المبشر بنعيم الأبد ، وأما عدونا المخالف علينا فهو المبشر بعذاب الأبد ، وأما المبهم أمره الذي لا يدري ما حاله ، وهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدري ما يؤل إليه حاله يأتيه الخبر مبهماً مخوفاً ، ثم لن يسويه الله عز وجل بأعدائنا لكن يخرج من النار بشفاعتنا فاعملوا ، واطيعوا ولا تتكلموا ، ولا تستصغروا عقوبة الله عز وجل ، فإن من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا إلا بعد عذاب ثلاث مائة ألف سنة (1)

(969) طلب عمر بن عبد العزيز الموعظة :

قال عمر بن عبد العزيز لبعض العلماء عظمي : فقال : إنك ميت ، فقال : زدني ، قال ليس لأحدٍ من آبائك إلى آدم إلا ذاق الموت ، وقد جاءت

نوبتك فبكي لذلك .

ص: 276

(970) شعر لمحمود الوراق :

يحبُّ الفتى طول البقاء كأنه ***على ثقة أن البقاء بقاء

إذا ما طوى يوماً طوى اليوم بعضه ***ويطويه إن حنَّ حن المساء

زيادته في الجسم نقص حياته ***وإني على نقص الحياة نماء

جديدان لا يبقى الجميع عليهما***ولا لهما بعد الجميع بقاء

(971) ما تلحق على المؤمن من بعد وفاته :

لين عن معاوية بن عمار ، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : أي شيء يلحق الرجل بعد موته ، قال (عليه السلام) : يلحق الرجل بعد موته ، ألحج ألحج عنه ، والصدقة عنه ، والصوم عنه(1).

الى حربية لتقدم ولما لنا تقبلها

(972) ستة تلحق المؤمن بعد وفاته :

قال الصادق (عليه السلام) : ستة تلحق المؤمن بعد وفاته ، ولد يستغفر له ، ومصحف يخلفه ، وغرس يغرسه ، وصدقة ماء يجريه ، وقليب يحفره ، وسنة يأخذ بها من بعده(2).

(973) أمير خراسان وما يحتاجه :

حكى عن أمير خراسان إنه رأى في المنام بعد موته ، وهو يقول : إبعثوا إلى ما ترمونه إلى الكلاب ، فإني محتاج إليه.

(974) شعر :

من كان يعلم أن الموت يدركه ***والقبر مسكنه والبعث يخرج

وأنه بين جنّات مزخرفة ***يوم القيامة أو نار ستنضجه

ص: 277

1- (سفينة البحار ج 2 ص 556)

2- (الخصال ج 1 ص 323 ج 9 (سفينة البحار ج 2 ص 556)

فكل شيء سوى التقوى به سمح ***ومن أقام عليه منه أسمحه

ترى الذي أخذ الدنيا وطننا***لم يدر أن المنايا سوف تزعجه

(975) اجتهدوا قبل أن تكونوا مثلنا :

عن لب الباب للراوندي : وفي الخبر كان الموتى يأتون في كلّ جمعة من شهر رمضان ، فيقفون ، وينادي كل واحد منهم بصوت حزين باكياً يا أهلاه ، ويا ولده ، ويا قرابته ، إعطفوا علينا بشيء يرحمكم الله ، واذكرونا ، ولا تنسوننا بالدعاء ، وارحموا علينا ، وعلى غربتنا ، فإننا قد بقينا في سجن ضيق، وغم طويل ، وشدةً فارحومنا ، ولا تبخلوا بالدعاء ، والصدقة لنا، لعل الله يرحمنا قبل أن تكونوا مثلنا ، فواحسرتاه ، قد كنا

قادرين مثل ما أنتم قادرون ، فيا عباد الله اسمعوا كلامنا ، ولا تنسوننا فإنكم ستعلمون غداً ، فإن الفضول التي في أيديكم كانت في أيدينا ، فكنا لا ننفق في طاعة الله ، ومنعنا عن الحق فصار وبالاً علينا ، ومنفعة لغيرنا ، اعطفوا علينا بدرهم ، أو رغيف ، أو بكسرة ، ثم ينادون ما أسرع ما تبكون على أنفسكم ولا ينفعكم كما نحن نبكي ولا ينفعنا ، فاجتهدوا قبل أن تكونوا مثلنا.

(976) شعر للفراهيدي :

وقبلك داوى الطيبُ المريض ***فعاش المريض ومات الطيب

فكن مستعداً لدار الفناء ***فإن الذي هو آت قريب

(977) النظر العبرة :

نظر رجل إلى داره ذات يوم فأعجبه حسننها ثم بكى ، فقال : والله لولا الموت لكنت بك مسروراً ، ولولا ما نصير إليه من ضيق القبور لقرت أعيننا ثم بكى بكاءً شديداً حتى إرتفع صوته .

(978) شعر لمحمد الحميري :

نزاع لذكر الموت ساعة ذكره***وتعترض الدنيا فنلهموا وتلعب

(979) من أقوال بعض المشايخ :

قال بعض المشايخ : طفت الديار ، وجربت الأمور ، وركبت العظام ، وصحبت الرجال ، وباشرت الأشغال ، وصرفت العمر في طلب الدنيا ، وذقت مرارة الأشياء وحلاوتها ، وفتشت الكتب ، وخدمت العلماء ، ورأيت العجائب ، فما رأيت أسرع وأعجل زوالاً من العمر في الدنيا ، وما رأيت شيئاً أقرب من الموت والآخرة ، وما رأيت شيئاً من التأنى ، ورأيت خير الدنيا والآخرة في القناعة ، ورأيت شرّ الدنيا والآخرة في الطماعة ، ورأيت أقصر الناس عمراً من يضيع عمره بسوف ولعلّ ، ورأيت أفتح الأشياء البخل ، ورأيت أحسن حيلة التواضع ، وما رأيت شيئاً جامعاً للخير خيراً من حسن الخلق ، وما رأيت شيئاً جامعاً للشر شراً من الحسد ، ورأيت موت الأحمر في السؤال ورأيت حياة الأبد في التعفف وكتمان الحال ، ورأيت التوفيق مع الجهد والسعي ، ورأيت الخذلان والتهاون في الكسل ، ورأيت البلاء موكلاً بالكلام ، ورأيت السكينة نازلاً بالسكوت ، وما رأيت حريضاً إلا محروماً ، وما رأيت طالب الدنيا إلا مهموماً ، وما رأيت صاحب العيال إلا غريباً ، وما رأيت صاحب المال إلا مسكيناً ، ورأيت الذل والهوان في خدمة المخلوق ، ورأيت العزّ والشرف في خدمة الخالق ، وما رأيت شيئاً من قلوب الملوك ، وما رأيت عاقلاً إلا مقبلاً على الآخرة ،

أشدّ واقصى وما رأيت جاهلاً إلا مقبلاً على الدنيا ، وما رأيت الراغب إلا مشغولاً ، وما رأيت الزاهد إلا فارغاً ، وما رأيت المرید إلا طالباً ، وما رأيت المدعي إلا كذاباً ورأيت بركة العمر ، والرّزق في طاعة الله ، ورأيت خير الدنيا

والآخرة في متابعة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ورأيت دخول الجنة في اكل الحلال وترك الحرام .

(980) شعر للبهائي رحمة الله عليه :

ألا يا خائضاً بحر المعاني *** هداك الله ما هذا التواني
أضعت العمر عصياناً وجهلاً *** فمهلاً أيها المغرور مهلاً
مضى عنك الشباب وأنت غافل *** وفي ثوب العمى والغى رافل
إلى كم كالبهائم أنت هائم *** وفي وقت الغنائم أنت نائم
وطرفك لا يرى إلا طموحاً *** ونفسك لم تزل أبداً جموحاً
وقلبك لا يفيق عن المعاصي *** فويلك يوم يؤخذ بالنواصي
بلال الشيب نادي في المفارق *** بحى على الذهاب وأنت غارق
بيجر الأثم لا تصغي لواعظ *** ولو أطري وأطنب في المواعظ
وقلبك هائم في كلّ واد *** وجهلك كل يوم في ازدياد
على تحصيل دنياك الدنية *** مجدداً في الصباح وفي العشية
وجهد المرء في الدنيا شديد *** وليس ينال منها ما يريد
وكيف ينال في الأخرى مرامه *** ولم يجهد لمطلها قلامه

(981) ملك في بني إسرائيل :

أي بني ملك في بني اسرائيل مدينة فتتوق (تجوّد فيها) في بنائها ، ثم صنع للناس طعاماً ، ونصب على باب المدينة من يسأل عيبتها ، فلم يعيبتها إلا ثلاثة ، عليهم الأكيسة فأنهم قالوا : رأينا عييين فسألهم ، فقالوا : تخرب ، ويموت صاحبها ، فقال : هل تعلمون إن دارا تسلّم من هذين العيين ، قالوا : نعم الآخرة ، فخلّى ملكه ، وتعبد معهم زماناً ، ثم ودعهم فقالوا :

هل رأيت منا ما تكرهه ، فقال : لا ، ولكن عرفتموني ، وأنتم تكرموني ، فأصبح من لا يعرفني .

شعر لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) :

لا تأمن الموت في طرف ولا نفس *** ولو تمتعت بالحجاب والحرس

واعلم بأن سهام الموت نافذة *** في كل مدرع من والمترس

مابال دنياك ترضي أن تدنسه *** وثوبك الدهر مغسول من الدنس

ترجوا النجاة ولم تسلك مسالكها *** إن السفينة لا تجري على اليبس

(983) هل لأعانة الزوجة من أجر :

باليمن مال الغشاقرية من (788)

عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال : دخل علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وفاطمة سلام الله عليها جالسة عند القدر ، وأنا أنقي العدس قال : يا أبا الحسن ، قلت : لبيك يا رسول الله ، قال وأسمع مني وما أقول إلا من أمر ربي ، ما من رجل يعين امرأته في بيتها إلا كان بكل شعرة على بدنه عبادة سنة صيام نهارها ، وقيام ليلها ، وأعطاه الله من الثواب مثل ما أعطاه الصابرين (1).

(984) حمل التحفة للأهل والعيال :

مان ليسهال

عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : من دخل السوق فاشتري تحفة وحملها إلى عياله كان كحامل الصدقة إلى قوم محاويج ، وليبدء بالأنث قبل الذكور ، فإن فرح إبنته (أنثى) فكأنما أعتق رقبة من ولد إسماعيل (2).

ص : 281

1- (السفينة ج 2 ص 289)

2- (وسائل ج 7 ص 227) (مرقاة الكمال ج 1 ص 586) (ثواب الأعمال (228) (لثالي الأخبار ج 2 ص 227)

(985) شعر لحافظ ابراهيم :

ربّو البنات على الفضيلة إنّها***في الموقمين لهنّ خير وثاقٍ
وعليكم أن تستبين بناتكم***نور الهدى وعلى الحياء الباقي

(986) وصية في حق اباء البنات :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من له أربع بنات ، فيا عباد الله أعينوه ، يا عباد الله أقرضوه ، يا عباد الله أرحموه(1).

(987) ذمّ كثرة الشغل بالأهل والعيال :

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لبعض أصحابه ، لا تجعلنّ أكثر شغلك بأهلك ، وولدتك ، فإن يكن أهلك وولدتك أولياء الله ، فإن الله لا يضيع أوليائه ، وإن يكونوا أعداء الله فما همك وشغلك بأعداء الله(2).

(988) وفاء العهد للصغار :

عن موسى بن جعفر (عليه السلام) قال : إذا وعدتم الصّغار فأوفو لهم ، فإنهم يرون أنكم أنتم الذين ترزقونهم ، وأنّ الله لا يغضب لشيء كغضبه للنساء والصبيان(3).

ص: 282

-
- 1- (الكافي ج 6 ص 6) (ثواب الأعمال ص 229) لئنالي الأخبار ج 2 ص 271 (مرقاة الكمال ص 587) .
 - 2- (نهج البلاغة صبحي الصالح كلمات الحكمية الرقم 252) .
 - 3- (مرقاة الكمال ج 1 ص 585)

(989) شعر لدعبل الخزاعي :

ألا إنما الإنسان عمد لقلبه***فلا خير في غمد إذا لم يكن نصل

ولا خير في وعد إذا كان كاذباً***ولا خير في قول إذا لم يكن فعل

فإن تجمع الآفات فالبخل شرها***وشر من البخل المواعيد والمطل

(990) قول بعض الحكماء لعسر الولادة :

قال بعض الحكماء : من خصائص الزبد البحري إنه إذا علّق على ذات طلق سهل الله عليها الولادة ، وكذلك قشر البيض إذا سحق ناعماً وشرب بماء ، فإنه يسهل الولادة ، وقد جرب مراراً عديدة.

(991) شكاية الأم للمعلم :

حكى الجاحظ قال : أتت امرأة إلى معلم بأبنها ، قالت : إن ابني لا يطيعني فأحب أن تقرّعه ، وكان المعلم طويل اللحية فأخذ لحيته وحطها في فمه ، وحرّك رأسه ، وصاح صيحة ، فضرطت المرأة من الفزع ، فقالت : إنما قلت لك فزّع الصبي ، ما قلت لك فزّعني ، فقال لها : أما عملت أن العذاب إذا نزل يقوم هلك الصالح والطالح .

(992) زواج امرأة عجوزة :

قالت دلالة لرجل : خطبت لك امرأة كأنها طاقة نرجس ، فتزوجها فإذا هي عجوز قبيحة المنظر ، فقال للدلالة : كذبت وغششتني فيها قالت :

والله ما كذبت ، وإنما شبهتها بطاقة نرجس لأن شعرها أبيض ، ووجهها أصفر ، وساقها أخضر .

(993) كم عدد السائلين ؟

حكى أن بعض السلاطين الأكاسرة ، قال يوماً لوزيره إجماع لي أسماء السائلين في دفتر لأعلم عددهم ، فأتاه من الغد بدفتر وفي أوله إسم

السلطان ، فقال : كيف هذا ؟ قال : نعم ، الفرق بينك وبينهم إنك تأخذ أموال الناس جبراً وهم يأخذونهم إختياراً فضحك السلطان وصدق على قوله .

(994) هل يمكن الصلاة بدون الركوع :

رأى أبو حنيفة رجلاً يصلي ولا يركع ، فقال له : يا هذا لا صلاة إلا بركوع ، فقال : نعم ، ولكنني رجل بطين ، فإذا ركعت ضرطت في صلاتي ، فصلاتي قائماً أحسن من صلاتي بضراط .

(995) أدع الله أن يرده علي بصري :

عن أبي عوف عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : دخلت عليه فألطفني وقال : إن رجلاً مكفوف البصر أتى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : أدع الله أن يرده علي بصري ، قال : فدعى الله فرده عليه بصره ، ثم أتاه آخر ، فقال : يا رسول الله أدع الله أن يرده علي بصري قال : فقال : الجنة أحب إليك ، أو أن يرده عليك بصرك ، قال : يا رسول الله ثوابها الجنة ، فقال : الله أكرم أن يبتلي عبده المؤمن بذهاب بصره ثم لا يصيبه الجنة(1).

(996) شعر لعلي بن عبد :

وقالوا : عميت فقلتُ كلاً***واني اليوم أبصرُ من بصير

سوادُ العين زاد سوادَ قلبي***ليجتمعاً على فهم الأمور

ص: 284

1- (مسند الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) ج 2 ص 6)

(997) أبي بصير ورد بصره :

فة إن أبا جعفر (عليه السلام) ردّ على أبي بصير بصره ، ثم خيره بين هذه الحالة ، وبين أن يعود إلى حاله الأولى ، وله الجنة خالصاً ، فاختار العمى ، فمسح علي عينيه فعاد كما كان (1).

(998) شعر لأحمد شوقي :

إن الرجال إذا ما ألجؤ لجأوا *** إلى التّعاون فيما جلّ أو حزنا
لا تعدمُ الهمة الكبرى جوائزها *** سيّانٍ من غلب الأيام أو غلبا
وكلّ سعى سيجزي الله ساعيه *** هيهات يذهب سعي المؤمنين هبا

(999) شعر للمعري :

تصدّق على الأعمى بأخذ يمينه *** لتهديه وامنن بأفهامك الصّمّا
إذا مرّ أعمى فارحموه وأيقنوا *** وإن لم تكفوا أنّ كلّكم أعمى

(1000) مكالمة إبراهيم بن سيابه، وبشار الأعمى :

إنّ إبراهيم بن سيابه قال لبشار الأعمى : ما سلب الله من مؤمن كريمته إلا عوضه عنها : أمّا الحفظ ، أو الذكاء ، وأما حسن الصوت ، فما الذي عوضك الله من عينيك ؟ قال : فقد النظر لبغيض ثقيل مثلك .

(1001) شعر لابن عباس لما كف بصره :

إن يأخذ الله من عيني نورهما *** ففي لساني وقلبي منها نور
قلبي زكيّ وعقلي غير ذي دخل *** وفي فمي صارم كالسيف مشهور

ص: 285

(1002) الأعمى ويبيده سراج :

قال أحد الظرفاء : خرجت ليلة من قرية لبعض شأني ، فأذا أنا بأعمى على : جرّة ماء ، ويبيده سراج ، فلم يزل يمشي حتى إنتهي إلى النهر وملاً جرّته ماءً وعاد ، قال : قلت له : يا هذا أنت أعمى ، والليل والنهار عندك سواء ، فما تصنع بالسراج ، قال : يا كثير الفضول ، حملته لأعمى القلب مثلك يستضيء به لئلا يعثر في الظلمة فيقع علي ويكسر جرّتي .

(1003) شعر للمعري :

أنا أعمى فكيف أهدي إلى المنهج ، والناس كلهم عميان

والعصا للضرير خير من القائد فيه الفجور والعصيان

(1004) العميان أذكى من البصراء :

قيل لقتادة : ما بال العميان نجدهم أذكى من البصراء ، فقال : لأنّ القوة الباصرة منهم إنقلب إلى باطنهم .

(1005) كانت عروسا وصارت راهبة :

ذكر ابن الجوزي في كتاب (ذم الهوى) قال : كانت امرأة جميلة بمكة ، وكان لها زوج ، فنظرت يوماً إلى وجهها في المرأة ، فقالت لزوجها : أترى احدا رى هذا الوجه ، ولا يفتن به ، قال : نعم ، قالت : من؟ قال : عبيد بن عمير ، قالت : فأذن لي فيه فلافتنته ، قال : قد أذنت لك ، فأنته كالمستفتيه ، فخلا معها في ناحية من المسجد الحرام ، قال : أسفرت عن مثل فلقة القمر ، فقال لها : يا أمة الله ، قالت : إني فتنت بك فانظر في أمري قال : إني سائلك عن شيء فإن أنت صدقتيني نظرت في أمرك قالت : لا تسألني عن شيء إلا صدقتك ، قال : أخبريني لو أن ملك الموت

أتاك ليقبض روحك أكان يسرك إني قضيت لك هذه الحاجة؟ قالت : اللهم لا ، قال : صدقت ، قال : إذا أدخلت في قبرك وأجلست للمسألة أكان يسرك إني قضيت لك هذه الحاجة ، قالت اللهم لا : قال : صدقت ، قال : فلو أن الناس أعطوا كتبهم ولا تدرين تأخذين كتابك بيمينك أم بشمالك ، أكان يسرك إني قضيت لك هذه الحاجة ، قالت : ، قالت : اللهم لا قال : صدقت ، قال ، فلو وقفت بين يدي الله للمسألة أكان يسرك إني قضيت لك هذه الحاجة ، قالت اللهم لا ، قال : صدقت ، قال : إتقى الله يا أمة الله فقد أنعم الله عليك وأحسن إليك .

قال : فرجعت إلى زوجها ، فقال : ما صنعت ؟ قالت : أنت بطل ونحن بطالون ، فأقبلت على الصلاة ، والصوم ، والعبادة ، قال : فكان زوجها يقول : ما لي ولعبيد بن عمير ، أفسد على إمرأتي كانت في كل ليل عروساً ، فصيرها راهبة .

(1006) شعر النفتويه :

ليس الظريف بكامل في ظرفه *** حتى يكون عن الحرام عفيفا

فإذا تعفّف عن محارم ربّه *** فهناك يدعى في الأنام ظريفا

(1007) غفر الله لك ولأبيك بطاعتك لزوجك :

شلالا في الكافي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إن رجلاً من الأنصار خرج في بعض حوائج فعهد إلى امرأته عهداً أن لا تخرج من بيتها حتى يقدم ، قال : وأن أباه مرض ، فبعثت المرأة إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فقالت : إن زوجي خرج وعمد إلى أن لا أخرج من بيتي حتى يقدم ، وإن أبي مرض فتأمرني أن أعوده فقال : رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أجلسي في بيتك ، وأطيعي زوجك قال : فثقل مرضه فأرسلت إليه ثانياً بذلك ، فقالت : فتأمرني أن أعوده ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) :

إجلسي في بيتك وأطيعي زوجك ، قال : فمات أبوها ، فبعثت إليه إن أبي قد مات فتأمرني أن أصلي عليه ، فقال . إجلسي في بيتك ، وأطيعي زوجك ، قال : فدفن الرجل ، فبعث إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إن الله عز وجل قد غفر لك ولأبيك بطاعتك لزوجك (1) .

(1008) زوجة سوء :

إن هود (عليه السلام) كان له زوجة سوء ، وكان هود يدعو لها البقاء فقالوا له : كيف ذلك ؟ قال : لأنه ما خلق الله مؤمناً إلا وله عدو يؤذيه ، وهي عدوتي ، فلأن يكون عدوي ممن أملكه خير من أن يكون عدوي ممن يملكني (2) .

(1009) الموت يطلبني :

أياس بن قتاده رأى شبية في لحيته ، فقال : أرى الموت يطلبني وأراني لا أفوته ، يا رب أعوذ بك من فجأة الموت ، يا بني قد وهبت لكم شبابي ، فهو إلى شبيتي ، ولزم بيته ، فقال له أهله : تموت هزلاً (الهزال بالضم تقيص السمن) فقال : لأن أموت مؤمناً مهزولاً ، أحب إلي أن أموت منافقاً سميناً .

(1010) شعر لمالك بن أسماء :

كتمت شيبتي لتخفى بعض روعته *** فلاح منه وميض ليس ينكتم

راع الغواني فما يقربن ناحية *** رأين فيها بروق الشيب يتسم

ص: 288

1- (الكافي ج 5 ص 512) (من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 280) .

2- (سفينة البحار ج 2 ص 726)

(1011) بكم إتبع هذا القوس ؟

صاح صبيّ بشيخ منحني الظهر ، يا أحدب بكم إتبع هذا القوس يا عماه ؟ فقال : يا بني إن عشت إعطيتها بغير ثمن ما أطيب الشيب لولا أن صفوه مشوب وثمره مشيب .

(1013) شعر

خضيب الشيب لما كان عيباً***وخضب الشيب أولى أن يعابا

ولم أخضب مخافة هجر حل***ولا عيب خشيت ولا عتابا

ولكن المشيب بدا ذميما***فصيرت الخضاب له عقابا

(1014) إقرأ وافهم، واعمل :

في سفينة البحار ج 2 ص 171 عن ثواب الأعمال تأليف رئيس المحدثين الشيخ الأجل الثقة الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي المتوفى سنة 664 رضي الله عنه .

عن ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : من بنى بناءً ريباً وسمعة حمل القيامة إلى سبع أرضين ، ثم يطوقه ناراً توقد في عنقه ، ثم يرمى به في النار .

ومن خان جاره شبراً من الأرض . طوقه الله يوم القيامة إلى سبع أرضين ناراً حتى يدخله جهنم .

ومن نكح امرأة حراماً في دبرها ، أو رجلاً ، أو غلاماً ، حشره الله يوم القيامة أنتن من الجيفة تتأذى به الناس حتى يدخل جهنم ، ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ، وأحبط الله عمله ، ويدعه في تابوت مشدود بمسامير من

حديد ويضرب عليه في التابوت بصفائح حتى يشتبك في تلك المسامير ، فلو وضع عرق من عروقه على أربعمائة أمة لماتوا جميعاً ، وهو أشد الناس عذاباً . ومن أظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان ، يقول الله عز وجل يوم القيامة عبدي زوجتك أمتي على عهدي فلم تف لي بالعهد فيتولى الله بطلب حقها ، فيستوعب حسناته كلّها فلا يفي بحقها فيؤمر به إلى النار . ومن رجع عن شهادة ، وكتمها أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق ، ويدخل النار ، وهو يلوك لسانه .

ومن كانت له إمرأتان فلم يعدل بينهما في القسم من نفسه ، وماله جاء يوم القيمة مغلولاً مانلاً شقه حتى يدخل النار .

ومن صافح امرأة حراماً ، جاء يوم القيامة مغلولاً ، ثم يؤمر به إلى النار .

ومن فاكه إمرأتاً لا يملكها حبس بكل كلمة كتمها في الدنيا ألف عام .

والمرأة إذا طاوعت الرجل فالتزمها حراماً ، أو قبلها ، أو باشرها حراماً ، أو فاكهها ، فأصاحب بها فاحشة فعليها من الوزر ما على الرجل ، وإن غلبها على نفسها كان على الرجل وزره ووزرها .

ومن لطم خدّ مسلم يلطمه بدد الله عظامه القيمة ، ثم سلط عليه النار ، وحشر مغلولاً حتى يدخل النار .

ومن مشى في نميمة بين إثنين ، سلط الله عليه في قبره ناراً تحرقه إلى يوم القيمة ، فإذا خرج من قبره سلط الله تعالى عليه أسود ينهش لحمه حتى يدخل النار .

ومن بغى على فقير ، وتناول عليه ، واستحقره حشره الله تعالى يوم القيمة ، مثل الذرة مثل الذرة في صورة رجل حتى يدخل النار .

ومن رمى محصناً أو محصنة أحبط الله تعالى عمله ، وجلده يوم القيامة

سبعون ألف ملك من بين يديه ومن خلفه ثم يؤمر به إلى النار .

ومن شرب الخمر في الدنيا سقاه الله عز وجل من سم الأسود (جمع أسود) ومن سم العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الأثناء قبل أن يشربها ، فإذا شربها تقسّخ لحمه ، وجلده كالجيفة يتأذى به أهل الجمع حتى يأمر به إلى النار ، وشاربها ، وعاصرها ، ومعتصرها ، وبايعها ، ومبتاعها ، وحاملها ، والمحمولة إليه ، وأكل ثمنها سواء في عارها وإثمها ، ألا ومن سقاها يهودياً أو نصرانياً أو من كان من الناس فعليه كوزر شربها .

ومن شهد شهادة زور على رجل مسلم ، أو ذمى أو من كان من الناس علّق بلسانه يوم القيامة ، وهو مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار .

ومن ملأ عينيه من امرأة حراماً حشره الله يوم القيامة مستمراً بمسامير من نار حتى يقضى الله تعالى بين الناس ، ثم يؤمر به إلى النار .

ومن أطعم طعاماً رياء وسمعة أطعمه الله مثله من صديد جهنّم وجعل ذلك الطعام ناراً في بطنه ، حتى يقض له الله بين الناس .

ومن تعلم القرآن ثم نسيه متعمداً لقي الله تعالى يوم القيامة مجذوماً مغلولاً ويسلّط عليه بكل آية حية موكلة به .

ومن تعلّم فلم يعمل به ، وآثر عليه حبّ الدنيا وزينتها إستوجب سخط الله عز وجل وكان في الدرك مع اليهود والنصارى .

(1015) شعر لأبي الأسود الدولي :

لا تقبلن نميمة بلغتها *** وتحفظنّ من الذي أنباكها

إن الذي أهدا إليك نميمة*** سينم عنك بمثلها قد حاكها

(1016) شعر لطيف ظريف

قل لمن حل هوانا *** وتولّى وجفانا
ولمن أعرض عتّا *** بعد ما كتّا وكانا
من تبدّلت علينا *** ومن اخترت سوانا
نحن ندرى إنك اخترت *** ت فلاناً وفلاناً
نحن لا نعجل بالأخذ *** على عبد عصانا
قل لنا أي قبيح *** قد جرى منّا وبانا
كم تتبّعنا مراضيك *** ولم تتبع رضانا
كم دعوناك الينا *** وعلينا تتوانا
كم توقعناك للصلح *** وطوّلت الزّمانا
كم رأيناك على ذنب *** وما كنت ترانا
كم أمرناك وخافت *** هوانا في هوانا
هكذا الحرّ الموائى *** هكذا كان جزانا

(1017) كلام بعض العارفين مع أحد المتجانين :

قال أحد العارفين : دخلت بالبصرة يوماً دار المجانين ، فرأيت شاباً مقيداً مقلقاً مسلسلاً . ينظر إلى السماء يبكي ، ويقول : كان لي عقل فأوديته وكان لي قلب فأدميته ، وكان لي نفس فأتعبتها ، وكان لي جسم فأضنيته وكان لي دمع فأفنيته ، وكان لي عين فعذبته ، وكان لي كف فأجرجتها ، وكان لي صدر فأبليته ، وكان لي رجل ففقيدتها ، وكان لي جلد فأعريته ، وعبدك هذا عادم صبره ، ليتك قبل هذا أفنيته ، ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً ، ليتني كنت تراباً ، ولم أك إنسياً ، آه آه من حيّ يحسد الأموات ، آه آه من حياة شرّ من ممات ، فويل ثم ويل لي فطوبى ثم طوبى لأخواني الذين لم يخلقوا ، وهنينا لأقراني الذين لا يوجدوا إستراحوا في

منحة العدم ، ومن تعب الحياة ، وسلّموفي سعة الفناء عن قيد الآفات ، فقربت منه ، فقلت : يا مجنون ؛ ألم تعلم أنّ الوجود أشرف من العدم فقال : ثكلتك الثواكل ، هل خلوت منذ خلقت عن مكاره الدنيا ؟ قلت : لا : قال : هل أنت على يقين بالنّجاة عن عقبات العقبى ؟ قلت : لا ، قال : ويحك يا مطرود ، فأى شرف في هذا الوجود ؟ أنت بهذا الفهم عاقل ، وأنا مع هذه اليقظة غافل ، يا سبحان الله من حلّوا ؟ ومن قيّدوا ؟ فأثر كلامه في قلبي ، وانتبهت من غفلتي ، فقلت : أعذرني يا أخي وعظني ، فقال : عقلك عقالك ، ومالك وبالك ، فألق أثقالك ، وأرح بالك ، قلت : زدني ، قال : لا تطلب الزيادة على ما يكفيك ، قلت : ألا أكافيك بالسعي في خلاصك ، قال : لا ، دعني ، ومن قيّدني إنشاءً أطلقني ، وأنشاءً ألقني ، قلت : أطلب مني شيئاً ، قال : زد عقلي ، وزد عمري ، واغفر ذنبي ، قلت : ليست هذه الأشياء بيدي ، قال : فاذهب ، ذهب الله بنورك فخرجت فانصرفت ، واعتبرت بمحادثته .

(1018) شعر الحادي لأبي العلاء وجوابه:

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة***وحق لسكان البسيطة أن يبكوا

يحطّمننا ريب الزّمان كأننا***زجاج ولكن لا يعاد له سبك

فقال الشاعر الماهر الأديب الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد البصري البحراني البلادي (رض) .

تقول بأنّ الضحك منّا سفاهة***وتندب سكّان البسيطة أن يبكوا

وتزعم أن الدهر فينا محطّم***لحطّم زجاج لا يعاد له سبك

فلو لم يكن عود لنا بعد موتنا***لما قبح الضلال واستحسن النسك

ولولا ترجيتنا الثواب ، وخشية العق ***-اب بحشر ، حق أن يحسن الضحك

وما الموت إلا راحة واستراحة*** عن البؤس يا من قاده الشك والشرك

فبشراك يا أعمى البصيرة دائماً***عقاب طويل ليس يرجى له فك

(1019) شعر للحاكة :

رأيت في التوم أبي آدمأ***فقلت يا آدم ذا الفضل

أهكذا تفعل يا والدي***تترك أولاداً بلا عقل

قال قل لي من هم يافتى*** قلت الحاكة للغزل

فقال حوّا زوجتي طالق***إن كانت الحاكة من نسلي

(1020) شعر لتميم الفاطمي :

قالت : أغدراً بنا في الحبّ قلت لها***لا نال غاية ما يرجوه من غدرا

قالت : فلم لا تترنا قلت زاركم***قلبي ولم يدر بي جسمي ولا شعرا

قالت : كذا يكتم العشاق حبّهم***فينعمون ويجنون الهوى نضرا

قلت : إسمحي لي بتقبيل أعيش به***قالت : وأي محبّ قبّل القمرأ

(1021) شعر في مليح يحمل سبحة :

بنفسي من فازت بيميناه سبحة***يعدّ بها قتلى نواظره التّحل

فقلت له: لا تتعين بعدهم***فلست بمحصيهم وهم عدد الرّمل

(1022) الأنس بغير الله :

قال هرم بن حيّان : أتيت أويس القرني ، فقال لي : ما جاء بك ؟ فقلت جئت لانس بك ، فقال أويس : ما كنت أرى أحداً يعرف ربّه ، فيأنس بغيره .

(1023) كلام أحد أصحاب القلوب :

قال أحد أصحاب القلوب : إنّما بعث يوسف على نبينا وآله وعليه السلام قميصه من مصر إلى أبيه ، لأنه كان ابتداء حزنه لما جاؤا به ملطخاً بالدم ، فأحب يوسف أن يكون فرحه من حيث كان حزنه .

(1024) شعر في سهام المنايا لنصيح بن منظور :

ألم تر أنّ اليوم أسرع ذاهب *** وأنّ غداً للناظرين قريب

وإنّ المنايا تحت كل ثنية *** لهنّ سهام ماتزال تصيب

ذهبن ياخوان الصفا فأصبحت *** لهنّ علينا نوبة ستنوب

(1025) فساد النساء والشباب :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : كيف بكم إذا فسد نساكم ، وفسق شبابكم ولم تأمروا بالمعروف ، ولم تنهوا عن المنكر ؛ قيل له : ويكون ذلك يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قال : نعم ، وشتر من ذلك ، وكيف بكم إذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف ، قيل يا رسول الله : ويكون ذلك ؟ قال : نعم ، وشتر من ذلك ، وكيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً ، والمنكر معروفاً (1).

(1026) شعر لأمير المؤمنين (عليه السلام) :

قال سبط بن الجوزي ، في تذكرة الخواص رأيت في كتاب سر العالمين للغزالي رحمة الله عليه نسبتها لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) :

ص: 295

المرء في زمن الأقبال كالشجرة*** وحولها الناس ما دامت به الثمرة
حتى إذا ما عرت من حملها انصرفوا*** عنها عقوقاً وقد كانوا بها برره
وحاولوا قطعها من بعد ما شفقوا*** دهرأً عليها من الأرياح والغبره
قلت : مروّات أهل الأرض كلّهم*** إلا الأقل فليس العشره من عشره
لا تحمدن إمرأ حتى تجربه*** فربما لم يوافق خبره خبره

(1027) شعر لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) :

هذا زمان ليس إخوانه*** يا أيها المرء ياخوان

إخوانه كلّهم ظالم*** له لسانان ووجهان

يلفك بالبشر وفي قلبه*** داء يواريه بكتمان

حتّى إذا ما غبت من عينه*** رماك بالزورا وبهتان

هذا زمان هكذا أهله*** تعزّ عن رؤية إنسان

(1028) الاعتبار للمعتبر :

في البحار عن الصادق (عليه السلام) قال : إن داود (عليه السلام) خرج ذات الزبور وكان إذا قرء الزبور لا يبقى جبل ، ولا حجر ، ولا طائر
ولا سبع ، إلا جاؤ به ، فما زال يمرّ حتى انتهى إلى جبل ، فإذا على الجبل نبيّ عابد ، يقال له : حزقيل ، فلما سمع دويّ الجبال ، وأصوات
السباع ، والطير ، علم أنه داود (عليه السلام) داود يا حزقيل أتأذن لي فاصعد إليك ؟ قال : لا ، فبكى داود (عليه السلام) ، فأوحى الله جل
جلاله يا حزقيل لا تعير داود ، وسلني العافية ، فقام حزقيل فأخذ بيد داود فرفعه إليه ، فقال داود : يا حزقيل : هل هممت بخطيئة قط ؛ قال :
لا ، فهل دخلك العجب مما أنت فيه من عبادة الله عزّ وجل ؟ قال : لا ، قال : فهل ركنت إلى الدنيا ، فأحببت أن تأخذ من شهوتها ولذتها ؟
قال : بلى ، ربما عرض

بقلبي ، قال : فماذا تصنع إذا كان ذلك ؟ قال : أدخل هذا الشعب فاعتبر بما فيه ، قال : فدخل داود النبي (عليه السلام) الشعب ، فإذا سرير من حديد عليه جمجمة بالية ، وعظام فانية ، وإذا لوح من حديد فيه كتابة ، فقرأها داود (عليه السلام) ، فإذا هي ، أنا أرواي بن سلم (شلم) ملكت ألف سنة ، فبنيت ألف مدينة وافتضضت ألف بكر ، فكان آخر عمري أن صار التراب فراشي والحجارة وسادتي ، والديدان، والحيات جيرانني ، فمن رأي فلا يغتر بالدنيا (1).

(1029) شعر الأحد العرفاء

أرى طالب الدنيا وإن طال عمره *** ونال من الدنيا سرورا وأنها

كبان بني بنيانه فآتمه *** فلما استوى ما قد بناه تهدّما

(1030) شعر للعلامة السيد محسن الأمين العاملي

يا ماشياً فوق وجه الأرض في فرح *** أما قليل ببطن الأرض تختزن

فانظر لنفسك واعمل للمعاد فلا *** بقاء في هذه الدنيا ولا سكن

لكلّ ذي عمل يوم يدان به *** وكلّ حيّ بما يجنيه مرتهن

(1031) من قريني في الجنة ؟

علي بن حكيم عمن رفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) : قال : إن داود النبي (عليه السلام) قال : يا رب أخبرني بقريني في الجنة ، ونظيري في منازلني ،

ص: 297

فأوحى الله تبارك وتعالى إن ذلك متى أبأ يونس (عليه السلام)، قال : فاستأذن الله في زيارته ، فأذن له ، فخرج هو وسليمان ابنه (عليه السلام) ، حتّى أتيا موضعه ، فإذا هما ببيت من سعف ، فقيل لهما هو في السوق ، فسألا عنه ؟ فقيل لهما : أطلباه في الحطّابين ، فسألا عنه ، فقال لهما : جماعة من الناس تنتظره الآن حتى يجيء ، فجلسا ينتظرانه إذ أقبل وعلى رأسه وقر (الحمل) من حطب ، فقام إليه الناس ، فألقى عنه الحطب ، فحمد الله ، وقال : من يشتري طيبا بطيب ؟ فساومه واحد ، وزاده آخر ، حتّى باعه من بعضهم ، قال : فسألما عليه ، فقال : إنطلقا بنا إلى المنزل ، واشترى طعاماً بما كان معه ، ثم طحنه وعجنّه في نقير له ، ثم أجّج ناراً ، وأوقدها ثم جعل العجين في تلك النار ، وجلس معهما يتحدث ، ثم قام ، وقد نضجت خبيزته ، فوضعها في النقير ، فلفّها وذر عليها ملحاً ، ووضع إلى جنبه مطهرة مليء ماء ، وجلس على ركبتيه ، فأخذ لقمة ، فلما رفعها إلى فيه قال : الله ، فلما إذ دردها قال : الحمد لله ، ثم فعل ذلك ، بأخرى وأخرى ، ثم أخذ الماء فشرب منه ، فذكر إسم الله ، فلما وضعه ، قال : الحمد لله يا رب ، من ذا الذي أنعمت عليه ، وأوليته مثل ما أوليتني ، قد صحت بصري وسمعي ، وبدني ، وقويتني حتّى ذهبت إلى شجر لم أغرسه ، ولم أهتم لحفظه وجعلته لي رزقاً ، وسقت لي من أشتراه منّي ، فاشترت بثمره طعاماً لم أزرعه ، وسخرت لي النار فأنضجته ، وجعلتني آكله بشهوة ، أقوى بها على طاعتك ، فلك الحمد ، قال : ثم بكى ، فقال : داود لسليمان : يا بني قم فانصرف بنا ، فأني لم أر عبداً قط أشكر الله من هذا ؛ صلى الله عليه وعليهما (1).

ص: 298

1- (بحار ج 14 ص 402) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج 1 ص 19 ط الأعلمي).

(1032) شعر لعمر بن عبد العزيز :

من كان حين تصيب الشمس جبهته *** أو الغبار يخاف الشين والسَّعثا

ويألف الظل كي تبقى بشاشته *** فسوف يسكن يوماً راعماً حدثاً

في قعر مقفرة غرباء مظلمة *** يطيل تحت الثرى في غمها اللبثا

تجهزي بجهاز تبلغين به *** يا نفس قبل الردى لم تخلقي عبثا

(1033) هل تعرف عبد الملك بن مروان :

عبد الملك بن مروان إنقطع من أصحابه ، فانتهى إلى أعرابي ، فقال : أتعرف عبد الملك بن مروان ، قال : نعم ، حائر بائر (لا يتوجه إلى خير ، ولا يقبل الرشدا) قال : ويحك أنا عبد الملك ، قال : لا حيّك الله ولا بياك ولا قرّبك ، أكلت مال الله ، وضيّعت حرمة ، قال : ويحك أنا أضر وأنفع ، قال : لا- رزقني الله نفعك ، ودفع عني ضرّك ، قال : فلما وصلت خيله ، قال يا أمير المؤمنين أكنتم ما جرى فأن المجالس بالأمانة.

(1034) أوقات المجامعة :

قيل لحكيم : كم ينبغي للأُنسان أن يجامع ؛ قال : في كلّ سنة قيل : فأن لم يقدر ، قال : ففي كلّ شهر مرة ، قيل : فأن لم يقدر ؟ قال : ففي كلّ أسبوع مرة ، قيل : فأن لم يقدر قال : هي روحه أي وقت شاء أخرجها .

قال رجل لأرسطاطاليس : أي وقت أجامع قال : إذا اشتهيت أن تضعف تضعف.

قيل : تزوج رجل بأمرأة فولدت في يوم الخامس ، فمضى الى السوق واشترى لوحاً ودواة ، فقيل له : ما هذا ؟ قال : من يولد في خمسة أيام يمشي إلى المكتب في ثلاثة أيام .

(1035) تشيع الجنان :

جاء رجل يعود جاراً له مريضاً فلما قام من عنده ، قال لأهله: لا تفعلوا كما فعلتم سابقاً ، كان فلان عندكم مريضاً ، ومات ، وما أخبرتمونا بموته حتى نشيع جنازته .

(1036) تعزية :

عزاء فما يأسى على العيش راحل *** يرى في لقاء الله أنساً ومغنها ومغنا

فقيم الأسى والموت للمرء غاية *** سيدركها مهما عن الموت أحجما

فطوبى لمن لم ينسه العيش ذكره *** فأوعى له التقوى وأوعى التندما

أحمد عبيد

(1037) نصائح إجتماعية :

لا تتكلم إلا إذا وجب الكلام . لا تقدر المال بأكثر ولا أقل مما يساوي . لا تتعهد بشيء قبل أن تدرك مبلغ العهد الذي ترتبط به . لا تحتقر الناس ولا تبغضهم ولا تهزأ بهم .

(1038) أيسرك أن تموت ؟

دخل سليمان بن عبد الملك جامع دمشق ، فرآى شيخاً يرجف ، فقال : يا شيخ أيسرك أن تموت ، قال : لا . قال : ولم ؟ قال : ذهب الشباب وشبهه وبقي الكبر وخيره ، إذا أنا قعدت ذكرت الله ، وأذا قمت حمدت الله ، فأحب أن تدوم لي هاتان الخصلتان .

(1039) شعر لعلي بن أبي طالب (صلى الله عليه وآله وسلم) :

ولو أنا إذا متنا تركنا *** لكان الموت راحة كل حي

ولكننا إذا متنا بعثنا *** ونسأل بعد ذا عن كل شيء

ص: 300

(1040) من جرب المجرب؟

جربنا وجرب المجربون، فلم نر شيئاً أنفع وجداناً، ولا أضرب فقداناً من الصبر، به يداوي الأمور، ولا يداوي هو بغيره .

(1041) من أقوال وهب :

(قيل لوهب : فلان بلغ من العبادة ما علمت ، ثم رجع ، قال : لا تعجب ممن يرجع ، ولكن ممن يستقيم .

(1042) الخياط وبكائه :

أتى رجل إلى الخياط بقماش أرق، وألح عليه بخياطه، بصلب الخيوط ودق الدروز، وقارب الغرز، فقبل وخاط ثوباً، قد تنوق فيه، فردّ عليه بعيب، فبكى الخياط، فقال له المشتري: لا تبك فقد رضيت به، فقال: لا أبكاني إلا أنني قد تنوقت فيه، فردّ علي بالعيب، فأخاف أن يرد عليّ عملي الذي قد عملته من أربعين سنة .

(1043) شعر للشافعي :

المرء إن كان عاقلاً ورعاً*** أشغله عن عيوب غيره ورعه

كما العليل السقيم أشغله*** من وجع الناس كلهم وجعه

(1044) الأحنف يشكو وجعه لصعصعة :

عن الأحنف قال : شكوت إلى عمي صعصعة وجعا في بطني فنهرني ثم قال : يا بن أخي إذا نزل بك شيء ، فلا تشكه إلى أحد مثلك ، فإنما الناس رجلان صديق تسوئه، وعدوّ تسرّه، والذي بك لا تشكه إلى مخلوق مثلك لا يقدر على دفع مثله عن نفسه، ولكن إلى من أبتلاك به، فهو قادر أن يفرّج عنك، يا بن أخي إحدى عيني هاتين ما أبصر بها سهلاً ولا جبلاً منذ أربعين سنة، وما أطلع على ذلك إمرتي ولا أحد من أهلي .

(1045) شعر للقاضي الفاضل :

لست أشكوا إلا لمرجؤ نفع *** فعلى ذاك لست أشكو لخلق
ما رأيت الشكوى تفكّ خناقاً *** بل أراه تزيدني في الخنق

(1046) شعر منسوب لعلي أمير المؤمنين (عليه السلام) :

أني أقول لنفسي وهي ضيقة *** وقد أناح عليها الدهر بالعجب
صبراً على شدة الأيام إن لها *** عقبى وما الصبر إلا عند ذي حسب
سيفتح الله عن قرب بنافعه *** فيها لمثلك راحت من التعب

(1047) كتاب عدي بن أرطاة إلى عمر بن عبد العزيز :

كتب عدي بن أرطاة إلى عمر بن عبد العزيز : أما بعد فأنّ قبلنا قوماً لا يؤدّون الخراج إلا أن يمسه العذاب ، فكتب برأيك ، فكتب إليه ، أما بعد ، فالعجب لك كل العجب تكتب إلي تستأذني في عذاب البشر ، هل إذني جنة لك ، من عذاب الله ؟ وهل رضايينجيك من سخط الله ؟ فمن ما عليه عفواً فخذ منه ومن أبي فاستخلفه (فاستخلصه) . وكله فوالله لئن يلقوا الله بخراجهم أحبّ إليّ من ألقاه بعذابهم والسلام .

(1048) شعر لمحمود سامي :

إذا المرء لم يدفع يد الجور إن سطت *** عليه فلا يأسف إذا ضاع مجده
وأقتل داء رؤية المرء ظالماً *** يسيء وييلي في المحافل حمده

(1049) شعر لأبي العتاهية :

عجبت للأنسان في فخره *** وهو غداً في قبره يقبر
أصبح لا يملك تقديم ما *** يرجو ولا تأخير ما يحذر

(1050) إحتراق مسجد بمرو :

إن مسجداً بمرو إحترق ، فظنّ المسلمون أنّ النّصارى أحرّقوه ، فأحرقوا خاناتهم ، فقبض السّلطان على جماعة من الذين أحرّقوا الخانات ، وكتب رفاعاً ، فيها قطع اليد ، والجلد ، والقتل ، ونثرها عليهم ، فمن وقع عليه رقعه فعل به ما فيها ، فوعدت رقعة فيها القتل بيد رجل ، فقال : والله ما كنت أبالي لولا أمّ لي ، وكان بجانبه بعض الفتيان ، فقال له : في رقعتي الجلد ، وليس لي أم ، فخذ أنت رقعتي وأعطني رقعتك ، ففعل ، فقتل ذلك الفتى ، وتخلص الرجل .

(1051) شعر :

محن الفتى يخبرن عن فضل الفتى *** كالنّار مخبرة بفضل العنبر

(1052) من يذم الدنيا ؟

اجتمع عند رابعة العدوية عدّة من الفقهاء ، والزهاد ، فذمّوا الدنيا وهي ساكته ، فلما فرغوا قالت لهم : من أحب شيئاً أكثر من ذكره ، إما بحمد ، وأما بدم ، فإن كانت الدنيا في قلوبكم لا شيء ، فلم تذكرون لا شيء .

(1053) شعر :

إذا أبقت الدنيا على المرء دينه وفما فاته منها فليس بضائر

(1054) شعر للشافعي :

ان الله عباداً فُطناً***تركوا الدنيا وخافوا ألفتنا

نظروا فيها ولما علموا***إنها ليست لحي وطننا

جعلوها تجةً واتخذوا***صالح الأعمال فيها سفنا

(1055) من الصالحين في العباد؟

في مصباح الشريعة قال الصادق (عليه السلام): من رعى قلبه عن الغفلة ونفسه عن الشهوة، وعقله عن الجهل، فقد دخل في ديوان المنتهين، ثم عن الهوى، ودينه عن البدعة، وماله عن الحرام، فهو من جملة الصالحين (1).

شعر:

ومن يتبع ما يعجب النفس لم يزل *** مطيعاً لها في فعل شيء يضيرها

فنفسك أكرم من من أمور كثيرة *** فما لك نفس بعدها تستعيرها

(1057) فساد العامة من فساد الخاصة :

روى عن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال: فساد العامة من فساد الخاصة والخاص تقسم على أربعة: 1 - العلماء وهم الأدلاء على الله - 2 - الزهاد، وهم الطرق إلى الله - 3 - التجار، وهم أمناء الله - 4 - الملوكة وهم رعاة عباد الله. فإن كان العالم طامعاً، وللمال جامعاً، فبمن نقندي؟ فإذا كان الزاهد راغباً فبمن نهتدي، وإذا كان التاجر خائناً فبمن نقتضي وإذا كان الملك ظالماً فبمن نلتجي، فوالله ما أهلك الرعية إلا العلماء الطامعون والزهاد الراغبون، والتجار الخائنون، والملوك الجائرون وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وهذا نص آخر يختلف جزئياً مع نص المذكور.

روى أنه سأل أمير المؤمنين (عليه السلام) من أحوال العامة، فقال: إنما هي من فساد الخاصة، وإنما الخاصة ليقسمون على خمس:

ص: 304

1- مصباح الشريعة ص 22 ط مؤسسة الأعلمي بيروت.

1 - العلماء وهم الادلاء على الله.

2 - والزهاد وهم الطريق الى الله .

3 - والتجار وهم أمناء الله .

4 - والغزاة وهم أنصار دين الله .

5 - والحكام وهم رعاة الخلق إلى الله.

فإذا كان الزاهد راغباً، ولما في أيدي الناس طالباً، فبمن يقتدي؟ وإذا كان الزاهد راغباً، ولما في أيدي الناس طالباً، فبمن يقتدي؟ وإذا كان التاجر خائناً، وللزكوة مانعاً فيمن يستوثق؟

وإذا كان غازي مرايا، وللكسب ناظراً، فبمن يذب عن المسلمين؟ وإذا كان الحاكم ظالماً، وفي الأحكام جائراً فيمن ينصر المظلوم على الظالم؟

فوالله ما أتلّف الناس إلا- العلماء الطماعون، والزهاد الراغبون، والتجار الخائنون، والغزاة المراءن، والحكام الجائرون. وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون(1).

(1058) شعر للمعري :

أصاح هي الدنيا تشابه مية*** ونحُنْ حواليتها الكلابُ النوائح

فمن ظلّ منها اكلا فهو خاسرٌ*** ومن عاد عنها ساغبا فهو رابحٌ

(1059) نوم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على حصير وأثره في جنبه :

دخل عمر بن الخطاب على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو على حصير قد أثر في جنبه فقال: يا نبي الله لو اتخذت فراشاً أوثر منه، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): ما لي

ص: 305

وللدنيا ، ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف ، فاستظل تحت شجرة ساعة من نهاره ، ثم راح وتركها (1).

(1060) شعر لأبي العتاهية :

ألا يا طالب الدنيا***دع الدنيا لشانيكا

إلى كم تطلب الدنيا***وظل الميل يكفيكا

(1061) الزمان وأهله :

في مجموعة ورام قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : واعملوا رحمكم الله ، إنكم في زمان القائل الله فيه بالحق قليل ، واللسان بالصدق قليل ، فالألام للحق ذليل ، أهله معتكفون على العصيان ، يصطلحون (مصطلحون) على الأدهان ، فتاهم عارم (خبيث شرير) وشابهم آثم ، وعالمهم منافق ، وقاربهم مماذق ، لا يعظم كبيرهم صغيرهم ، ولا يعول غنيهم فقيرهم .

(1062) وصية لقمان لابنه :

قال لقمان لابنه : يا بني لا تدخل في الدنيا دخولاً يضر بعافيتك ، ولا تتركها تركاً تكون كلاً على الناس ، في قوله تعالى (كلاً على مولاه) (2).

(1063) شعر لذو كفايتين :

دخل الدنيا أناس قبلنا***رحلوا عنها وحلّوها لنا

ونزلناها كما قد نزلوا***ونخليها لقوم بعدنا

ص: 306

1- الارشاد لمن طلب الرشاد ص 71

2- تنبيه الخواطر ج 1 ص 79 ط بيروت

(1064) قراء زماننا :

مثل قراء هذا الزمان كرجل نصب فخاً، فوقع عصفور قريباً منه، فقال للفخ: ما غيبك في التراب؟ قال: التواضع، قال: فلم تحنيت؟ قال: لطول العبادة فقال: ما هذا الحب المنسوب؟ قال: أعددت له للصائمين، قال: نعم الجار أنت فلما غابت الشمس أخذ العصفور حبة، فخنقه الفخ، فقال: إن كان كل العبادة يخنقون خنقك فلا خير في العبادة.

كتب رجل إلى أخ له: إنك قد أوتيت علماً، فلا تطفن نور علمك بظلمة الذنوب، يوم يسعى أهل العلم بنور علمهم.

(1066) كيفية تسلط الجابرة :

بوسة بالوايسة رة تلعب مقع

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا تزال هذه الأمة تحت يد الله وفي كنفه ما لم يدهن قرائها أمرائها، ولم يزر علمائها فجارها. ولم يهن خيارها أشرارها، فإذا فعلوا ذلك رفع الله عنهم يده، ثم سلط عليهم جبارتهم فساموهم سوء العذاب، ثم ضربهم بالفاقة والفقير، إذا رأيت القاري يلوذ بالسلطان فاعلم أنه لص، وأياك أن تخدع، ويقول، يرد مظلمة، ويدفع عن مظلوم، فإن هذه خدعة إبليس اتخذها فخاً والقراءة سلماً (1).

(1067) شعر :

يا من تقاعد عن مكارم خلقه*** ليس التفاخر بالعلوم الزاخرة

من لم يهذب علمه أخلاقه*** لم ينتفع بعلمه في الآخرة

ص: 307

(1068 الغش في الاسلام:

مرّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) برجل يبيع طعاماً ، فسأله كيف تبيع ؟ فأخبره فأوحى الله إليه ، أن أدخل يدك فيه ، فأدخل يده فيه ، فإذا هو مبلول ، فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : ليس منّا من غش (1).

(1069) في المناهى لنبي الاسلام (صلى الله عليه وآله وسلم) :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من غش مسلماً في شراء أو بيع فليس منّا ، ويحشر يوم القيامة اليهود لأنهم أغش الخلق للمسلمين .

(1070) شعر للشيخ عبد الغني البابلي:

إياك تنسى حقير الذنب تعظمه*** من القراريط يأتي كل قنطار

وقم بوسعك في كسب الحلال وكن*** في صرفه بين تبيذ وإقتار

(1071) نتيجة الغش

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من بات وفي قلبه غش لأخيه المسلم بات في سخط الله ، وأصبح كذلك حتى يتوب (2).

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : المؤمن لا يعش أخاه ، ولا يخونه ، ولا يخذله ، ولا يتهمه ، ولا يتهمه ، ولا يقول : أنا منك أنا منك بريء (3).

(1072) شعر ينسب للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) :

أخوك الذي إن جهضتك ملّمة*** من الدّهر لم يبرح لها الدّهر واجما

وليس أخوك الذي إن تشعبت*** عليك أمور ظل يلحاك لائماً

ص: 308

1- مجموعة ورام ج 1 ص 80 - الارشاد لمن طلب ص 72 . سفينة البحار ج 2 ص 218

2- (وسائل ج 6 ص 210)

3- (سفينة ج 2 ص 218)

(1073) ما معنى النميمة :

إعلم أن النميمة نقل قول الغير إلى مقول فيه ، كما تقول : فلان تكلم فيك بكذا وكذا ، سواء نقل ذلك بالقول : أم بالكناية ، أم بالإشارة ، أو الرمز ، فإن تضمن ذلك نقصاً أو عيباً في المحكى عنه ، كان ذلك راجعاً إلى الغيبة أيضاً ، فجمع بين معصية الغيبة والنميمة في المحكى عنه ، كان ذلك راجعاً إلى الغيبة أيضاً ، والنميمة من إحدى المعاصي الكبائر قال الله تعالى (همان مشاء بنميم) (1) ثم قال (عتل بعد ذلك زنيم) (2)

قال بعض العلماء : دلّت هذه الآية على أنّ من لم يكتف بالحديث مشى بالنميمة ولد الزنا لأن الزنيم هو الدعى ، وقال الله تعالى (ويل لكل هُمزة لمزة) (3) قيل : الهمزة التمام .

(1074) شعر للكريزي :

من نمّ في الناس لم تؤمن عقاربه *** على الصديق ولم تؤمن أفاعيه
كالسَّيل بالليل لا يدري به أحد *** من أين جاء؟ ولا من أين يأتيه
فالويل للعهد منه كيف ينقضه *** والويل للودّ منه كيف يفنيه
إنّ التّموم أعطى دونه خبرى *** وليس لي حيلة في مفتر الكذب

(1075) أمور ستة من حملت إليه النميمة :

ينبغي لكل من حملت إليه النميمة ستة أمور :

ص: 309

1- القلم الآية / 11

2- القلم الآية / 12

3- الهمزة الآية / 1

- 1- أن لا يصدقه لأنه فاسق مردود الشهادة قال الله تعالى (إن جاءكم فاسق بنبأ) (1).
- 2- أن ينهاه عن ذلك وينصحه ويقبح له فعله قال الله تعالى (وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ) (2).
- 3- أن يبغضه في الله، فإنه يبغض عند الله .
- 4- أن لا تضن بأخيك السوء بمجرد قوله : لقوله تعالى (اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم) (3).
- 5- لا يحملك ما حكى على التجسس والبحث للتحقق لقوله تعالى (ولا تجسسوا) (4).
- 6- أن لا ترضى لنفسك ما نهيت النمام عنه، فلا تحكي نميمته، فتقول : فلان قد حكى (كذا كذا) فتكون به تماماً، ومغتاباً.

(1076) شعر للمعري:

إذا قرن الظن المصيب من الفتى *** بتجربة جاء بعلم غيوب
وأنت إن أهديت لي عيب واحد *** جديرٌ إلى غيري بنقل عيوب

(1077) شر التمام عظيم:

قال الحسن بن علي (عليه السلام) : من نم إليك نم عليك، فينبغي أن تبغض التمام ولا يوثق بصداقته، وكيف لا يبغض، وهو لا ينفك من الكذب والغيبة والغدر والخيانة والغل والحسد والنفاق والأفساد بين الناس والخديعة، وهو ممن سعى في قطع ما أمر الله أن يوصل (5).

ص: 310

- 1- سورة 49 الآية 6 .
- 2- سورة 22 الآية 41
- 3- سورة 49 الآية 12
- 4- الحجرات الآية 12
- 5- (سفينة ج 2 ص 612)

(1078) شعر لعبد الله المخارق الشيباني:

ولا تَتَقَنَّ بالتمام فيما *** حباك من النصيحة في الخلاء
وأيقن أنّ ما أقضى إليه *** من الأسرار منكشف الغطاء

(1079) مجاهدة النفس :

1- مجاهدة النفس على أربعة أوجه - 1 القلّة من الطعام . 2- والغمض عن المنام - والحاجة إلى الكلام. 4- وحمل الأذى من جميع الأنام .

فيتولد من قلّة الطعام موت الشّهوات، ومن قلّة المنام صفو الإيرادات الكلام ومن قلّة الكلام السلامة من الآفات، ومن احتمال الأذى البلوغ إلى الغايات .

(1080) شعر:

إذا ما قضيتم ليلكم بمنامكم *** وأفنيتم أيامكم بمدام والملها بالمعيلة باللقب

فمن ذا الذي يغشاكم في ملمة *** ومن ذا الذي يلقاكم بسلام

رضيتم من الدنيا . بأيسر بلغة *** بلثم غلام أو بشرب مدام

ألم تعلموا أن اللسان موكل *** بمدح كرام أو بدم لئام

(1081) الكتابة بقلم مكسور الرأس:

حكى أنه كان لملك إيران عشرة وزراء، وكان من جملتهم صاحب بن عباد فاجتمع الوزراء على السلطان على تنكيسه، وأتفقوا على التضريب عليه وقالوا: إن صاحب لا يقدر أن يبصر، قلمه فلما علم بذلك الملك جمعهم فقال لهم الصاحب: أيّ أدب فيكم، وليس لي مثله، حتّى تتجاسروا، وتحذّثوا عنيّ بحضرة الملك، وأن أبي علمني الوزارة، ولم يعلمني التجارة، أقلّ أدبي براية القلم، وهل فيكم من يقدر أن يكتب كتاباً تاماً بقلم مكسور الرأس فعجز الجماعة عن ذلك، فقال له الملك: أكتب أنت، فأخذ الصاحب

قلماً وكسر رأسه وكتب به درجا، تاماً فأقرّ الجماعة بفضله واعترفوا بسداده ونيله .

(1082) ما يقول عبد الله بن عباس بعد التدريس:

روى أن رئيس المحدثين والمفسرين عبد الله بن عباس (رضي الله عنه)، كان إذا فرغ من التدريس، ورواية الأحاديث، يقول لتلاميذه، حمّضونا حمّضونا، فيخوضون عند ذلك في الأخبار، والأشعار والطرائف والحكم . . .

(1083) شعر لأبي الفتح البستي:

أفد طبعك المكدود بالجد راحة *** بجم وعلله بشيء من المزمح
ولكن إذا أعطيته المزمح فليكن *** بمقدار ما يعطي الطعام من الملح

(1084) شعر لشيخ صلاح الدين الصفدي:

أمّا المزمح فدعه ما استطعت ولا ت***كن عبوساً ودار الناس عن كمل
واصمت فللصمت أسرار تضمنها *** مانالها قط إلا سيد الرّسل
واستشعر الحلم في كل الأمور ولا *** تبدر ببادرة إلا إلى رجل
وأن بليت بشخص لا خلاق له *** فكن كأنك لم تسمع ولم يقل
ولا تمار سفيهاً في محاوره *** ولا حلماً لكي تنجو من الزلل
ولا يغرك من تبدو بشاشته *** إليك مكرأ فإن السم في العسل

(1085) إيقاظ من الغفلة:

أيّها النّاس اعلموا على مهل، وكونوا من الله عز وجل على وجل، ولا تغتروا بالأمل، ونسيان الأجل، ولا تركنوا إلى الدّنيا فإنّها غدّارة خداعة،
قد تزخرت لكم بغرورها وفتنكم بأمانيتها وتزينت لخطابها كالعروس

المتحلّية، العيون إليها، ناظرة، والقلوب عليها عاكفة، والنّفوس لها عاشقة، فكم من عاشق لها قتلته، ومطمئن إليها خذلته، فانظروا إليها بعين الحقيقة، فأنّها دار كثرت بواقها وذمّها، خالقها، جديدها يبلى، وملكها يفنى، العاا وعزيزها يذل وكثيرها يقل، وجيهها يموت وخيرها يفوت، فاستيقظوا من غفلتكم، وانتبهوا من رقدتكم، قبل أن يقال: فلان عليل، أو مدنف ثقيل، فهل على الدواء من دليل؟ أم إلى طبيب من سبيل؟ فيدعى لك الأطباء، لك الشفاء، ثم يقال: فلان أوصى، ثم يقال: قد ثقل لسانه، فما يكلم إخوانه، ولا يعرف جيرانه، وعرق عند ذلك جبينك، وتتابع أنينك، وثبت يقينك، وطبقت جفونك، وصدقت ظنونك، وتلجج لسانك وبكى إخوانك، وقيل لك هذا إبنك فلان، وهذا أخوك فلان منعت الكلام فلا تنطق وختم على لسانك فلا تتطلق، ثم حلّ بك القضاء، وانتزعت نفسك من الأعضاء، ثم عرج بها إلى السماء، فاجتمع عند ذلك إخوانك، واحضرت أكفانك، فغسلوك، وكفنوك، فانقطع عوادك واستراح حسّادك وانصرف أهلك إلى مالك، وبقيت مرتها بأعمالك .

(1086) شعر لطرفة بن العبد :

لعمرك إنّ الموت ما أخطأ الفتى *** لكا الطول المرخي وثنيه في اليد

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى *** بعيداً غداً ما أقرب اليوم من غد

أرى الدهر كنزاً ناقصاً كل ليلة *** وما تنقص الأيام والدهر ينفد

أرى الموت يعتامُ الكريم ويصطفى *** عقيلة مال الفاحش المتشدّد

أرى قبر نحام بنخيل بماله *** كقبر غوي في البطالة مفسد

(1087) من أقول أحد الحكماء :

وجدت أطول الناس غمّاً الحسود، وأهنأهم عيشاً القنوع، وأصبرهم على الأذى الحريص إذا طمع، وأخفضهم عيشاً أرفضهم للدنيا وأعظمهم

ندامة العالم المفرط .

(1088) عاتب أعرابي أخاه:

عاتب أعرابي أخاه على الحرص، فقال: يا أخي أنت طالب ومطلوب يطلبك ما لا تقوته، وتطلب أنت ما قد كفيته، وكل ما غاب عنك قد كشف لك، وما أنت فيه قد نقلت إليه كأنك يا أخي لم تر حريصاً محروماً وزاهداً مرزوقاً.

(1089) شعر :

أراك يزيدك الأثراء حرصاً***على الدنيا كأنك لا تموت

فهل لك غاية إن صرت يوماً***قلت إليها قلت حسبي قد كفيت

(1090) ما عمل إمرأتان شابة ومسنّة ؟

إن رجلاً كانت لحيته تضرب إلى البياض ، وكان له إمرأتان شابة ومسنّة فكان إذا حضر عند الشابة نتفت من لحيته الشعر الأبيض، وإذا حضر عند المسنّة نتفت من لحيته الشعر الأسود، فما مضى له شهر حتى نتفتا لحيته .

(1091) الجدي إن كبر يصير تيساً:

إنّ منجماً قال الرجل : ما طالعك في البروج، قال التيس، قال: هذا ليس من البروج قال: نعم، لما كنت شاباً سألت منجماً عن طالعي ، فقال الجدي وأنا الآن شيخ، ويقين أنّ الجدي كبر وصار تيساً .

(1092) الرجل الذي يشابه السلطان:

إن سلطاناً قيل له : إنَّ في بلادك رجلاً ظريفاً يشابهك في الصورة، فأمر بإحضاره، فلمَّا رآه يشابهه قال : يا هذا أنا أعرف أمَّك كانت جميلة تأتي إلى بيتنا لبيع القماش فقال : أعزَّ الله السلطان إنَّ أُمِّي لم تخرج من بيتها، ولكن أبي كان يعمل في بستان حرم السِّلمطان، فأعجبه السلطان، واتخذهُ نديماً .

(1093) كيف أجاب الشاهد:

إنَّ رجلاً طلب إلى شهادة، فلما شهد، قال المشهود عليه : إنَّه تارك للحج مع الاستطاعة فكيف تقبل شهادته، فقال له القاضي، كيف تركت الحجَّ قال : نعم حججت، فأراد القاضي إمتحانه، فقال: أين بئر زمزم من البيت، فقال: لما حججت ذلك العام كان البئر لم يحفر بعد .

(1094) في حوصلتي درّتين :

إنَّ رجلاً صاد قبرة فقالت القبرة : ما تريد أن تصنع بي: قال أذبحك وأكلك قالت : والله ما أشقى من قرم (القرم شدة شهوة اللحم حتى يصبر عنه) ولا تشبع من جوع ، ولكن أعلمك ثلاث خصال هنَّ خير لك من الدنيا، أما واحدة فأعلمك وأنا في يدك، وأما الثانية : فإذا صرت على الشجرة، وأما الثالثة، فإذا صرت على الجبل، قال: هات الأولى، قالت : لا تلهفن على ما فات فخلاها ولما صارت على الشجرة، قال: هات الثانية، قالت لا تصدق بما لا يكون إنه يكون، ثم طارت فصار على الجبل فقالت يا شقي لو ذبحتني لأخرجت من حوصلتي درّتين وزن كل درّة عشرون مثقالا ، قال فعرض على شفّتيه وتلهف وقال : هات الثالثة قالت : أنت قد نسيت الاثنتين، فكيف أخبرك الثالثة، ألم أقل لك لا تلهفن

على ما فاتك ولا تصدقن بما لا يكون أنا ولحمي وريشي لا يكون عشرين مثقالاً فكيف يكون في حوصلتي درّتان وزن كل واحدٍ عشرون مثقالاً؟ ثم طارت وزهبت فرط طمع الآدمي يعميه عن درك الحق حتى يقدر ما لا يكون .

(1095) شعر لأسامة بن منقذ:

لا تُخذ عن بأطماع تزخرفها *** لك المنى بحديث المين والخدع

فلو كشفت عن الموتى بأجمعهم *** وجدت هلكهم في الحرص والطمع

(1096) كيف الأم على السخاء؟

خرج عبد الله بن جعفر إلى ضيعة له (الضيعة العقار) فنزل على نخيل قوم، وفيها غلام أسود يعمل فيها، إذ أتى الغلام بقوته، ودخل الحائط كلب فدنا من الغلام فرمى إليه الغلام بقرص فأكله، ثم رمى إليه بالثاني والثالث فأكله، وعبد الله ينظر إليه فقال: يا غلام كم قوتك كل يوم، قال: ما رأيت قال فلم آثرت هذا الكلب؟ قال: ما هي بأرض الكلاب، ويوشك أنه جاء جاء من مسافة مسافة بعيدة جائعاً فكرهت رده، فقال: فما أنت صانع اليوم، قال: أطوى يومي هذا، فقال عبد الله بن جعفر: الأم على على السخاء، إن هذا أسخى منى فاشترى الحائط، والغلام، وما فيه من الأثاث، فاعتق الغلام ووهبه له .

(1097) شعر لابن الرومي :

ليس الكريم الذي يعطي عطيته *** على الثناء وإن أغلى الثمنا

بل الكريم الذي يعطي عطيته *** لغير شيء سوى إستحسانه الحسننا

(1098) نزول ضيف برسول الله:

نزل برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ضيف فلم يجد عند أهله شيئاً، فدخل عليه رجل من الأنصار فذهب به إلى أهله فوضع بين يديه الطعام، وأمر امرأته باطفاء السراج وجعل يمدّ يده إلى الطعام كأنه يأكل، حتى أكل الضيف الطعام، فلما أصبح، قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): قد عجب الله من صنيعتكم بضيفكم، ونزلت (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) (1)

(1099) شعر لدعبل الخزاعي :

ما يرحل الضيف عندي بعد تكريمة*** إلا برفد وتشيع ومعدرة

(1100) شعار :

يا ضيفنا لو زُرتنا لوجدتنا*** نحن الضيوف وأنت ربّ المنزل

(1101) حكاية ذي القرنين:

إن ذا القرنين أبي على أمة من الأمم ليس في أيديهم شيء، مما يستمتع به الناس من دنياهم، قد احتفروا قبوراً، فإذا أصبحوا تعهدوا (التحفظ يلفال وتجديد العهد) لتلك القبور وكنسوها وصلّوا عندها، ورعوا البقل كما ترعى البهائم، وقد قيض الله (اي سبب وقدر) لهم معاشاً من نبات الأرض، فأرسل ذو القرنين إلى ملكهم، فقال له: أجب الملك ذا القرنين. فقال: ما لي إليه حاجة، فأقبل إليه ذو القرنين، وقال: أرسلت لتأيني فيها أنا ذا قد أتيتك، فقال له: لو كانت لي إليك حاجة أتيتك، فقال له: ما لي أراكم على حالة التي لم أر أحداً من الأمم عليها، قالوا: وما ذلك؟ قال: ليس لكم دينار، ولا شيء، أفلا اتخذتم الذهب والفضة فاستمتعتم بهما، قالوا: إنّما

ص: 317

كرهناها، لأنَّ أحداً لم يعط منها شيئاً إلا تآقت (اشتاق) نفسه ودعته إلى ما هو أفضل منه فقال : ما لكم قد احترتم قبوراً فإذا أصبحتم تعهدتموها فكسستموها وصليتم عندها قالوا أردنا إذا نظر إليها وأملنا (الرجاء) الدنيا منعتمنا قبورنا من الأمل، قال وأراكم لا طعام لكم إلا البقل من الأرض، أفلا- اتخذتم البهائم فاحتلبتموها وركبتموها واستمتعتم بها؟ فقالوا : كرهنا أن نجعل بطوننا قبوراً لها، ورأينا في نبات الأرض بلاغا وإنما يكفي بني آدم أدنى العيش من الطعام، وإن ما جاوز الحنك من الطعام لم نجد له طعاماً كائنا ما كان من الطعام، ثم بسط ملك تلك الأرض يده خلف ذي القرنين فتناول جمجمة إنسان فقال يا ذا القرنين أتدري من هذا قال : لا ومن هو؟ قال : ملك من ملوك الأرض أعطاه الله سلطاناً على أهل الأرض، فغشم، وظلم وعنى (تكبر وتجبّر) فلما رأى الله عزّ وجل ذلك منه، حسمه (قطعه) بالموت، فصار كالحجر الملقى، قد أحصى الله عليه عمله يجزيه به في آخرته، ثم تناول جمجمة أخرى بالية، فقال : يا ذا القرنين، هل تدري من هذا؟ وقد كان يرى ما صنع الذي قبله بالناس من الغشم، والظلم، وتجبّر، وخشع الله عز وجل وأمر بالعدل في أهل مملكته فصار كما ترى قد أحصى عليه عمله ليحزي به في آخرته، ثم أهوى إلى جمجمة ذي القرنين ثم قال : وهذه الجمجمة كان قد صار هكذا. فانظر يا ذا القرنين، ما أنت صانع، فقال له ذو القرنين، هل لك في صحبتي فاتخذك أخاً ووزيراً وشريكاً فيهما آتاني الله من هذا المال، قال : ما أصلح أنا وأنت في مكان ولا- أن نكون جميعاً فقال : ذو القرنين ولم؟ قال : لأجل أن الناس كلهم لك أعداء ولي أصدقاء، قال : ولم؟ قال: يعادونك على ما في يديك الملك والمال والدنيا ولا أجد أحداً يعاديني لرفض لذلك، ولما عندي من الحاجة وقلة الشيء قال : فانصرف والقرنين متعجباً منه متعضباً به.

(1102) شعر للشافعي :

إن كنت تغدوا في الذنوب جليدا***وتخاف في يوم المعاد وعيدا

فلقد أتاك من المهيمن عفوه***وأفاض من نعم عليك مزيدا

لا تياسن من لطف ربك في الحشا***في بطن أمك مضغة ووليدا

لو شاء أن تصلى جهنم خالدا***ما كان ألهم قلبك التوحيدا

(1103) طائفة من أمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يطرون من قبورهم إلى الجنان :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إذا كان يوم القيامة أنبت الله لطائفة من أممي أجنحة فيطرون من قبورهم إلى الجنان يسرحون فيها ويتنعمون كيف شاؤوا فتقول لهم الملائكة : هل رأيتم حساباً؟ فيقولون : ما رأينا حساباً ، فيقولون هل جزتم إلى الصراط ؟ فيقولون : ما رأينا صراطاً ، فتقول الملائكة : من أمة من أئمة ؟ فيقولون من أمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فيقولون نشدكم الله حدّثونا ما كانت أعمالكم في الدنيا ؟ فيقولون : خصلتان كانتا فينا فبلغنا الله هذه المنزلة بفضل رحمته ، فيقولون : فما هما ؟ فيقولون : كنا إذا خلونا نستحي أن نعصيه ، ونرضى باليسير مما قسم لنا ، فتقول : الملائكة : يحق لكم هذا(1)

ص: 319

1- (جامع السعادات ج2 ص202 ط: بيروت ، مؤسسة الوفاء) (مسكن الفؤاد ص80) (بحار ج 100 ص 25) (لثالي الأخبار ج 2 ص 25) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج1 ص23 .

(1104) شعر:

وَأَنَّ مَرِيْمَ أَحْصَنْتَ فَرْجَهَا*** وَجَاءَتْ بَعِيْسَى كَبْدَرَ الدَّجِي
وَقَدْ أَحْصَنْتَ فَاطِمَةَ بَعْدَهَا*** وَجَاءَتْ بِسَبْطِي نَبِيِّ الْهَدَى

(1105) شعر:

لَقَدْ كَتَمُوا آثَارَ آلِ مُحَمَّدٍ*** مَحَبَّوْهُمْ خَوْفًا وَأَعْدَانَهُمْ بَغْضًا
فَأَبْرَزَ مَا بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ نَبْذَةً*** بِهَا مَلَأَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَا

(1106) شعر للزمخشري في مدح ال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) :

كثُرَ الشُّكُّ ، وَالْخِلَافُ وَكُلُّ*** يَدْعَى الْفَوْزَ بِالصِّرَاطِ السُّوِي
فَاعْتَصَامِي بِلَا إِلَهٍ سِوَاهُ*** ثُمَّ حَبِيَّ لِأَحْمَدَ وَعَلِيَّ
فَازَ كَلْبُ بَحَبِّ أَصْحَابِ كَهْفٍ*** كَيْفَ أَشْقَى بِحَبِّ آلِ عَلِيَّ

(1107) مرور بصومعة راهب :

قال رجل : في إحدى أسفاري مررت بصومعة راهب من رهبان الصين فناديته يا راهب ، فلم يجبني ، فناديته ثانية فلم يجبني ، فناديته ثالثة فأشرف عليّ وقال : ما أنا براهب ، إنما الراهب من رهب الله في سمائه وعظمه في كبريائه ، وصبر على بلائه ، وحمده على نعمائه ، وتواضع لنعمته وذللّ لعزّته ، واستسلم لقدرته ، وخضع لمهابته ، وفكر في حسابه وعقابه ، فنهاره ، صائم وليله قائم ، قد أسحره ذكر النار ، ومسألة الجبّار فذلك هو الراهب ، وأما أنا فكلب عقور ، حبست نفسي في هذه الصومعة عن الناس لئلا أعقرهم ، فقلت : يا راهب فما الذي قطع الخلق عن الله عز وجل ، بعد أن عرفوه ، فقال : يا أخي لم يقطع الخلق عن الله إلا حبّ الدنيا وزينتها لأنّها محلّ المعاصي والذنوب ، فالعاقل من رمى بها عن قلبه ، وتاب إلى الله من ذنبه وأقبل ما يقربّه من ربّه .

(1108) شعر:

فأجهشت للجبار حين رأيته *** وكبر للرحمن حين رأني
فقلت له أين الذين رأيتهم *** بجنبك في خفض وطيب زماني
فقال مضوا واستودعوني ديارهم *** ومن ذا الذي يبقى على الحدثان

(1109) شاب وعظ عمر بن عبد العزيز :

إنَّ شاباً وعظ عمر بن عبد العزيز ، فقال : يا أمير المؤمنين : إنَّ من الناس أناساً غرَّهم الأمل ، وأفسدهم المهمل ، وشوشهم كثرة رياء الناس ،
فأيُّك يا أمير المؤمنين بأمرٍ غرَّ بالله فيك ، فيمدحك بمدحة فتزهو بك نفسك ، وأنت تجد خلافتها من نفسك ، فإنَّ النَّاس ما مدحوا رجلاً
بمدحه ، إلا في حال رضاهم عنه ، وفي حال سخطهم وفي حال سخطهم عنه ، يذمونه أكثر مما مدحوه فبكي عمر حتَّى استعبر .

(1110) شعر للأرجاني :

فما كل ذى نصح بمؤتيك نصحه *** ولا كل موت نصحه بلبيب
ولكن إذا ما استجمعا عند واحد *** فحق له من طاعة بنصيب

(1111) علي يخصف نعليه :

قال ابن عباس (رض) : دخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) بذى قار ، وهو يخصف نعله ، فقال (عليه السلام) : ما قيمة هذا النعل ؟
فقلت : لا قيمة لها ، فقال (عليه السلام) : والله لهي أحب إليَّ من إمرتكم ، إلا أن أقيم حقاً ، أو أدفع باطلاً (1).

ص: 321

(1112) ما حال أولياء الأمور يوم القيامة؟

بل قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ألا ومن تولى عرافة (الرياسة) قوم أتى يوم القيامة ويده مغلولتان إلى عنقه، فأن قام فيهم بأمر الله عز وجل أطلقه الله عز وجل بأطلاقه، وإن كان ظالمًا هوى به في نار جهنم وبئس المصير (1).

(1113) شعر لأبي العتاهية :

حب الرئاسة أطفى من على الأرض *** حتى بغى بعضهم فيها على بعض

إن القنوع لزداد إن رضيت به *** كنت الغنى وكنت الوافر العريض

(1114) يا عيسى أني زنت فطهرني :

عن الصادق (عليه السلام) قال : إن رجلا جاء إلى عيسى بن مريم (عليها السلام) فقال : يا روح الله إني زنت فطهرني ، فأمر عيسى (عليه السلام) أن ينادي في الناس ألا يبقى أحد إلا خرج لتطهير فلان ، فلما اجتمع واجتمعوا وصار الرجل في الحفرة ، نادى الرجل لا يحدني من الله في جنبه حد ، فانصرف الناس كلهم ، إلا يحيى وعيسى ، فدنى منه يحيى ، فقال له : عطني يا مذنب، قال له : لا تخلين بين نفسك وبين هواها فترديك ، فقال : زدني ، قال : لا تعيرن خاطئاً بخطيئته قال : زدني ، قال : لا تغصب ، قال حسبي (2).

(1115) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :

جاء رجل إلى ابن عباس (رض) فقال : يا بن عباس أني أريد أن أمر بالمعروف وأنهي عن المنكر ، قال : وبلغت ذلك؟ قال : أرجو ، قال : إن

ص: 322

1- (تهذيب ج 4 ص 11) (مدينة البلاغة ج 1 ص 94) مجموعة ورام ج 2 ص 9 ارشاد لمن طلب الرشاد ص 110

2- (تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ج 2 ص 10) الفقيه ج 4 ص 24 ارشاد لمن طلب الرشاد ص 110 .

لم تخش أن تفتضح بثلاث آيات في كتاب الله فافعل ، قال : وما هنّ؟ قال : قوله تعالى (أتأمرون الناس بالبر ، وتنسون أنفسكم) (1) أحكمت هذه الآية؟ قال : لا ، قال : فالحرف الثاني ، قال : وقوله : (لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) (2) أحكمت هذه الآية؟ قال : لا ، قال : فالحرف الثالث ، قال : فالحرف الثالث : قال : قول العبد الصالح شعيب (عليه السلام) (ما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه) (3) أحكمت هذه الآية ، قال : لا ، قال : فابدأ بنفسك .

(1116) من أقوال أبي درداء :

عن أبي درداء أنه قال : قيامي بالحق ما ترك لي صديقاً ، وأن خوفي من يوم الحساب ما ترك علي ظهري لحماً. وأن يقيني بثواب الله ما ترك في بيتي شيئاً

(1117) شعر :

ذنوبي كثير لا أطيق إحتمالها *** وعفوك عن ذنبي أجل وأكبر

وقد وسعتني رحمة منك هيمننا *** وأني إليها في القيامة أفقر

(1118) شعر :

كن كيف شئت فإنّ الله ذو كرم *** وما عليك إذ أذبت من بأس

إلا اثنتين فلا تقربهما أبداً *** الشرك بالله والأضرار بالناس

ص: 323

1- (البقرة / 44)

2- (الصف / 2)

3- (هود الآية 88)

(1119) من أقوال أحد الحكماء :

قال أحد الحكماء : لا تصحب الشرير ، فإن طبعك يسرق من طبعه وأنت لا تدري .

(1120) قول أحد الصالحين لمن شتمه :

قيل لبعض قيل لبعض الصالحين : فلان ليشتمك ، وكان صديقاً له ، فقال : هو في حلّ ، فقيل له : ولم ذلك ؟ قال : ما أحب أن يثقل الله ميزاني بأوزار إخواني .

(1121) ما قاله الرشيد لابن سماك :

قال الرشيد لابن سماك : عظني ، قال : احذر أن تقدّم على الجنة التي عرضها السموات والأرض ، وليس لك فيها موضع قدم .

(1122) ما أفضل من الذهب؟

قيل لبعض الحكماء : هل تعرف شيئاً أفضل من الذهب ، قال نعم ، المستغني عنه .

(1123) وصفة دواء للذنوب :

إن ذا النون المصري قال : مررت ببعض الأطباء ، وحوله جماعة من الرجال والنساء بأيديهم قوارير الماء ، وهو يصف لكل واحدٍ منهم ما يوافقهم

فدنوت منه ، فسلمت عليه ، فردّ عليّ السلام ، فقلت له : صف دواء الذنوب يرحمك الله ، فأطرق إلى الأرض ساعة ، وكان الطبيب ذا عقل ، ثم رفع رأسه وقال : يافتى إن أنا وصفت لك تفهم؟ فقلت : نعم ، إن شاء الله تعالى قال : خذ عروق الفقر ، وورق الصبر ، وإهليج (ثمر معروف) الخشوع وبليلج (شجرة في الهند) التواضع ، ثم ألق الجمع في هاون التوبة ، ثم أسحقه بدسج التقوى ، ثم ألقه في طبخير التوفيق ، وصب عليه من ماء

الخوف، وأوقد تحته نار المحبة، وحركة بأسطام العصمة حتى يرغى، ثم أفرغه في جام الرضا، وروحه بمروحة الحمد حتى يبرد، ثم أفرغه في قدح المناجاة، ثم أمزجه بماء التوكل، وحركه بملعقة الاستغفار ثم أشربه، وتمضمض بماء الورع، فإن أنت فعلت هذا، فإنك لا تعود إلى معصية أبداً.

(1124) شعر لأسامة بن منقذ :

مستصغر الذنب إن عدت إساءته*** وكلمها في الحشا يدمى وينترف

مثل القذاة بعين المرء يحقرها*** ودمعها أبداً من وخرها يكف

(1125) ما عقوبة العالم؟

قيل للحسن البصري: ما عقوبة العالم؟ قال: موت القلب، قيل وما موت القلب؟ قال: طلب الدنيا بعمل الآخرة.

(1126) شعر :

إذا قسا قلب لم تنفعه موعظة*** كالأرض إن سبخت لم ينفع المطر

(1127) كيف يكون الرجل عالماً؟

لا يكون الرجل عالماً حتى لا يحسد من فوقه، ولا يحقر من دونه، ولا يأخذ على عمله أجراً.

(1128) خصال أربعة من الرحمن :

عن بلال بن سعد رفعه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أربع خصال جاريات عليكم من الرحمن مع ظلمكم أنفسكم وخطاياكم، أما رزقه فدار عليكم ويجدد شيئاً.

وأما رحمته فغير محجوبه عنكم ، وأما ستره فشائع عليكم ، وأما عقابه فلم يعجل عليكم ، وأنتم مع ذلك تجترون على إلهكم ، أنتم اليوم تتكلمون والله ساكت عنكم ، فيوشك أن يتكلم وتسكتون ، ثم يثور من أعمالكم دخان تسودّ منه الوجوه ، ثم تلا (واتّقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون) (1)

(1129) شعر:

أهملت نفسك في هواك ولممتي*** لو كنت تنصف لمت نفسك دوني

مابال عينك لا ترى أقدارها*** وترى الحفّى من القذى بجفوني

(1130) نصائح موسى بن جعفر (عليه السلام) لهشام بن الحكم:

قال هشام : قال لي أبو الحسن (عليه السلام) : يا هشام ، من سلط ثلاثاً على ثلاث فكأنما أعان على هدم عقله ، من أظلم نور تفكره بطول أمله ، ومحى طرائف (لطائف وغرائبها المعجبة) حكمته بفضول كلامه ، وأطفى نور عبرته بشهوات نفسه ، فكأنما أعان هواه على هدم ، ومن هدم عقله فسد دينه وديناه .

يا هشام : الصبر على الوحدة علامة قوّة العقل ، فمن عقل عن الله اعتر أهل الدنيا ، والراغبين فيها ، ورغب فيما عند الله وكان أنيسه الوحشة ، وصاحبه في الوحدة ، وغناه في العيلة ، ومعزّه من غير عشيرة .

يا هشام ، إنّ العاقل من رضى من الدنيا الحكمة بالدون ، ولم يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا ، فلذلك ربحت تجارتهم .

ص: 326

يا هشام إن العقلاء تركوا فضول الكلام فكيف الذنوب ، وترك الدنيا من العقل ، وترك الذنوب من الفرض .

يا هشام، إن العاقل نظر الى الدنيا ، وإلا أهلها فعلم أنها لا تنال إلا بالمشقة ، وطلب بالمشقة أبقاهما .

يا هشام من أراد الغنا بلا مال ، وراحة القلب مع الجسد ، والسلامة في الدين ، فليتنزع إلى الله في مسأله بأن يكمل عقله فمن عقل قنع بما يكفيه إستغنى ، ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى .

يا هشام ، كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول : ما عبد الله بشيء أفضل من العقل وماتم عقل إمرء حتى يكون فيه خصال شتى ، الكفر والشر منه مأمونان ، والرشد والخير منه مأمولان ، وفضل ما له مبذول ، وفضل قوله مكفوف ، نصيبه من الدنيا القوت ، لا يشبع من العلم دهره ، الدل أحب إليه مع الله من العزة مع غيره ، والتواضع أحب إليه من الشرف ، يستكثر قليل المعروف من غيره ، ويستقل كثير المعروف من نفسه ، ويرى الناس كلهم خيراً منه ، وأنه شرهم في نفسه ، وهو تمام الأمر .

يا هشام ، إن العاقل لا يكذب ، وإن كان فيه هواه ، وكان علي بن الحسين (عليه السلام) يقول : مجالس الصالحين داعية إلى الصلاح .

يا هشام ، إن الله على الناس حجتين ، حجة ظاهرة ، وحجة باطنة فأما الظاهرة ، فالرسل والأئمة (عليه السلام) وأما الباطنة فالعقول(1).

ص: 327

1- (مجموعة ورام ج 2 ص 24) (تحف العقول ص 288) وحياة الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) ج 1 ص 210

(1131) غلامان ينتفان ريش الديك :

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : كان رجل شيخ ناسك يعبد الله في بني ، اسرائيل فبينما هو يصلي ، وهو في عبادته إذ بصر بغلامين صبيين قد أخذوا ديكاً وهما ينتفان ريشه ، فأقبل على ما هو فيه من العبادة ، ولم ينههما عن ذلك فأوحى الله إلى الأرض ، أن سيخي بعبدتي ، فساخت به الأرض ، فهو يهوي في الدردور أبد الآبدين ودهر الدهرين (1).

(1132) شعر للشافعي:

إذا ما ظالم استحسن الظلم مذهباً *** ولجّ عتوّاً في قبيح إكتسابه
فكله إلى صرف الليالي فأنّها *** ستدعى له ما لم يكن في حسابه
فكم قد رأينا ظالماً متمرداً *** يرى التّجمّ تيهها تحت ظلّ ركابه
فعما قليل وهو في غفلاته *** أناخت صروف الحادثات ببابه
فأصبح لا مال ولا جاه يرتجي *** ولا حسنات تلتقي في كتابه
وجوزي بالأمر الذي كان فاعلاً *** وصبّ عليه الله سوط عذابه

(1133) قضاء حاجة المؤمن :

عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : أيما مؤمن سأل أخاه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها فردّه عنها سلط الله عليه شجاعاً (الحية العظيمة) في قبره ينهش من أصابعه (2)

(1134) شعر لأسامة بن منقذ :

تلق ذوي الحاجات بالبشر إنّه *** إلى كرماء الناس أشهى من الجدا
عسى من يرّجى سيبك اليوم يغتني *** فتصبح ممن يرتجي سيبه غدا

ص: 328

1- (بحار ج 14 ص 502) (تنبيه الخواطر ج 2 ص 80)

2- (وسائل ج 6 ص 579) (مجموعة ورام ج 2 ص 80) .

(1135) من بذل جاهه لأخيه المؤمن :

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : من بذل لأخيه المؤمن إلاّ حرّم الله على النار ، ولم يمسه قتر (قوله تعالى ترهقها قتره) (1) ولا ذلة القيامة وأيما يوم مؤمن ييخل بحاجة على أخيه المؤمن ، وهو أوجه جاهاً منه ، إلاّ منه قتر وذلة في الدنيا والآخرة ، وأصاب وجهه يوم القيامة لفحات النيران معدّباً كان أو مغفوراً (2)

(1136) شعر الجميل صدقي الزهاوي :

والجاه ليس بألقاب مفخمة *** يهدي لمنغمس في الأثم منتهب

بل إنّما الجاه في مجد تطول به *** وإنما المجد كل المجد في الأدب

وإنما العزّ مشروح خلاصته *** في متن أبيض ماضي الغرب ذي شطّ-

(1137) الأعتصام بالمخلوق دون الخالق :

عن إسحاق بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن علي (عليه السلام) عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) قال : يقول الله عزّ وجل ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني إلاّ قطعت أسباب السموات وأسباب الأرض من دونه ، فإن سألني لم أعطه ، وإن دعاني لم أجبه ، وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي إلاّ ضمنت السموات والأرض رزقه ، فإن دعاني أجبته ، وإن سألني أعطيته ، وإن استغفرني غفرت له .

ص: 329

1- (عبس : الآية 41)

2- تنبيه الخواطر ج 2 ص 80 الارشاد لمن طلب الرشاد ص 124 - ويحارج 68 ص 155 .

(1138) كلمة حكمة من سفيه:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): غريبتان، كلمة حكمة من سفيه فأقبلوها وكلمة سفه من حكيم فأغفروها، فإنه لا حكيم إلا ذو عشرة، ولا سفيه إلا ذو تجربة (1).

(1139) دخول معلى بن خليفة وعدي بن حاتم على أمير المؤمنين (عليه السلام):

عن معلى بن خليفة أنه دخل مع عدي بن حاتم على علي بن أبي طالب (عليه السلام) عشية في بعض مقامه بصفين، ومعه عشاء، قال: فلقيناه، وإذا بين يديه شنة (الشن، وبهاء، القرية الخلق الصغيرة) فيها ماء قراح، وكسرات من خبز شعير وملح لم يخلط به غيره، قال: فقال له عدي: إني لأرثي (رثى له ورحمه) لك يا أمير المؤمنين، إنك لتصل نهارك طاوياً مجاهداً، وبالليل ساهراً مكابداً ثم كان هذا فطورك (ما يفطر عليه) فرفع رأسه وقال:

يا عدي:

الغنى في النفوس والفقر فيها*** أن تجزت فقل ما يجيزها

علل النفس بالقنوع وإلا*** طلبت منك فوق ما يكفيها

ليس فيما مضى ولا في الذي*** لم يات من لذة لمستحليها

إنما أنت طول عمرك ماعمرت*** بالساعة التي أنت فيها (2)

ص: 330

1- (الخصال ص 24) (أمالى طوسى ص 600) (تنبيه الخواطر ج 2 ص 75) مسند الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) ج 1 ص

2- (مجموعة ورام ج 2 ص 77)

(1140) من المؤمن ومن المسلم حقا :

عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ألا- أنبئكم بالمؤمن حقا ؟ المؤمن من ائتمنه المؤمنون على أموالهم ، وأنفسهم . ألا أنبئكم بالمسلم ؟ المسلم من سلم المؤمنون من لسانه ، ومن يده . والمهاجر من هجر السيئات وترك ما حرم الله عليه . المؤمن حرام على المؤمن أن يظلمه أو يخذله ، أو يدفعه دفعاً بغتة (1).

(1141) ما يحتاج مقبرة الخواجا :

حكى أن خواجا منعم بني له مقبرة ، وقبة عالية منقشة عمل فيها بناؤون سنة كاملة ، فقال الخواجا يوماً للبناء : أي شيء تحتاج القبة بعد قال إلى وجودك الشريف .

(1142) كيف سألت المرأة مسألتها ؟

حكى إن امرأة ناولت عالماً تفاحة نصفها حمراء ، ونصفها بيضاء ، فأخذها العالم وشقها نصفين ودفعها إليها ، فلما مضت المرأة سأله التلاميذ عن حقيقة الحال ، فقال : هذه المرأة سألت عن خرقه الحيض أنها قد تكون نصفها أحمر بالدم ، والآخر أبيض فهل تجوز الصلوة إذن ، فكسرت التفاحة وأشرت إليها أن الخرقه إذا صارت كلها بيضاء مثل بطن التفاحة فالصلاة جائزة وإلا فلا .

(1143) جارية حبشية فصيحة :

كان عند هرون الرشيد حبشية جميلة تقرأ القرآن ، فخلا بها يوماً وأراد أن يأتي بها من خلف ، فقالت : قال الله تعالى : (فأتوهن من حيث أمركم

ص: 331

الله ، فقال هرون الرشيد : قال الله تعالى : (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أناسـتم) فقالت : هذه الآية منسوخة يقول الله تعالى : (وأتوا البيوت من أبوابها) . فعجب هرون من فصاحتها . حكى أن رجلاً فقيراً مات فقيل لزوجته ما خلف لك زوجك من الميراث فقالت : عدة أربعة أشهر وعشراً .

(1144) أقم الرجل على باب المسجد فاضربه مئة سوط :

في مجموعة ورام ص 30 لما وليّ عمر بن عبد العزيز ، استعمل ميمون بن مهران على الجزيرة ، واستعمل ميمون بن مهران على قرقيساء (بلدة على الفرات) رجلاً يقال له العلامة ، قال : فتنازع الرجلان ، فقال أحدهما ، معاوية أفضل عليّ وأحق ، وقال الآخر : عليّ أولاً بالأمر من معاوية فكتب عامل قرقيساء إلى ميمون بن مهران بذلك ، فكتب ميمون المهران إلى عمر بن عبد العزيز ، فكتب عمر بن عبد العزيز إلى ميمون بن مهران أن أكتب إلى عامل قرقيساء ، أن أقم الرجل الذي قدّم معاوية على عليّ باب المسجد الجامع فاضرب به مئة سوط ، وأخرج ملبيا (لبيه تليبياً جمع ثيابه عند سخرة في الخصومة ثم جزء) حتى أخرج من باب يقال له باب الدين .

(1145) شعر لأبي الفضل الأسكاني :

من ما ذاله شمس النهار تراجعت *** بعد الأفول وقد تقضي المطلع

حتى إذا صلى الصلاة لوقتها *** أفلت ونجم عشاء الأخيرة يطلع

في دون ذلك للأنام كفاية *** من فضله ولذى البصيرة مقنع

هو قبلة الله التي ظهرت لنا *** وشهاب نور للهداية يلمع

لولا له لم يك للتبي دلالة *** لملة الإسلام باب يشرع

(1146) سبعة من الاستهزاء :

قال الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) : سبعة أشياء بغير أشياء من الاستهزاء :

- 1- من استغفر بلسانه، ولم يندم بقلبه فقد استهزء بنفسه .
- 2- من سأل الله التوفيق ، ولم يجتهد فقد استهزء بنفسه .
- 3- من سأل الله الجنة ، ولم يصبر على الشدائد فقد استهزء بنفسه.
- 4- من تعوذ بالله من النار ولم يترك شهوات الدنيا فقد استهزء بنفسه .
- 5- من ذكر الموت ولم يستعد له فقد استهزء بنفسه .
- 6- من ذكر الله تعالى ولم يشفق إلى لقائه فقد استهزء بنفسه (1).

(1147) إبراهيم بن أدهم مع الراهب :

سأل إبراهيم بن أدهم من أين تأكل ؟ قال : ليس لهذا جواب ولكن سل ربي من أين يطعمني .

(1148) شعر للغلابي :

لعمرك ما الأرزاق من حيلة الفتى *** ولا سبب في ساحة الحيّ ثاقب

ولكنّها الأرزاق تقسم بينهم *** فما لك منها غير ما أنت شارب

(1149) شعر لخليل بن أحمد :

الرزقُ عن قدر لا الضّعْفُ ينقصه *** ولا يزيدك فيه حول محتال

والفقرُ في النفس لا في المال نعرفه *** ومثل ذاك الغنى في النفس لا المال

ص: 333

1- (مجموعة ورام ج 2 ص 110) و(مسند الإمام الرضا ص ج 1 ص 487) وكنز الفوائد ج 1 ص 220 باختلاف يسير .

(1150) مات المؤمل قبل الأمل :

عن الأصمعي قال : حدثني من أثق به ، قال : غزونا البحر سنة ، فمالت بنا السفينة إلى جزيرة ، فإذا قصر شاهق ، وللقصر بابان ، وإلى جنبه قبر ، وبين القبر وبين القصر فسيل لم أر فسيلاً أحسن منه .

(1151) وعلى القبر مكتوب شعر :

يؤمل دنياً لتبقى له *** فات المؤمل قبل الأمل

وياب يروى أصول الفسيل *** فعاش الفسيل ومات الرجل

(1152) وعلى وجه القصر مكتوب :

وقتي كان جبينه بدر الدجى *** قامت عليه نوائح وروامس

غرس الفسيل مؤملاً لبقائه *** فبقى الفسيل ومات عنه الغارس

قال : فبكيت ساعة على الغارس حيث لم يبلغ أمله .

أقول : ولو كان للراوي بصيرة لكان بكاؤه على نفسه أولى ، وأحرى .

(1153) شعر لابن يوسف الكاتب :

قلبي يحبك يحبك يا منى *** قلبي وبيقض من يحبك

لأكون فرداً في هواك *** فليت شعري كيف قلبك

(1154) شعر للصاحب بن عباد :

عذار كالطراز على الطراز *** وشمس في الحقيقة لا المجاز

تبدأ عارضاه فعارضاني *** وقال لا تمرّ بلا جواز

فقلت القلب عندكم مقيم *** وما حسن الثياب بلا طراز

(1155) ما كتبه أبو عبد الله لداود بن رزين :

قال داود بن رزين : مرضت بالمدينة مرضاً شديداً ، فبلغ ذلك أبو (عليه السلام) ، فكتب إليّ قد بلغني علّتك ، فاشتر صاعاً من بر ، ثم إستلق على قفاك وانثره على صدرك كيف ما انتثر ، وقل : (اللهم إني أسألك باسمك الذي إذا سأل به المضطر كشفت ما به من ضر ، ومكّنت له في الأرض وجعلته خليفتك على خلقك أن تصلي على محمد وآله وعلى أهل بيته أن تعافيني من علّتي) ثم استو جالسا ، واجمع البر من حولك ، وقل مثل ذلك ، واقسمه مداً مداً لكلّ مسكين ، وقل مثل ذلك ، قال داود : فعلت مثل ذلك ، فكأنما نشطت من عقال ، وقد فعله غير واحد فانتفع به(1).

(1156) شعر النمر بن تولب:

يحبّ الفتى طول السلامة والغنى *** فكيف يُرى طول السلامة يفعل

(1157) علمّ كلاماً ليذهب عنك الفقر والسقم :

قال السكوني : فقد التّبي رجلاً من الأنصار ، فقال (صلّى الله عليه وآله وسلم) : ما غيّبك عنّا ؟ فقال يا رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) : الفقر ، وطول السقم ، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) : ألا أعلمك كلاماً إذا قلته ذهب عنك الفقر والسقم ؛ قال بلى يا رسول الله : قال : إذا أصبحت ، وأمسيت فقل : (لا حول ولا قوة إلا بالله ، توكلت على الحيّ الذي لا يموت ، والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ، ولم يكن له شريك في الملك ، ولم يكن له وليّ من الدّل ، وكبره تكبيراً) فقال الرجل : فوالله ما قلته إلا ثلاثة أيام حتى ذهب عني ذهب عني الفقر والسقم(2).

ص: 335

1- الكافي ج 2 ص 64 ورام ج 2 ص 126

2- الكافي ج 8 ص 93 وتنبية الخواطر ج 2 ص 129 بحار ج 2 ص 98 وأمالي المفيد المجلس السابع والعشرون ط منشورات بصيرتي

(1158) شعر لابي حامد الاطاكي :

إخواننا قصدوا الصَّبوح بسحرة***فأتوا رسولهم إلى خصيصاً
قالوا : إنتخب شيئاً نجد لك طبخه ***قلت اطبخوا لي جُبَّةً وقميصاً

(1159) لماذا تطيل الصمت ؟

قيل لأعرابي يطيل الصمت : ما لك لا تخوض مع القوم في حديثهم ، فقال الحظ للمرء في أذنه ، والخط في لسانه لغيره .

(1160) شعر للمعري :

رأيت سكوتي متجراً فلزمته*** إذا لم يفد ربحاً فلست بخاسر

قيل : تكلم الناس في مجلس معاوية ، والأحرف بن قيس ساكت ، فقيل له : مالك لا تتكلم يا أبا الحر ، فقال : أخاف الله إن كذبت ، وأخافكم إن صدقت .

(1161) شعر لأسامة بن سفيان :

ألم تر أن الصمت حلّمٌ وحكمة***قليل على ريب الحوادث ، فاعله

(1162) ما جزاء عمل سوء ؟

الأمام الباقر (عليه السلام) قال : ما من عبد يعمل : الله إلا ستره الله عز وجل عليه أولاً ، فإذا ثنى ستر الله عليه ثانياً ، فأذا ثلث أهبط الله عز وجل ملكاً في صورة آدمي يقول للناس إنّ فلانا يعمل كذا وكذا(1).

ص: 336

(1163) أنت نعم المتاع لو كنت تبقى:

قال اسماعيل بن ذكوان : كان سليمان بن عبد الملك جميلاً بهيئاً وكانت له هيئة حسنة ، فلبس يوماً ثياباً حمراً رقيقة ، وقال : الجارية كانت له حظية عنده قائمة على رأسه : وكان أعجب بنفسه كيف تزين هذه الهيئة ؟ فقالت شعر :

أنت نعم المتاع لو كنت تبقى ***غير أن لابقاء للإنسان

أنت خلو من العيوب ومما ***تكره النفس غير أنك فان

(1164) أنت ودیعة في أهلك :

عن الحسن البصري ، قال : يا بن آدم أنت ودیعة في أهلك ويوشك أن تلحق بصاحبك وأنشد :

وما المال والأهلون إلا ودیعه ***ولا بد يوماً أن تردّ الودائع

(1165) العلم للعمل :

قال أحد العرفاء : أنما يراد العلم للعمل ، إلا أن يريد ان يحترف به فيجعله صناعة ، وبصناعة فسمى عالماً حينئذٍ صنعته ، فضّره أكثر من نفعه

(1166) شعرة:

وما تصنع بالسيف إذا لم تك قتالاً فكس ***ر حلية السيف وصنع من ذاك خلخالاً

(1167) شعر:

ميزت بين جمالها وفعالها ***فإذ الحلاوة بالمرارة لا تفي

حلفت لنا لنا أن لا تخون عهدنا ***فكأنما حلفت لنا أن لا تفي

(1168) من الخائف؟

سأل أحد العرفاء عن الخوف؟ فقال: ليس الخائف من يبكي ويتضرع ويعصر عينيه، ولكن الخائف الذي ترك الأمر الذي يخاف أن يحاسب عليه والخوف سوط الحق يرد به الشاردين إلى بابه، والرجاء زمام يجذب به الغافلين، وقال: لا يغير الجبل (الجلل) أخلاق الحمير .

(1169) شعر من أبي العتاهية :

جمعوا فما أكلوا الذي جمعوا*** وبنوا مساكنهم فما سكنوا

وكأنهم كانوا بها ظعننا*** لما استراحوا ساعة ظعنوا

(1170) ما سبب العرج في عبد الله بن المبارك :

قال عبد الله مبارك: لعبد البعض جيرانه، وكان عليه أطمار رثه، لم لا تقول لمولاي يغيّر زيّك؟ فقال الغلام: أليس يعلم ما أنا عليه، فقال ابن المبارك، آه، ووقع في بعض الأبواب فانكسرت رجله، وكان ذلك سبب العرج الذي كان به .

(1171) الصلح بين الله وبين عبده :

إن واعظاً قال في أثناء كلامه: اللهم اغفر لأقسانا قلباً، وأكثرنا ذنباً، وأقربنا بالمعصية عهداً، فقام إليه رجل، فقال له: أعد أعد، فأعاد فقال: أنا ذلك الرجل المتصف بما قلت: وتاب، فرأى الواعظ في منامه تلك الليلة، إن قيل له: سرّني أن أوقعت الصلح بيني وبين عبدي

(1172) شعر:

حتى متى لا تزالُ معتذراً*** من زلّة منك لا تجانبها

لا تتقي عيبها عليك ولا*** ينهاك عن مثلها عواقبها

لتركك الذنب لا تفارقهُ*** أيسر من توبة تقاربها

(1173) لكل أمة نكاح :

قال عمر بن نعمان الجعفي : كان لأبي عبد الله (عليه السلام) صديق لا يكاد يفارقه أين يذهب فبينما هو يمشي معه في الحدائين ، ومعه غلام سندي يمشي خلفه إذا التفت الرجل يريد غلامه ثلاث مرات فلم يره ، فلما نظر في الرابعة ، قال : يا بن الفاعلة أين كنت ؟ فرفع أبو عبد الله (عليه السلام) يده ، فصك بها جبهة نفسه ثم ، قال : سبحان الله تقذف أمه ؟ فقد كنت أرى لك ورعاً ، فإذا ليس لك ورع ، فقال : جعلت فداك ، إن أمه سنديّة مشرّكة ، فقال : أما علمت إنّ لكلّ أمة نكاحاً ، تتّح عتّي ، فما رأيته يمشي معه حتّى فرق الموت بينهما (1).

(1174) من شر عباد الله ؟

قال أبو عبد الله (عليه السلام) : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) : إنّ من شر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه (2).

(1175) شعر للخفاجي :

خف من جليسك واصمت إن بليت به *** فالغى أفضل مما يجلب اللسن

وقال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) : شرّ الناس يوم القيامة الذي يكرمون إتقاء شرهم (3) وعنه (عليه السلام) من خاف الناس لسانه فهو في النار (4)

ص: 339

1- (وسائل الشيعة ج 6 ص 220) (كافي ج 2 ص 224)

2- (تنبيه الخواطر ج 2 ص 207) (مجموعة ورام ص 207)

3- مجموعة ورام ج 2 ص 207 المصدر الكافي والوسائل

4- الوسائل ج 6 ص 220.

(1176) شعر لابن حمد يس :

لسان الفتى عبد له في سكوته*** ومولى عليه جائر إن تكلمما
فلا تطلقنه واجعل الصمت قيده*** وصير إذا قيدته سجنه الفما

(1177) ما نتيجة ذم المسلمين، وإتباع عوراتهم :

روى إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا معشر من أسلم بلسانه ، ولم يخلص إيمان قلبه ، لا تدموا المسلمين ، ولا تتبعوا عوراتهم ، فمن تتبع عوراتهم تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في بيته(1).

(1178) يا ليتني كنت ترابا :

حكى أن المولى قطب الدين رأى صبياً عليه مسحة من الجمال ، واقفاً عند قوم يعملون الطين ، فوقعت قطرة من الطين على خده كصورة الخال فقال المولى : ليتني كنت تراباً؟ فقال رجل للصبى : ما يقول المولى فقال : يقول الكافر يا ليتني كنت تراباً ، فخجل المولى قطب الدين .

(1179) صفة المستحاضة :

كان أحد شيوخ العظام شدة رغبة في الجماع ، فقال : أصلي صلاة الصبح بغسل ، والظهرين بغسل ، والعشائين بغسل ، فقال له رجل : أعز الله شيخنا هذه صفة المستحاضة الكثيرة ، فضحك الشيخ

ص: 340

1- (تنبيه الخواطر ج 2 ص 208) و (بحار ج 72 ص 218) و (منبه المريد ص 168) و (الكافي ج 2 ص 254) الإختصاصي ص 225

(1180) السؤال عن الأولاد؟

سأل رجل من أحد أصدقائه : كم عندك من الأولاد ، فقال : ذكر وانثيين ، فقال : يا أخي هذا عند كل رجل من بني آدم.

(1181) سألت الأم من ولدها هل شخصت الجاني؟

إن رجلاً فاسقاً أخذ امرأة وابنها إلى خرابة ، ولاط ، وزنى فيهما ، فلما مضى قالت المرأة لولدها : هل عرفته بوجهه حتى نشكوه إلى الحاكم ؟ فقال الولد : سبحان الله أنا كنت نائماً على وجهي لا أراه ، وأنت كنت نائمة على قفاك ترين وجهه ، فكيف أعرفه أنا ، وأنت لا تعرفينه !

(1182) لماذا تحب الحياة؟

قيل لشيخ من العباد ، ما بقي منك ، مما تحب له الحياة ؟ فقال : البكاء على الذنوب .

(1183) شعر لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) :

تؤمل في الدنيا طويلاً فلا تدري*** إذ جنّ ليل هل تعيش إلى الفجر
فكم من صحيح مات من غير علة*** وكم من عليل عاش دهرًا إلى دهر
وكم من فتى يمسي ويصبح آمناً*** وقد نسجت أكفانه وهو لا يدري
ومن يسحب الدنيا يكن مثل قابض*** على الماء خائنه فروج الأصابع

(1184) شعر:

تزوّد من الدنيا فأنتك راحل*** وبادر فأن الموت لا شكّ نازل
وإن إمراً عاش خمسين حجّة*** ولم يتزوّد للمعاد لجاهل

(1185) هل الرياء هو الشرك؟

قال شداد بن أوس : دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : فرأيت في وجهه-

ما ساءني ، فقلت : ما الذي أرى بك ؟ فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : أخاف على امتي الشرك ، فقلت : أيشركون بعدك ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : أما أنهم لا يعبدون شمساً ، ولا قمرأً ، ولا وثناً ، ولا حجراً ، ولكنهم يراؤن بأعمالهم والرياء ، الشرك (فمن كان يرجوا لقاء ربّه فليعمل عملاً صالحاً ، ولا يشرك بعبادة ربه أحداً)(1)

(1186) الصحف المختومة في القيامة:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يجاء يوم القيامة بصحف مختومة فتتصب ، فيقول الله للملائكة : ألقوا هذا ، ألقوا هذا ، وأقبلوا هذا فيقولون : وعزتك وجلالك ما علمنا إلا خيراً ، فيقول : نعم ، ولكن هذا عمل لغيري ولا أقبل إلا ما أتغى وجهي.(2)

(1187) أنا خير شريك . :

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : يقول الله تعالى : أنا خير شريك ، ومن أشرك معي شريكاً في عمله ، فهو لشريكي دوني ، إني لا أقبل إلا ما أخلص لي(3).

(1188) العافية في الاعتزال :

قيل لأحد الفضلاء : تركت أسواق الناس ، ومجالس الأخوان وتخلّيت ؟ فقال : رأيت أسواقهم لاعية ، ومجالسهم لاهية ، فوجدت الاعتزال فيما

هناك عافية .

ص: 342

1- (الكهف الآية 110) (مرقاة الكمال ج 1 ص 264) وتنبية الخواطر ج 2 ص 222

2- (مجموعة ورام ج 2 ص 222)

3- (بحار ج 69 ص 204) (كافي ج 2 ص 295) (المحاسن ص 252) (البلاغة ج 2 ص 577) (تنبيه الخواطر ج 2 ص 224)

وقال آخر : خالطت الناس خمسين سنة ، فما وجدت رجلاً غفر لي زلة ، ولا ستر لي عورة ، ولا أمنتته إذا غضب وما وجدت فيهم إلا من يركب هويته .

(1189) من أقوال عيسى بن مريم (عليه السلام) :

كان عيسى (عليه السلام) يقول : يا معشر الحواريين ، تحببوا إلى الله ببغض أهل المعاصي ، وتقربوا إلى الله بالتباعد عنهم ، والتمسوا رضاه بسخطهم؟ (1)

(1190) ما قاله ربيع بن خيثم حين مرضه :

مرض ربيع بن خيثم ، ف قيل له : ألا- تتداوى ؟ قال : إن عاداً و ثمود ، وأصحاب الرّس وقروناً بين ذلك كثيراً ، كانت فيهم دواء ، وأوجاع ، وأطباء ، فلا الناعت بقي ، ولا المنعوت له .

(1191) شعر :

تمتع أنما الدنيا متاع*** وأنّ دوامها لا يستطاع

وقدم ما ملكت وأنت حيّ*** أمير فيه متبع مطاع

ولا يغررك من توصي إليه***فقصر وصيّة المرء الصّباغ

ومالي لم أملك ذاك غيري*** وأوصيه به لولا الخداع

(1192) قول أحد العرفاء :

قال أحد العرفاء : كن وصي نفسك ؟ ولا تجعل الرجال أوصيائك كيف تلومهم إن ضيّعوا وصيتك ، وقد ضيعتها في حياتك .

ص: 343

(1193) ما أريد أن أقع في قلبي محبة الجبارين :

حمل بعض الجبارين إلى رجل صالح مالاً فلم يقبله منه ، فسأل عن ذلك ؟ فقال : أكره أن يقع في قلبي مودّة ، إني لألقى الرجل فأبغضه فيقول لي : مرحباً ، فيلين له قلب ، فكيف وأكل ثريدهم ، وأطأ بساطهم .

(1194) شعر لعمر بن براقه :

متى تجمع القلب الذكيّ وصارماً*** وأنفاً حياً تجتنبك المظالم

امتى تطلب المال الممنوع بالقنا*** تعش ماجداً أو تحترمك المخارم

(1195) من أقوال أحد الحكماء :

قال بعض الحكماء : أعبادة عشرة أجزاء ، تسعة في الصّمت وواحدة في العزلة ، فأردت الصمت فلم أقدر عليه ، فصرت إلى العزلة .

(1196) شعر لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) :

تنزّه عن مجالسة اللثام*** وألمم بالكرام بني الكرام

ولا تك واثقاً بالدهر يوماً*** فأن الدهر منحل النظام

وقال الحكيم ، لا شيء ، أوعظ من القبر ، ولا آنس من الكتاب ، ولا أسلم من الوحدة . وقال : أنما نطلب العلم لنهرب من الدّنيا ، لا نطلب

به الدّنيا .

(1197) شعر :

أنا تابع لأولى العلى والسؤدد*** فهم ملاذي في الحياة ومسندي

يا من أتى مستفسراً عن مذهبي*** أهوى لمذهب آل بيت محمّدي (عليه السلام)

(1198) لم لا تنزوج ؟

كان أحد العباد يصير الليل نهاراً بالقيام ، والنهار ليلاً بالصّيام ، وقيل

له : لم لا تتزوج ؟ فقال : والله ما عندي مال ، ولا نشاط ، فقيم أغرّ امرأة مسلمة ، فقيل : إنك ترضى بالقليل ، فقال والله أنتم أرضى بالقليل

(1199) شعر لدعبل الخزاعي :

أعوذُ بالله من ليل يقربُني *** إلى مضاجعه كالديك بالمسد
لقد لستُ معراها فما وقعت *** مما لمستُ يدي إلا على وتد

(1200) شعر للمعري :

نصحتك لا تنكح فإن خفت مأثماً *** فأعرس ، ولا تسئل فذلك أحزم
وله :

خصاؤك خير من زواجك حرة *** فكيف إذا أصبحت زوجاً لمومس

(1201) ما قاله المنصور لعمر بن عبيد :

قال المنصور : لعمر بن عبيد وهو في مجلسه ، ناولني الدّواة ، فلم يفعل ، فقال : وما في أن يناول المسلم أخاه شيئاً ، قال : كرهت أن يجري قلمك بشيء تؤثم ، فأكون معيناً فيه .

(1202) ما قاله الخالد بن صفوان لعمر بن عبيد :

قال خالد بن صفوان لعمر بن عبيد : لم لا تأخذ شيئاً فتقضي ديناً إن كان عليك ، فقال : لم يأخذ أحد من أحد شيئاً إلا ذل له ، وأنا أكره أذلّ لغير الله .

(1203) شعر لعلّي الجرجاني :

وقالوا : توصل بالخصوع إلى الغنى *** وما علموا أن الخصوع هو الفقر
وبيني وبين المال بابان حرّما *** على الغنى نفس الأبيّة والدهر

(1204) سعيد بن جبير مع الحجاج :

قيل لما أخذ الحجاج سعيد بن جبير ، قال له : ما تقول في ؟ قال : ظهر فيك الجور في حكم الله ، وجرأة على معاصي الله ، وقتل لأولياء الله ، قال : والله لأقطعنك عضواً عضواً ، قال : إذا تفسد عليّ دنياي ، وأفسد عليك آخرتك ، قال : وما تقول في هذه الأموال التي نجمعها لأمر المؤمنين ؟ قال : إن كنت جمعتها لتشتري بها نفسه يوم القيامة فقد أحسنت إليه ، وإلا فقد أوقرت ظهره ، وثقلت حسابه ، فقال : الويل لك ، فقال : الويل لمن أخرج من الجنة ، وأدخل النار .

(1205) شعر للأبرش :

إذا نصحت لذي عجب لتر شدة***فلم يُطعك ، فلا تنصيح له أبدا

فأنّ ذا العُجب لا يعطيك طاعته***ولا يُحيبُ إلى إرشاده أحدًا

وما عليك وإن غاوغوى حقبا***إن لم يكن لك قربي أو يكن ولدا

(1206) شعر لأحمد شوقي :

لك نصحي وما عليك جدالي***آفة التّصح أن يكون جدالا

(1207) صخرة في بيت المقدس :

وجدت في بيت المقدس ، صخرة عليها مكتوب ، كل عاص مستوحش ، وكل طائع مستأنس ، وكل خائف هارب ، وكلّ راج طالب ، وكل قانع عزيز ، وكل حريص ذليل ، فإذا هو أصل لجميع ما تعبد الله به عباده .

(1208) قول أحد الحكماء في العلم :

قيل لبعض الحكماء العرب : أيّ الكنوز أجل؟ قال : العلم الذي خف محمله ، فهو في الملاء جمال ، وفي الوحدة أنس يرأس به صاحبه ،

وينيل به طالبه ، والمال محمله ثقيل ، والههم به طويل ، إن كان صاحبه في الملاء شغله الفكر فيه ، وأن كان وحيداً أزفته حراسته .

(1209) الناس ثلاثة :

الناس ثلاثة ، عاقل ، وأحمق ، وفاجر .

فأما العاقل : الدين شريعته ، والحلم طبيعته ، والعلم سجيته ، إن سأل أجاب ، وإن نطق أصاب ، وإن حُذِّث استمع ، وإن حُدِّث أمتع .

وأما الأحمق : فإن تكلم عجل ، وإن حُدِّث ذهل ، وإن حُدِّث جهل .

ية وأما الفاجر : فإن إتمنته خانك ، وإن جالسته شانك ، وإن إتمنتك إتهمك وإن وثقت به خذلك .

(1210) شعر لأبي الفتح البستي :

تلقة الله ليلة لبن الريعة

سل الله عقلاً نافعاً واستعد به*** من الجهل تسالخير معطي لسائل

فبالعقل تستوفي الفضائل كلها*** كما الجهل مستوف جميع الرذائل

(1211) الأخوان ثلاث :

الأخوان على ثلاث طبقات ، طبقة كالغذاء لا يستغنى عنه ، وهم إخوان الدين ، وطبقة كالدواء الذي يحتاج إليه في وقت ، ويستغنى عنه في أوقات كثيرة ، وهم إخوان المعاشرة على أحوال الدنيا ، وطبقة كالداء الذي لا يراد ولا يحتاج إليه ، وهم أخوان الطمع .

(1212) شعر لأبي العتاهية :

عبد المطامع في لباس مذلة*** إنَّ الدليل لمن تعبده الطمع

ولربما محق الكثير وربما*** كثر القليل إلى القليل إذا جمع

والمرء أسلم ما يكون بدينه*** عند التحفظ والسكينة والورع

(1213) دخول أحد الأدباء على بعض الملوك :

دخل بعض الأدباء على ملك ، فاستأذنه في الكلام ، فقال له : على شرط . فقال : وما هو ؟ فقال : على أن ما تمدحني في وجهي ، فأني أعرف منك بنفسي فإن قلت في مدحاً ، فقد تقدّمت فيه معرفتي ، فإن قلت في كذباً كنت ساخراً منّي ، وعلى أن لا تكذبني على ضميرك ، فإنه لا رأي لكذوب وعلى أن لا تغتاب عندي أحداً ، فإن الاغتياب لا يرضى به لنفسه إلا ذو النقص ، والأمتهان ، فقال الرجل للملك : أفأنصرف ؟ قال : إذا شئت .

(1214) شعر :

إذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه *** وكلّ رداء يرتديه جميل

وإن هو لم يحمل على النفس ضميمها *** فليس إلى حسن الثناء سبيل

تعرنا إنا قليل عدادنا *** فقلت لها إن الكرام قليل

وما ضرنا إنا قليل وجارنا *** عزيز وجار الأكثرين ذليل

في هذه الأبيات الأربعة معاني حسنة لمن يتأملها

(1215) المرأة الظالمة لزوجها :

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : أيما امرأة آذت زوجها بلسانها لم يقبل الله منها صرفاً ولا عدلاً ، ولا حسنة من عملها حتى ترضيه ، وإن صامت نهارها ، وقامت ليلها ، وأعتقت الرقاب ، وحملت على جياذ الخيل في سبيل الله ، وكانت في أول من يرد النار ، وكذلك الرجل إذا كان ظالماً لها (1).

ص: 348

1- (وسائل ج 7 ص 154) (لنالي الأخبار ج 2 ص 286)

(1216) الرفق بالزوج :

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : أيما امرأة لم ترفق بزوجها ، وحملته على ما لا يقدر عليه وما لا يطيق ، لم يقبل الله منها حسنة ، وتلقى الله وهو عليها غضبان (1)

(1217)الصبر على امرأة سيئة الخلق :

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : ألا ومن صبر على امرأة سيئة الخلق ، واحتسب في ذلك الأجر ، أعطاه الله ثواب الشاكرين (2)

(1218) شعر لأبي الفتح البستي :

وأن أساء مسيءٌ فليكن لك في *** عروض زلته صفح وغفران

وكن على الدهر معواناً لذي أمل *** يرجو نذاك فإن الحر معوان

واشدد يديك بحبل الدين معتصماً *** فإنه الركن إن خانتك أركان

(1219) مكالمة امرأة مع خالد بن عبد الله القسري :

دخلت امرأة على خالد بن عبد الله القسري ، فقال لها الخالد : ما حاجتك ؟ فقالت : أصلح الله الأمير ، أناخ علينا الدهر بخرابه ، وعضنا بنابه ، فما ترك لنا صافياً ، ولا ماهناً ، فكنت المنتجع ، وإليك المفزع ، فقال لها الخالد هذه حاجة لك دوننا ، فقالت : والله إن كان لي نفعها ، لك أجرها مع أن أهل الجود إن لم يجدوا من يقبل العطاء ، لم يوصفوا بالسخاء ، فقالها : أحسنت ، وأمر لها بعشرة آلاف درهم .

ص: 349

1- بحارج 72 ص 225

2- بحارج 72 ص 225

(1220) شعر لعلي بن أرسلان الكاتب :

إذ المرء لم تغن العفاة صلاته*** ولم يرغم القوم العدى سطواته

ولم يرض في الدنيا صديقاً فلم يكن*** شفيحاً له في الحشر منه نجاته

فأن شاء فليهلك وأن شاء فليعيش*** فسيان عندي موته وحياته

(1221) نعي الفرزدق لجرير :

لما نعي الفرزدق إلى جرير ، بكى بكاء شديداً ، فقيل له : أتبكي رجلاً تهجوه ويهجوك من أربعين سنة ، قال : إليكم عني فوالله ما تساب رجلا ، ولا تناطح (أصابه بقرنه) كبشان ، فمات أحدهما إلا تبعه آخر عن قريب ثم عاش أربعين يوماً ثم مات .

(1222) الظالم والمظلوم :

قيل أن رجلاً من الظلمة المترفين جلس يوماً من الأيام ، موضعاً من داره وعنده جماعة ، فظهر منه ظلم أسرف فيه ، ثم لم تطل أيامه حتى هلك فجلس الرجل الذي ضربه مكانه ، وشرع في مثل ظلمه ، فقال له من حضره ممن حضر مجلس الذي كان قبله شعر :

في مثل ذلك اليوم من هذا المكان على*** هذا المكان تدلى (1) الشرّ فاصطلما(2) ثم تلا (وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف وضربنا لكم الأمثال(3)) فانكسر الظالم ، وقصر عن ظلمه .

ص: 350

1- (تدلى - تدلل)

2- (اصطلمه - استأصله)

3- إبراهيم الآية 45

(1223) شعر للنابغة الجعدي :

وما البغي إلا على أهله*** وما الناس إلا كهذي الشجر

ترى الغصن في عنفوان الشبا*** ب يهتز في بهجات خضر

زماناً من الدهر ثم التوى*** فعاد الى صفرة فانكسر

(1224) خروج كسرى للصيد :

الكلبي عن أبيه ، قال : خرج كسرى في بعض أيامه للصيد ، فعن له صيد (اعتراض الصيد) فتبعه ، فانقطع عن أصحابه ، فرجع له كوخ فقصدته ، فإذا عجوز بباب الكوخ جالسة ، فقال لها أنزل ؟ قالت : إنزل ، قال : فنزل ودخل الكوخ ، فإذا ابنة العجوز قد جاءت ، ومعها بقرة ، فأدخلتها الكوخ ، فقامت العجوز إلى البقرة ، فحلبتها لبناً خالصاً وكسرى ينظر ، فقال في قلبه : ينبغي أن تجعل على كل بقرة أتاة (الخراج) فهذا حلاب كثير ، فلما مضى من الليل شطرة ، قالت العجوز : يا فلانة قومي إلى البقرة فأحلبيهما ، فقامت إلى البقرة ، فوجدتها حائلاً فنادت أمها ، يا أما ، قد والله أضمر ملك شرا ، وما زك ، قالت : لأن هذه البقرة حلائل وما تدر بقطرة ، فقالت لها أمها : أمكثي فإن عليك ليلاً ، فقال كسرى في نفسه : من أين لها أني أضمرت في نفسي الشر؟ أما أني لا أفعل ذلك ، قال : فمكث قليلاً ثم نادتها ، يا بنية قومي إحلبني البقرة ، فقامت إليها ، فوجدتها حافلاً ، فنادت يا أماه قد والله ذهب ما في قلب الملك الشر ، فهذه البقرة حافلاً ، فاحتلبتها ، فأقبل الصبح ، وتتبع الرجال كسرى وأثره حتى أتوه ، فركب وأمر بحمل العجوز ، وابنتها إليه فحملتا ، فأحسن إليهما ، وقال : كيف علمت أن الملك قد أضمر شراً ، وأن الشر الذي أضمره قد عدل عنه ، قالت : العجوز أنا بهذا المكان من كذا وكذا ،

ما عمل فينا بعدل ، إلا أخضبت بلادنا ، واتسع عيشنا ، وما عمل فينا بجور ، إلا ضاق عيشنا ، وانقطعت مواد النفع عتاً .

(1225) شعر لابن عربشاه :

والشرّ كالنّار تبدو حين تقدّمه *** شرارة فإذا بادرتّه حمدا

فإن توانيت عن إطفائه كسلاً *** أرى القبائل تشوي القلب والكبدا

فلو تجمع أهل الأرض كلّهم *** لما أفادوك في إخمادها أبدا

(1226) حمد الله عند العطس ونتائجه :

قال الأصمعي : كنت عند الرشيد يوماً فرفع (اي قدم) إليه قاض كان قد استقضاه ، يقال له عافية : فأمر بأحضاره ، فأحضر وكان في المجلس كثير فجعل الرشيد يخاطبه ويوقفه على مافع به ، وطال المجلس ، ثم إن أمير المؤمنين عطس ، فسمته من كان حاضراً سواه ، فإنه لم يسمته ، فقال له : لم لا تسمتني؟ كما فعل القوم ، فقال له عافية : لأنك يا أمير المؤمنين لم تحمد الله عز وجل ، فلذلك لم اسمتك ، عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) عطس عنده رجلاين ، ، فسمت أحدهما ولم تسمت الآخر ، فقال : يا رسول الله ما بالك سمت ذلك ولم تسمتني ؟ فقال (صلّى الله عليه وآله وسلم) : إن هذا حمد الله تعالى فسمتاه ، وأنت لم تحمد الله تعالى فلم أسمتك ، فقال له الرشيد إرجع إلى عملك أنت لا تسامح في عطسة تسامح في غيرها ، وصرفه مصرفاً جميلاً. (1)

لخلطة

(1227) السرعة في قضاء الحوائج :

قيل كان الوزير علي بن عيسى بن داود بن الجراح موصوفاً بالدين ، والعلم والفضل ، والعفاف ، والعقل ، حكى أنّه في بعض أيام وزارته أراد

ص: 352

النزول في صيارة له (حظيرة للدواب) فاجتمع قوم يسألونه توقيعا (الأَمْضاء)، فقال: إلى أن أرجع، فقالوا: ومن لنا بأن ترجع، فبكى، وقال: تبهتموني، واستدعى دواة ووقع لهم قائماً، ثم حكى لأصحابه، إن رجلاً متظلماً أمسك عمر بن عبد العزيز في طريقه، فقال له: ويحك ما رثيت (رحمة) لي من طول وقوفي ولم تمهلني إلى وقت آخر، فقال: يا أمير المؤمنين إن الخير سريع الذهاب وخشيت أن تفوتني بنفسك، فبكى حتى أخضبت لحيته بالدموع وقضى حاجته.

(1228) شعر لصلتان العبدى:

نروح ونغدوا لحاجاتنا*** وحاجة من عاش لا تنقضي

ويسلبه الموت أثوابه*** ويمنعه الموت ما يشتهي

تموت مع المرء حاجاته*** وتبقى له حاجة ما بقي

(1229) شعر لأبي أحمد الخزاعي:

إقض الحوائج ما استطعت*** وكن لهم أخيك فارح

فأخير أيام الفتى*** يوم قضى فيه الحوائج

(1230) أعجب ما في الانسان قلبه :

قال علي أمير المؤمنين (عليه السلام): أعجب ما في الانسان قلبه، وله مواد من الحكمة واعداد من خلافها، فإن سخ له الرجاء، أذله الطمع، وإن هاج به الطمع أهلكه الحرص، وإن ملكه البأس، قتله الأسف، وإن عرض له الغضب إشتد به الغيظ، وإن سعه بالرضا، نسى التحفظ، وإن ناله الخوف شغله الحذر، وإن اتسع الأمن استلبته العزة، وأن جدد له النعمة أخذته العزة وإن أصابته مصيبة فضحه الجزع، وإن استفاد مالاً، أطغاه وإن عصته الفاقة شغله البلاء، وإن جهده الجزع، قعد به

الضعف ، وإن أفرط في الشبع كظته بطنه ، فكل تقصير به مضر ، وكل أفرط به مفسد(1).

(1231) شعر:

تصف الدواء لذي السقام وذى الطني(2)***كيما يصح به وأنت سقيم

وأراك تلح بالرشاد قلوبنا***وصفاً وأنت من الرّشاد عديم

فأبدأ بنفسك فإنهما من غيها***فإن انتهيت عنه فأنت حكيم

فهناك ينفع ما تقول وتهتدي***بالقول منك وينفع التعليم

لا تته عن خلق وتأتي مثله***عار عليك إذا فعلت عظيم

(1232) مرور موسى على قرية من قرى بني إسرائيل :

من كتاب ربيع الأبرار ، قال : مرّ موسى (عليه السلام) على قرية من قرى بني إسرائيل ، فنظر إلى أغنيائهم قد لبسوا المسوح ، وجعلوا التراب على رؤوسهم ، وهم قيام على أرجلهم تجري دموعهم على خدودهم ، فيكى رحمة لهم ، فقال : إلهي هؤلاء بنو إسرائيل حنوا إليك الحمام ، وعووا عوى الذئاب، ونبحوا نباح الكلاب ، فأوحى الله إليه ، ولم ذلك ، لأن خزائني قد نفدت ، أم لأن يدي قد قلت ، أم لست أرحم الراحمين ، ولكن أعلمهم إنّي عليهم بذات الصدور ، يدعونني وقلوبهم غايبة عني مايلة إلى الدنيا

ص: 354

1- (تحف العقول ص 62)(الارشاد ص 159) (خصائص امير المؤمنين) بحار الانوار ج 8 ص 21 والكافي ج 8 ص 22

2- (مرض)

(1233) شعر للجرجاني :

أيها الرافع البناء رويداً*** لن تذود المنون عنك المباني

إن هذا البناء يبقى وتفتنى*** كل شيء أبقي من الانسان

(1234) تحقيق في القلب:

إعلم إن بدن الانسان، بمنزلة مدينة كبيرة، لها حصن منيع هو القلب، بل هو العالم الصغير من جهة، والعالم كبير من جهة أخرى، والله سبحانه هو سلطان القلب ومدبره، بل القلب عرشه، وحصنه بالعقل والملائكة، ونوره بأنوار الملكوتيه، واستقدمه القوي الظاهرة والباطنة والجوارح والأعضاء الكثيرة، ولهذا الحصن أعداء كثيرة، من النفس الأمارة، والشياطين الغدّارة وأصناف الشهوات النفسانية، والشبهات الشيطانية، فإذا مال العبد بتأييده سبحانه إلى عالم الملكوت، وصفى قلبه بالطاعات والرياضات عن شوك الشكوك والشبهات، وقذاره الميل إلى الشهوات، إستولى عليه حبّه تعالى ومنعه عن حب غيره، فصارت القوى والمشاعر، وجميع آلات البدنية مطيعة للحق منقادة له، ولا تأتي شيئاً منها بما ينافي رضاه، وإذا غلبت عليه الشقوة، وسقط في مهاوي الطبيعة استولى الشيطان على قلبه وجعل مستقر ملكه، ونفرت عنه الملائكة وأطت به الشيطان، وصارت أعماله كلّها في الدنيا، وإرادته كلّها للهوى، فيدّعي أنه يحبّ الله، وقد نسى الرحمن، وهو يعبد النفس والشيطان، فظهر أنه لا يجتمع حب الله وحب الدنيا، ومتابعة الله ومتابعة الهوى في قلب واحد، وما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه. اقال الأمام أبو محمد العسكري (عليه السلام): إذا نشطت القلوب فأودعوها، وإذا إنفرت فودّعوها (1).

ص: 355

(1235) شعر لالياس حبيب فرحان:

من غلبت شهوته عقله *** بعد إنتشار الشيب في لته
نظر أقصر من أقصر من أنفه *** ورأسه أخف من مقلتيه

شعر للأبيوردي :

إذا قل عقل المرء قلت همومه *** ومن لم يكن ذا مقلة كيف يرمد

(1236) لابن آدم في كل يوم ثلاث مصائب :

جاء رجل إلى علي بن الحسين (عليه السلام) يشكو إليه حاله ، فقال : مسكين ابن آدم له في كل يوم ثلاث مصائب لا يعتبر بواحد منهن ، ولو أعتبر لهانت عليه المصائب وأمر الدنيا (فأما المصيبة الأولى) ، فاليوم الذي ينقص من عمره ، قال : وإن ناله نقصان في ماله إغتم به ، والدرهم يخلف عنه ، والعمر لا يردده شيء ، (والثانية) إنه يستوفي رزقه ، فإن كان حلالاً حوسب عليه وإن كان حراماً عوقب ، (والثالثة) أعظم من ذلك ، قيل وما هي قال : ما من يوم يمسى إلا وقد دنى من الآخرة مرحلة لا يدري على الجنة أم على النار ، وقال : أكبر ما يكون ابن آدم اليوم الذي تلد أمه قالت الحكماء ، ما سبقه إلى هذا أحد(1) .

(1237) شعر من محمد بن عبد الرحمن الحنفي النحوي:

لا تغفرن بما أوليت من نعم *** على سواك وخف من كسر جبار
فأنت في الأصل بالفخار مشته *** ما أسرع الكسر في الدنيا لفخار

ص: 356

(1238) للمنافق ثلاث علامات :

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ثلاث من كثرت فيه كان منافقاً وإن صام وصلى ، وزعم أنه مسلم 1 - من إذا إتّمن خان . 2 - إذا حدث كذب ، 3 - إذا وعد أخلف .

بيان إعلم أنه كما يطلق المؤمن ، والمسلم على معان ، فكذلك يطلق المنافق على معان منها أن يظهر الاسلام، ويبطن الكفر ، وهو المعنى المشهور ، ومنها الرياء ومنها أن يظهر الحب ، ويكون في الباطن عدواً ، أو يظهر الصلاح ، ويكون في الباطن فاسقاً ، وقد يطلق على من يدعى الايمان ، لم يعمل بمقتضاه ، ولم يتعصف بالصفات التي ينبغي أن يكون المؤمن عليها ، فكان باطنه مخالفاً لظاهره .

(1239) شعر للمعري :

طباع الورى فيها التّفاق فأقْصِهِم *** وحيداً ولا تصحب خليلاً تنافقه

وما تحسن الأيام أن ترزق الفتى *** وإن كان ذا حظ صديقاً يوافقه

يضاحك خِل خله وضميره *** عبوس، وضاع الوُدُّ لولا مرافقه

(1240) صفات المنافقين :

من خطبة الأمير المؤمنين (عليه السلام) في نهج البلاغة يصف فيها المنافقون ، وفيها ، أوصيكم عباد الله بتقوى الله ، وأحذركم أهل التّفاق ، فإنّهم الظالمون المضلّون ، والرّالون المزلون يتلّون ألواناً ، ويفتنون أفتاناً ، ويعمدونكم بلا عماد ويرصدونكم بكل مرصاد ، قلوبهم دوية (مريضة) وصفاحهم (وجوههم) نقيّة ، إلى قوله (عليه السلام) : قد أعدوا لكلّ حقّ باطلاً ولكلّ قائم مائلاً ، ولكلّ حيّ قاتلاً ، ولكلّ باب مفتاحاً ، ولكلّ ليل

مصباحاً ، إلى قوله (عليه السلام) : فهم لمة (الجماعة) الشيطان وحممة (لهيب) النيران ، (أولئك حزب الشيطان ألا إنّ حزب الشيطان هم الخاسرون) (1)

(1241) شعر لابراهيم الصولي :

خلّ النفاق لأهله***وعليك فالتمس الطريقا

وارغب بنفسك أن ترى إلا عدوّاً أو صديقا

(1242) شعر للدميري :

إذ كنت في أمر فكن فيه محسناً***فعما قليل أنت ماض تاركه

فكم دحّت الأيام أرباب دولة***وقد ملكت أضعاف ما أنت مالكة

(1243) نتيجة السخاء والشح :

في مجموعة الورام عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : السخاء شجرة في الجنة فمن كان سخياً أخذ بغصن من أغصانها ، فلم يتركه ذلك الغصن حتى يدخله الجنة ، والشح شجرة في النار من كان شحيحاً أخذ بغصن من أغصانها حتى يدخله النار (2)

(1244) شعر لاسحاق بن ابراهيم الموصللي :

باني العلا والمجد والأحسان***والفضل والمعروفِ أكرم بان

ليس البناء مشيداً لك شيده*** مثل البناء يشاد بالأحسان

ص: 358

1- المجادلة الآية / 19 (نهج البلاغة صبحي الصالح الخطب رقم(194) .)

2- (ص 123 ج 1 مجموعة الورام)

ألبَرُّ أكرم ما حوته حقيبة *** والشكر أكرم ما حوته يدان

وإذا الكريمُ مضى وَوَلَّى عمره *** كفل الشناء له بعمر ثان

(1245) التجافي عن ذنب السخي :

قال (عليه السلام): أتجافوا عن ذنب السخي ، فإنَّ الله أخذ بيده كلما عثر وفتح له كلما إفتقر [\(1\)](#)

(1246) مكانة السخي من الله :

في مجموعة الورام ، قال ابن مسعود : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : الرزق إلى مطعم الطعام أسرع من السكين إلى ذروة البعير ، وإن الله تعالى يباهي بمطعم الطعام الملائكة ، وقال : إن السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة ، بعيد من النار ، وإن البخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار ؟ [\(2\)](#)

(1247) شعر لأبي الفتح البستي :

زيادة المرء في دنياه نقصان *** وربحه غير محض الخير خسران

أحسن إلى الناس تستعيد قلوبهم *** فطالما استعبدَ الانسان إحسان

من جاد بالمال مالَ الناس قاطبة *** إليه والمال للأنسان فتان

أحسن إذا كان إمكان ومقدرة فتان فلن يدومَ على الانسان إمكان

حيّاك من لم تكن ترجو تحيّيته فتان لولا لولا الدراهم ما حيّاك إنسان

ص: 359

1- (جامع السعادات ج 2 ص 117) مدينة البلاغة ج 2 ص 476 المخلاة ص 17 - 18 ط المصر .

2- (بحار ج 68 ص 252) (رشاد القلوب ص 126) (نهج الفصاحة ص 274)

(1248) من السائل ؟

في اثني عشرية : حكي ، إن رجلاً جلس يوماً يأكل هو وزوجته ، وبين يديهما دجاجة مشويّة ، فوقف السائل ببابه فخرج إليه فانتهره ، فاتفق بعد ذلك إن الرجل يفتقر ، وزالت نعمته ، وطلق زوجته ، فتروّجت بعد برجل ، فجلس في بعض الأيام يأكل معها ، وبين يديهما دجاجة مشوية ، وإذا بسائل يطرق الباب ، فقال الرجل لزوجته : إدفعي له هذه الدجاجة ، فخرجت بها إليه ، فإذا هو زوجها الأول فدفعت إليه الدجاجة ورجعت وهي باكية ، فسألها عن بكائها فأخبرته إن السائل كان زوجها ، وذكرت له قصتها ذلك السائل الذي إنتهره زوجها ، فقال : والله إني ذلك السائل الذي إنتهره .

(1249) شعر للمتنبّي :

وأحسن وجه في الورى وجهٌ محسن *** وأيمن كفّ فيهمُ كفّ منعم

وأشرفهم من كان أشرفَ همّة *** و أكثرأقداما على كلّ معظم

(1250) طلب موسى رجلاً ليقّته :

في اثني عشرية ، إن الله تعالى أوحى إلى موسى بن عمران (عليه السلام) إن رجلاً صفتة كذا وكذا فاقتله ، فطلبه موسى (عليه السلام) ثلاثين سنة فلم يجده ، فأوحى الله تعالى أنه في مكان كذا وكذا فاقتله ، فسار إليه فوجده نائماً ، فلما أحسّ بموسى قام فزعاً ، فسقط في حجره رغيف ، فقال له : إني طلبتك منذ ثلاثين سنة فلم أظفر بك؟ فقال الرجل : كيف تظفّرني؟ وأنا أتصدق كل يوم برغيف ، واليوم غلبتني النّوم ، فلم أتصدق بالرغيف فلذلك سلطك الله عليّ.

(1251) شعر لخليل مطران :

يا محسنون جزاكم المولى بما ***يرجو على مسعاكم المحمود

كم ردّ فضلكم الحياة لمأنت ***جوعاً وكم أبقى على مولود

كم يسر النوم الهنيء لساهر ***شاك ولطف من أسى مكمود

كم صان عرضاً طاهراً من ريبة ***ونفى أذى من عاثر منكود

(1252) الصدقة كالمنشار يوضع على رأسي:

روى عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : أنه سأل إبليس عن الصدقة؟ فقال له : يا ملعون لم تمنع الصدقة؟ قال يا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) : كأن المنشار يوضع على رأسي ، وينشر كما ينشر الخشب ، فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : لماذا؟ قال : لأن في الصدقة خمس خصال 1 - يزيد في الأموال . 2 - شفاء للمريض . 3 - تدفع البلاء 4 - يمرون على الصراط كالبرق الخاطف 5 - يدخلون الجنة بغير حساب ، ولا عذاب .

فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : زادك الله عذاباً فوق العذاب.

(1253) تحنيس، وتقليب:

حلقت لحية موسى باسمه ***ويهرون إذا ما قلبا

(1254) من أقوال بوذرجمهر:

حلقت لحية موسى باسمه ***ويهرون اذا ما قلبا

أخذت من كل شيء أحسن ما فيه ، وحتى الكلب ، والهرة والخنزير ، والغراب ، قيل له : ما أخذت من الكلب؟ قال : ألفة لأهله وذئبه عن صاحبه ، قيل : فما أخذت من الغراب؟ قال : شدة حذره ، قيل : فمن الخنزير؟ قال : بكوره في حوائجه ، فمن الهرة؟ حسن نغمتها وتملقها لأهلها عند المسألة .

(1255) شعر في شهود خمس:

سدّ الحبيب ولجّ في هجراني *** وجنى عليّ فقال أنت الجاني
من ذا يكذبني وشهودي خمسة *** وشهود كل قضية إثنائي
خفقان قلبي وارتعاش مفاصلي *** ونحول جسمي وانعقاد لساني
والدمع خامس شاهد أشهدته *** يوم الرحيل بساحة النعماني

(1256) شعر للماحب بن عباد :

مالذة أكمل في طيها *** من قبله في أثرها عصّة
وقال تبقى قبله على عجل *** قلت أجل ثم أجل ثم أجل

(1257) لم أتخذناك خليلا:

في كتاب سلافة العصر ، ص 360 ذكر هذا الحديث ، رواه أبو الحسن المسعودي في كتاب أخبار الزمان ، وقال : إن الله تعالى أوحى إلى
إبراهيم (عليه السلام) : إنك لما سلّمت مالك للضيفان ، وولدك للقربان ، ونفسك للنيران ، وقلبك للرحمن ، إتخذناك خليلا .

(1258) شعر في البرغوث

لا تكرهوا البرغوث إن اسمه *** برُّ، وغوث ، إذبه تدرى ؟
فبرّه مصّ دم فاسدٍ *** وغوثه الأيقاظ للمفجر

(1259) في دم البرغوث

ليل البراغيث ليل لا رقاد له *** لا بارك الله في ليل البراغيث

كأنهنّ وجلدى إذ خلون به ***قضاة سوء على مال المواريث

(1260) التولي والتبري :

قد تبرات من الجبتين تيم وعدي *** ومن الشح العتلّ المستحلّ الأموي

أنا لا أرضي إماماً غير رهن بالغرى *** وثمان بعد شبليه ومكتوم خفى

(1261) حسن القول وسوء الفعل :

جاؤا برجل متهم بجرم عادي عند ظالم من الظلام ، وكان الظالم مشغول بزيارة (عاشوراء) سألوه ماذا نفعل ؟ فأشار بيده أقتلوه .

(1262) شعر لأبن الوردى في هذا المجال :

فقد بلينا بأمر ذكر الله وسبّخ *** فهو كالجزار فيهم يذكر الله ويذبح

(1263) للجسم ستة أحوال :

في كتاب للفلسفي (كودك) قال علي (عليه السلام) إن للجسم ستة أحوال الصحة ، والمرض ، والموت ، والحيوة ، والنوم ، واليقظة . يتعالى وكذلك الروح ، فحيوتها علمها ، والموت جهلها ، ومرضاها شكّها وصحّتها يقينها ، ونومها غفلتها ، ويقظتها حفظها .

(1264) إرائة الطريق :

هلك من ليس له حكيم يرشده *** وذللّ من ليس له سفيه يعاضده

(1265) أول يوم من شهر رمضان :

في كتاب نزهة المجالس لعبد الرحمن الشافعي في أعمال شهر رمضان ، يذكر عن كتاب عجائب المخلوقات ، فالجعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) : يوم الخامس من رمضان . الماضي أول رمضان الآتي .

في كتاب المنتخب للطريحي ، قال : في خطب سيّد العرب ، رابع الرجب من الأسبوع يوم نحركم ويوم صومكم.

(1266) شعر للزمخشري :

يا من يرى مدّ البعوض جناحها***في ظلمة الليل البهيم الأليل

ويرى عروق نباتها في نحرها***والمُخّ في تلك العظام التّحل

(1267) شعر لمجنون العامري :

أقبل أرضاً سار فيها جمالها***فكيف بدار حلّ فيها جمالها

وكنت لا أرضى بوصل مقطع***فها أنا راض لو أتاني خيالها

(1268) شعر :

أتدري؟ لماذا يصيح الديك صائحاً***يردّد لحن النوح في غرّة الفجر

ينادي لقد مرّت من العمر ليلة***وها أنت لم تشعرُ بذاك ولا تدري

(1269) تذكير ، وإيقاظ :

قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) : يا علي تريد ستمائة ألف شاة ، أو ستمائة ألف كلمة ، قال علي (عليه السلام) : ستمائة ألف كلمة ، قال (صلّى الله عليه وآله وسلم) : أجمع لك في ست كلمات .

1 - إذا رأيت الناس يشتغلون بالفضائل ، فاشتغل أنت بأتمام الفرائض

2 - إذا رأيت الناس يشتغلون بعمل الدنيا ، فاشتغل أنت بعمل الآخرة

3 - إذا رأيت الناس يشتغلون بتزيين الدنيا ، فاشتغل أنت بتزيين الآخرة

4 - إذا رأيت الناس يشتغلون بعيوب الناس ، فاشتغل أنت بعيوب نفسك

5- إذا رأيت الناس يشتغلون بكثرة العمل ، فاستغل أنت بصفوة العمل .

6 - إذا رأيت الناس يتوسلون بالخلق ، فتوسل أنت بالخالق (1)

(1270) شعر في القصاص :

خذوا بدمي هذا الغزال فإنه ***رمانى بسهمي مقلتيه على عمدٍ

ولا تقتلوه إننى أنا عبده ***وفي مذهبي لا يقتل الحرُّ بالعبد

(1271) شعر:

مسألة الدور جرت *** بيني وبين من أحب

لولا مشيبي ماجفى ***لولا جفاه لم أشب

(1272) هارون مع بهلول :

سأل هارون الرشيد من البهلول كيف ترى آخر أمري؟ فقال له :

ينكشف حالك من هذه الآية (إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم)(2) فقال : فكيف قرابتي من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ فقال : بينه هذه الآية (فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون(3) قال : أين الشفاعة حين ذاك؟ قال اسمع ما قاله الله تعالى : (من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه)(4) فبكى هارون وقال : هل يخلصني عملي ذلك اليوم؟ فقال بهلول : يقول الله تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال

ص: 365

1- (الحكم الزاهرة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعشرة الطاهره ص 527)

2- الانفطار 12 - 24

3- المؤمنون الآية 101

4- البقرة 255

ذرة شراً يره) (1) قال هارون : قررت لك المؤونة في كل يوم ، فقال بهلول من خلقتني لا ينساني .

(1273) شعر في النصيحة :

إذا ما رمت طيب العيش فانظر *** إلى من بات أسوأ منك حالاً

وأخفض رتبة وأقلّ قدراً *** وأنكد عيشةً وأقلّ مالاً

(1274) شعر لابن نباتة المصري :

بينما الفتى رائع في الأمن إذ برزت *** أهلةً بالمنايا ذات أظفار

كانّ كل هلال في مطالعه *** فوس يطالب أرواحاً بأوتار

(1275) هلاك المرء في ثلاث :

الفصول المهمة عن الحسن بن علي (عليه السلام) قال : هلاك المرء في ثلاث : الكبر ، والحرص ، والحسد ، فالكبر هلاك الدين وبه لعن إبليس والحرص عدو النفس ، وبه خرج آدم من الجنة ، والحسد راند السوء ، ومنه قتل قاييل هايبيل (2)

(1276) لا تتكلف بما لا تطيق :

من أسرار الحكماء لياقوت المستعصي ، قال الحسين (عليه السلام) : لا تتكلف ما لا تطيق ولا تتعرض لما لا تدرك ، ولا تعتد بما لا تقدر عليه ولا تنفق إلا بقدر ما تستفيد ، ولا تطلب من الجزاء إلا بقدر ما صنعت ، ولا تفرح إلا بما نلت من طاعة الله ، ولا تتناول إلا ما رأيت نفسك له أهلاً .

ص: 366

1- الزلزلة الآية 7 - 8 .

2- (المواعظ العددية ص181)

(1277) شعر للحسين بن علي (عليه السلام):

روى ابن كثير في البداية والنهاية عن إسحاق بن إبراهيم ، قال : بلغني أن الحسين (عليه السلام) زار مقابر الشهداء بالقيع ، فقال : ملك ناديت سكان القبور فأسكتوا*** فأجابني من صمتهم ترب الجثا

قالت : أتدري ما صنعت بساكني*** مزقت لحمهم وخرقت الكسا

وحشيت أعينهم تراباً بعدما*** كانت تأذى بالقليل من الغذا

أما العظام فإنني مزقتها*** حتى تباينت المفاصل والشوى

قطعت ذا من ومن هذا كذا*** فتركتها مما يطول بها البلى

(1278) ما أوصاف الشيعة :

روي أن أمير المؤمنين (عليه السلام) خرج ذات ليلة من المسجد ، وكانت ليلة قمراء ، فأتى الجبانة ، ولحقه جماعة يقفون أثره ، فوقف عليهم ثم قال : من أنتم ؟ قالوا : شيعتك يا أمير المؤمنين ، فتفرس في وجوههم ثم قال : فمالي لا أرى عليكم سيماء الشيعة . قالوا : وما سيماء الشيعة يا أمير المؤمنين ؟ فقال : صفر الوجوه من السحر ، عمش العيون من البكاء ، حذب الظهور من القيام ، خمص البطون من الصيام ، ذبل الشفاه من الدعاء ، عليهم غيرة الخاشعين (1).

(1279) كيف نعرف الصديق ؟

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : لا تسم الرجل صديقاً سمه معرفة حتى تختبره بثلاث ، تغضبه فتتنظر غضبه يخرج من الحق الى الباطل ، وعند الدينار والدرهم ، وحتى تسافر معه (2).

ص: 367

1- (الأمالى للشيخ الصدوق ص 219)

2- (الأمالى للشيخ الصدوق ص 658) .

(1280) شعر للحسين بن علي :

في جوهر المطالب عن الأعمش :

كلما زيد صاحب المال مالا*** زيد في همه وفي الاشتغال

قد عرفناك يا منغصة العيش*** ويا دار كل فان وبالي

ليس يصفو لزاهد طلب الزهد*** إذا كان مثقلاً بالعيال

(1281) من أقوال الامام الحسين بن علي (عليه السلام) :

إصبر على ما تكره فيما يلزمك الحق ، واصبر عما تحب فيما يدعوك اليه الهوى(1)

(1282) حكم للامام الحسين (عليه السلام) :

قال الإمام الحسين (عليه السلام) : شكر لنعمة سالفه يقتضى نعمة مستأنفة وقال (عليه السلام) : لولا ثلاثة ، ما وضع ابن آدم رأسه لشيء : الفقر والمرضى ، والموت .

وقال (عليه السلام) : الأمين آمن ، والبريء جريء ، والخائن خائف ، والمسيء مستوحش ، إذا وردت على العاقل لمة قمع الحزن بالحزم ، وقرع العقل للاحتيال .

وقال (عليه السلام) : لا تصفن لملك دواء ، فإنه إن نفعه لم يحمذك ، وإن ضره اتهمك(2).

وقال (عليه السلام) : مالك إن لم يكن لك كنت له ، فلا تبق عليه فإنه لا يبقي عليك ، وكله قبل أن يأكلك .

ص : 368

1- (أقوال الأئمة ج 1 ص 102) نقلا عن الأنوار البهية

2- بحار الانوار ج 75 ص 127

وقال (عليه السلام): ذر الله العلم لقاح المعرفة، وطول التجارب زيادة في العقل والشرف، التقوى والقنوع راحة الأبدان، من أحببك نهاك، ومن أبغضك أغراك(1)

(1283) شعر لرفيق فاخوري :

قال وفي قلبه حريق***مازلت أعدو وراء شطري

فقلت بعد الرباط جرٌ***فخذ له صاح كلّ حذر

سرور شهر، وغمّ دهر***وعزم مهر ودق ظهر

(1284) من حكم الامام علي بن الحسين (عليه السلام) :

قال علي بن الحسين (عليه السلام): خف الله جل ذكره لقدرته عليك واستحي منه لقربه منك (2).

وقال (عليه السلام): شهادة أن لا إله إلا الله الفطرة، وصلاة الفريضة هي الملة، وطاعة الله العصمة (3).

وقال (عليه السلام): ما استغنى أحد بالله إلا افتقر الناس إليه (4).

(1285) فاسألوا ما شئتم:

قال علي بن الحسين (عليه السلام): اشحنوا قلوبكم بالخوف من الله تعالى فإن تسخطوا شيئاً من صنع الله تعالى بكم، فاسألوا ما شئتم

ص: 369

1- (الإمام الحسين (عليه السلام) ج 1 ص 160) مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) لبحر العلوم ص 212 ط بيروت

2- الإمام زين العابدين (عليه السلام) ص 217 و(بحار ج 75 ص 142)

3- الإمام زين العابدين (عليه السلام) ص 218

4- بحار ج 75 ص 142. و(الإمام زين العابدين (عليه السلام) ص 218)

(1286) خبأ الله ثلاثاً في ثلاث :

قال الإمام الباقر (عليه السلام) قال الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) : يا بني إن الله خبأ ثلاثة في ثلاثة خبأ رضاه في طاعته فلا تحقرن من الطاعة شيئاً فلعل رضاه فيه . وخبأ سخطه في معصيته ، فلا تحقرن من المصيبة شيئاً فلعل سخطه فيه . وخبأ أوليائه في خلقه، فلا تحقرن أحداً فلعل ذلك الولي (1) وقال (عليه السلام) لبعض شيعته : إنا لا نفني عنكم والله شيئاً إلا بالورع وإن ولايتنا لا تدرك إلا بالعمل ، وإن أشد الناس يوم القيامة ، من وصف عدلاً وأتى جوراً .

وقال (عليه السلام) : إعرف الخير لتعمل به ، واعرف الشر لتتلا تقع فيه .

(1287) شعر لابن حمديس :

كيف ترجو أن تكون سعيداً***وأرى فعلك فعل شقي

فاسأل الرحمة رباً عظيماً***وسعت رحمته كل شيء

(1288) طبائع الناس مركبة على الشهوة والرغبة :

قال علي بن الحسين (عليه السلام) : إن طبائع الناس كلُّها مركبة على الشهوة والرغبة ، والحرص ، والرغبة ، والغضب ، واللذة ، إلا أن في الناس من قد ضم هذه الخلال بالتقوى ، والحياء والأنف ، فإذا دعتك نفسك إلى كبيرة من الأمر ، فارم ببصرك السماء ، فإن لم تخف ممن فيها فانظر إلى من في الأرض ، لعلك أن تستحي ممن فيها ، فإن كنت لا ممن في السماء تخاف ولا ممن في الأرض تستحي ، فعد نفسك في البهائم .

ص: 370

(1289) شعر لأبي تمام :

من كان مفقود الحياء فوجهه*** من غير بواب له بواب

(1290) شعر للعرجي :

إذا حرم المرء الحياء فإنه*** بكل قبيح كان منه جدير

فرج الفتى ما دام يحيا فإنه*** إلى خير حالات المنيب يصير

(1291) خطاب للمؤمن :

أيها المؤمن إن الله تبارك وتعالى فرض عليك في كل سنة صيام شهر رمضان المبارك ، فقم بهذا الفرض بإيمان ثابت ، وعزيمة قويّة ، وإخلاص

لا يشوبه رياء ، ففي ذلك مرضاة لربك ، وغفران لذنبك ، وراحة لنفسك وحفظ لصحتك ، وذخراً لك في آخرتك .

(1292) الجهاد أفضل أم الحج؟

في مناقب ابن شهر آشوب ، واحتجاج الطبرسي : لقي عباد البصري علي بن الحسين (عليه السلام) في طريق المكة ، وقال : يا علي بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته ، وأقبلت على الحج وليته ، إن الله عزّ وجل يقول : (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة فيقتلون ويقتلون) إلى قوله (وبشر المؤمنين) فقال علي بن الحسين (عليه السلام) : إذا رأينا هؤلاء الذين وصفتهم ، فالجهاد أفضل :

(1293) وصية لعلي بن الحسين (عليه السلام) لأحد أولاده :

قال علي بن الحسين (عليه السلام) لبعض بنيه : يا بني انظر خمساً فلا تصاحبهم ، ولا تحادثهم ، ولا ترافقهم في طريق ، فقال : يا أبت من هم ؟ قال (عليه السلام) :

1 - إِيَّاكَ ومصاحبة الكذاب فإنه بمنزلة السراب يقرب إليك البعيد، ويبتعد لك القريب .

2 - إِيَّاكَ ومصاحبة الفاسق ، فإنه بائعك بأكلة أو أقل من ذلك.

3 - إِيَّاكَ ومصاحبة البخيل ، فإنه يخذلك في ماله حين أحوج ما تكون إليه .

4 - إِيَّاكَ ومصاحبة الأحمق ، فإنه يريد أن ينفحك فيضرك

5 - إِيَّاكَ ومصاحبة القاطع لرحمه فإنه وجدته ملعوناً في كتاب الله . (1)

وفي كتاب حلية الأولياء وجدته ملعوناً في كتاب الله في ثلاثة مواضع) وفي كتاب الكافي ج 2 ص 277 ط بيروت يقول : (فإني وجدته ملعوناً في كتاب الله عز وجل في ثلاث مواضع . قال الله عز وجل :

1 - فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم .

2 - الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار .

3 - الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون .

(1294) سؤال عن علي بن الحسين (عليه السلام):

روى الشيخ في الأمالي بسندة قيل لعلي بن الحسين (عليه السلام) كيف أصبحت يا بن رسول الله ؟ قال : أصبحت مطلوباً بثمان : 1 - الله تعالى يطلبني 2 - والنبي بالسنة . 3 - والعيال بالقوت : 4 - والنفس

ص: 372

1- المصادر : 1 - اختصاص ص 229 . 2 - وتحف العقول ص 220 . 3 - وحلية الأولياء ج 2 ص 184 .

بالشهوة . 5 - والشيطان باتباعه . 6 - والحافظان بصدق العمل 7 - وملك الموت بالروح . 8 - والقبر بالجسد ، فأنا بين هذه الخصال
مطلوب

(1)

(1295) احتجاج علي بن الحسين مع عبد الله بن معمر في المتعة:

في كشف الغمة عن الآبي في كتاب نثر الدرر : إنّه قال : روي أنّ عبد الله بن معمر الليثي ، أنك تفتي في المتعة ، قال لأبي جعفر (عليه السلام) : بلغني فقال : أحلّها الله في كتابه ، وسنّها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وعمل بها أصحابه ، فقال عبد الله فقد نهى عنها عمر ، قال : فأنت على قول صاحبك ، وأنا على قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قال عبد الله : فيسرك أن نسانك فعلن ذلك ؟ قال أبو جعفر (عليه السلام) : وما ذكر النساء ، يا أنوك (الأحمق) إنّ الذي أحلّها في كتابه ، وأباحها لعباده أغير منك وتمن نهى عنها تكلفاً ، بل ويسرك أن بعض حرمك تحت حائك من حاكة يثرب نكاحاً ، قال : لا . قال : فلم تحرم ما أحل الله ؟ قال : لا أحرم ، ولكن الحائك ما هو لي بكفو ، قال : فإن الله إرتضى عمله ورغب فيه ، وزوّجه حوراً ، أفرغب عمن رغب الله فيه ، وتستكف ممن هو كفو لحوار الجنان كبيراً وعتواً فضحك عبد الله وقال : أحسب صدوركم إلا منابت أشجار العلم فصار لكم ثمرة ، وللناس ورقة (2)

(1296) شعر لأبي جعفر الباقر (عليه السلام) :

في أنوار الربيع :

عجبت من معجب بصورته *** وكان من قبل نطفة مذرة

وفي غدٍ بعد خسف صورته *** يصير في القبر جيفة قدرة

هو على عجبه ونخوته *** ما بين جنبيه يحمل القذرة

ص: 373

1- (أمالي الطوسي ص 652) (جامع الأخبار ص 87)

2- (كشف الغمة ج 2 ص 261)

(1297) نتيجة الكسل والضجر :

قال أبو جعفر الباقر (عليه السلام) : إِيَّاكَ والكسل والضجر ، فَإِنَّهُمَا مفتاح كلِّ شرٍّ ، من كسل لم يؤد حقاً ، ومن ضجر لم يصبر على حق(1)

(1298) السؤال ونتيجته :

قال محمد الباقر (عليه السلام) : لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل أحد أحداً ، ولو يعمل المسؤول ما في المنع ما منع أحد أحداً(2)

(1299) شعر ينسب لمحمد الباقر (عليه السلام) :

تعصى الإله وأنت تظهر حبه***هذا لعمر ك في الفعال بديع

لو كان حبك صادقاً لأطعته***إنَّ المحب لمن أحب مطيع

(1300) وصية جعفر بن محمد (عليه السلام) لسفيان الثوري :

قال الصادق (عليه السلام) لسفيان الثوري : من أراد عزاً بلا عشيرة ، وغنى بلا مال ، وهيبة بلا سلطان ، فلينتقل من ذل معصية الله إلى عزّ طاعته ، ثم أمسك فقلت يا بن بنت رسول الله زدني ، فقال : يا سفيان ، يا سفيان ، أدبني أبي بثلاث ونهاني عن ثلاث ، فأما اللواتي أدبني بهنّ ، فإنه قال لي : يا بني ، من يصحب صاحب السوء لا يسلم ، ومن لا يقيد ألفاظه (ومن لا يملك لسانه) يندم ، ومن يدخل مداخل السوء يتّهم ، قلت : يا بن رسول الله فما الثلاث اللواتي نهاك عنهن ؟ قال : نهاني أن أصاحب حاسد نعمة ، وشامتاً بمصيبة ، أو حامل نميمة(3) ثم أنشد:

ص: 374

1- (تحف الأولياء ص 216) (حلية الأولياء ج 2 ص 182)

2- (تحف العقول ص 220 ط نجف الأشرف)

3- (بحار ج 75 ص 261)

عود لسانك قول الخير تحظ به ***إن اللسان لما عودت معتاد

موكل بتقاضى ماسنت له ***في الخير والشر فانظر كيف تعتاد (1)

(1301) شعر الجعفر محمد الصادق (عليه السلام) :

فلا تجزع وإن أعسرت يوماً ***فقد أسرت في زمن طويل

فلا تيأس فإن اليأس كفر ***لعل الله يغني من قليل

ولا تظن بربك ظن سوء ***فإن الله أولى بالجميل

(1302) المعونة على قدر المؤونة :

روي عن الكاظم (عليه السلام) في تحف العقول : إن الله ينزل المعونة على قدر المؤونة ، وينزل الصبر على قدر المصيبة ، ومن إقتصد وقنع بقيت عليه النعمة ، ومن بذر وأسرف زالت عنه النعمة ، وأداء الأمانة والصدق يجلبان الرزق ، والخيانة والكذب يجلبان الفقر والنفاق(2)

(1303) ما قاله موسى بن جعفر (عليه السلام) من الشعر في صغر سنه :

في مناقب ابن شهر آشوب عن موسى بن جعفر (عليه السلام) : قال : دخلت المكتب ، ومعى لوحى ، فأجلسني أبي بين يديه ، وقال : يا بني اكتب :

تنح عن القبيح ولا ترده ***ثم قال : أجز فقلت : ومن أوليته حسناً فزده ثم قال :

ستلقى من عدوك كل كيد فقلت :

العدو فلا تكده تمت

ص: 375

1- (الخصال ج 1 ص 169)

2- (تحف العقول ص 297)

(1304) شعر :

مولاي يا باب الحوائج إنني *** بك لآئذ وإلى جنابك التجي

لا أرتجي أحداً سواك لحاجتي *** أحداً سواك لحاجتي لا أرتجي

(1305) ثلاثة مقرونة بثلاث :

قال علي بن موسى الرضا (عليه السلام) : إن الله أمر بثلاثة مقرون بها ثلاثة : 1 - أمر بالصلاة ، والزكاة ، فمن صلى ، ولم يرك لم تقبل صلاته .

2- أمر بالشكر له ، وللوالدين ، فمن لم يشكر الوالدين لم يشكر الله .

3 - وأمر باتقاء الله ، وصلوة الرحم ، فمن لم يصل رحمه ، لم يتق الله (1) عز وجل

(1306) كيف يجمع المال :

قال الرضا (عليه السلام) : لا يجمع المال إلا بخصال خمس : 1 - بخل شديد . 2 - وأمل طويل . 3 - وحرص غالب . 4 - وقطيعة الرحم . 5 - وإيثار الدنيا على الآخرة (2) .

(1307) شعر لعلي بن موسى الرضا (عليه السلام) :

في الاختصاص ص 98 كتب المأمون إلى الرضا (عليه السلام) عطني فكتب إليه وفي العيون بسنده عن المغيرة سمعت أبا الحسن الرضا يقول :

ص: 376

1- (كشف الغم ج 2 ص 85) (المواعظ العددية ص 186) (الخصال ج 1 ص 156)

2- (بحار ج 70 ص 128) (الخصال ج 1 ص 259) (لثالي الأخبار ج 2 ص 97) (الارشاد لمن طلب الرشاد ص 198)

إنك في دنيا لها مدة *** يقبل فيها عمل العامل

أما ترى الموت محيطاً بها *** يصلب فيها أمل الآمل

تعجل الذنب بما تشتهي *** وتأمل التوبة من قابل

والموت يأتي أهله بغته *** - ما ذاك فعل الحازم العاقل (1)

(1308) وقال عليه السلام :

نعى نفسي إلى نفسي المشيب *** وعند الشيب يتعظ اللبيب

فقد ولي الشباب إلى مداه *** فلست أرى مواضعه تؤوب

سأبكيه وأندبه طويلاً *** وأدعوه إلي عسى يجيب

وهيهات الذي قد فات منه *** تمنيني به النفس الكذوب

وراع الغانيات بياض رأسي *** ومن مد البقاء له يشيب

أرى بياض الحسان يحدن عني *** وفي هجرانهن لنا نصيب

فإن يكن الشباب مضى حيباً *** فإن الشيب لي أيضاً حبيب

سأصحبه بتقوى الله حتى *** يفرق بيننا بيننا الأجل القريب

(1309) المواعظ والحكم لجواد الأئمة (عليه السلام) :

في تحف العقول ص 339 : قال رجل لمحمد بن علي الجواد (عليه السلام) :

يا بن رسول الله أوصني . قال : أو تقبل ؟ قال : نعم ، قال : توسد للصبر ، واعتنق الفقر ، وارفض الشهوات ، وخالف الهوى ، واعلم أنك لم

تخلو من عين الله ، فانظر كيف تكون (2)

وقال (عليه السلام) : من أصغى إلى ناطق فقد عبده فإن كان الناطق عن فقد عبد الله ، وإن كان الناطق ينطق على لسان إبليس ، فقد عبد

إبليس (3)

ص : 377

1- الاختصاص ص 98 ط قم ايران .

2- المصدر ص 339

وقال (عليه السلام) : المؤمن يحتاج الى ثلاث خصال، توفيق من الله ، وواعظ من نفسه ، وقبول ممن ينصحه (1)

(1310) ما قيل من الشعر لمحمد بن علي (عليه السلام) بعد وفاة أبيه :

أنشده عبد الله بن أيوب الخريبي ، ذكرنا منها موضع الشاهد :

يا بن الذبيح ويا بن أعراق الثرى *** طابت أرومته وطاب عروقا

يا بن الوصي وصي أفضل مرسل *** النبي الصادق المصدوقا

مالف في خرق القوابل مثله *** أسد يلف مع الحريق حريقا

يا أيها الحبل المتين متى أعد *** يوماً بعقوته أجده وثيقا

أنا عائذ بك في القيامة لائذ *** أبغى لديك من النجاة طريقا

لا يسبقني في شفاعتكم غدا *** أحد فليست بحبكم مسبقا

يا بن الثمانية الأئمة غربوا *** وأبا الثلاثة شرقوا تشريقا

إنّ المشارق والمغرب أتمم *** جاء الكتاب بذلك تصديقا

(1311) ما جرى بين المتوكل وعلي بن محمد الجواد (عليه السلام) :

قال المسعودي في مروج الذهب : سّعي الى المتوكل بعلي بن محمد الجواد(عليه السلام) أنّ في منزله كتاباً وصلاً من شيعته من أهل قم ، وإنه عازم - الوثوب بالدولة ، فبعث إليه جماعة من الأتراك ، فهجموا داره ليلاً ، فلم يجدوا فيها ، ووجدوه في بيت مغلق عليه ، وعليه مدرعة من صوف ، وفي رواية من شعر ، وهو جالس على الرّمل والحصا ، وهو متوجه إلى الله تعالى يتلو آيات من القرآن ، وفي رواية يصلي ، وهو يترنم بآيات من القرآن في الوعد والوعيد ، فحمل على حاله تلك إلى المتوكل ، وقالوا له : إنه لم نجد

ص: 378

في بيته شيئاً ، ووجدناه يقرأ القرآن مستقبلاً القبلة ، وكان المتوكل في مجلس الشرب ، فدخل عليه ، والكأس في يد المتوكل ، فلما رآه هابه ، وعظمه وأجلسه إلى جانبه ، وناوله الكأس التي كانت في يده ، فقال (عليه السلام) : والله ما يخامر لحمي ودمي قط فاعفني فأعفاه ، فقال : أنشدني شعراً ، فقال : إني قليل الرواية للشعر ، فقال : لا بد ، فأشده عليه السلام وهو جالس عنده :

باتوا على قلل الأجدال تحرسهم***غلب الرجال فلم تنفعهم القلل

فاستنزّلوا بعد عزّ عن معاقلهم***وأسكنوا حفراً يا بئس ما نزلوا

ناداهم صارخ من بعد ما دفنوا***أين الأساور والتيجان والحلل

أين الوجوه التي كانت منعمة***من دونها تضرب الأستار والكلل

فأفح القبر عنهم حين ساء لهم***تلك الوجوه عليه الدود ينتقل

قد طال ما أكلوا دهنراً وقد شربوا***فأصبح اليوم بعد الأكل قد أكلوا

وطالما عمروا دوراً لتسكنهم***ففارقوا الدور والأهلين وانتقلوا

وطالما كنزوا الأموال وادّخروا***ففرّقوها على الأعداء وارتحلوا

أضحت منازلهم قهراً معطّلة***وساكنوها إلى الأجداث قد نزلوا

قال : فبكى المتوكل حتى بلت دموع بلت دموع عينيه لحيته وبكى الحاضرون ، ودفع الى علي (عليه السلام) أربعة آلاف دينار ثم ردّه الى منزله مكرّماً (1)

(1312) ما قاله الحسن العسكري (عليه السلام) :

في تحف العقول ص 66 : حب الأبرار ثواب للأبرار ، وحب الفجار

ص: 379

للأبرار فضيلة للأبرار ، وبغض الفجار للأبرار زين للأبرار ، وبغض الأبرار للفجار خزى على الفجار(1).

(1313) من يكون ذا وجهين ؟

قال الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) : بس العبد يكون ذا وجهين ، وذا لسانين يطري أخاه شاهداً ، ويأكله غائباً ، إن أعطي حسده ، وإن إبتلي خذله (2)

وقال (عليه السلام) : من الفواقر التي تقصم الظهر ، جار ، إن رأى حسنة أطفاها وإن رأى سيئة أفشاها .

العام وقال (عليه السلام) : جرأة الولد على والده في صغره ، تدعو إلى العقوق في كبره.(3)

(1314) شعر لأحمد الحسيني كلنتر :

وردية الخدين ياقوتية الشف ***تين نلت بوصلها أقصى الرجا

فلثمتها حتى غدا ياقوتها*** فيروزجاً والورد عاد بنفسجا

(1315) شعر لصفي الحلبي :

قيل إن العقيق يبطل السحر ***بتخيمه لسر حقيقي

وأرى مقلتيك تنفث سحراً***وعلى فيك خاتم من عقيق

(1316) السؤال عن الصادق (عليه السلام) عن بدء النسل :

ما رواه الصدوق بأسناده إلى زراره ، قال : سأل أبو عبد الله النسل من آدم كيف كان ؟ وعن بدء النسل من ذرية آدم ؟ فإن أناساً

ص: 380

1- كشكول البهائي ص 366 - 367 - 368 .

2- كشكول البهائي ص 366 - 367 - 368 .

3- كشكول البهائي ص 366 - 367 - 368 .

عندنا يقولون : إنّ الله أوحى إلى آدم أن يزوج بناته من بنيه ، وإنّ هذا الخلق كله أصله من الأخوة والأخوات ، فمنع أبو عبد الله من ذلك وقال : تبّت أنّ بعض البهائم تنكرت له أخته ، فلما نرى عليها ونزل ، ثم علم أنها أخته قبض على عرمله (يعني ذكره) بأسنانه حتى قطعه ، فخرّ ميتا ، وآخر تنكرت له أمه ، ففعل هذا بعينه. فكيف الانسان في فضله وعلمه غير أن جيلاً من هذه الأمة الذين يرون أنهم رغبوا عن أهل بيوتات

أبنائهم ، فأخذوا من حيث لم يؤمروا بأخذه ، فصاروا إلى ما ترون من الضلال (1).

وحقاً أقول : ما أراد من يقول هذا وشبهه إلا تقوية لحجج المجوس ، أنشأ يحدثنا كيف كان بدء النسل ؟ فقال : إنّ آدم ولد له سبعون بطناً ، فلما قتل قابيل هايبيل جزع جزعاً قطعته عن إتيان النساء ، فبقي لا يستطيع أن يغشى حواء خمسمائة سنة ، ثم وهب الله له شتا وهو هبة الله ، وهو أول وصي أوصى إليه من بني آدم في الأرض ، ثم وراه بعد يافث، فلما أدركا يوم الخميس

وأراد الله أن يبلغ من نسل ما ترون أنزل الله بعد العصر في يوم حوراء من الجنة إسمها نزلة ، فأمر الله أن يزوجه من شيث ، ثم أنزل الله بعد العصر من قد حوراء من الجنة اسمها منزلة ، فأمر الله آدم حين أدركا أن يزوجه ابنه يافث من ابن شيث ، ففعل ، فولد الصفوة من النبيين ، والمرسلين من نسلهما ، ومعاذ الله أن يكون ذلك على ما قالوه من الأخوة والأخوات ومناكحتها والحديث طويل (2)

كشكول النائيني

ص: 381

1- علل الشرايع ج 1 ص 18 - 19

2- (علل الشرايع ج 1 ص 18 - 20 ص 2 ط - قم ايران)

(1317) شعر للتنهامي :

تنافس في الدنيا غرورا وإنما*** قصاراً غناها أن يعود إلى الفقر
وأنا لفي دنيا كركب سفينة*** نظنّ وقوفاً والزمان بنا يجري

(1318) شعر لتميم الفاطمي :

إذا حان من شمس النهار غروب*** تذكّر مشتاق وحنّ حبيب
ترى عندهم علم وأشطت النوى*** بأنّ لهم قلبي عليّ رقيب
لهم كبدي دوني وقلبي ومهجتي*** ونفس التي أدعي بها فأجيب
فآية حزني لوعة وصباية*** وعنوان شيبني زفرة ونحيب
وما بلد الانسان إلا الذي له*** به سكن يشتاقه وحبيب
إلى الله أشكو وشك بين ورفقه*** لها بين أحشاء المحب ديب

(1319) الكبائر من كتاب الله :

في مناقب ابن شهر آشوب ج 4 ص 251 : دخل عمرو بن عبيد على الصادق (عليه السلام) وقرأ (إن تجتنبوا الكبائر ما تنهون عنه) وقال :
أحبّ أن أعرف فقال : نعم يا عمرو ، ثم فصلها بأن الكبائر : الشرك بالله : (إن الله لا يغفر أن يشرك به) (1)
والياس من روح الله : (إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون) (2) .
عقوق الوالدين : لأنّ العاق جبار شقي ، (وبراً بوالدي ولم يجعلني جباراً شقياً) (3)

ص: 382

1- (سورة النساء الآية 116)

2- (يوسف الآية 87)

3- (سورة مريم الآية 32)

وقتل النفس : (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالد فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً) (1)

قذف المحصنات : (إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم) (2)

أكل مال اليتيم : (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً) (3)

الفرار من الزحف : (ومن يؤلّهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله ، ومأواه جهنم وبئس المصير) (4)

أكل الربا : (الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) (5)

الزنا : (ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلاً) (6)

الزنا : ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاماً) (7)

اليمين الغموس : (إن الذين يشترون بعهد الله وإيمانهم ثمناً قليلاً- أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم

القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم) (8)

ص: 383

1- (سورة النساء الآية 93)

2- (سورة النور الآية 23)

3- (النساء الآية 10)

4- (الأنفال الآية 16)

5- (البقرة الآية 275)

6- (الأسراء الآية 32)

7- (الفرقان الآية 68)

8- (آل عمران الآية 77)

الغلول : (ومن يغلل يأت بما غلّ يوم القيامة)(1)

منع الزكاة : (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيشربهم بعذاب أليم . يوم يحمل عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون (2)

شهادة الزور : (والذين لا يشهدون الزور)(3)

كتمان الشهادة : (ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه)(4)

شرب الخمر : لقوله (عليه السلام) شارب خمر كعابد وثن .

ترك الصلاة : لقوله (عليه السلام) من ترك الصلاة متعمداً كعابد وثن ، فقد برىء من ذمة الله وذمة رسوله .

تقضى العهد وقطيعة الرحم : الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه (5) ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون) .

قول الزور : (واجتنبوا قول الزور)(6)

الجرأة على الله : (أفأمنوا مكر الله ، فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون ؟ (7).7)

كفران النعمة : (ولئن كفرتم إن عذابي لشديد)(8)

بخس الكيل والوزن : (ويل للمطففين)(9)

ص: 384

1- (آل عمران الآية 116)

2- (التوبة الآية 34)

3- (الفرقان الآية 73)

4- (البقرة الآية 283)

5- (البقرة الآية 27)

6- (الحج الآية 30)

7- (الأعراف الآية 99)

8- (ابراهيم الآية 7)

9- (مطففين الآية 1)

ية اللواط : (والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش) (1)

البدعة : لقوله عليه السلام من تبسم في وجه مبتدع فقد أعان على هدم دينه (2)

ما ورد من قوله (عليه السلام) الدم ، والتهديد عليه في الكتاب والسنة المظهرة لعدم فرق بينهما .

(1320) شعر لأحمد السلمي :

تمرست بالأيام حتى خبرتها *** فلم أرها ترعى لذي شرف عهدا

وقلّبت أبناء الزمان فلم أجد *** خليلا أصافيه فيصفي لي الوذا

(1321) شعر لتميم الفاطمي :

ناولتها شبه خديها مشعشة *** صرفاً كأن سناها ضوء مقباس

فقبلتها وقالت وهي ضاحكة *** وكيف تسقي خدود الناس الناس

أليس خدائي ذاباً . إذ لمستها *** فاستتبها قهوة حمراء في الكأس

قلت اشربي إنها دمعي وحمرتها *** دمي وطابخها في الكأس أنفاسي

قالت إذا كنت من حبي بكيت دما *** فسقيناها على العينين والرأس

يا ليلة بات فيها البدر معتنقي *** وباتت الشمس فيها بعض جلّاسي

وبتّ مستغنياً بالثغر عن قدحي *** وبالخدود عن التّفاح والآس

(1322) شعر لتميم أيضاً :

أما والذي لا يملك الأمر غيره *** ومن هو بالسر المكتّم أعلم

مالة لأنّ كتمان المصائب مؤلماً *** لإعلانها عندي أشدّ وألم

ص: 385

1- (الشورى الآية 37)

2- مناقب ابن شهر آشوب ج 4 ص 251.

وبي كلما تشكو العيون أقله *** وإن كنت منه دائماً أتبسم

وله أيضاً :

شبهتها بالبدر فاستضحكت *** وقابلت قولي بالسكر

وسفّهت قولي وقالت متى *** سمجت حتى صرت كالبدر

والبدر لا يرنو بعين كما *** أرنو ولا يبسم عن ثغر

ولا يميظ المرط عن ناهد *** ولا يشدّ العقد في نحر

من قاس بالبدر صفاتي فلا *** زال أسيراً في يدي هجري

(1323) شعر لابن الرومي :

أعانقه والتّفس بعد مشوقة *** إليه وهل بعد العناق تداني ؟

وأثم فاه كي تزول حرارتي *** فيشتدّ ما ألقى من الهيمان

ولم يك مقدار الذي بي من الهوى *** ليرويه ما ترشّف الشفتان

كأن فؤادي ليس يشفي غليله *** سوى أن يرى الروحان يمتزجان

(1324) شعر :

لولا الدّموع وفيضهن لأحرقن *** أرض الوداع حرارة الأكباد

(1325) حكم للإمام علي بن الحسين (عليه السلام) :

قال علي بن الحسين عليه السلام : من عتب على الزّمان طال معتبه (1).

وقال (عليه السلام) : ترك طلب الحوائج الى الناس هو الغنى الحاضر (2).

وقال (عليه السلام) : عجبت لمن يحتمي من الطعام لمضرته ولا يحتمي من الدّنب لمضرته (3).

ص: 386

1- الإمام زين العابدين من ص 217 الى ص 219

2- الإمام زين العابدين من ص 217 الى ص 219

وقال (عليه السلام) : لكل شيء فاكهة ، وفاكهة السَّمع الكلام الحسن (1).

وقال (عليه السلام) : من رمى الناس بما فيهم ، رموه بما ليس فيه (2).

وقال (عليه السلام) : الحاجة مقرونة بالجهالة والحمية موصلة بالبلية ، وسبب الرِّفعة التواضع (3)

وقال (عليه السلام) : الحسود لا ينال شرفاً ، والحقود يموت كمدأً ، واللثيم يأكل ماله الأعداء والذي خبث لا يخرج إلاً نكداً (4)

وقال (عليه السلام) : خير مفاتيح الأمور الصدق ، وخير خواتيمها الوفاء .

وقال (عليه السلام) : كل عين ساهرة يوم القيامة إلا ثلاث عيون ، عين سهرت في سبيل الله ، وعين غضت عن محارم الله ، وعين فاضت من خشية الله .

(1326) شعر :

قالوا فلان عالم فاضل *** فأكرموه مثل ما يرتضى

فقلت لما لم يكن ذا تقى *** تعارض المانع والمقتضى

(1327) الوباء :

يروى العرب أن (الوباء) لقي قافلة في طريقها إلى بغداد ، فسأله شيخ القافلة : وفيم أنت مسرع إلى بغداد ؟ فقال الوباء : لأحصد خمسة آلاف نسمة .

فلما قفل الوباء راجعاً من المدينة ، لقي القافلة مرة ثانية ، فقال الشيخ ساخطاً : إنك خدعتني فقد حصدت خمسين ألفاً بدلاً من خمسة آلاف .

ص: 387

1- الامام زيد العابدين من ص 217 الى 219

2- الامام زيد العابدين من ص 217 الى 219

3- الامام زيد العابدين من ص 217 الى 219

4- (الإمام زين العابدين (عليه السلام) ص 218)

فقال الرباء : كلا لم أحصد سوى خمسة آلاف ، أما الجزع فهو الذي قتل البقية .

(1328) المرأة :

المرأة المبتسمة كالغرفة الدفنة التي تستميل الانسان حين يدخلها فيشعر برهايتها حتى ينسى كونه غريباً .

الرجل يطلب ثلاثة أشياء من المرأة : الفضيلة في قلبها ، والوداعة على وجهها ، والإبتسامه على ثغرها .

المرأة التي تحبّ الجلوس الى النافذة، تشبه العنقود المدلى فوق الطريق .

(1329) شعر لاسكندر شفيق معلوف :

يا روح طيري لك الفضاء مدى ***ولي من الرمل خير مضجع

خذي من الليل كل أنجمه ***أما دجا الليل فاتركيه معي

الخمسون شيخوخة الشباب ، ولكتّها شباب الشيخوخة .

الحب حادث في حياة الرجل ، لكنه تاريخ المرأة برمته .

(1330) الأعرابي وعشيقته :

قال أعرابي ، وقد خلا بامرأة كان يتعشقها : ما زال يرنيها فلمّا غاب أرتنيه . قيل : فما كان بينكما ؟ قال : أقصى ما أحل ، وأدنى ما حرم وجل

، إشارة في غير بأس، ودنوّ في غير مساس وأنشأ يقول :

ولربّ لذة ليلة قد نلتها ***وحرامها بحلالها مدفوع

(1331) هل الحب يبلى ؟

كلمة الحب على كثرة ترديدها لا يبلى الزمان جدّتها ، ولا تنقص الأيام جمالها ، فهي تتردد في زقزقة العصفور ، وخفيف الأجنحة وأنين الأوتار ،

وخفقان القلوب ، بل هي همس الروح إلى الروح ومناجاة النفس الى النفس ، ولو جرد العالم منها لأصبح الكون فراغاً ، والحياة مملّة ،
أليس الحب نعمة من نعم الله تنشرها على قلوب المحبين .

(1332) قاضي وموت ولده :

قيل : مات ولد بعض القضاة ، فدخل عليه عارف من الثقات ، فرآه شديد الجزع مما دعاه ، فقال : أيها القاضي هداك الله ، إنّ النَّاس رضوا
بقضائك ، فارض أنت أيضاً بقضاء الله :

(1333) فتاة شبيهة بالغزال :

قال التنوخي : مررت في البادية بقبيلة ، فإذا بفتاة جميلة ، فقلت : ممن الفتاة الشبيهة بالغزال الناظر ؟ فقالت : الأعمام فسليم ، وأما الأخوال
فعامر ، فقلت : رأيت غزالاً من سليم وعامر ، فهل لي الى هذا الغزال سبيل ، فضحكت ، وقالت :

ماذا ترجى من غزال رأيتة *** وحظك من ذاك الغزال قليل

فخجلت من جوابها وانصرفت .

(1334) ما قيل للمسيح :

قيل للمسيح : كيف أنت مع الدّنيا ؟ فقال : أنا الذي كبيت الدنيا على وجهها ، وجلست على ظهرها ، فليس لي فيها ولد يموت ، ولا بيت
يخرب .

(1335) وفد بعض الأدباء على الصّاحب بن عباد فوجده كاملاً في فنون العلوم ، والإنشاء والإنشاد ، فأوصله بمال جزيل ، ولما أراد الرحيل

قال له : زرتنا وأنستنا ، وفارقتنا فأوحشتنا ، فقال الأديب : أدام الله أنسك ، وأعزّ الله نفسك ، زرتك راجياً ، وفارقتك راضياً .

(1336) ما قاله الصاحب لكاتبه :

قال الصاحب يوماً لكاتبه : هل كتبت الخط الفلاني ؟ قال : لا رحمك الله . فقال الصاحب : أفضل بين لا ورحمك الله بالواو لا رحمك الله ، وفرق

بينهما فرق الله بين روحك وجسدك بالموت .

(1337) معاملة البخيل مع الدرهم :

قال الزمخشري : لا- تلمني إذا وقيت الأواقي ، فالأواقي الماء وجهي أواقي وكان حريص يبخل على ولده ، إذ أخذ الدرهم بيده خاطبه وناجاه ، وحيّاه ، وفداه ، وقال : بأبي أنت وأمي ، كم من أرض قطعت وكيس خرقت ، وعرض مزّقت ، وماء وجه أرقّت ، وعين ساهر أرقّت ، وكم من خامل رفعت ، ورفيع بمفارقتك إياه أخلمت ، لك عندي أن لا تعري ، ولا تضحى ، ثم يلقيه في كيسه ، ويقول : اسكن على بركة اسم الله في مكان لا تزول عنه ، ولا ترعج فيه ، نومة العروس الى يوم البؤس .

(1338) سؤال عن الاعرابي :

قيل لأعرابي : ما السقم الذي لا يبرء ، والجرح الذي لا يندمل ؟ قال : احتياج الكريم إلى البخيل اللئيم .

(1339) ما قاله أحد العرفاء :

قيل لبعض العرفاء الأخيار : إنّ ابن آدم يدري أن الدنيا ليست بدار فرار فيم يطمئن إليها وبم يعتمد عليها ؟ قال : لأنه منها خلق فهي أمه ، وفيها نشأ فهي عيشه ، ومنها رزق فهي عيشه ، وإليها يعود فهي كهفه ، وبها يأمن من عذاب الآخرة فهي مفرّه .

(1340) مراسلات أنيقة:

قيل أتى الكسائي بالمأمون ليعلمه النحو، وكان المأمون حينئذ مشغولاً مع ندمائه، بلهوه، وشربه، وغنائه، فاستأذنه الكسائي في الدخول عليه، فكتب في ورقة، وأرسلها إليه:

لنحو وقت وهذا الوقت للكأس*** وللندامي وشم وللندامي وشم الورد والآس

فارجع عن الباب يا نحوي منصرفاً*** ولا توحش بترك الراح أيناسي

فثقل ذلك على الكسائي، وكتب في ظهر الورقة إليه:

لو كنت تعلم ما في النحو من شرف*** ألهمتكَ لذته عن لذة الكأس

لو كنت تعلم من في الباب قمت له*** سحباً على الوجه بل مشياً على الرأس

فكتب إليه:

أنا مشغول بأيري اطلوا للعد من غيري*** ودعوني ودعوني عاملاً شري وخيري

(1341) من مراسلات أنيقة:

كتب المنصور العباسي إلى الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) لا تصحبنا؟ ويصيبك شيء من دنيانا، ويصيبنا شيء من آخرتك. فكتب عليه السلام في الجواب: من يصحبك لا ينصحك لا يصحبك، ولا حاجة لنا في دنياك، كما لا حاجة لك في آخرانا.

(1342) الشبلي ورسالته:

أصاب الشبلي وأصحابه فاقة وعناء، فكتب في ورقة وأرسلها إلى بعض الوزراء: أرسل إلينا شيء من دنياك يكن لك ذخراً لآخرتك. فكتب الوزير على ظهر الرقعة، سل دنياك من مولاك، فكتب الشبلي تحته، إنَّ

الدنيا دنيّة لا تطلب إلاّ من الدّني ، وحطامها حقير لا يسأله إلاّ من الحقير . فبعث إليه عشرة آلاف درهم فدعى له بازدياد النعم.

(1343) من أقوال أحد العرفاء :

الرجل هو الحيوان الوحيد الذي يمكن سلخه أكثر من مرة . عندما تبكي المرأة تتحطم مقاومة الرجل .

(1344) الزواج :

زواج الشاب بالشابة عقد ربّاني . وزواج الكهل بالشابة عقد بشري . وأما زواج الشاب بالكهلة فعقد شيطاني .

الزواج في نظر الرجل نهاية ، وأما في نظر المرأة فإنه بداية .

(1345) ما قاله القبعثري:

سمع الحجاج قول القبعثري في حقه ، سود الله وجهه ، وشقّ بطنه ، وقطع رأسه ، وسقاني دمه ، فاستحضره ، وقال له : ما السبب ؟ فقال : إنما أردت بذلك العنب ، فقال الحجاج : لأحطمنك على الأدهم ، قال : مثل الأمير ، يحمل على الأدهم والأشهب ، قال : هو الحديد ، قال : لئن يكن حديداً خير من أن يكون بليداً ، قال : جرّوه ، قال : (بسم الله ويجريها ومرسيها (1)) ، قال : اضربوا به الأرض قال : (منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى) (2) ، قال : احمלוه على الأكتاف ، فلما حملوه ، قال : (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين (3)) فضحك الحجاج ، وقال : لقد غلبني هذا الخبيث خلّوا سبيله .

ص: 392

1- هود الآية 241

2- طه 55

3- الزخرف الآية 13

(1346) سؤال من خليل بن أحمد :

سأل الخليل بن أحمد : أيهما أفضل : العلم أم المال ؟ فقال : العلم . فقيل له : فما بال العلماء يزدحمون على أبواب الأغنياء والأغنياء لا يزدحمون على أبواب العلماء ؟ فقال : ذلك لمعرفة العلماء بحق الأغنياء ، وجهل الأغنياء بحق العلماء .

(1347) كيف عاملوا السارق ؟

دخل السارق داراً فأطلق النار عليه ، فأصابته الطلقة في عنقه، فلما أجريت له العملية الجراحية تبين أن الإصابة شفته من داء في الغدد كان يعانيه منذ خمسين سنة .

(1348) من أقوال بعض الحكماء :

قال حكيم : ستة خصال لا يطيقها إلا من كانت نفسه شريفة الثبات عند حدوث النعمة الجسيمة ، والصبر عند حدوث المصيبة العظيمة ، وجذب النفس الى الفعل عند دواعي الشهوة ، وكتمان الصدق عن الأصدقاء والأعداء ، والصبر على الجوع ، وإحتمال الجار سوء .

(1349) الزواج للطمع :

تزوج أعرابي أعرابيّة عجوزاً ذات مال طمعاً في مالها ، فبخلت عليه بمالها ، فملها وهجرها ، فكتبت إليه بالصلح ، فكتب إليها :

ليس بيني وبين قيس عتاب***غير طعن الكلى وضرب الرقاب

فكتبت إليه : والله ما تريد قيس غير طعن الكلى ، ولكن أين للمخنثين تلك القوة والقدرة .

(1350) الاستخارة وحقيقته:

روى بعض الثقة أن رجلاً مريضاً أجمع الأطباء على أن علاجه منحصر في الشراب ، فشربه على كره منه ، واتفق أنه بريء من مرضه ، وبعد أعوام كثيرة عاد إليه ذلك المرض ، فقيل له : إن دواءك مجرب فامتنع عن شربه ، وقال : استخرت الله تعالى فبجاءت الآية هكذا (عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه)(1) فلم يشربه وشفاه الله تعالى .

(1351) المعرفة بالمساحة :

جلس بعض الأعراب مع امرأة ، فلما قعد منها مقعد الرجل من المرأة ، ذكر معاده ، فاستعصم وقام عنها ، وقال : إن من باع جنة عرضها السموات والأرض بمقدار فتر بين رجلين لقليل معرفة بالمساحة .

(1352) المنجم يخبر عن أحوال السموات :

حكى أنه حضر منجم في مجلس بعض الملوك ، وأخذ يخبر عن أحوال السموات فبلغه في المجلس أن امرأة وجدت مع شخص يزني بها فأشدد بعض الظرفاء :

حديث المنجم عن حكمه***يحلّ لدينا محل الحدث

يخبر عن حادثات السماء***ويجهل في بيته ما حدث

(1353) هل الجار يباع :

عرض محمد بن أدهم داره للبيع ، فحضر المشتري ، وتوافقوا على درهم فقال : بكم تشترون جوار سعيد بن العاص ، فقال له : الجار يباع ؟ فقال : لا يباع جار من إذا سأله أعطاك ، وإن لم تسأله

ص : 394

إبتدأك ، وإن أسأت إليه أحسن إليك ، فبلغ ذلك سعيد بن العاص ، فوجّه إليه بمائة ألف درهم ، وقال : امسك عليك دارك ، ولا ترحل عن جوارنا .

(1354) شعر :

عشاقك في هواءك كلا تركوا*** من أجل رضاك أنفقوا ما ملكوا

لما نظروا اليك قالوا عجباً*** لماذا بشر فإنّ هذا ملك

(1355) عمل للحفظ :

في زهر الربيع عن شيخنا البهائي روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) للحفظ ، اكتب سبع آيات على سبع قطع من السكر تأكلها سبعة أيام أولها يوم السبت إلى يوم الجمعة كل يوم قطعة واحدة ، فإنّه يتيسر له الحفظ ، ويفصح لسانه ويكون حافظاً (الأول) تعالى الله الملك الحق (الثاني) وقل رب زدني علماً (الثالث) لا- تحرك به لسانك (الرابع) إن علينا جمعه وقرآنه (الخامس) فإذا قرأناه فاتبع قرآنه (السادس) سنقرئك فلا تنسى (السابع) إنه يعلم الجهر وما يخفى(1)

(1356) سؤال أعرابي من علي (عليه السلام) :

روي شيخنا بهاء الملة والدين إن إعرابياً سأل علياً (عليه السلام) فقال: انى رأيت كلباً وطىء شاة فأولدها ولداً فما حكم ذلك في الحل ، فقال ، (عليه السلام) : اعتبره في الأكل ، فإن أكل لحمه فهو كلب . وإن رأيت ياكل علفاً فهو شاة فقال الأعرابي : رأيت ياكل هذا تارة ويأكل هذا تارة . فقال (عليه السلام) : اعتبره في الشرب ، فإن كرع فهو شاة ، وإن ولغ فهو كلب ، فقال الأعرابي : وجدته يلغ تارة ويكرع اخرى ، فقال : اعتبره في المشي مع الماشية ، فإن تأخر عنها مالية والعدل

ص: 395

فهو كلب ، وإن تقدّم أو توسّط فهو شاة ، فقال : وجدته مرّة هكذا ، ومرّة هكذا ، قال (عليه السلام) : اعتبره في الجلوس فإن برك فهو شاة ، وإن ألقى فهو كلب ، قال (عليه السلام) : إنه يفعل هذا مرة ، وهذا مرة ، قال (عليه السلام) : إذبحه فإن وجدت له كرشاً فهو شاة ، وإن وجدت له أمعاء فهو كلب ، فبهت الأعرابي عند ذلك من علم أمير المؤمنين (عليه السلام) (1)

(1357) ما قاله الجند في جواب الأمير :

إن رجلا من الجند خرج مع الأمير الى حرب الكفار ، فنظر الأمير اليه ، فإذا عنده قوس من غير سهام ، فقال : أين نشابك الذي ترمي به ؟ قال : ليس عندي نشاب ، ولكني أرمي بنشاب الذي يرمي نحوي ، فقال : لعله لا يرمي أحد نشاباً ، قال : إذن لا حاجة إلى الحرب.

(1358) معاملة صاحب الحمام مع جند السلطان :

إن رجلا من جنود السلطان كان كل حمام يدخل إليه يدّعي على أهله الأباطيل من سرقة ثوب ، أو دراهم أو نحو ذلك ، حتى يغرموا له ، فاتّفق أهل الحمامات على منعه على الدخول ، فأتى إلى الحمام ، فأظهر التوبة والندم ، على أن لا يعود إلى التّهمة والكذب على صاحب الحمام ، وأشهد على ذلك شهوداً ، فخلع ثيابه ودخل الحمام ، فأمر صاحب الحمام خادمه يسرق ثيابه سوى سيفه وخنجره ، فلما خرج من الحمام لم ير ثيابه ، ولم يقدر حينئذ على الكلام ، فتحزم على خنجره وشد سيفه في وسطه ، وهو عريان ، وجعل يمشي في الحمام ، ويقول : يا صاحب الحمام أنا لست أتكلّم ، ولكن أين الأنصاف أجئت إلى حمامك على هذه الهيئة ، فضحك صاحب الحمام وأعطاه ثيابه

ص: 396

يا صاحب الحمام أنا لست أتكلّم ، ولكن أين الأنصاف أجئت إلى حمامك على هذه الهيئة ، فضحك صاحب الحمام ، وأعطاه ثيابه.

(1359) نادرة لطيفة:

دخل أبو دلامة على المهدي ، فأنشده قصيدة ، قال : سل حاجتك ، قال : هب لي كلب صيد ، فغضب الخليفة ، فقال أبو دلامة : الحاجة لي أولك ؟ فأمر بـ كلب ، فقال : إذا غدوت إلى الصيد أعدو على رجلي ، فأمر له بدابة قال : فمن يقوم عليها ؟ فأمر له بـ غلام ، قال ، فمن يطبخ الصيد ؛ فأمر له بجارية فقال : هؤلاء أين يبيتون ؟ فأمر له بدار ، فقال : صيرت في عيالاً فمن أين لي ما يقوت هؤلاء ؟ فقال : أعطوه جريب نخل فقبل

يده وانصرف

(1360) نتيجة العجلة :

في الحديث إن آدم قال لأولاده : كل عمل تريدون أن تعملوا فقفوا له ساعة فأني لو وقفت ساعة لم يكن أصابني ما أصابني .

(1361) شعر :

لا تعجلنّ بأمرٍ أنت طالبه *** فقلّما يدرك المطلوب ذو العجل

فـذو التأنّي مصيب في مقاصدها *** وذو التعجل لا يخلو من الرّلل

(1362) طواف بيت الله الحرام:

روى إن رجلاً قال : رأيت رجلاً يطوف بالبيت يحمل شيخاً كبيراً ، فقلت له : أحسن إليه ، فقال : من تراه لي ؟ فقلت : أبوك أوجدك فقال : هو ولدي صيره إلى ما تراه سوء خلق إمرأته .

ص: 397

(1363) من أقوال أحد الحكماء :

قال بعض الحكماء : المرأة تكتم الحب أربعين سنة ، ولا تكتم البغض والكراهة يوماً واحداً .

(1364) الموعد على الصراط :

قيل إنّ الرشيد حبس رجلاً- رجلاً، فقال الرجل للموكل عليه : قل لأمير المؤمنين : كلّ ما مضى من نعمتك ينقص من محنتي ، والأمر قريب ، والموعد الصراط ، والحاكم هو الله ، فخر الرشيد مغشياً عليه ، فلما افاق أمر بإطلاقه .

(1365) أول من خوطب بالملك :

أبو شجاع عضد الدولة أول من خوطب بالملك في الاسلام ، كان ملكاً جميلاً شجاعاً كريماً ، دانت له البلاد ، وأول من خطب له على المنابر

بعد الخليفة ببغداد ، وكتب على بعض الملوك عرك عرك ، فصار فصار ذلك ذلك ، ما حس ما حس ، معلق معلق بهذا بهذا ، فهو الذي بني على قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) ، ودفن هناك ، وهو ابن ركن الدولة ، واسمه الحسن بن بويه ، بضم الباء الموحدة ، وفتح الواو ، وسكون الهاء ، وكان من أبنا يزيدجر ، وله ملك ببغداد ، والعراق ، وكرمان ، وفارس ، وعمان والموصل وديار بكر ، مدة ملكه ببغداد أربع سنين ، وبفارس ثلاثون سنة و دفن بالنجف سنة اثنين وسبعين وثلثمائة .

أقول الرسالة إلى بعض الملوك ، وإن ذكرها المؤرخون بأسمه إلا أنّها لمونا أمير المؤمنين (عليه السلام) كتبها إلى معاوية .

عَرَّكَ عَرَّكَ ، فَصَارَ قِصَارٌ . ذَلِكَ ذَلِكَ ، فَأَخْشِ فَأَخْشِ ، فِعَلَّكَ فِعَلَّكَ بهذا بهذا

(1366) شعر لشهاب الدين الحاجبي:

ملأت فؤادي من محبة شادن***أميل اليه وهي كالظبي زايع
وقلت لقلبي قم لنعشق شاذناً***سواه فقال القلب: ما أنا فارغ

(1367) شعر لصفي الحلبي:

يا ضعيف الجفون أضعفت قلباً***كان قبل الهوى قويا ملياً
لا تحارب بناظريك فؤادي***فضعيفان يغلبان قوياً

(1368) شعر لابن مروان:

لا أسأل الله تغييراً لما صنعت***نامت وقد أسهرت عيني عيناها
فالليل أطول شيء حين أفقدها***والليل أقصر شيء حين ألقاها

(1369) شعر لابن منير:

إن كنت لست معي منك معي***يراك قلبي وإن غيبت عن بصري
العين تنظر من تهوى وتفقده***وناظر القلب لا يخلو عن النظر

(1370) شعر للمهلبى:

قمر تكامل في نهاية حدّه***حدّ القضيبي على رشاقة قدّه
فالبدر يطلع في فريد جبينه***والشمس تغرب في شقايق خده
ملك الجمال بأسره فكانما***حسن البرية كلّها من عنده

(1371) شعر في هدية كتاب:

من فاق أهل الأرض في أوصافه***وتفاخرت بوجوده الآداب
وسما على أهل الزمان بفضلّه***فأجل ما يهدي إليه كتاب

(1372) شعر :

جاءت سليمان يوم العيد نملته***أهدت إليه جراداً كان في فيها
واستفتحت بفصيح القول ناطقة***إن الهدايا على مقدار مهديها

(1373) شعر في التفاح :

وتفاحةٍ صفراء من دون نصفها***ومن جُلّ نار نصفها وشقايق
كانّ الهوا قد ضم من بعد فرقة***بها خدّ معشوق إلى خدّ عاشق

(1374) شعر :

لا يعرف الحب إلا كلّ من عشقا***وليس من قال إني عاشق صدقا
العاشقين تحول يعرفون به من***طول ما ولّوا الأحزان والأرقا

(1375) شعر :

وتفاحة لّمّا همت باكلها***وأخرجت سكيناً لأقسمها شطرا
تأملت خديك فيها علامة***فعاقتها سرّاً وقبلتها جهراً

(1376) شعر :

سقاني شربة أحيا فؤادي***بكأس الحبّ من بحر الفؤاد
وقربني وأدناني إليه***وما أحلى اللقاء بعد البعاد

(1377) شعر :

قام يسعى إلى الصلاة إلى الصلاة بوجه***يخجل البدر في ليالي سعود
فتمنيت أن أومى بوجهه أرض***حين أومى بوجهه للسّجود

(1378) شعر لأبي تمام :

يا من إذا قلت يا من لا نظير له***في حسنه قيل لي يا أصدق البشر
نادمت ذكرك والظلماء عاكفة***فكان يا سيدي أحلى من السمر

ما أن أرى وجهلت المكنون جوهره *** يا أملح الناس إلا نسخة القمر

(1379) شعر:

لا تحسبن سواد الخال عن قصر *** من الطبيعة أو جاءت به غلطا

وإتما قلم التصوير حين جرى *** بنون حاجبه في خده نقطا

(1380) شعر:

عد الكؤوس عن المحب فإنّ في *** وجه الحبيب مدامة تكفيه

أفعالها في مقلتيه ولونها *** في وجنتيه وطعمها في فيه

(1381) شعر:

أغلقت باب الوصل بعد تعطف *** فتركت باب الهجر لي مفتوحاً

إن لم أكن ممن قتلت فإتني *** تمن تركت فؤاده مجروحاً

(1382) شعر للختام:

يا حسن مجموع بدت أوصافه *** تجلى كخود في أجلّ ملابس

روض خصيب قد زكت أثماره *** ورياضه يشرحن وجه العابس

رصعته بعجائب وغرائب *** ولطائف وظرايف ونفايس

وجمعت فيه كل قول مبدع *** ونوادير تجلى كشبه عرايس

ومن التواريخ التي ما مثلها *** تزهو كعقد في نحور كوانس

يا قارئاً مجموعنا بالله قل: *** يا رب عفوك للفقير البائس

بركاب عبدك يرتجي منك الرضا *** في يوم بأس لم يكن بالأيس

فانظر له يا سيدي ماقد جنى *** من قبح ذئب قد بني كحنادس

وامح ذنوباً في الكتاب تسطرت *** من خطه بقبايح ودنائس

ثم الصلاة على النبي وآله *** ما زار طيف نحو جفن ناعس

اكمال الدين *** الشيخ الصدوق أقوال الأئمة

الامالي *** الشيخ الصدوق

الاختصاص *** المفيد

ارشاد القلوب *** الديلمي

الارشاد لمن طلب الرشاد *** النائيني

الانوار النعمانية *** الجزائري

الأمثال النبويه *** محمد الغروي

احياء علوم الدين *** الغزالي

الاحتجاج *** الطبرسي

الامالي *** المفيد

أعيان الشيعة *** الأميني

أخبار الزمان *** المسعودي

الانوار البهيه *** الشيخ عباس القمي

أنوار الربيع

أقوال الأئمة *** محب الاسلام

الامالي *** الطوسي

الامام الجواد من المهدالي *** القزويني

اللحد

(ب)

بحار الانوار *** المجلسي

البداية والنهاية*** ابن كثير

(ت)

تحف العقول*** ابن شعبة الحراني

التهذيب*** الطوسي

تاريخ بغداد*** خطيب بغدادي

تحف الأولياء

تنبيه الخواطر*** ابن أبي فراس

ص: 403

(ث)

ثواب الأعمال***الصدوق

(ج)

جامع الاخبار***الشعيري

جامع السعادات***النراقي

(ح)

حياة الامام زين العابدين (عليه السلام)

القرشي

حياة الصحابة***الكاندهلوي

حلية الأولياء***أبو نعيم اصفهاني

الحكم الزاهره***عن النبي والعترة

الطاهرة***التميمي

الامام الحسين***ملتقى المكرمات

(خ)

الخصال***الصدوق

خصائص أمير

المؤمنين (عليه السلام)***الشريف الرضي

خطبة الوسيلة

(ذ)

ذم الهوى***لابن الجوزي

(ر)

روضۃ الكافي***اكليني

روضۃ الواعظين***المحقق السبزواري

الربيع الابرار

الامام زين العابدين(عليه السلام)***المقرم

روضۃ الواضعين***الفتال

النسابوري

(ز)

زهر الربيع***الجزائري

(س)

سفينة البحار***الشيخ عباس القمي

سلافة العصر

(ع)

عجائب المخلوقات***القزويني

علل الشرايع***الصدوق

عيون اخبار الرضا(عليه السلام)***الصدوق

عوالي اللثاليء***ابن ابي الجمهور

الطفل بين الوراثة

والتربية***الفلسفي

(غ)

غور الحكم***الآمدي

(ف)

فردوس الأخبار***الديلمي

فضائل الامام على (عليه السلام)***الصدوق

فصول المهمه

فضل الكلاب على كثير لمن لبس الثياب محمد بن خلف المرزبان

(ق)

قرب الاسناد***الحميري

تفسير القمي***القمي

(ك)

كنز الفؤاد***الكراجكي

كلمة الأمام***السيد حسن

الحسن (عليه السلام)***الشيرازي

كلمة الرسول***السيد حسن

الاعظم***الشيرازي

كفاية الموحدين

الكافي***الكليني

الكشكول***البهائي

كشف الغمة***محقق اردبيلي

(ل)

لآلى الأخبار***محمد نبي توسركاني

(م)

من لا يحضره

الفقيه***الشيخ الصدوق

مسند الامام الرضا(عليه السلام) عزيز الله العطاردي

منتخب الاثر***الصافي

المحاسن والمساوى***المدايني

المناقب***لابن شهر اشوب

مسند الرسول***فلسفي شيرازي

الاعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)

المخلاة***العالمي

مروج الذهب***مسعودي

مصباح الشريعة***المنسوب لامام الصادق (عليه السلام)

ميزان الحكمة***محمد ري شهري

مدينة البلاغة***ليب بيغوم

مجموعة ورام***ورام بن أبي غراس

مع الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) محمد باقر الناصري

مجمع الزوائد***ابن حجر الهيثمي

المواعظ العددية***علي المشكيني

مستدرك الوسائل***الشيخ النوري

المكاسب***الشيخ الأنصاري

المحجة البيضاء***فيض الكاشاني

مسكن الفؤاد***الشهيد الثاني

الملاحم والفتن***رضى بن طاوس

مكارم الأخلاق***الطبرسي

الملل والنحل***الشهرستاني

معاني الأخبار***الصدوق

منية المرید***العالمي

تفسير الميزان***الطباطبائي

مقتل الامام الحسين (عليه السلام)***بحر العلوم

مرقات الكمال

(ن)

نهج البلاغة تحقيق صبحي الصالح نهج الفصاحة ، ابو القاسم باينده تفسير نور الثقلين نزهة النواظر لأبي يعلي الجعفري خليفة الشيخ
المفيد

(و)

وسائل الشيعة***للحر العاملي

ص: 406

اسماء الشعراء حسب ترتيب الابدجدي

(أ)

ابن عبد العزيز

أحمد الكوفي

أحمد بن دريد الأزدي

ابو النصر الفارابي

ابن خاتمة اندلسي

أبو تسام الطائي

ابرش

ابو الأسود الدولي

ابن زولاق

أمير المؤمنين (عليه السلام)

ابن الرومي

أبي تمام

ابن العدوي

أبو الفتح البستي

ابن الخيمي

ابو العتاهيه

أحمد شوقي

ابن ساره

أحمد الخراط

اسامة بن منقذ

ابو الأسحاق الشيرازي

ابوردي

ابن الأحنف

أبي المسهر

أفنون التغلبي

أبي نواس الحمداني

ابن الصائغ

ابن الزقاق البلنسي

ابو هلال العسكري

اسعد زوزني

ص: 407

ابن نباته السعدي

ابن بسام البغدادي

احنف بن قليس

أحمد المغاري

ابو الحسن التهامي

ابن التعاويذي

ابو الطيب

أحمد بن ابراهيم الضيني

أبو تمام

ابن الشهيد الاندلسي

الاعرابي

أحمد بن منير

ابن دمينه

أحمد بن نوح بن عبد الله

ابن ابي الحديد

ابن الدهان الموصلبي

اسيه

ابي بكر بن سعدون

ابو عامر النسوي

ابن دريد الأزدي

أبو سعيد النيلي

ابو واثق العنبري

اسحاق بن أحمد الموصلي

ابن حيوس

اولاد عبد الله بن جعفر

ابن الوردي

أبو نواس

أبو الأنوار

أبو القاسم الآمدي

ابن و ساه

ابن هشام صاحب المفتي

ابن صقر

ابن سينا ابن الصيفي

ابن عباس (رض)

ابو العلاء المعري

ابو الفضل الاسكافي

ابن يوسف الكاتب

اسماعيل صاحب بن عباد

أبو حامد الأنطاكي

اسامة بن سفيان

احمد بن حمد يس

ابن عربشاه

ابو أحمد الخزاعي

الياس حبيب فرحان

ابراهيم الصولي

ابن نباته المصري

ص: 408

(أ)

ابن جعفر محمد الباقر (عليه السلام)

أحمد الحسيني كلنتر

أحمد السلمي

ابن مروان

ابن منير

اسكندر شفيق معلوف

(ب)

الشيخ البهائي

بديع الزمان

البحثري الصنوبري

بهاء الدين زهير

البشار

بشر بن حارث

البارودي

(ت)

تميم الفاطمي

التنوشي

(ث)

ثعالبي

(ج)

جنيد البغدادي

جعفر بن محمد (عليه السلام)

الجرجاني

جعفر بن ابي طالب

جماز

الجرمي

الجاحظ

جميل صدقي الزهاوي

جارية سليمان بن عبد الملك

(ح)

الحسين بن علي (عليه السلام)

حسين القرطبي

الحلاج

الحريفيش

الحاجزي

حسين البغدادي

الاحنف

حسان بن ثابت

حافظ ابراهيم

حسن البصري

حمدي عبيد

(خ)

خليل بن أحمد مطران

الخوري

الخوارزمي

(د)

دعبل الخزاعي

الأديب

الدميري

ديوان أبي تمام

(ذ)

ذو النون المصري

ذو كفايتين

(ر)

ربيع بن خيثم

الرصافي

الرازي

رفيق فاخوري

(ز)

الامام زين العابدين (عليه السلام)

الزمخشري

الزهاوي

زاهر احمد عبيد

(س)

سليمان الباجي

السلامي

السحيمي

سيف الدولة

سراج عبد الملك القرطبي

(ش)

الشافعي

الشريف الرضى

شهاب الدين السهرودي

شمس الدين النواحي

الشاغوري

شوقي

شهاب الدين أحمد الامشاطي

شهاب الدين الحاجبي

(ص)

صلاح الدين

صالح عبد القدوس

الصنوبري

صفي الدين الحلبي

صلاح الدين الصفدي

صلتان العبدي

صاحب بن عباد

(ط)

الطغراني

طرفة بن العبد

(ع)

علي بن محمد البسامي

عبد الله السابوري

عبد الله بن حنيف

صلاح الدين الصفدي امت

علمة

عمرو بن الوردي

علقمة بن عبد الفحل الشام ناليتة

عبد الله بن

الاحوص عليها فال

عائشة التمورية

عباس بن الاحنف

عبد الله بن مخارق

عبد العزيز الابرش

علي الفنجكردي

علي بن الجهم

عمرو الطائي

عمر بن عبد العزيز

العتابي

عبد الأعلى الشامي

العرجي

عبد الله الاوفي الخزاعي

عمرو بن الوردى

علقمه بن عبد الفحل

عبدالله بن الاحوص

عبيدالله بن طاهر

على بن بسام

عنتره العبسي

علي بن صلاح الدين

علي بن زيد الكاظمي

علي بن موسى الرضا(عليه السلام)

عبد الكريم بن جهيمان

علي بن محمد البسامي

عبد الملك بن ادريس

علي بن عبد

الشيخ عبد الله بن احمد البصري

عمر بن عبد العزيز

عبد الغني النابلسي

عمرو بن براقه

علي الجرجاني

علي بن ارسلان الكاتب

علي بن محمد الجواد (عليه السلام)

(ع)

الغلابي

ص: 411

(ف)

فتيان الشاغوري

الفراهيدي

(ق)

القاضي الارجاني

قميم الدولة

قلانسي

القروي

القاضي التنوخي

القاضي قاضي

(ك)

الكريزي

كعب المزني

كمال الدين ابن حيشم البحراني

الكاظمي

كعب بن مالك الأنصاري

الكسائي

(ل)

لسان الخطيب

(م)

محمود الموصللي

محمد مؤمن الجزائري

محمد بن عبد الله البغدادي

المأمون

المعتز بالله

مجنون العامري

مسلم بن وليد

المعري

مقيد مغلول

محمد بن مناذر

محمد بن طلحة

محمد بن فرج الغساني

مظفر بن محمد

محمد بن اسحاق الواسطي

محمود الوراق

محمود سماحة

مقنع الكندي

محمد الوحيدي

شيخ محمد التبريزي

محمد بن المستنير

المهلبى

محمد الحميري

مالك بن اسماء

محسن الأمين

ص: 412

(ن)

ناصريف اليازجي

النوري

ناصرالدين الله نفظوية

نصيح بن منظور

نمرين تولب

نابغة الجهدى

(ه)

هبيره بن طارق

هبة الله البغدادى

هاشم ارفاعى

(ى)

يحيى بن اكثم

يحيى بن خالد

يحيى بن سلامه

يوسف الواسطى

ص: 413

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

